شبكة الألوكة

مكتبة القاضي إسماعيل الأكوع الخاصة بصنعاء

مخطوطة

تاريخ البريهي في تراجم اليمنيين

المؤلف

عبدالوهاب بن عبدالرحمن (البريهي)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة القاضي اسماعيل الأكوع الخاصة بصنعاء فيلم ٥١ كتاب ٣٢١

تاريخ البريهي [تراجم اليمنيين]

مبتور الأول، وجاء في الورقة الأولى أنه الناقص منه قدر كراسة
وأول الموجود منه ترجمة السيد الشريف عز الدين محمد بن إبراهيم بن
علي المرتضى الزيدي الحسني
وينتهي بترجمة الفقيه بهاء الدين إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم العسقلاني
والإمام الذي احتجامه إبراهيم بن نظام بن منصور الشيرازي . وآخر ما فيه : البول يتعدى
محله برطوبته فينجس غيره، لما أنه النجاسة تتعدى من شخص إلى شخص

نسخة بقلم معتاد، سنة ١١٧٤
١٣٣ ورقة ٢٥ سطرا ١٦,٥ X ٢٢ سم

جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية

صور في يوم السبت ١٩ من رمضان المعظم ١٣٩٤هـ
الموافق ٥ من أكتوبر ١٩٧٤م

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا

هذا ما هذا أنا تاج البرية عارض على الشيخ العلامة
الكبير عبد المحمد المصنف صاحب عبد الله محمد حفظه الله
المحتاج منه على الحكام وولاة الأمر لمرفة الأزمنة
على يد قاسم كراي محمد بن مظهر الشهير الأدي

الفقيه في خضرة القدس بشاب اليمني وكان من الزهد قاب قوسين او
أدنى واراه الله ثواب نفسه وبعث النفس في جنة المأوى وجاور به
ولم يقف عند سدرة المنتهى ما رام البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه
الكبرى وبين علم ثابت بين اهله عجائب الورى وأغنى انجابهم عن عرف الند
واصحابه اهل الصراط السوي ومن اهتدى اولئك اهل علم الله بقوله تعالى
روضهم بنعمان الرضى من الملك العلي ﴿ وانشد

هم علموا نجم فاحفله فرضا ٭ وقد مرجهم في الله فرضا
وامسكوا الفؤاد من بعدهم ٭ مروحين في علاهم ترضى وترضى
احيا ثمار رضاهم وارضى ٭ نعم هم سواد العين كم ارضا
اضا النفوس بهم ادما ٭ عبد السلام اكرم التبر فيه مرضا

ثم قال وبعد فهي الصفحة الجادة وهي اتباع الكتاب والسنة وحسبنا
ما ورد في آداب القرآن الكريم قال امرنا الله وما اوتي السنا الآيات والذكر
احوت اذ رجع سنده لشيخه وثناي ما سرشته وكان بعد السلام
السلام الشريف حمد الله على تمام نعمه على فاسي
ذكر في الصفحة السابقة من هنالك ومكانته الشيخ العلامة
شرف الدين الحسين بن ابي بكر المقري اليمني بعد ان ساق ذلك كله
ما قاله وقد حضر عنده وهو يعيب ابيض استحسنه ٭ فقال

يا ناصح عاذل قبحه ٭ انها علي بما ترى عاتبه
ورد قد فيها بياضه من اثر شكها بالوانف

نوفي هذا الشريف لمدينة دمار بحمام السعيدي سنة اثنتين وعشرين
وثماني مايه عنه من دمار الحمام رحمه الله تعالى ونفع به امين

ومنهم الصفح الزكي الهادي الحسني كان اماما راجع الناس
في المعضلات ومقصدا على الاطلاق اجمعت العامة
من اهل بلده على جلالته واحترامه وتفضيله والزامه ولزوم

طريق السنة ورفض لاهل البدعة ترجم له بعض ائمة الزيدية
فقال هو الشريف العلامة المحدث الاصولي النحوي المفسر المتكلم الفقيه
البليغ المفوه الرحلة لجة التي وبيد العصر ونادرة الدهر وحائد النقاد
وحامل لواء الاسانيد وبقية اهل الاجتهاد للاخلاف والاعتماد كشاف
اصداف الفرائد قطاف ازهار الفوائد فارع اقتال الطرائق ماخ الدقائق
اللطائف مصيب شواكل المشكلات ثاقب ازهار مطبق مفاصل
المعضلات بصوارم افكاره مضحكة ماير النكت من نوادره فضح
نوادر الطرائف من موارده ومصادره انتهى ما وجدته من الترجمة
اقول ان مولده في رجب سنة ست وتسعين وسبعمائة سنة وانه
توفي شهيدا من الم الطاعون سنة اربعين وثمانمائة سنة وان هذا
الشريف سمع الحديث من جماعة منهم الشيخ حسن جمال الدين محمد بن عبد
الله بن ظهيرة القرشي الشافعي المكي والشيخ علما اليمن لفخر الدين سليمان
ابن ابرهيم العلوي والشيخ الحديث بصنعا الحافظ شرف الدين حسين
ابن محمد الحلفي وغيرهم من عني بشرفة احاديث الاحكام وغيرها رجال
وياتي ذكر شيء من ثنائهم عليه وكان داعيه الى السنة واكثر
ما يفيد في ذلك ثنائه على القول الصحيح في اربعة مجلدات تشتمل على
محمود مذهب السلف واهل السنة والرد على المبتدعة المبتدعة
والباطنية الا ان رجح قبله القول في مسئلة الافعال
والاسماء والصفات بالسنة والاقدار وصنف مختصرا في
اصول الفقه من عبارات المتاخرين عن جميع المذاهب جره لطيف
ترجيح ايات القرآن على اساليب اليونان في
مولد عليه السلام وتعالى وكتاب البرهان القاطع في نعوت قدر الصانع
من قصيدة طويلة قال فيها

اذا فتحت ابواب رحمة ربنا ... صعدن لديها موبقات الجرائم

واوان في لم تفتح ولم تشم الخطا ... فعد من الهلاك اهل العزائم
وما الرمح والخطي الا كحلة ... بهاجفت الاقلام قبل القوائم
ولم ير في جمع العشرة رضي الله عنهم في بيت واحد هو قوله
للمصطفى خير صحب نص انهم ... في خير خلد نصا زادهم شرفا
هم ملجة وابن عوف والزبير الى ... ابي عبيدة والسعدان والخلفا
قلت شعر الشريف المذكور كثير منه وقد ذكرته في الاصل ومنه غير
ذلك ما انحصر وقد مدحه جماعة من الشعراء منهم الاديب المفوه
احمد بن قاسم بن علي بن يحيى الشهير بالشامي وهو احد الشعراء
المجيدين كان يحمد اخرا لعلوم الزيدية والتاريخ وغيرها فمما قاله في
الكبير محمود الخجاجا محمد ... يعنا وان طالت علينا الهمالك
فلم يبق الا الافل من نور علمه ... وتلتمس الانوار من نور طابق
هو البحر علما هو البدر طالعا ... هو الفطر جودا او هو الغيث فائق
وهي طويلة ذكرها في التاريخ الكبير فمن احب ذلك فليطلبها منه
رحمه الله تعالى وتغمده برحمته وجمعنا واياه يوم امين
وقال في الفقيه الكاتب الوزير ابو الحسن علي بن يحيى العنسي رحمه الله
يمدحه ويعزيه بوالده قال تعالى وهو كمال ومحراصناف اجمال فعل
والرياسة واحد بصيرة في احكام الشريعة والسياسة وتقرب
في علم التصوف بشيم ونصيب يوم هي عراص الحقيقة بسهم مصيب
احرز آله واهله وابنا وحميلته واخوته وقبيلهم على مدى
ابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه وهم من
فسلم الجياد بايجاد الهمله وكان لهم العبادة فيهم مشاركة
فسلك الفقيه صاحب الترجمة طريق التصوف على يد
ولي الله تعالى محي الدين العربي وادب مملوك باداته والبسته خرقة
سلوكها بسند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يل اضطلاح الصوفية
وكان مع حماة تراث البيت يذكرون الله تعالى من صلاة الصبح الى بعد

الشمس ومثل ذلك باخر النهار يتلو الذكر المشهور عن الشيخ
العربي فاشتهر هذا الورد بشمس الدين بالعمل الصالح وورع في دين
الكتابات للانشا واستنابه الامام الشهيد عن اصلاح على احكام
صنعا ومعظم بلاد وحواج والده قضاء باب الامام هو المشار اليه
وشاركهم في حمده عليها كل احد مع علم الامام على
مذهب الشافعي المذهب وكان له تبع عظيم للشافعيه وغيرهم
من طلب الشرف كجمال الدين محمد الساودي فاعتاض الزيدية
عن ذلك بالتقرب والتعبد واعداوة العجم الى ولم يزل الورد العجمي
الذكر الى المرضي الى ان توفي سنة اربعين وثماني مايه شهدا
صالح الشامي وله شعر رقيق من ذلك ما قاله من قصيدة طويلة
الكل الكون مت اسمع واحفظ واصغ فيما تنصيه واجهد
وله فيه قلي وقلي تقر يا الك واقصي ما قضيت واعهد
واتني بالك الله في كل لحظة ... واقصد بالتحول اليك واصمد
وله غير ذلك مما قدانشته في التاريخ الكبير وعمره رضي الله عنه ونفع
به امين ومنهم المقري العلامه جمال
الدين محمد بن ابرهيم الخولاني الشهير بالساودي قرا بالقراءات
السبع والحديث والنحو والاصول على جماعة من ايمة وقته واجازوا
له قد رش وتخرج على يد جماعة بهدة العلوم وكان وحيد عصره
ومقرئ مصره وفريد دهره في بلده الجمعة الفنون شتى من انواع العلوم
اتفق على انه لم يكن في زمنه بصنعا وذمار وصعده وغيرها من تلك
الجهات العليا من مثاله مولا يدانيه في علم القراءات السبع ومصنف
في ذلك كتابا جامعا سماه فكاهة البصره والشمع في معرفة القراءات
السبع جعله في ثلاثة مجلدات كبار والف كتابا مختصرا في قراءة
نافع واتى عمرو وقرت عليه طلبة العلم من جهات شتى فاداهم
الفوايد السنية وكان قد تخطت فاداوعظ كان لمن لانت له صعدته

الصخور

واذهب كلامه كل ذلك في الصدور بلفظ موافق لعقيدة اهل
السنة والجماعة اخبرني بلفظه واشهد في انه شافعي المذهب
يعتقد ما يعتقده اهل السنة ويخالف فاعليها البدعة من الزيدية
وغيرهم وكان يصطراي موافقتهم في اعتقادهم نفعنا منهم ولد في
علم التصوف بحال ممتد وكان معتدلا وكانت طايفه من اهل وصاف
منهم بنو البعيني واهل قطرهم وجماعه من غيرهم يعتقدون انه قطب الوجود
وبركة كل موجود وكانوا يودون البركة منهم وقطرهم ويامرون بامره ونهيه
لهم ويتركون مواقع انامله ولما كفي الله عبد المقري جمال الدين
شر الزيديه قال بيتين مشتملا على ما
واني لمن قوم اذا لبس الورى دروعا حالوا فضلا واسنة
لبسهم الذكر الحكيم لباسهم بهم في جماجد كل قلب فسحة
وقيل ان هذين البيتين لغيره وانما ارتاني بهما مشتملا
ذكرهما في الاصل توفي هذا المقري سنه احد وسبعين وثمانمايه رحمه الله
في دولة الامام الناصر محمد وقد كان مكرما له مفوضا اليه كتابه
الانشا وامر الوقف والوصايا فاتفاق اهل زمانه بريئا بله المنطيه وكلامه
المنجوع رحمه الله تعالى ونفع به وبعلومه
ومن الوافدين اليها سنة تسع واربعين وثماني مايه شيخ العارف
الرحال تاج الدين الاسلام بن صدر الدين بن فخر الملة القرشي الحراسا
كان من اكابر العلما العارفين واكثر معرفته في علم المنطق ويروى
في الاخبار عن شيوخ الاولين وعن الايمة اهل عصره من اهل بلده وغيرها من
عليه من سايرالبلدان ما يضيق عن ذكره هذا المجموع وذكر فيما
حكي عنه فوايد وعجايب ذكرتها في الاصل
مدينة صنعا من اهل الشيخ الامام العلامة جمال الدين محمد بن
حسين بن علي بن سليمان الشرجي اخبرت انه كان فقيها محدثا نحويا جامعا
لاشتات من العلوم مضيفا قرا على المشايخ الكبار فاجازوا له قدرش

وافتى وانتفع به اهل صنعا وغيرهم ٭ وقصده طلبة العلم الشريف من
نواحي اليمن ومن تلامذته المقري جمال الدين محمد بن عمر اليزمي وهو من
اثنى عليه وشهد له انه في العلوم الايجاري والاباري ونقل عنه ائمة العصر
من الفوائد الصحيحة بالعبارات الصريحة ماملأ السطور وشفى الصدور
وحصل الاجماع على جلالته وعلو رتبته وله تصانيف كثيرة منها
شرح المحاوي الصغير ومنها تعاليق مفيدة على مواضع كثيرة من كتب الفقه
والحديث والنحو وغيرها وعلى الجملة فهو من سلمت اليه الرياسة بالبلدة
ونونته وهو اشهر من ان نطيل الوصف توفي بمدينة صنعا في
الخمسين الاول من المائة الثامنة رحمه الله تعالى ونفع به

اخبرت انه كان شيخ الحديث بمدينة صنعا وانه من رحال اليمن
لطلب العلم وعنه اخذ السيد الشريف جمال الدين ابو بكر محمد بن ابرهيم
المقدم الذكر وهو معدود من شيوخه كان هذا الشيخ شرف الدين رجلا
حائكا عظيم من الزهد والعبادة وكان اهل البلد يجلونه ويعظمونه
وانتفع به طلبة العلم الشريف وكان سديدا في الحديث عالما وطالما عرفه
ولم اتحقق تاريخ وفاته الا انه كان موجودا في اوائل المائة الثامنة رحمه الله

من الفقهاء الشافعية الفقيه
شهاب الدين احمد بن محمد اليزمي وهو اول من ادخل الفقه على عهده الى مدينة تعز
عمر بن محمد اليزمي وعلى جماعة من الفقهاء بمدينة تعز وقرأ في النحو بمدينة
صنعا على جماعة من الائمة وفوض بذلك ودرس فيه واصيف تدريس المدرسة
الفرحانية بتعز وكان كثير التردد الى بلاده بريمر وابي مدينة صنعا فيها
فطلع من مدينة تعز الى مدينة صنعا على عادته فعاجلته المنية فيها
وكانت وفاته سنة سبعين وثمانمائة رحمه الله تعالى وكان له قريحة تنظم
فيها الشعر وله حكايات تورد هاعلى اهل الادب رحمه الله تعالى

عمر

الحرازي

الحرازي رجل من بلد حراز الى مدينة صنعا وهو اول من ادخل علم
المقري جمال الدين محمد بن ابرهيم الساودي واقام عنده سنين
ثم انتقل الى مدينة تعز وقرأ النحو على الفقيه عفيف الدين عبد
الوهاب السراجي وعلى المقري شمس الدين علي السرعي وتزوج بمدينة تعز
وسكن بها ثم استدعاه الامام الناصر الى مدينة صنعا بوساطة
شيخه المقري جمال الدين الساودي فانتقل اليها وحسن اليه
الامام الناصر ورتب له ما يكفيه وجعله مؤدبا لولده الى ان توفي
بعد سنة خمسين وثمانمائة بمدينة صنعا رحمه الله تعالى امين

من اهل وصاب ورسمه وما والاه ذلك فمن ابكر
الفقهاء من اهل الحرف بخلاف جعفر من وصاب الاعلى
الامام العلامة الصالح وجيه الدين عبد الرحمن بن عمر الحبيشي
كان ذو حد علم وذكاء اصلها ثابت وفرعها في السماء شقشقة الفضاء
شابيتها وكسته المعارف حلايبها فانشا يتيما في حداسة واشتغل
في صباه بالشعر واللغة واشتهر بالفصاحة والبلاغة وكان يمشي الشعر
العجيب وهو صغير حدث السن ثم اشتغل بالفقه فقرأ على جماعة من الشيوخ
منهم الفقيه عفيف الدين عبد الله بن محمد بن اسعد والفقيه تقي الدين
عمر بن عبد الله بن صالح اليحيوي ان وفي الحديث على الامام برهان الدين ابرهيم
ابن عمر العلوي والامام شهاب الدين احمد بن ابي الخير الشماخي بالمعجمة
واستمر بالمدرسة المؤيدية مدرسا في مدينة تعز فاقام بها اياما ثم
تركها ورحل الى بلده فاقام بها يدرس ويفتي ثم تولى القضاء هناك
وكان رحمه الله تعالى اماما محققا للعلوم كلها التفسير والحديث
والنحو واللغة والاصول والفروع وسائر العلوم وكان صواما قواما
ورأيت بخطه الكثير كثيرا منها كتاب بلغة الاديب الى معرفة
العرب ومنها كتاب الاعتبار لذوي الابصار ومنها كتاب

الحديث بين اللبن والعسل ومنها كتاب العسجد للالباب
والعنبا في الاداب نظمها قدر الفاوار بعمايه بيت تقريبا ومنها
كتاب زهر البساتين في الرعاية لحق الدين ومنها كتاب
النظم والنسيان نظم به كتاب التنبيه في الفقه ولم يكمله
وقد اكمله وله غير ذلك من الخطب والاداب وله مناقب وفضايل
ذكرتها في الاصل مع شعر رايق توفي رحمه الله تعالى ليلة السبت
الثامن من شهر جمادي الاخرة سنه ثمانين وسبعمايه رحمه الله تعالى
ونفع به وقدس تربته تحت مسجد قريه الحرف واشهر له ثلاثه اولاد
حسانا علما وفضلا
قدوة الصالحين بوقته وبركتهم وصفوة العارفين وعمدتهم السيد
الجليل الكبير الشهير جمال الدين محمد اعلاك الله ممن طافت له المحامد
والمفاخر وانارت مصابيح علمه الساجد والمدارس عالما عاملا بعلمه
صالحا جامعا لانواع الفضايل بالكثير الذكر والاجتهاد والوحدة اخذ العلوم
عن مشايخ منهم والده مقدم الذكر الامام برهان الدين ابرهيم
ابن عمر العلوي وكان رحمه الله تعالى ذا معرفة قويه في القراآت
السبع والتفسير والحديث والفقه واللغة والاداب والحكمة وله
اسانيد راكبات وتنبيهات على المواضع المشكلات وصنف كتبا كثيرا
منها كتاب شرح التعريف في فضل حمله العلم الشريف ومنها كتاب
البركه في السعي والحركة ومنها كتاب النور في اصلاح الدين
ومنها التذكير بما اليه المصير وكتاب فرحة القلوب وسلوة الكروب
وله غير ذلك من الرسايل والمنظومات ومن شعره ما كتبه الى ولده
عبد الرحمن يحثه على طلب العلم الشريف القصيده المعروفه التي
اولها قوله مالذ الخلق في الدنيا جميعهم ولا الملوك واهل اللهو والطرب
كلذة في طلاب العلم يا ولدي فالعلم معتمدي حقا ومكتسبي
وباقي القصيده مشتمله في الاصل فمن اراد مطالعتها فلينظرها منه

نوفي

ولد في شهر [illegible]
وتوفي لليلة الجمعة
[illegible]

توفي على ما ذكره
[illegible]
وقد ذكره في [illegible]
عبد الرحمن بن عمر

توفي في هذا الامام شهر رجب سنه اثنين وثماني مايه سنه رحمه الله
ونفع به امين ولده
احدهم يسمى عمر كان رجلا فطنا ذكيا فصيحا له لسان يضرب به المثل
الله كلسان الشافعي رضي الله عنه وكان مشاركا بالعلم
احمد تفقه بابيه وجده وغيرهما افتى ودرس وكان مسموع القول
مطاع الكلمة ببلدهم وهو الذي سعى باخراج الماء الجاري في الحرف وحدث
له ولد سماه عمر كان مباركا مشاركا فطنا من بالعلم
من اولاد الفقيه جمال الدين اسمه عبد الرحمن كان فقيها موجا صنف كتاب
الاعتبار في التواريخ والاخبار خص به ملوك اليمن وفقهاءها وصلحاءها
ومشايخها ولم يتعرض لباقي اهل اليمن سوى من عرض ذكره عند ذكرهم بكتابه وتوفي
في العشر الاول من المايه التاسعة
الدين الثاني فقيه العالم صفي الدين احمد احد ائمة كان اماما في المصالح المفضا
وقدوة البلغا تجتنى من رياض معارفه العلوم وتقتطف منها ازهارها المنثور
والمنظوم قرا في الفقه على ابيه واخيه المقدم الذكر على جماعة من علماء
وصلاء وعلى الامام المحدث برهان الدين ابرهيم بن عمر العلوي بتعز وبلاغيرهم
وسافر الى مكة المشرفة فحج وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقرا على الامام
هناك فاجاز واله وكانت له فطنه وقاده وطبيعه منقاده حلو الكلام
محببا الى الناس مقربا عند ذا فقيها نحويا لغويا اديبا لبيبا مهيبا لطيفا ظريفا حافظا
لافظا محققا شاعرا فصيحا جامعا لجميع فنون العلم اشتهر بذلك مع وجود
اخيه واخيه وصنف كتبا كثيرة منها الارشاد في سبعة الاعداد وهو
كتاب عجيب مفيد ومنها كتاب رياضة النفوس الزكيه في فضل الخوف
وترك اللذات الشهيه ومنها كتاب تحفه الطالبين وتذكره السالكين
ومنها كتاب التعريف في بيان احكام التاليف ومنها حجر مختصر في مدح
الطول وذم القصر وله غير ذلك من المصنفات وله ديوان شعر مجلد ضخم
اخبر الفقيه الصالح ابرهيم بن حسن بن سالم من قريه المخادر انه راى في النوم

الشبكة
www.alukah.net

فايلا يقول بلغ العلم السار بانتقال صفوة الاخيار ذي السكينة ٥
والوقار مناز الابرار قليل شبه طيب الحوار فمما دلك على موت هذا الفقيه
لان هذه الرويا كانت وقت ان مات توفي رحمه الله تعالى سنة
اثنين وعشرين وثمان مايه ٨٢٢
اشتهر منهم اثنان احدهما الفقيه العلامة الرحال عبد القدوس كان
ففيها مجودا اعلى بعض اهله وعلى غيرهم واجاز له قدس وافتى وهو
الاكبر من اولاد ابيه
ابو محمد عبد العزيز وكان اماما عالما عاملا فقيها اديبا ورث الفضايل
من ابيه الافاضل وفاق اهل وقته بحسن الاخلاق والشمايل تفقه على
بعض اصل بلده ثم ارتحل الى شبين في بلد السحول فقرا على الامام رضي
الدين ابي بكر بن عمر الاصبحي الشبيني حتى انتفع واجاز له فعاد الى
بلده قدس وافتى واحيى ماثر اهله وتولى القضا في بلده وكان
مقصود اللمة ماكما للضيف شاعرا موالعا بكثرة التروح حكي
بعض اهله انه تزوج امراة سحافا فقال على صفه للمزاح شعرا اشتهر على
السنه العامه من ذلك قوله
حكمت بان البيض خير من السحم واجريت احكامي وماجرت في حكمي
وهي قد اشاعت عني بانك مثبت في الاصل فلما وقفت الزوجة على
هذه القصيده وانتهت بوصاب وتنافلها الالسن شاع ذلك السحماء
فارسلت جماعة من النساء فاجتمعن اليها ثم دخلن على القاضي المذكور الى مجلس
كتبه الذي يخلو فيه للتدريس والتاليف فلما راهن قال الامراته
ما بالكن فقالت ايها القاضي صمد علي قصيدتك التي قلت فيها حكمت بان البيض
خير من السحم فقال الدنيا هيان فقلن ما يخولك من مكارم شاحتي
تناقض هذه القصيده فكتب ما مثاله مناقضا لقوله الاول
اياما دحا للبيض من غير ما علم وبا معليا بالسحم بالليل والدمم
له افق واغبه وارجع الى الحق واقطع وتب عن قبيح القول والفحش والجرم

وفي نسخة عبد الرحمن الشبيني ان وفات احمد رحمه الله تعالى في ... سنة ٧٦٥

وهي طويلة فذكرها في الاصل تركت هنا ذكرها اثار الاختصار فلما فرغ
من نظم ذلك حدث النساء بمجلسها وشهرتها فمنها قلبها اللئيم من الرجال
والنساء من تلك البلد ومن سمع ما منه على ان كل احد يعود على اصله فقال
حد العرف سبح الشهر بالمسك قارسا له في قنيت الطين او انت المسك
واسعده دوو السعد او بقطا ره يكون جناه المسك حقا بلى شك
كذا كل يعود الطبع والاصل دايما . بغيضا وبحميقا الى الطبع والشك
وله غير ذلك من الشعر الحسن توفي رحمه الله تعالى بمصره بالحرف سنه
خمس وعشرين وثمانمايه
الصلح جمال الدين محمد قرا في العلم على ابيه وحده وعلى غيره قدرس وافتى وتولى
القضا هناك وكان عالما عاملا صالحا يصوم النهار ويقوم الليل ويكرم
الضيف وظهرت له كرامات اقام على الحال المرضي في التدريس والفتوى
والعبادة الى ان توفي مقتولا بعد سنة اربعين وثمانمايه سنة فعظم الامر
على اهل وضاقوا حيرانا لوافي معرفة من قتله حتى فضحهم الله تعالى والى الامر احمد
قاتليه فاقروا وكانوا اربعة عشر فبعد ان قتلناه احتهد بابان نظر
حتفه الى صاحب هنالك ليخفي قتله وحملناه لبيت صاحبه فلم نقدر لسقوطه
الى الصاحبه بالجلس كالحي وزاد حمله علينا فجنا عن طرحه فقتلنا
الولي من قد علي امساك قاتله ومات باقرب مدة رحمه الله ورفع
من اولاد الامام ولد الامام وحيد الدين عبد الرحمن بن عمر
المقدم ذكره فاسمه عبد الله تفقه على ابيه واخويه قاضيا وله قدرس
وافتى وكان زاهدا عابدا وامتنع عن قبول التمليك لما بذل اهله ان
يعطوه الارض توزعا وكان ممتنعا عن الفتوى فاذا سئل عن مسالة
ما قال في الكتاب الفلاني بالصاحبه الفلانيه والبيض فيها كذا وكذا
قال ابن اخيه صاحب الاعتبار فما بالله صح عندي ان عمي عبد الله
ينظر الى امراة اجنبيه قط وانما كان يغض بصره اذا سار في طريق والله
ايامه معتكفا في المسجد واقفا في بيته واجمع اهل بلده على صلاحه

وفي نسخة صح ٧٣٢

ولم احقق تاريخ وفاته رحمه الله تعالى ونفع به امين
جمال الدين محمد بن عمر بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن الحبيشي المقدم الذكر
كان هذا القاضي فقيها قرأ على جماعة من اهله ومن غيرهم ولما قتل
ان عمه القاضي جمال الدين محمد بن عبد العزيز المقدم الذكر قام مقامه في
التدريس والفتوى وولاية القضاء ولم يزل على ذلك الى ان توفاه الله
تعالى في سنة خمسين وثماني مايه سنه
الفقيه الصالح الولي شمس الدين يوسف بن الشيخ الشهابي سنجار
قرأ القرآن على اهله وفيه ثم وصل الى مدينة ذي جبله فقرأ على الامام
رضي الدين بن الحياط وصحب الفقيه عفيف الدين عطيه بن عبد الرزاق
فقرأ عليه الفقه واجاز له واخبر عنه بكرامات ثم ارتحل من مدينه
ذي جبله الى بلدة وتوفي بها ولم احقق بتاريخ وفاته الا انه كان في
الحدود اوائل التاسعه رحمه الله تعالى ونفع به امين
الوصابي قرأ بتبني من العلوم الفقيه على الفقيها يوصاب واجاز له
فدرس وافتى وسلك طريق التصوف واشتهر بالكرم واطعام الطعام
في بلد وصاب فانقادت له اهل البلد وكان داعيا عريض واجتهد
بالعباده ونسب اليه شيء من الكرامات واهل بلده فيه اعتقاد عظيم
والصلاح توفي بعد سنة خمسين وثماني مايه سنه
في حصبا من اهل بلد رحمه الله الفقيه الفاضل ابو بكر بن احمد
ابن دروب الامام جمال الدين بن الحياط كان فقيها فاضلا
تفقه على الفقيه عمر بن المقري من بلده واخذ الحديث عن عثمان الوصابي
من اهل وصاب وتوفي بذي الحجه سنه تسع وتسعين وثماني مايه
وستين وسبعمايه رحمه الله ونفع به وفيه الفقيه شهاب الدين احمد
ابن علي بن دروب قرأ على الفقيه صفي الدين محمد بن ابي بكر الزبيدي وعلى الفقيه
جمال الدين محمد بن عبد الرحمن الكاهلي ثم رجع الى بلده فدرس وافتى

وامر

وامر بالمعروف وينهى عن المنكر وكان مطاع القول مقصود اللمهمات وتوفي
بعد سنة عشرين وثماني مايه سنه
ابن عبد الاول اخر الفقيه الفقيه اندمن الفضلا والعباد وكان
كثير الذكر وتلاوة كتاب الله عز وجل دائم بالليل ختمات لا يفتر
لسانه عن التلاوة او ذكر الله تعالى وهو معتمد قرأت الرائب المعروف
للشيخ عمر العواتي اول النهار واخره وكان امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر
مطاعا رحمه الله تعالى ونفع به
الصالح عفيف الدين عبد الله بن محمد البعيني كان رجلا عالما عاملا صالحا
له عبادة وزهد وصيام وقيام وتهجد بقضاء حوائج المسلمين
وحسن الخلق وطريق مستحسنه في فعل الخيرات ويطعم الطعام ويحيي
الليل بالقيام واخبر الفقيه ان والده كان من الصالحين ومن عباد الله
المجتهدين يامر هو ووالده بالمعروف وينهيان عن المنكر ويمتثلون امرهما وينتهون عما نهيا
عنه وانتهر لهما كرامات رحمهما الله تعالى ونفع بهما
وجيه الدين عبد الرحمن بن ابرهيم الحوالي العنسي اشتهرت نسبته الى
البعيني المقدم الذكر وليس هو منهم وانما احب القرى عفيف الدين المقدم
الذكر كان هذا الشيخ وجيه الدين يحفظ القرآن العظيم ويشارك
في سائر العلوم ثم سلك طريقة التصوف واجتهد بالعبادة والورع والزهد
والكرم فاشتهر غايه الشهرة بذلك وظهرت له كرامات كثيرة فانقاد له اهل
وصاب جميع وامتثلوا امره واعتمدوا قوله واطاعوه بجميع الامور فاتفق
بوقته امور منكره من جماعة من الرافضه الذين يسمونهم اهل البيت
فامر الشيخ وجيه الدين بجمع الشافعيه من اهل وصاب فاجتمع اليه خلق
كثير فقصدوا بلد الرافضه الى بلدهم واخرجوهم من حصونهم وقبض
اموالهم وسباذراريهم فلما علم بذلك الامام شرف الدين اسمعيل
ابن ابي بكر المقرئ انكر عليهم ذلك الفعل على ما فعلوا من غير آثار ولا
استتابه وانشا رسالة ارسلها الى الشيخ وجيه الدين والى
اهل وصاب وهي طويلة ذكر فيها في الاصل حاصل ما فيها انه اذا صح ما نب

امع

من بني الناشري وغيرهم فاجازوا له ثم رجع الى بلده فدرس وافتى
وانتفع به جماعة من اهل تلك البلد وتولى القضاء ببلده فحمدت سيرته فيهم
توفي

ومنهم الشيخ الفقيه عفيف الدين عبد الرؤف بن محمد صاحب
الروضة بعسار حصن بعمان كان فقيها عالما عاملا يدرس ويفتي
وجعل لداره مكانا احترمها الناس اجلالا له وظهرت له كرامات وتوفي
سنة ثلثين وثمانمائة بمدينة [illegible]

عفيف الدين صالح بن علي بن احمد السلفي المشهور باحصار قرأ بالفقه على
جماعة من الائمة تبعر كالامام جمال الدين الرمي والامام جمال الدين
العواد وغيرهما واجازوا له فدرس وافتى بمدينة تعز ومن تلامذة
القرى العلامة شمس الدين علي بن ابي بكر النحوي سمعه يثني عليه
كثيرا وكان مجتهدا بالعبادة كثير الصيام والقيام كان يصوم يوما
ويفطر يوما ولا يأكل في اليوم والليلة الا اكلة واحدة ومن تخرج به
الفقيه شهاب الدين احمد بن القسم العراسي ثم ارتحل الى بلده وصاب
فاقام بها يدرس ويفتي الى ان توفي سنة عشر سنة وثمانمائة
رحمه الله تعالى ونفع به امين اخبرني القاضي جمال الدين محمد بن داود
الوحصي قال اخبرني الفقيه صالح الدكوم قال لما خط اهل وصاب
وفد عليهم المصرفا فدخلت الله وتوسلت الله بالامام النووي
وكان كتاب المنهاج بيدي فجعلته ومصنفه شفيعي الى الله تعالى
بان يسقينا الغيث فسقانا الله تعالى الغيث في ذلك اليوم ومن
الوافدين الى وصاب الا سفل من اهل تهامة الفقيه عفيف الدين ناجي
ابن محمد الزرقي اليماني رضي الله عنه كانت له معرفة جيدة بالفقه
والنحو والحساب والمساحة والجبر اخبرني انه انتقل من بلده
من جبل سلطان الوقت الى الصحيح الرباط المشهور ثم الى تواحي
وصاب واستقر بالقفر وصحب القاضي صفي الدين احمد بن محمد البرعاني

انتهى من الى الرافضة وحب الدراهم واستمالتهم فان تابوا والا اجرى
عليهم ما تحملوه من الاحكام المعروفة على القاعدة الشرعية توفي
الفقيه وجيه الدين سنة خمس وثلاثين وثمانمائة بمدينة اب والله اعلم
الفقيه العلامة شهاب الدين احمد بن مظهر بن موسى الحميري
الوسيي وصل هذا الفقيه الى مدينة اب وحده واجتهد حتى حفظ
القرآن العظيم ثم حفظ مختصر ابي القاسم الحاوي وبعض كتب النحو وكان
يجهر بتلاوته نهارا وليلا وكان لا ينام من الليل الا قليلا ويقول
بحثت لنفسي ايام الليل واعطاه الله تعالى فواظب على الدراسة
والتحرير بالقراءة بالليل والنهار قرأ بالفقه على الفقيه صفي الدين احمد
ابن ابي بكر الحميري وعلى الفقيه جمال الدين محمد بن عبد الله الكاهلي
وبالنحو على القاضي جمال الدين محمد بن ابي بكر العرشي وبالفرائض على القاضي
صفي الدين احمد بن ابرهيم العرشي ثم طلع الى مدينة صنعا فقرأ
بالنحو على الامم هنالك وحصل تخطيه نحو عشرين كتابا بالنحو وانتفع
بها قرأ من العلوم فاجازوا له الفقراء فدرس وافتى بمدينة اب ثم بالسماحي
ثم رحل ثم انتقل الى وصاب فاقام بها يدرس ويفتي الى ان توفي رحمه الله
تعالى واوصى بان يوقف كتبه كلها بمدينة اب على طلبة الفقه فيها من
بني الزرقي وكانت وفاته بعد سنة ثلاثين وثمانمائة وكان
من المحدثين ومن مشاهير بيوت العلم واشتهر عنه كرامات وله شعر
حسن منه قوله رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة ماواه

يا سامعا كل نداء ... ويا من له النعماء والجود والحمد
بحقك يا مولاي اصلح سريرتي ... وحقق رجائي وات نفسي لها الهدى
وكن لي وكل مقتضاها وملاطفا ... شفيقا رفيقا وارحم روحي من الردى
وهب لي بشرها والرشاد وامددا ... بالعفو سامحنا الدافي عدا

الباب الثاني قرأ بالفقه على جماعة من فقهاء بلده ثم قرأ بمدينة زبيد على الائمة

من بني الناشري

فكتب اليه شهرا مسه ما اوله قوله

أليس كل اولي من احساب ... وكاردوي واصحاب

فاجابه القاضي صفي الدين بجواب بليغ ثم ترك ذكره اختصارا ثم اخبرني انه وفد عليه جماعة من اهل الادب فاستصافوه فعجز عن قراهم فكتب اليهم قوله رضي الله عنه

العود طبعي عن لا املك ما ... هم الزمان ولا يروي الظماء

فاعذراني ان رأيت ساحتي ... محلها وادع لحي بما وما

فالفقر شين لذا نام كما ... لاسيما لسيدي للعلما

ولهذا الفقيه شعر حسن على ذلك توفي رحمه الله تعالى بعد سنة خمسين وثماني مايه سنة **ومن الوافدين** الى صاب من اهل مدينة زبيد الفقيه العلامة جمال الدين محمد بن عمر الفارقي شهر بالنهاري قرا القراءة السبع على المقري عفيف الدين عثمان الناشري وبالفقه على الامام شرف الدين اسمعيل بن ابي بكر المقري وعلى القاضي جمال الدين الطيب بن احمد الناشري ورتبه اماما ومدرسا بالمدرسة الزجاجية البريه الخارجه من مدينة زبيد ثم لما انتقل الى اهل زبيد وما والاها وآلاهما من العبيد والاجانب والقرشيين بعد سنة خمسين وثماني مايه سنة انتقل هذا الفقيه الى بلد نعمان وصار مدرس وافتي واضيف اليه القضا تلك الجهات والفركتاني الفقيه منها كتاب تسماه الكفايه وكتاب زواهر الجواهر وهو اختصار من جواهر القولي وهو في قيد الحياه حال جمع هذا المختصر

الفقيه ... حاله من اهالي

بلد بحران حراز وملحان وبرع وماوالاد لك فمنهم الشيخ الصالح ولي الله تعالى محي الدين ابو حفص عمر بن محمد العراقي المساوري اشتهر هذا الشيخ بمذهب التصوف والعباده ومن سوجنه الشيخ شهاب الدين احمد بن محمد الحرضي بحرص ثم سار منها الى مكه المشرفه والى المدينه الشريفه وصحب الشيخ

التريلر

هنالك وتاديب باداريهم ... تحكم على ايديهم ثم رجع الى اليمن فاقام ببلده حراز فكان محفوفا محسودا ثم طاف الكرمدن اليمن وقراها واجتمع اليه بكل بلد المنصوص من بذلك الوقت وقرناؤها فاقصب جماعة كثيره امرهم باعتماد ذكر فدالقه ليتلوه من بعد صلوة الصبح الى طلوع الشمس ومن المغرب الى العشا بعد كل صلاة من هذين الوقتين قال بعض تلامذة هذا الشيخ انه قدمح من العطا الالهي علما وغيره ما لم يحصل بالعلم اللدني منزله لبري فصار على شيوخ وقته قدرا وانتشر ذكره وما قاله تلميذه القاضي وجيه الدين عبد الرحمن بن محمد النحوالي من قصيده طويله تغزل بها ثم خرج الى مدحه فقال فيها

نزلت وفي بسافرة النقاب ... كمثل البدر ليس بدي سحاب

وقال في المدح

لعل الشيخ محي الدين فضلا ... يداوي عاني عمر العراقي

امام في الفضائل لا حاسيفا ... بهمته ولا اسف العراقي

وقد ذكرت في الاصل معظمها فمن احب ذلك فلينظرها هناك

وصي الله عنه وارضاه امين **ومنهم المقري الامام**

جمال الدين محمد بن يحيى بن فخر الهمداني الاسحاقي المشهور بالشامي نفع الله به كان رجلا عالما عابدا زاهدا صالحا اخذ القراءه عن ابي نافع عن ابي بكر الحضرمي العدني عن ابي شداد واخذ النحو عن جماعة من الشيوخ منهم الفقيه اهل الحرف وكذا سائر العلوم وقرا ايضا على جماعة من الايمه من اهل مدينه تعز ثم عاد الى بلده حبله واب وغيرهم ثم دخل مدينه زبيد فكان اكثر اقامته بها ثم عاد الى بلده الشارقه فاقام بها ثم انتقل منها الى قريه السحي من صعفان بلد معروفه بتلك النواحي فاستوطنها وقصد للتدريس فقصده الناس من الاقاصي البعيده والقريبه فانتفع كل من تخرج على يديه ووصل اليه من دمشق الشام المقري احمد الاهدل والمقري علي الحلي فقرا عليه واجازهما وقرا عليه

هذا ترجمة سيدي الشيخ عمر العراقي عاد كتبه الحرضي في الاصل والظاهر انه غلط من الاصل فليتنظر ذلك فيه وجدته هنا في الام

هنالك

من اهل اليمن جمع كثير منهم المقري احمد الشويطي والمقري علي الايسي
والمقري عبد الرحمن الملحاني والمقري سعيد الشوبجي وكان رفيقا للمقري
شمس الدين الشرهبي بالقراءة عليه وكانت الناس تحبه ومن وضع له القبول
في الارض وكانت فيه البركة يقصد لكل منهم واخبرني المقرئ شمس الدين
علي الشرهبي بكرامات له وان له معرفة جيدة في علم الاسما والرمل وانه حدث
له ولدان احدهما الرحيم استفاد من والده بعض العلوم وان الثاني
اسمه احمد غلب عليه معرفة الاسما والرمل وسائر ما في القرآت
السبع وغيرها وكان مجتهدا في العبادة توفي هذا المقرئ بقرية
اسحن سنة عشرين وثمانمائة رحمه الله تعالى ونفع به امين

عماد الدين يحيى بن محمد بن احمد بن محمد بن علي بن حاتم
الحنفي كان فقيها صالحا وانا الفقه بمدينة ذي جبلة واب علي فقهها
ثم بمدينة تعز على الفقيه عفيف الدين عبد الولي بن محمد الحنفي
ثم توجه السفر الى مكة المشرفة فسافر من غير وداع لاحد وترك كتبه
في خلوته في المدرسة المويدية فطفق الناس يختطفون ما فيها ذلك وصاروا
يسألون عنه حتى علم عليه انه بمكة يقرأ هناك ثم رجع الى بلده حرار وارسل
للكتب التي كانت في المويدية واقام ببلده يدرس ويفتي وبعد الله تعالى
فاعتقد اهل بلده صلاحه وفضله فانقادوا لامره واحترموه
وعظموه الى ان توفي ببلد حرار بعد سنة خمسين وثمانمائة رحمه الله
تعالى ونفع به وبعلومه امين ومن اهل حرار الفقيه العالم
الفاضل عفيف الدين عبد الرحيم بن علي المهاجري نفع الله به ببلده الساسين
وكان يسكنها الى ان توفي رحمه الله تعالى قرأ الفقه والنحو على جماعة
من امة وقته فلما تاهل للتدريس والفتوى اتته الطلبة من
اماكن شتى فدرس وافتى وانتشر بالعلم والعمل ترجم له بعضهم فقال
هو احد العلما الاخيار ونقبة الفضلا الاخيار سيد العلما المحبين
والشعرا المجودين وله مدائح في النبي صلى الله عليه وسلم منها القصيدة

عبد الرحيم اليمني
[illegible]

[illegible] من خط صحيح والله اعلم

الشهورة التي اولها

يا ايها الرداطلا ذرهنيات ... لأهند عقهن العمامات

وهي طويلة ولغير ذلك توفي رحمه الله تعالى سنة ثلاث وثمانمائة

سنة وممن اخذ عنه محمد بن عبد الرحمن الملحاني فتح الله به وقرأ عليه جماعة منهم القاضي شرف الدين
اسمعيل المقري بالفقه وعلى الفقيه الامام نفيس الدين العلوي
والشيخ احمد الرداد وكان فقيها مدرسا له العبادة كان رأسه ان
يختم كل ليلة ختمة وكان له شعر منه ما قاله وكتبه الى ولده احمد

قل لابني شعري يا احمد ... اذا اتاك العلم هل تسعد
وهل تصل الحكمة في محفلها ... اذا اتت في الدست مستر تاد
فاني جهدت ليالي الشباب ... ومن عشق العلم قد تجهد
نهاري في العلم مستعمل ... وحفني في الليل لا يرقد
وفي العلم عز لاهل التقى ... وجاه بقاس بر الصحبه

اخبرني ولده انه كتبه في سنة عشرين وثمانمائة رحمه الله تعالى
ونفع به ومن اعلام حرار الفقيه العلامة
عفيف الدين عبد الواحد بن ابرهيم الحرجي بالحيم والراء في القديم
على الامام رضي الدين ابي بكر بن عمر الاصبحي المشهور بالشنبق وعلى غيره
من علما وقته فاجازوا له ثم قفل ببلده فدرس وافتى وانتهت اليه
الرياسة هناك وانتفع على يديه جماعة من الفقها وقصد للمهمات وظهرت
عليه الكرامات وله شعر حسن منه ما كتبه الى بعض اخصايه من قصيدة

سلام من النور البهي اذا الحلا ... ومن ريقه العنبري في شهده احلا
وانفح من نور تشقق نوره ... والطف من هف النسيم على الثلا
بدوم مدا الايام ماهبت الصبا ... وما طلعت شمس وما غاب صلا
من الله تعشو ناديكي وصحابتي ... ومن كان لي ضمنا ومن كان لي حلا

وتمام القصيدة مثبتة في الاصل توفي سنة عشر وثمانمائة رحمه الله

www.alukah.net

وعلامة المعتمد ولده الفقيه برهان الدين ابرهيم وا
في العلوم على والده المقدم الذكر وعلى غيره فنبغ ودرس وافتى
واشتهر بالكرم ولهذا الفقيه برهان الدين ولد يسمى داود وافى
العلوم على فقهاء بلده وحدا حذو اهاليه وهو والده في قيد الحيوة
عند جمع هذا المختصر ومن احرام الفقيه شرف
الدين محفوظ بن ابرهيم كان فقيها عالما ملازما للدرس ويفتى ويجتهد
بالعبادة ومنهم صاحبه بدر الدين حسن الحرفي ظهرت له
كرامات وعبادة خالصة حتى كان هو وصاحبه الفقيه شرف
الدين المقدم الذكر بعد الله تعالى بمكان الاسد وهما في قيد
الحيوة مندرجمع هذا الجموع كما احبرت بذلك جميعه من الثقة
ومن احرام ايضا الفقيه الفقيها من بني اليحيوي عماد الدين يحيى
ابن محمد بن يحيى وشمس الدين علي بن عبد الله اليحيوي وولده ابرهيم وغيرهم
من اهالهم اشتهرت عنهم كرامات وفضايل يدل على خيرهم
الفقيه ومن يحفظ حاله من الاعيان من البلاد الفضلا
بخلاف جعفر وما والاه من بعض جهاتنا على الاختصار والاقتصار على
ذوي الفضل والشهرة بذلك مع حذف ذكر من كان دونهم مما هو م
مذكور في الاصل فمنهم بالامامين الجليلين رئيسة العصاري
بعدان احدهما المقرى الصالح شمس الدين علي بن عمر بن منصور
الاصبحي حتى انه خرج من قريته الرئيسة هو واخوه الامام رضي الدين
الذي ذكره لطلب العلم في صغرهما فقصد الفقيها من اهل الحرف في
ناحية وصاب فقرا على الامام وجيه الدين عبد الرحمن الحبيشي
المقدم ذكره وعلى ولديه النجيبين محمد واحمد فاجاز لهما ثم رجعا
لبلدهما فاما المقرى علي فانه سكن فالنضاري فدرس وافتى وكان يغلب
عليه علم القرآت السبع واشتهر غاية الشهرة والفى الله المحبة له
في القلوب فانقاد له جميع اهل بعدان وولاة الامر وغيرهم فعلت

ستتبع ذكر
فقهاء الاحلاف
جعفر

كلمته وامتثل امره ولم يزل على الحال المرضي يجتهد بالعبادة ناشرا
للعلم الى ان توفي سنة تسعين وسبعمايه او قبلها بقليل او بعدها
بقليل والله تعالى اعلم واما الثاني فهو الامام العالم
الولي رضي الدين ابو بكر بن عمر بن منصور الاصبحي المشهور بالتنسيف
فقد تقدم من مشايخه وعند ذكر اخيه ما يغني عن الاعادة وقرا على
الامام العلامة ابي اسحق علي بن ابي بكر بن سداد المقري واجاز له
ولده النجيب محمد ثم لازم الامام جمال الدين الرمي واجتهد في القراءة
عليه بمدينة زبيد وبمدينة تعز ففتح عليه بعلم الفقه الكثير مما فتح
على اخيه وشارك بغيره من سايرالعلوم فسكن قرية المحقد
المكان الذي تحت جبل عقده ووهبه المشايخ بنواحي ارضا
جليلة نافعة واحسنوا اليه غاية الاحسان فتصدر للتدريس
والفتوى واقبلت عليه الدنيا فلم تقبل منها الا ما تحقق حله الثم
انتقل من قرية المحقد الى قرية شنبن القريه المعروفه بالسحول القريم
نسب اليها فهو مشهور بالشيبي وليست اصلا لبلد صاحبه وجده كما
تقدم فلما سكن بها تلقاه اهل البلد بالجلاله والاحترام فعلم به
شيخ بعدان وهو الشيخ ابو بكر بن معوضه فترل اليه الى مكانه
واظهر من الفرح بصوله ما هو لايق بحاله وزاد في اكرامه ثم تطرح الى
البيت الذي يسكنه وهو صغير غير لايق به فبنى له دارا واسعة الاركان
على شكل الدار الذي يسكنه رضي الدين ذلك الشيخ المذكور فلما فرغ
من عمارته حمل اليه كل ما يحتاج وملك الامام رضي الدين ذلك الدار
وما فيه واطلق يده في الوقف بتلك الجهات فصرفها الامام رضي الدين
في مصارفها وواساه ومماله للحلال بما كفاه فاقام الامام
رضي الدين بشنبن يدرس ويفتي ويجتهد في العباده فاشتهر ذكره
وقصدته طلبة العلم الشريف من وصاب ومن بيضا حصين ومن
حصرموت ومن المخاليف جميعها فكان يفرقهم من العلوم ويفرقهم الطعا

وفتحت له ابواب الدنيا وكان ملبسه منها ازار ورداء فلا يتعمم ولا
يعمم ما يتطيلس زهدا منه واذا راى محتاجا واساه بما يحتاج اليه
واذا دخل سوق المجاورين قضا حوائج المسلمين بنفسه لكل من
يعرفه وهو لا يعرفه وكان ذا جاه عريض ومقبول الشفاعة عند
كافة المشايخ من الفقهاء بحماة وله كرامات في حياته وبعد
وفاته شاهدها كثير من الناس رحمه الله ونفع به ونشأ له اولاد
اربعة نجب منهم ولدين احدهم الفقيه الفاضل جمال الدين محمد
وكان هو الذي جمع العلم والعمل والصلاح وقرأ على والده بجميع فنون العلم
وحصل بخطه من الكتب ما لم يقدر عليه من اهل وقته من الشروح وقيدها
ضبطها احسن ضبط وكان يكتب المصحف الكريم فيفرغه بثلاثة ايام
رجل بامر والده الى مدينة تعز للقراءة على الامام الزبيدي فلازمه وكان
من اجل تلامذته ولم يزل الفقيه جمال الدين يلتقط فوايد الامام الزبيدي
مجتهدا بالقراءة والتحصيل الى ان ورد عليه امر والده برجوعه الى حماة
واعلم ان عمة شمس الدين المذكور توفي رحمه الله تعالى وامره بالانتقال
الى النصارى للتدريس والفتوى لمكان عمه ففعل بعد ان ودع الامام الزبيدي
واستجازه منه فاجازه له اجازة عامة ثم رجع الى عمه ووالده الى حماة
فكانت المسايل المشكلة ترد عليهما فيجعلان اشكالها في ضحاها اتم
ايضاح وكانت لهما قوة في الشعر من ذلك ان كل واحد منهما خمس البيتين
للامام السبكي في مدح النووي وهما

في دار الحديث لطيف معنى ... اصل في حانبه واوى

عسى اني امس حر وحي ... مكانا مسه قدم النواوي

فقال الفقيه رضي الدين ما مثاله في البيت الاول

اذا ما شئت تسعدنا معنا ... وتسمع قولنا وتكون منا ... فدعنا عنك من سعدى وليلى

وفي دار الحديث لطيف معنى الى اخر البيت وقال ولده الفقيه جمال الدين

رايت برقعه بيتين شعرا ... الى السبكي تنسب قال اجرا

فخمسها ابي لكمال فخمسها ابي ليكون ذكري لما يدعو بدنيا ثم اخرى

فقال فخمسها للاجر ما وفى ... وفي دار الحديث لطيف معنى الخ

ونام ذلك في الاصل وحكى ان الامام رضي الدين وولده الفقيه جمال
الدين سافرا الى مكة المشرفة فجاورا بقبر النبي صلى الله عليه وسلم
ثم رجعا الى البلد فتذاكرا هجمها فقال الامام رضي الدين على البديهة شعرا
هالت لها واتته لسارة ... تجدد العهد بالقرى

فقال ولده الفقيه جمال الدين

وتعهدها بنبي الى طيبه ... تجدد العهد بعالي الدرى

فسأل الله تعالى لما ... اتى الكتب ومن قد قرا فقال والده

فيوفق الكل لمرضاته ... ويغفر للكل ما قد جرى فقال ولده

وصل ما هبت رياح الصبا ... على المصطفى خير من قد درى

اقام الامام رضي الدين وولده الفقيه جمال الدين وبا في ولايته في
احسن عيش والذ مكان هم ماوى للاخذ والصادر لطلب العلم والطلب
الى ان اتفق بعض الايام مما راته مسطورا بخط القاضي
صفي الدين احمد بن ابي بكر الدماري قال حدثني الامام رضي الدين ابو بكر بن
عمر الضحاك وولده عفيف الدين ان الفقيه جمال الدين ولد الامام
رضي الدين المذكور ابتدأته الرضى فاتيا اليه يعودانه فقال لهما اني
خرجت ذات ليلة اريد صلاة الصبح مع جماعة في المدرسة
لشتين فلما وصلت باب المدرسة الاوسط اذا انا بطايرين على الباب
احدهما ابيض شديد البياض والثاني اخضر فقال الى احدهما السلام عليك
ورحمة الله قال فقلت وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فقال الطاير
الثاني السلام عليكم ورحمة الله فقلت لا اله الا الله لا اله الا الله فقلت لا اله
الا الله ثم سكت وقال الطاير الثاني السلام عليكم ورحمة الله فقلت وعليكم
السلام ورحمة الله وبركاته ثم ان الطاير الابيض نكس راسه الى الارض
كانه مشغول شيء والطاير الاخضر رفع راسه ونظر الى عينين
ملبجتين فمد البصر الى ساحة وهو يكلمه ويضحك ثم بعد

ذلك طار جميعا الى جهة القبلة قال فبقيت متحيرا من امرهما ثم توضأت
ودخلت المسجد قال وما سمعت قارئا يقرأ كل نفس ذائقة الموت
قال فاتفق لي بعد من ذلك المرض فقال والدة يا ولدي لعل ذلك
كان في المنام فقال لا والله ومدها صوته بل رأيتهما بيقظة
بعيني هاتين فاخبرت انه دام عليه المرض يوما ثم توفي في صلوة الضحى
في اليوم الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة سبع وتسعين
وستمائة ودفن بمقبرة باب سدرة وكان يملك كتبا كثيرة
فوقفها على من يقرأ بها بمشهد وجعل النظر لوالدة ثم عاش
والدة بعده صابرة محتسبة شاكرة الله على قضائه وقدره الى ان
اوجب ما اجره على الخروج من سنكر الى مدينة تعز فلقاه
السلطان الاشرف واحسن اليه واضاف اليه من الاسباب
ما يليق بحاله وكفيله هو واولاده فكان يدرس ويفتي بمدينة
تعز ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ودام على ذلك الى ان
توفي الله السلطان الاشرف واستقام بالملك بعده ولده
الملك الناصر فابقى الفقيه على ما فعله والده وكان وفد الى
اليمن خطيب خطب بجامع ذي غدينة بتعز يسمى الحموي فكان يخطب
على البديهة ويتوسع في الكلام ويشدق فيه وقد يطول لسانه
بذكر ما لا ينبغي ولا يبلغه افهام العوام من ذلك انه قال في اثناء
خطبة خطبها في بيان للعلماء وذكر ذلك مرارا ثم قال
الدين لا يعلمون ما يعلمون ثم اتى بخطبته او لها الحمد لله الناصر الملك
الناصر ينبغي بذلك رضي الله السلطان الناصر وارتفاع مرتبته
عنده ثم اتى باشياء فرأى الفقهاء الانكار عليه بذلك فلما رأى
الامام رضي الدين التستري ذلك وقد طول ذلك الخطيب لصلوة
الجمعة تطويلا مملا فاتى الى باب المنبر وقال للخطيب اتق الله
عما انت بصدده واقصر الخطبة ثم جاء الخطيب الى عند الفقيه رضي

الدين للمناظرة فناظره الفقيه رضي الدين واقام الحجة عليه ونصره
الفقهاء بمدينة تعز واوجبوا عليه هذا الخطيب التعزير ثم ان بعض
المتصوفة من اهل ذي جبلة خطر بباله من غير ان يتلفظ بلسانه
بان الاولى للفقيه رضي الدين ان يرجع الى بلده تيكن ويدرس ويطعم
الطعام لله في الله ذلك في خاطر الفقيه رضي الدين فخرج من فوره واكترى
لاهله بهيمة قاصدا شبام فلما وصل الى راس الجبل الذي فوق الحرس
لحقهم ذلك الصوفي الذي خطر بباله ما سبق الكلام فيه فسلم على الفقيه
رضي الدين فرد عليه السلام وقال له قد فعلنا على اشارتك يا شيخ في الانتقال
الى بلدنا للتدريس والفتوى واطعام الطعام فتعجب الصوفي من اطلاع
الفقيه الله تعالى في خاطر الفقيه رضي الدين مما لم يطلع عليه سوى الله
تعالى وغير ذلك من كرامات الامام رضي الدين رحمه الله تعالى وتوفي سنة
سبع وثماني ما يسنه امي ما وجدته منقولا فيما توفي خلفه ولده
محمد الله وعبد الله وعبد الرحمن فاما عبد الله فقيه فرائض والد
بعض العلوم واثنوا عليه خيرا وكم يتهر بالتدريس والفتوى واما عبد
الرحمن فكان ذا حياء عريض وكرم مستفيض شملته دعوة صالحة من
من ابيه فقام منعما اتم قيام في اطعام الطعام وحفظ كتبهم
وقضاء حوائج الناس والتوسط لهم لاصلاح شانهم وكان حسن الاخلاق
وصحب السلطان الناصر واهل بابه ونال منهم مالا جزيلا واشترى
ارضا جليلة فكان يجتمع فيها من الطعام قدر خمسة عشر الفا بالمد
المتعامل به بتلك البلد فينفقها في وجوه الخير **وحدث**
له ولد يحب اسمه عبد الله نشا حسن نشو وسافر به والده
الى مكة المشرفة ثم عاد الى بلدها فقراهذا الولد على الائمة من اهل
وقته بمدينة اب كالقاضي صلاح الدين احمد بن ابي بكر الزبيري والفقيه
جمال الدين محمد بن عبد الله الكاهلي وبمدينة تعز على الامام نفيس
الدين سليمان بن رهيم العلوي والامام جمال الدين محمد بن ابي بكر المخيا

شبكة الألوكة www.alukah.net

واجاز له الامام جمال الدين محمد بن محمد الحرازي فكان اماما جليلا
عارفا بالفقه والنحو والاصول والحديث فدرس وافتى وكان
داية هو واولاده ودرسته يختمون ختمتين بين المغرب والعشا
في كل ليلة وقد يختمون ختمة بعد صلاة الصبح في اكثر الاوقات

اقام الفقيه عفيف الدين بمدينة تعز بعد وفاة والده
جمادة يسيرة ثم انتقل باولاده الى بلدة قسن بزبيد سنتين وعمر ما كان
متشعبا مدرسته سنتين وعمر الارض التي شراها والده بعد ما صلت
وعاودته بعض حمياته فانتصر عليه وغلبه والتزم قاعدة العلما بالمواظبة
على التدريس والفتوى وبرسته المدرسة عشرين درسا فقام بكفايتهم
صبحا وعشية واعاد ما كان الناس يعادون ببلدهم من اكرام الضيف
واجارة الوافد والتوسط لقضا حوايج المسلمين والجمع معه من الكتب
النفيسة ما لم يجتمع لغيره من اهل تلك البلد مع كثب جيدة وهمة
ومدحه من العلما والفضلا بغرر القصايد من ذلك ما قاله الفقيه
زين الدين حسين بن محمد الشطبي قصيد اولها

لمن شننا بارق ما اوان نورها ... الجواد عفيف الدين وان جوادها
طويل عماد الباع يرهب العدا ... بسير عليه حدها بقيا ذها
وهي طويلة ذكر فيها قاصد اطلاع صنعا وقاطنيان عليا وسفلا
المزاح الشاعر المعروف فقصد الفقيه عفيف الدين وهو لابس جبة حضرامي صوف فقال
فدخل
ارجا ... جعلت طريقك الطيا طريقي ... وقد كانت طريقي عند احرى
لابن جبه لا اشتهيها ... بغير الشعر وهي تروق حضرا
فخلع الفقيه الجبه واعطاها الشاعر تلك الساعة وللفقيه
عفيف الدين الشبيبي صاحب الروحة فرحه في الشعر منه قوله في الطويل
الهي بحق الهاشمي محمد ... اقل عثرتي وامحق بعفوك سيدي
على عبدك الراجي لرحمتك التي ... عمت بها من ضل او هو مهتدي

ولد غير ذلك من الشعر الحسن اختصرت من ذكره لتوفي رحمه الله سنة
اربعين وثماني مايه سنة شهيدا من الم الطاعون وقبر عند جده الامام
رضي الدين رحمهما الله ونفع بهما [illegible]
القريه المشهوره قريب قريه شبين القاضي العلامة عفيف الدين
عبد العليم بن علي بن محمد بن احمد بن سالم هو من بيت فقه وقد
ذكر الي حقوق اهله واثنوا عليهم **وكان** هذا القاضي
عفيف الدين اماما فاضلا عالما اخذ الفقه عن الامام وجيه
الدين عبد الرحمن الحبيشي وعن والده جمال الدين وعن الفقيه قاسم
ابن ابي بكر الهاملي وعن الامام جمال الدين الريمي وعن الامام رضي الدين
الشبيبي واخذ الحديث عن الامام نفيس الدين العلوي فاجازه والده فدرس
وافتى وتولى القضا بوطنه وهو مدينة الحادر وحسنت سيرته وكان عمده
بملك البلد اخرني ولده القاضي وجيه الدين انه كان لا يقفي لمسبا بالبذر
والي في الدور وكان لا يلقبه احد وكانت له فرجة في الشعر من ذلك انه
ضمنها الكلمات التي اسئل الله بها ابراهيم صلى الله على نبينا وعليه وسلم فقال

لقد اسئلي اسم الخليل بعثتر ... هي الكلمات اللاتي فحكم الذكر
فكن عالما فيها وكن عاملا بها ... فما الناس في هذا الزمان سوى
ما تمضمض واستنشق وقص لشاربه ... وداوم سواكا واحفظ الفرق للشعر
ختان ونتف الابط حلق لعانة ... والانس الاستنجا والعلم للظفر

وله تخميس لابيات الفرج وله غير ذلك من الشعر مما قد ذكرته في الاصل واخبرت
انه كانت له عباده عظيمة والكرامات التي تدل على فضله توفي رحمه الله
شهيدا من الم الطاعون بسنه اربعين وثماني سنه **ثم خلفه**
بمنصبه ولده القاضي العالم وجيه الدين فتولى القضا ببلده ودرس
وافتى ثم انتقل الى الهراوي فدرس هناك وافتى واضيف اليه القضا
مرارا ثم نقله السادة كبوطاهر الى مدينة عدن واضافوا اليه ولاية
القضا هناك والتدريس وبعض الوقف وانتظم حاله اشد انتظام وكانت

وكان الشيخ جمال الدين قد ورث مالا جزيلا ورثه من والدته وهي من قوم
يسمون بني الفماد من اهل مدينة تكريت فاشترى بذلك المال رضاتنيرة
حوالي الصلوله وفي غير ذلك من الاملاك وكانت والدته من العابدات
توفيت برباط تبنة وقبرت هنالك وهي تزار ويتبرك بها وتوفي ابنها
بعدها وكانت وفاتهما اول المايه الثامنه رحمهما الله تعالى

ومن [illegible] بحبل بعدان القاضي الاجل جمال الدين
محمد بن علي المدجي كان فقيها عالما عاملا صالحا تولى القضا ببعدان
مدة طويلة وكانت سيرته في ولايته سيرة مرضيه وظهرت له كرامات في اخر
المايه الثامنه **ومنهم** القاضي الاجل الصالح برهان الدين ابرهيم
ابن عبد الحكيم قرأ على الفقها من بني البرهي وبني الكاهلي في الفقه والحديث
فاجازوا له ثم تولى القضا ببعدان فسارهم بسيرة حسنه وكان يجتهد
بالعبادة وعليه السكينه والوقار توفي سنه ثلاث وعشرين وثمان مايه سنه
ومنهم الفقيه القروي تقي الدين عمران بن احمد بن عمران قرا القرآن
على وبالفقه على جماعة من ائمة وقته واجازوا له فدرس بمدرسة حلفه
ثم اضيف اليه القضا ببعدان وكان ورعا هو والقاضي الذكور قبله
وداوم على القضا مدة ثم امتحن بمرض دامر به نحو سنتين وتوفي الى رحمة الله تعالى
سنة سبع وعشرين وثمان مايه سنه وقبره بمقبرة حلفه **ومن اهل**
بعدان الفقيه جمال الدين محمد بن محمد بن عمرون وقد ذكر الحندي خبره مع
اهل دجيله واثنا عليه حتا مرضيا قرا هذا الفقيه جمال الدين
على الفقها من بني البرهي فاجازوا له واقتنى ودرس وكان كثير السعي
بقضا حوايج المسلمين وكان معه من الكتب جمله نافعه فتوفرت
وتبعت باخس الاثمان بمكانه السماعاريب بغرلة عروان وتوفي سنة
اثنين وثلاثين وثمان مايه سنه **ومنهم** القاضي الصالح جمال الدين محمد
ابن علي بن الخضر هو من بيت العلم ومن منصب القضا وقد ذكر القاضي
صفي الدين البرهي عمه واهله في كتاب الفوايد في زيارة المشاهد فتوفي

قرية بنظم فيها الشعر من ذلك قوله ابيانا في اباحة لنعما ذكرها في الاصل
ولم يزل على الحال الى ان توفي بشعر عدن سنة ثلاث وثمانين وثمان مايه سنه
[illegible] الحاج المبارك صفي الدين احمد بن عبد الله
ابن مسعود بن اسعد كان رجلا مباركا يجتهد بالعبادة وكان له والده
يكرمها ويصلي بعد في المسجد بالليل وظهرت له اكرامات واستجيبت دعاوه واقبل
عليه الناس للزيارة وكان مكرما للضيف مقبول الشفاعة مشهورا بالخير
توفي باول المايه الثامنه **ومنهم** ولده الشيخ وجيه الدين لزم
طريق والده في ادب الصوفيه وملازمة التلاوة والذكر باذل النفس
للسعي والاصلاح بين القبايل وغيرهم مكرما للضيف محسنا الى الواصل

[illegible] جماعة من ذرية الشيخ الصالح جمال الدين محمد بن
عبد الله تلميذ الشيخ ابي الغيث جميل الذكور بنا رائح الحمد قاموا بمصاحبهم
يقرون الصيف ويتوسطون لقضا حوايج المسلمين واشتهر منهم في عصرنا الشيخ
رضي الدين ابو بكر بن محمد والشيخ تقي الدين عمر بن محمد وكانت لهما عبادة وتوفي
رضي الدين لعشر سنة عشرين وثمان مايه سنه وتوفي تقي الدين صفوة بعده
بسنة ثلاثين وثمان مايه سنه وهو الذي عمر مسجد الفقيه العرودي بالقرب
واعمر البنيان الذي على ربة جده **ومنهم** الشيخ عفيف الدين عبد العزيز
ابن محمد كان مجتهدا بالعمل الجيد والعبادة وتوفي بملكر سنة ثمانيه وعشرين
وثمان مايه سنه **ومن اهل** [illegible] الشيخ جمال الدين محمد
ابن علي بن المسن كانت له العبادة [illegible] وظهرت له الكرامات وتحكم على
بدا جماعة من الصوفيه ورباط اماكن كثيرة محلها اهل الامر واحترموها
وبقي هذا الشيخ ماوى الوافدين الى ان توفي بها **ومن كرامات**
ما اخبرني الثقة ان الشيخ شهاب الدين احد صاحب رباط الساحي
قاله لما اردت ان تبني الكعبه المشرفه عيانا وانا بمكاني هذا فاشار
الى جهة الكعبه فكشف عنها فراها الشيخ شهاب الدين تحكم على بدة

وكان

هذا القاضي القضاعي بمدينة اب اياما قلايل ثم انفصل عنها ثم تولى
القضا بعدان ثم انفصل عنه ثم اعيد اليه وسكن هنالك الي
ان توفي من مرض السل ودفن بمقبرة حقله وكانت وفاته بسنة
اثنين وثلاثين وثمانمايه حسنه وسمي [illegible] صفي الدين
احمد بن محمد بن يوسف بن عبد الرحمن بن حيم بن باز بن منصور بن علي بن
عمر النشاوري قرا اعما على جماعة من العلما منهم والدي رحمهما الله وعلى
الفهما من اهل عصره من بني الديماي وبني الكاهلي بمدينة اب فاجاز
له الفقيه نفيس الدين العلوي بالحديث قدرس واقتى وتولى القضا
بعدان وكان ورعا متعبدا بالعباده وسكن عطانه ثم سافر الي مكه
المشرفه وتوفي بها وكان قد جمع كتبا كثيره فاوقفها مع ارض له على
اولاده وشرط ان من لم يصلي فلا شي له في الوقف فلما وصل الي مكه
المشرفه ووقع نظره على البيت الحرام لزم الرعب ممن مرض اياما
قليلا ثم توفي هنالك سنه احدى وستين بلاثين وثمانمايه
سنه **ومنهم** **القري الصالح جمال الدين** محمد بن
الفضل الشميلي اخذ علم القرات السبع على جماعه من المقرين واجازوا
له ثم سافر الي مكه فجاور عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم واجتمع
هنالك بجماعه من شيوخ القرات السبع وبجماعه من شيوخ التصوف
فقرا عليهم وبضبطه الشيخ جمال الدين محمد بن زكريا بعدان تلقى
بضبطه عن الشيخ الولي الامام وجيه الدين عبد الرحمن بن عبد الله
اليافعي والشيخ الولي مخر الدين عمر العراقي الدين الموصلي والشيخ
محيا الدين عمر العراقي ثم عاد القري جمال الدين فبقي يقري بالقرات
ويتعهد بالعباده الي ان توفي سنه خمسين وثمانمايه سنه
رحمه الله تعالى **ومنهم** الشيخ جمال الدين محمد بن عبد الله بن زكريا
كان رجلا عالما فاضلا وكان هو واهاليه من مهر وساء بعدان
ومسكنهم المضاري وكان هذا الشيخ جمال الدين انجب اهل عصره

من

من اهله فانكحه الشيخ ابو بكر بن معوضه السري بعد ان ابنته
واسكنه داره فقطع رحمه راس الشيخ ابو بكر ليلا فاتهم اهل
بعدان هذا الشيخ جمال الدين بذلك ولم يكن قتله الا غيره وظهرت
براءه الشيخ جمال الدين من ذلك فسافر الشيخ جمال الدين الي مكه المشرفه
وجاور فيها وفي المدينه الشريفه ولزم طريقه التصوف وجد
واجتهد بالعباده فمن شوحه في ذلك الوجي الصالح جامع طريقي
الشريعه والحقيقه [illegible]
والشيخ محيي الدين بن عمر الغرابي وغيرهما ولم يعد الي اليمن وتوفي
بالمدينه الشريفه رحمه الله تعالى ونفع به وقد حدث
كثيرا بالبقيع منه الاخوند بعلمهم بخاله ويعظمهم فيه ويحذرهم
من الاغترار بالدنيا قد ذكرته في التاريخ الكبير مع دعاء حسن
من اجب ذلك فليراجعه منه وكانت وفاته على راس المايه
التاسعه كما وجدته معلقا من خط بعض الفضلا رحمهم الله تعا
[illegible] جماعه من الفضلا نقدمت وفاتهم وظهرت بركا
بعد موتهم وليس لهم ذريه ومنهم من ولد له ذريه فمن ذريته
موجودون وقاموا بمنصب ابيهم ا
الولي الصالح سعيد بن عمر التهامي واهادي عمره ومن
المتوفين بعدان في شرف الخلاف المنسوب الي جعفر وقبيله
جماعة منهم القري الفقيه العلامه جمال الدين
المسلي المشهور بالتهامي قرا ببلده زبيد بالقرات والحديث على شيخ
القرا والمحدثين علي بن ابي بكر بن شداد وقرا على غيره بفن الفقه
ثم انتقل الي حراز فاقام بها مدة يقرا على فقهائها ثم رحل صعدا
فقرا على ائمة النحو بها هنالك **واخر** بعض فقهاء العصر الله سمع
الفقيه شمس الدين علي بن فخر وهو من تلامذته يقول الفقيه جمال
الدين محمد المسلي الكبير شيخ الحاوي الصغير اليمن بوفته وانتشر بعد

رجوعه من صنعا بامر السلطان الملك الاشرف الافضل باسباب
مدينة جله فكان يقيم بها اياما يدرس ويفتي ويقف اياما بتريم
كذلك وانتفع به الطلبة وكان مشهورا بالورع والعبادة معدودا من
اهل الفضل والافادة وعلت عليه الشهرة باسم المقرى المطلق وتوفي بتريم
بريم سنة سبع وثمان مائة سنة رحمه الله تعالى وبقع به **ومنهم الفقيه**
صارم الدين داود بن محمد صاحب دثي عمان كان رجلا
عابدا صالحا فانه من اهل الحظوة كما حكي انه اتفق جمع للفقر الصوفيه
بمكان يسمى لمة النورة في الحواسل ببلد بني سيف فانطروا وصول الفقيه
صارم الدين اليهم فجاءهم وهم يصلون المغرب فشهد جماعة من اهل ذي عمان
انه حين اذان المغرب تلك الليلة كان بذي عمان واليهم انظروا للصلوة
فلم يجدوه فبان انه صلى المغرب بلمة النورة وكان بين المكانين مسيرة نصف
يوم وكان هذا الفقيه صارم الدين كثير الزيارة للصالحين والحج الى البيت
الحرام توفي سنة سبع وتلاثين وثمانمائة سنة رحمه الله تعالى وبقع به

على ما صلعه حكي انه كان رجلا عابدا صالحا يحب الخمول وعدم الشهرة
وانه كان اذا صلى كشف له قبري الكعبة المشرفة وان الفقيه العلامة محيي
الدين عبد الرحمن بن احمد سالم الاتي ذكره بين هم فقهاء الشرق براد فلما
اشتهر بذلك وانتقل الى بلد ومسقط الذي خلف وصاب ثم عاد الى بلده توفي
سنة اربعين وثمانمائة سنة رحمه الله تعالى

الفقيه العالم الصالح الزاهد محمد بن عمر السيفي وامه سنة ابو على الفقيه ام
وبني المكاهلي فلحا زواله ثم رجع الى بلده قدرس وافتى وتولى القضا هناك
وكانت له السكينة واجتهد بالعبادة حتى اجمع اهل قطوة انه من الاحيا
الصالحين وقصد للزيارة وكانت القبائل المجاورة لهم تعتقد ون امره ولا
يخالفون رايه ويرجعون الى قوله ولم يزل على الحال المرضي الى ان توفي
بشهر رمضان سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة سنة رحمه الله وبقع به **ومن**

تلك النواحي الفقيه العالم النحوي جمال الدين محمد بن

المستولي كان من الدين طافوا بالساحل ان شرفا وعزا وشاهد
محاسنها واجتمع بصلحائها وعلمائها وكان يحفظ مقامات الحريري فلما سمع وبر
قصص ببلد بني مسلم وكان ذا مال جزيل يخفيه فعلم عليه فاخذه وضربه
عليه ظلما اخرجني انه كما غصب عليه جوهرة نفيسة حصل له ايام
غربته من بلد العجم وتوفي سنة اربعين وثمانمائة سنة رحمه الله تعالى
المشرق شرقي حصن حدر من مخلاف جعفر جماعة منهم الفقيه الصالح
عفيف الدين عمر [illegible] كان رجلا عابدا عالما عليه
علامة الصلاح دائم الخشوع والتواضع يوثر الخمول والانكار باصرا حكما
ولا يفتر عن ذكر الله والتلاوة يلبس الخشن والانكاد يا كل الا ما تحقق حله كثيرا
الصمت لمشاركة بالحديث النبوي كثير الفكر قيل انه كان يعرف
الاسم الاعظم شاهدته وطلبت منه الدعا وتوفي بالقراوي وقبرها
رحمه الله تعالى ومن المتوفين هنالك [illegible]
[illegible] هو اسم علم له وليس هو
مصنفا واصل بلده مدينة اب ثم انتقل الى القراوي خوفا على نفسه من
شيخ بلده بسبب ما نسب اليه من موالاة ولد اخته المسمى محمد
ابن الشيخ الخلاك محمد السيري فقد كان الشيخ الخلال تزوج اخت
الشيخ صارم الدين المذكور وحدث له منها ولد هو المذكور كما خاف
المستقيم بالامر بعد ان من بعد الشيخ الخلال من هذا الولد فاسره ثم
فك الله تعالى بعد ذلك بعد امور ذكرها في التاريخ الكبير كان الفقيه
صارم الدين مسرفا على نفسه في ابتدا امره ثم تاب وحسنت توبته
ثم حج على قديم التجديد ما شيا الى مكة المشرفة وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم
وجاور في مكة المشرفة سنتين وفي المدينة سنتين وكان يصوم النهار
ويقوم الليل ويحتطب على ظهره ثم يبيع الحطب فيتصدق بالنصف من
ثمنه ويا كل النصف وصحب الشيخ الصالح كالشيخ محي الدين عمر العراقي

وتحكم على بلده ولزم طريقة التصوف وتأدب بآدابهم وجد من
الزهاد والعباد ثم رجع الى بلده مدينة اب لانسا للحسن كغ ابر
الصوف والسلك وكان يحمل الماء على ظهره ويسقيه الناس في الجامع
والمدارس وغيرها ثم هاجر الى الحبشة وعبد الله بها تعالى بحزيرة
مشهورة هناك يأكل الاشجار ويشرب من مائها ثم عاد الى بلده
ووقف بها مدة ثم سافر الى مكة المشرفة ايضا واقام هناك مدة
ثم رجع الى بلده فتحكم على بلده جماعة من اهل البلد فكان يسيرهم في
الليل الواضح الجالسة يجتمعون اليهم نهارا ويقومون بالصلوة
والذكر والدعا ثم كان يقصد قبور الصالحين في البلدان
البعيدة والقريبة للزيارة واشتهر امره واحبه الناس به الطف واحبه
معظم اهل البلد وكان قد يخرج بالليل من المساجد الى المقابر هو
وغيرها ومعه جماعة يجهرون بالذكر فاعترض عليهم الفقيه عفيف
الدين الكاهلي بعذرهم يتهجدون بالنهار ويغرعون الاطفال باصواتهم
العالية وافتى بعد مرحوار ذلك وطلب من شيخ البلد الولي علي هناك هو
تاج الدين محمد بن ابي بكر السري الاعانة على ذلك وتمنعهم فاجابه الى ذلك
فامتنعوا فجهز الشيخ صارم الدين جماعة من اصحابه الى الشيخ عمر العواد
شيخ التصوف فوصلوا اليه واخبروه بذلك فاقام عنده ٢٥
اياما مكرمين ثم امرهم بالعود ومعه الشخص من الصالحين قد سما
لي انسيت اسمه فوصلوا اليه واقاموا عنده بالسماع المعهود للصوفية
عنده هذا الشيخ الشخص اياما حتى كاشفهم وقال اذهبوا الى بلدكم
فقد توفى الله الفقيه عبد الله الكاهلي اليوم هذا وخصوا صاحبكم
الشيخ صارم الدين بالسلام وقد وصاني على ما تكتم عليه فرجعوا واخبروا
الشيخ صارم الدين بما كان من ذلك ووجدوا ان موته عفيف الدين كان
في اليوم الذي قال لهم فيه ذلك الشخص وكان الشيخ صارم الدين
المذكور صاحب جاه كبير لا يخالفه لامره من احد ودام على ذلك

بالذكر

بالذكر في المكان الذي اعمره له الشيخ الجلال وهو الرباط مدرسة الشيخ
الجلال المذكور الى ان انتقل الى القراوي ووقف بها اياما ثم توفاه
سبحانه وتعالى سنة خمس وثلاثين وثمان مايئة رحمه الله عنا
ونفع به و[illegible] من مبانيها ما شاهدته ومنها
ما احترق به النقه مما قد ذكرته في الاصل وهو عمر البنيان الذي
حوالي قبر الشيخ حسام الدين بمدينة اب حيث يقف الزائر وقوفه
ونحكته السايلة هناك وهو الذي الماقرب من قبر الشيخ حسام
الدين وبينه وبين الطريق هناك واعمر فيه المصلى والحوض وقد
بنى بذلك مسجد بعده وفاته بناء غيره وهو الذي اعمر العين المنسوب به
البير في السايلة هناك وفي معروفه وكل ذلك شرقي مدينة اب
ومن اعمالها الخير [illegible] الدين
ابن حسين هو من قوم صوفية اشتهر نسبهم الى الحسن بن ابي السعود
ابن الحسن بن مسلم الشهراني وقد ذكره الحيدري للوزير وليتوا من
اولاد الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه [illegible] ان هذا
الفقيه كان حسن الامانة كثير التهجد والعبادة قال الفقيه وجيه الدين
عبد الرحمن بن احمد بن سالم هو من طهرت له الكرامات واخبر بعضهم انه
راى نورا قطع منه لبناء المكان الذي يتهجد فيه نحو بعد سنة
عشرين وثمان مايئة رحمه الله ونفع به [illegible] ما
العلامة الفقيه العابد الزاهد الصالح وجيه الدين عبد الرحمن بن الامام
العلامة صفي الدين احمد بن محمد بن سالم اما والده الامام صفي الدين
فقد كان من العلماء الفضلاء المحققين تقضيا احواله واخبرت انه
نوبة باول المايه الثامنه واما ولده هذا وجيه الدين فولد بتعز سنة
سنتين وسبعماية بقرية المجادر قرأ على جماعة من العلماء منهم والده
الامام رضي الدين القصيبي وله مشايخ غيرهم في فنون العلم من الماوا
السبع والحديث والتفسير واللغة والفقه والاصول وغير ذلك

وقد اجاز منه لبعض الطلبة فقال مشايخي في فنون العلم نحو
خمسين شيخا واخبرت انه تكلم على بدالوني الصالح عفيف الدين
عبد الله بن يحيى الشعراني وابرح البيت الحرام وزار قبر النبي صلى الله
عليه وسلم واخبرني من يعرفه انه اذا كانت له معرفة جيدة تعلم
الاسما والله ما عاد من مكة الشرفة الى بلده بسكن المكان الذي
يسما حيا وهو المعروف بمشا حص جدد فقصدته الطلبة للعلم
من كل مكان فدرس وافتى وانتفع به اهل ذلك الغطر والفكسا كثير
منهم وامع الانوار وجوامع الاسرار في مساحاة العزيز الغفار لقضا
الحوائج والاوطار ومنها كتاب الشفا التمام من الالمام من
الاسقام والاسما العظام وله غير ذلك وكان ورعا منقللا من
من الدنيا ولا يكاد الاما يقتات حله وقصده الناس للتبرك بدعائه حتى
حتى قيل انه القطب وتشهد واعلى كل امره بانه لقي الخضر عليه السلام مرتين
ببشارات كثيرة وانهم راوا جماعات من الجن يترددون عليه ويسمعون
يدرس في مسجده وسمعوا اصواتا من جماعة يدرسون فيه وتساءلوا ثم
دخلوا ذلك المسجد فلم يروا احدا واخبروا بشيء اظهر انه سيكون
وكان على مقتضى ما اخبروا به من ذلك انه خرج ليلا الى محل جماعة
من اصحابه فقال لهم ان الفقيه عفيف الدين عطية بن عطية بن عباد
الرزاق قد هذه الساعة يدري حياة شيء احب ملاقاته فتقدم من
لقيه انه فليذهب فبادر جماعة من سمع كلامه تلك الساعة الى مدينة
جبله فوجدوا الفقيه عفيف الدين عطية قد توفي فحضروا وقيراته
وكان بين المكان الذي هو فيه وبين مدينة جبله مسيرة قدر يوم
يوم وقيل غير ذلك ما اخبر به الفقيه انه وجد ورقة فيها
فيها كالفقيه وجيه الدين وقال انها تنتظر وصول زوجها قال
فوصل رجل من مكان بعيد بشيء من ورق الحنا للفقيه وجيه
الدين فوضعه في ذلك المكان فخرج من بين ورق الحنا للفقيه ورقة

فذهبت

فذهبت ٥٥

الى تلك الورقة الاولى فركبت عليها وغابتا وحكى عنه كرامات اخر
وعلى الجملة فقد كان الامام وجيه الدين من الائمة العاملين
المحققين في العلوم الطاهرة مسلما له وكان يشتغل الجواب محققا
في التدريس مكرما للضيف مقصودا في الفتيا محللا محررا ماجامعا
لبعض بقي الاربعة والحقيقة وعمر مسا طويلا وكان وفاته بشهر المحرم
الحرام سنة تسع وثلاثين وثمانمائة سنة شهيد امن الم الطاعون رحمه
الله تعالى ونفع به [illegible] توفاهم الله الاولاد
يسمى حسن وترك ما خلفه والده من الكتب وما خلفه والد
من الارض والبيت وفحت عليه الدنيا فاستقر اصاحبه وجلس
واحترم واتهبت البيرا لرياسة وقد كان اجازه والده بعد قراءته عليه بعض
كتب الفقه ثم توفي بعده ووفاه ابيه على بعض فيها عصره وسافر الى مكة
المشرفة فحج ثم عاد الى بلده فافتى واصف اليه القضا بتلك الجهة
وكان امره انتظم على طريقة مرضية من اطعام الطعام فطبخ
بلده ووالي بها ماله وهم بحبشه فاندر لبعض خواص الولي وهو الحلا
بن عبد الباقي الحبشي فامر الفقيه بدر الدين المحادرهم حدث
فيها خوف فانتقل الى مدينة تعز فاكرمه السادة بنو طاهر واصافوا
اليه من الاسباب المدرسة العتيبة بمدينة تعز وافتى بها نحو
اربع سنين ثم توفي بها سنة اربع وستين وثمانمائة رحمه الله تعالى
ونفع به ومن اهل القرية التي تسمى [illegible] القاضي
عفيف الدين عبد الله بن اسحق كان مشاركا بعلم الفقه قرا على
جماعة من الفقها منهم القاضي وجيه الدين عبد الرحمن بن عبد العليم المقدم
الذكر وكان كثير الذكر لله تعالى وكثير العبادة وقد صلى الصبح بوضوء العشا
وظهر له كرامات من ذلك انه اكره الحلا بن عبد الباقي الحبشي على ان زوجه
ابنته ولم يستطع خوفا من فراق وطنه فزوجه وزفها اليه وذهب الله
ان لا يتصل بها المذكور فوقع بينه وكلما هم بالدخول اليها منعه مانع

فردها الى ابيها بكرا وكان مجاب الدعوة وتولى القضاء بتلك البلد ثم انفصل
عنها ثم اعيد اليه وحمدت سيرته وحمدت حركته توفي سنة
اربع وستين وثمان مايه سنة رحمه الله تعالى ونفع به

اخبرني الفقيه بدر الدين حسن بن عبد الرحمن بن سالم ان هذا
الشيخ كان ذا صيام وقيام لوتر الحول ومن كلام ابويه له وكان
يصلي الليل كله ويذكر الله تعالى وقد يقف ثلاثة ايام لا ياكل شيا وقال ابنه
يقع في قلبه مثل الم الشهد وانه لما توفي سئل هد بالليل فوق قبره نورا
فلما قبروا منه الدين راوه زال ذلك وتوفي سنة تسع وثلاثين وثمانمايه
سنة رحمه الله تعالى ونفع به

ومن اهل الارمه

بعشا حمص سبع المقري الصالح جمال الدين محمد بن عمر بن سبع كان مقرئا صالحا
وراى هذا الشهرت له كرامات وزاره العلماء والفضلا رحمه الله
توفي سنة اربعين وثمانمايه سنه ومن الظرفا يعزى له بردان بعشا
حمص سبع

الخطابي اصله من بني خطاب اخوال الشيخ النهاري كان فقيها مباركا
قرا على الامام وجيه الدين عبد الرحمن بن احمد بن سالم بالفقه ثم عمد
تفرغ على جماعه على الفقها واخاره له وكان التنبيه وتولى القضا
تعشا بحفظ التنبيه وتولى الحسبه بلاوه ورويا مطالعته وتصويره
واستنباط المسايل منه فسمي التنبيهي وتولى القضا بعشا حمص سبع
بعد امام السابطيه وغيرها في زمن الجيشلي وتوفي سنه احد وعشرين
وثمانمايه سنه

جمال الدين محمد بن عمر عيلان صاحب المهشاي كان رجلا فاضلا عابدا
حصلت له فتوح سماويه وظهرت له هناك الكرامات فبنى هذا المكان
الذي سماه المهشاي وتخلى فيه لعبادة الله تعالى فزاره الناس وسالوه
الدعاء توفي سنه ثمانيه عشره تسعمايه سنه وثمانمايه سنه

الرباط

الدين قاسم بن محمد بن احمد بن عثمن واخوه الشيخ داود بن محمد بن احمد
ابن عثمن كانا رجلين عابدين صالحين اشتهرت لهما الكرامات خلال
مكانهما واحترم لاجلهما توفي الشيخ داود سنه ست وثلاثين وثمانمايه
سنه وتوفي اخوه سنه ثمان وثلاثين وثمانمايه سنه رحمهما الله

ومن اهل الساحل بلد بني سعد الفقيه

الصالح شمس الدين يوسف بن احمد المنهي كان عابدا عالما صالحا جعل
كتبا كثيره ودرس وافتى لما كبر وضعف تاسعا العابده وتوفي سنه
اثنين وثمانمايه سنه وظهر عليه بعد كرامات كثيره وكان مجاب الدعوة توفي سنه
ست واربعين وثمانمايه سنه وولد صحبه اسمه عبد الحق
نشا حسن نشو وقرا بالفقه على الفقيه جمال الدين محمد بن عمر السفي وهو
في قيد الحيوة عند جمع هذا المجموع
حاشد الشيخ الصالح شهاب الدين احمد البجلي بن عبد الله بن علي
العوري هو من تكلم على بد القري جمال الدين الساوذي ومن اسمه بالكرم
والاحسان الى القاصد واشتهر له كرامات

ومن اهل عمان قرية الفقيه العالم

الصالح عفيف الدين عبد الله بن محمد الشيبي هو من ذرية الشيخ الشيبي
الذي اشتهرت له الكرامات وذكره الورجلاني قدم مع اهذا الفقيه عفيف
الدين بالفقه على الامام وجيه الدين عبد الرحمن بن سالم حتى انتفع
بهذا الفقيه واخاره له وقدس واقتنى واقام ببلده يعبد الله تعالى وظهر
له الكرامات وقصد للزيارة وتوفي بعد سنه عشر وثمانمايه سنه رحمه الله

ومن اهل تعز المسيح الاجل الصالح ذو الكرامات

والكرمات عفيف الدين عبد الله بن يحيى بن سليمان
الشعراني كان هذا المسيح عابدا زاهدا خايفا كان يعتمد عينيه
والنار بين يديه دايم التلاوة القران وذكر الله تعالى ليلا ونهارا

اثنى عليه الامام جمال الدين محمد الرحبي وشهد له بالفضل والصلاح
لما راه وشاهده من احواله عيانا وظهرت بركته واشتهرت وايجيب
دعاوه وقصد للمهمات ويسهل على يده قضاء الحاجات وانقاد اهل
ذلك القطر لقوله واذعنوا لحكمه لما راوا من كرامته وقد ذكرت
له من ذلك بعضها في الاصل ولم يزل على الحال الرضي محللا محترما
في اماكنه ويظهر مكرما كان وقد عليه الى ان توفي باول المايه
التاسعه رحمه الله تعالى ونفع به

وخلفه صنوه

الشيخ الصالح جمال الدين محمد بن يحيى بن سليمان في منصبه فكان يقوم
الليل ويصوم النهار ويلزم الخلوة والعزلة في مسجد بغلق بابه عليه
ولا يترك له ملاقة يدخل منها الطعام اليه ولا يخرج الا بالليل للحاجة
ودام على ذلك اياما وتوفي بعد وفاة اخيه بسنة الى ان توفي
رحمه الله تعالى ثم قام بمنصبها الشيخ جمال الدين
للحاجات واشتهر بذلك الى ان توفاه الله تعالى في الرابع والعشرين
عشر وثمانمايه

الفقيه الصالح شمس الدين علي بن عبد الله قرا على الامام جمال الدين
بمدرسة اسيخ الفقه وقرا على غيره ثم رجع الى بلده وافتى ودرس
وكانت له عبادة واجتهاد وله كرامات واشتهر بالخير
توفي بعد سنة ثلاث وثمانمايه رحمه الله تعالى

كان افضل عباده

واشتهر بالخير والصلاح واعتقده اهل قطره وكان مكرما
للضيف ودام على ذلك حتى توفي بعد سنة خمسين وثمانمايه

ثم خلفه بمنصبه ولده شمس الدين

قام بمنصب ابيه وعمه والتزم رسمهما بتمامه باكرام الضيف وله
مشاركة بالعلوم ولهم ربط تلك الجهات يتعيشها الناس ويجتمعون بها

توفي في شعبان سنة اربع عشرين وثمانمايه عن سبعين سنة

توفي سنة ثلاث وعشرين وثمانمايه عن سبعين سنة رحمه الله تعالى كذا في الهامش

وحكى

وحكى انه عائد هم بعض من اخبر فيه من اهل الامر فيجعل الله عفو بنه
من نوع مسه ولم يزل منهم من هو قايم بافعال الخير حال جمع
هذا الجموع

المعروفه بحصن نعمان الكائن المقري الفقيه صفي الدين
احمد بن ابي القاسم الرمي اصل بلده رمة وصاف انتقل منها هذا
الفقيه لطلب العلم الشريف فقرا القرات السبع على جماعة
اجلهم الامام ابن الجزري بمدينة زبيد وبها توفي وبالفقه على الامام
جمال الدين الريمي فاجاز له وسكن بالرباط المشهور بالدهوز
فاقام هناك يفتي ويدرس ثم انتقل الى الدنوة بامر الشيخ علي
ابن الحمام فسكن بها ودرس وافتى مدة طويلة ثم انتقل بها
بصره وعرض عليه القضا فابى فروا بصره فامتنع من ذلك مع شدة
فقره وكثرت عياله وتوفي بسنة تسع عشر وثمانمايه رحمه
وقبرها كالمقبرة الدنوة

يسمى عبد الوهاب تولى القضا بسلك الجهات ودرس وافتى بعد
ان قرا على الامام جمال الدين بن الخياط الاكبر بعمر ثم انتقل الى
بلد بني حبيش وتولى القضا بها ثم انفصل عنها ورجع الى
الدنوة ثم انتقل الى مدينة تعز وتوفي بها سنة اربع وستين
وثمانمايه سنة بعد ان حج وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم
ودفن في المقبرة التي بين الكمه والدنوة قبر الفقيه الاجل الصالح
العابد جمال الدين

محمد بن عمر بن سعد بن ابرهيم

الابراهيمي اللوالاقي قرا في الفقه والحديث السوية على الامام جمال
الدين محمد بن ابي بكر الخياط الاكبر وعلى الامام جمال الدين محمد بن
عبد الله الكاهلي وعلى غيرهما واجاز وا له واسند عاه الشيخ علي بن
الحمام الى السوق فاخذ الله واقامه بالمدرسه بالدنوة يدرس
فيها وبقي يتردد الى الشيخ علي بن الحمام للشفاعة وغيرها للناس

وكان مطاع الكلمة مجتهدا في العبادة عليه علامة الخير والصلاح
توفي من أم الطاعون لسنة اربعين وثمانمايه سنة رحمه الله
ونفع به

العلامة عفيف الدين عبد الاكبر بن ابي بكر بن محمد بن احمد الجنيد
وقد اثنى عليه الامام جمال الدين بن الخياط فقال كان الفقيه
عفيف الدين عبد الاكبر عالما عابدا زاهدا ورعا حب السيرة ولي
قضاء السوائي مدة وسكن قرية السهوله ثم ولي القضا بمدينة
تعز وبقي بها مدة ثم ولي القضا الاكبر من قبل المجاهد وحسن ثمر ت
وكان له فهم جيد منور وحسن نظر ومباشره في الاحكام ليح عنها
خيرا ثم توفي بالسهوله سنة اربع وخمسين وسبعمايه انتهى كلام
ابن الخياط قلت واخرت ايالته للقضا الاكبر
سنتين جعل له السلطان فيها جامكيه في كل يوم خمسه عشر
دينارا فلما عزلت الى السلطان اني لم اقبض الجامكيه مدة ولايتي
فخذها ممن هي في يده فلا حاجه لي بها فلما اسمع من قبضها اخذها
السلطان ورجع القاضي الى بلده السهوله فدعا الله ان يرزقه
عبدا صالحا فيسره الله تعالى له فخدمه ذلك العبد ثم استاذن
العبد سيده في السفر فاذن له وودعه ثم سار قليلا ثم رجع فقال
العبد لسيده اعتقني اعتقك الله من النار وقد كان سيده اعتقه
قبل وداعه ولم يعلم العبد بذلك وحكي عن العبد امور تدل على
خير فعلم بذلك استجابة الدعا الذي دعا به القاضي عفيف الدين
المذكور **ثم ابنه** وسنتهد القاضي اولادا اجتهدوا
بطلب العلم ولزموا وظيفه والدهم بالتدريس والفتوى فكان
المجتهد عليهم [illegible] وولي القضا بتلك
الجهات واشتهر بحسن السيره وتوفي قريب اخر المايه الثامنه
رحمه الله **واخرهم عبد الرحمن** اخرت انه من الصالحين

وانه استمع من ولايه القضا وليم يزل على الحال المرضي الى ان توفي
ذر[illegible] اشتهر وبالعباده منهم ولده اسمع على اخبرت انه
من الصالحين وانه استمع من القضا وانه شهرت له احوال خمسه تدل
على خير **و**[illegible] عفيف الدين اولاد[illegible] الفقيه
شهاب الدين احمد بن عبد الله بن عبد الاكبر كان من العلما الصالحين وسكن
مدينه اب وقد ذكره الفقيه صفي الدين احمد بن ابي بكر الزبيري ساير رحمه
المسمى بالفوايد شرايد المشاهد **والثاني الفقيه** شمس
الدين علي بن عبد الله بن عبد الاكبر وابا الفقيه عفيف القاضي صفي
الدين احمد بن ابي بكر الزبيري وعلى الفقيه جمال الدين محمد بن عبد الله الجماعي
بمدينه اب ثم انتقل الى السهوله فاقام بها يدرس ويفتي وكان له ولد
[illegible] قد قارب الاحتلام فزال عقله فمات ذلك الولد
فدفنه والده عند اهله وكان يزور شخا جليلا يزوره الفقيه فسمع الفقيه
شمس الدين يتكلم وولده بجنبه من القبر فعلم الناس بذلك فلما علم
الفقيه شمس الدين بهذا قال هذا سر كان بيني وبين الله تعالى فدعلمه
الناس فدعى الله تعالى ان يقبضه اليه فمات بعد ثلاثه ايام من
يوم دعا الله تعالى بذلك وذلك بعد سنه عشرين وثمانمايه سنه وكان
لوجه الذي كتبه بيده من القرا ان الذين قالوا ربنا استقاموا
الايه وسمعت اعقاد كره الورعين
عبد الله بن احمد الحكمي الذي كان من الاخيار المشهورين
بالعباده وظهرت له الكرامات وهو الذي ربط ذي الضير وغيره
وحكوا عنه اخبارا عظيمه في العباده وتوفي باواخر المايه الثامنه
واستقام ولده الشيخ جمال الدين محمد وحاذره في اطعام الطعام
والتوسط فيه اصاحوخ المسلمين محدث بيته وبين شيخ البلد وهو
الحسام الزاهد وحشه ادت الى الشقاق فانتقل الشيخ جمال
الدين الى ربط الشيخ جمال الدين محمد بن عمر التبيبي وتحكم على يده واخذ

www.al-mo[illegible]

بالعبادة ثم رجع الى رباط الصبر فجلد واحترم وقام بما ان توفي بادر له
الماية التاسعة فما توفي قام بمنصبه ولده الشيخ الصالح جمال الدين محمد
ابن عبد الله وقد اشتهر وابان يقال انهم بنو عبد وكان هذا الشيخ مكرما
للضيف محسنا الى الوارد ماموناً على الاموال وله قضية اتفقت في
التوسط منه بين شيخ بعدان وهو خلدان محمد السري وشيخ الشواني
هو علي بن الحسام الزاهري في الصلح بينهما بعد حروب وقتال بين الرعية في
البلد ذكر ذلك في الاصل توفي هذا الشيخ جمال الدين بعد سنة ثلاث
وثمانمائة سنة ولم يكن في عقبه من يستحق ذكره

هالك من الرباط المذكور الفقيه الصالح وجيه الدين عبد الرحمن بن
القاضي عفيف الدين عبد الصمد بن محمد التباعي قرأ بعلم الاسماء وتراض
نفسه وحدث خلية خلل في عقله فصار مولها وكان يتكلم ويعبر عن
الشيء قبل ان يكون من ذلك لما تغيرت احوال السلاطين من بني الرسول
في ولاية اليمن قيل له في ذلك فقال الفقيه وجيه الدين الولاية لعلي
وله امد ينتظر فلم يعرفوا معنى الكلام حتى استقام الشيخ علي بن طاهر
بملك اليمن عرفوا معنى كلام الفقيه وجيه الدين توفي سنة خمسين
وثمانمائة سنة

واما صنوه وهو القاضي الفاضل

صفي الدين احمد بن عبد الصمد التباعي فانه قرأ الفقيه عفيف الدين
عفيف بن عبد الرزاق بذي جبلة بالفقه وعلى الفقيه وجيه الدين عبد
الرحمن بن سالم المقدم الذكر وتربا بزبيد الصوفية مع كونه فقيها ما قرأ الا
الشيخ علي بن الحسام القضا بالشواني وسكن بقريه وقبر الى ان توفي بها
سنة تسعة وعشرين وثمانمائة

[illegible] قرأ على جماعة من العلما فاجاز وله ولي القضا بالشواني
وساء رفيهم سيرة حسنة وترك اولاداً اكثرهم تخوا ربعة عشر
ولداً توفوا قبله واحداً فاناً بعده بقرصيرة بعد وفاة ابيه وجد
وهو سبعي ارهم وابا الفقه على الفقيه جمال الدين محمد بن عبد الله الكاهلي
واجتهد بذلك فاجاز له وزوجه ابنته وطهرت وله بحايه حسن
حال وناب والده قوله ايام القضا في بعض الشواني وتوفي هو والده
بالعبا الاكدر سنة سبع وثلاثين وثمانمائة رحمهما الله تعالى

ومن المقدم وفاته وافضله الوارحون الشيخ الصالح

جمال الدين محمد بن علي بن بشر بن مطرف الهمداني من هجرة وقي قرية
بالبلد العليا حكي عن هذا الشيخ انه كان من تلامذة الشيخ ابي الغيث
حياً فانتسب اليه هو وذريته من بعده وذلك من اجل تحكمه على بلده
لانتسب والده فاضت على هذا الشيخ بركات الشيخ ابو الغيث وظهرت
له الكرامات واشتهر بالصلاح وانقاد له الرؤساء في المكان المسمى
العابين والقرية فوقه المسمى ابلان وهما بين حلقي جبل بعدان وجبل الشو
ورزق ما لا كثيراً فشرى الارض بهذا المكان ونوادي حديثاً على عنه البلد
المعروفة وكان يلقى سرحة فاوقفها طعاماً للواردين الى رباط العابين
وجعل منه شيئاً للدرسة المقيمين برباطه وجعل ذريته فيها كاحاد ان
فكانت الصيوف تفد عليه فيكرمهم واجتهد بالعبادة والصيام
والقيام وقصد لكرمهم واشتهر بالصلاح فمن [illegible] لسانه

وغيرها

وغيرها وزاد في المسجد زيادة معروفة وعمر ما تشعث فيه وحوله الى
ثم توفي بسنة ثمانية عشر وثمانمائة رحمه الله المقيد بوفيرة فاجتمع عليه
البلد وقالوا لا يدفن الا في المسجد فتسلل بعض ذلك الجور فلم يرجعوا
عن ذلك وحضر قبره انه معظم اهل البلد ووالاها الشيخ علي بن الحسام
فساعدهم على قبره في المسجد فدفنوه فيه ثم يقرون الى قبره عند الهم
فيرون نجح مقاصدهم

عمران بن عمر صاحب السهلة

القرية المعروفة ببلد بني حفيل اسفل الشافي حكى انه كان معاصر الشيخ الامام تقي الدين عمر بن سعيد صاحب ذي عقيب وانه من تلامذته وانه كان يختص بمعرفة الاسم الاعظم وقيل انه من تلامذة الشيخ جميل وقيل غير ذلك انتهى ترجمة الشيخ عمران من عرقسوس وكانت وفاته بعد وفاته الشيخ الرفيعة عند كافة الناس فحلا واختص ومن يحالفه امر تم بعد وفاته

لتعصب الزائرين في حينها لما اشرف من الايلان على رباط المعلين وجد ناسا كثيرا هناك فقال ما هذه هيئة الصوف بل هيئة ملك فلما وصل الى عند الشيخ كاشفه وقال له اكثرت علينا ما رايت اما تعلم ان نحن ملوك الدنيا وسادات الاخرة او كما قال ومنها غير ذلك في حوادث مما يطول بذكره في الاصل واما كرامات بعد وفاته فان الله جعل هذا الرباط حرما امنا ماوى اليه كل خائف فيامن ويوضع الاموال الجملة فلا يخاف عليها من احد ولم يزل الحرب فيما بين اهل بعدان والشواني ولذلك بينهم وبين الملوك فلا يقدر احد على ان يغير شيئا على اهل هذا الرباط وعلى الجملة فكرامات هذا الشيخ كثيرة لا تنحصر وهي مشهورة فلا نطيل بذكرها

شهاب الفقيه العالم الصالح صارم الدين راشد بن ابي بكر بن محمد بن علي بن شركان فقيها صوفيا عالما عاملا جمع بين طريقي الشريعة والحقيقة واجتمع له من الكتب شيء كثير درس واثنى واكرم الضيف واحترم الوافد وقصد للهمات وادام الحق التلاوة والصلاة وقراءة يس ليلا ونهارا حتى سمي صاحب يس فغلب عليه واشتهر بهذا الاسم وكان ذا وعظ مصقعا وقد خطب بمدينة ادب عند عتبة خطبها واشتهر له كرامات واجمع الناس ان من قصد قبره لدعاء الله تعالى وتوسل بهذا الشيخ بقضاء حاجته قضاها الله تعالى ثم ممن اغفل ذكره المورخون الشيخ عفيف الدين

من قصد زيارة قبره وتوسل به في امر قضى الله حاجته ومن اعتدى على مكانه في القبة الذي هو مقبور فيها عجل الله عقوبته فمن ذلك ما سوهدان رجلا من بعدان جمع شكرا وقصد رباط واعتدى باخذ شيء منه فعجل الله عقوبته وصح فقطعت يده ومات من الم القطع بذلك الاسبوع وله غير ذلك من الكرامات

رجل مقبور هناك وعلى الموضع المذكور اشجار من عرعر وغيره يسمى هذا الرجل صاحب العرعرة وهي شجرة نابتة على من البارد من عتبة اب الى السحول له فضائل عظيمة وهو ان قاصد من زار الشيخ وتوسل به الى الله تعالى في حاجة قضاها الله تعالى وقد شوهد له كرامات كثيرة

الشيخ الصالح عفيف الدين عيسى بن محمد الصوفي كان تلميذا الشيخ نجاح الدين عمر بن عبد الرحمن القدسي وقد ذكر السدي نبذا من تحقيقه القدسي ولم نكن له من الدرجة بسوا بيت قرر وجها على هذا الشيخ عفيف الدين عيسى بن محمد الصوفي فكانت امراة صالحة فماتوفي الله تعالى هذا الشيخ الصالح عفيف عبد الرحمن عبد الرحمن القدسي وقام لنصبة هذا الشيخ عيسى المقدم الذكر وكان عابدا زاهدا له كرامات مستفيضة وقصده الناس للزيارة ولم يزل على الحال المرضي الى ان توفي وقد حدث له ولدان نجيبان من زوجة بنت الشيخ عمر بن عبد الرحمن القدسي احدهما الشيخ شمس الدين علي كان صواما قواما عابدا زاهدا صالحا ظهرت له الكرامات من ذلك ما حكي وصح ان الشيخ محمد بن ابي بكر السروي شيخ بعدان ووالد الشيخ امراة لم يحدث لها منها حمل وكان يطلب الولد فطلب هذا الولي الشيخ الصالح شمس الدين علي ابن عيسى الصوفي وقال له اجب منا الدعوة الدعا الله تعالى بان يرزقني اولادا من هذه الزوجة وقد دخله عليها فاشار الى ما بان تدلو امنه بظهرها ففعلت ذلك فقر اشيا ثم رفع على ظهرها اربع

مرات ثم التفت اليه فقال له هؤلاء اربعة مشايخ يكبح فكان الامر
كما قال وولدت اركعه بطون وهم تاج الدين وعبد النبي والجلال
والليث فكل هؤلاء ولوا على الحكم بعد ان كل واحد منهم وحده وتوفي
هذا الشيخ شمس الدين علي بن عيسى قريب اخر المائة الثامنة واما
الولد الثاني فهو [illegible] سكنر
ابوه بقريه معيد واشتهر بالعبادة وظهرت له كرامات وحل المكان
واحترم لاجله وجعله الناس رباطا محترما ومن قصده بسوء اهلكه
الله كقاني عاش الشيخ جمال الدين فابنا بوضيفة الصوفية ومعه
العصى الذي جابها الشيخ ثمن القدس من القدس فهم يتبركون بها ٥
وحكى ان حصل من سلطان الوقت تغير حال على بعض اهل
هذا الرباط فقدم الشيخ جمال الدين واخوه الى السلطان وهو في متنزه
بفسات فوصل اليه وراى السلطان بعض كرامات منهما فجلهما
واختص منهما مكانهما من الرباط المذكور وقصر من عائدهما من الولاة
[illegible]
مدينة اب وذلك من اشتهر بالعلم والصلاح في المائة التاسعة وقد
ذكر الجندي من اشتهر منهم من العلماء والصلحاء قديما كالامام احمد
ابن محمد سيف السنة والشيخ حسام الدين وصاحب الحروة الشيخ
علي عمر وذكر ابن العماد القاضي العالم احمد بن ابي بكر اليتماني من كان بعدهم
الى التاريخ المذكور في مصنفه ستاة الزوائد وزيادة المشاهد ولم يذكر
من مهمياني ذكرهم **منهم القاضي العالم الصالح عفيف**
الدين ابو محمد عبد الصمد بن محمد اليتماني كان رجلا صالحا عاملا تولى
القضا بمدينة اب سنين كثيرة فاشتهر بهم سيرة مرضية وكان
حسن الجالسة افنى ماله باصطناع المعروف اذ وقت
عنه الدنيا اخر عمره وهو يظهر التجمل مع عفاف عن اموال الناس
قال ومن حقق حاله انه من الدين قال اسلافهم يحبهم الجاهل غنيا من

التعفف

التعفف وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يشتد احيانا على غير عنف
ليس من غير ضعف مع تواضع وورع وحسن حال وقيل البلد واقام بها
الى ان توفي سنة تسع عشر وثماني مائة وهو بتربة القيام بسيف
السنة بالمقبرة الجديدة منها ورأى له بعض الاخيار بعد وفاته عينا
تجري الى قبره و[illegible] الفقيه الصالح رضي الدين ابو بكر بن حسن المؤذن
كان رجلا فاضلا حسن الصوت حلو القراءة رتب للاذان في الجامع المبارك
بمدينة اب فكان يؤذن في المنارة في الليل وكبير يحمد ويكبر بالخطاب محضور
قلب وبشد العصايد الوضيحة عصر وغيرها في المنارة في جنح الليل
فيكون لكل امة من القلب من فعل ذلك دليلا على خلوص نيته وصفا
سريرته وكان تسمع صوته عامة مسافة تزيد على ثلاثة اميال اواقل
على الحال المرضي مؤذنا في الجامع المبارك فرسا من ثلاثين سنة يلزم
الاعتكاف في كل فرض من وقت الاذان الى قراءة الصلوة لا سبيل الى
خروجه في ذلك الوقت لاي حاجة تعرض فكان له راتب من التلاوة
والذكر في كل يوم وليلة وله اعتقاد صالح ونية صادقة مجاب
الدعوة جرب منه ذلك قضايا كثيرة ذكرتها في الاصل ولم يزل
على الحال المرضي الى ان توفي شهر ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة
ودفن بمقبرة الامام سيف السنة بالمقبرة القديمة رحمة الله تعالى
ونفعنا به آمين **الصالح صفي**
احمد بن عبد الله القرشي الحبشي كان رجلا فاضلا صالحا انتقل من زبيد
الى مدينة تعز وهو صغير فنشأها واصيف اليه نيابة جامع قديمة
فعمرة احسن عمارة وقام به ايام قيام وقارضته من اخير فيه فانتقل
الى مدينة اب فاقام بها مدة يسيرة ثم توفي سنة احدى وعشرين
وثمانمائة سنة ودفن بمقبرة الامام سيف السنة بالمقبرة القديمة
ومنهم الفقيه الامام العالم صفي الدين احمد بن حسن بن ابرهيم بن
يحيى البرهي كان فقيها فاضلا عارفا فصيحا تفقه على الامام جمال الدين

محمد بن عبد الله الرومي في قبر علي المقري احمد بن محمد في باب وعلى
غيرها وسكن في بيت الامام سيف السنة تحت التربة المباركة
والمسجد المبارك واحيى اثار الامام سيف السنة واحيى مسجده
وحفظ كتبه من الضياع وجدد ما تشعث منها واصلحها ودرس
في المسجد وفي الجامع وفي غيرهما من المدارس وقرأ على الامام نفيس
الدين العلوي البخاري وضبط نسخته من بعض وقرأ على الامام
نفس الدين عليه صحيح البخاري ومسلم والترمذي اصالة في مدينة
واشتغل بالتدريس مدة سنين وانتفع به الطلبة انتفاعا عظيما
وقلما قرأ عليه احد الا انتفع بقراءته عليه وكانت له معرفة جيدة
في كتب الحرانيين كالمسوط الخبر وكان دائم الاقراء بهما
وبالمباح للسوي والحاوي وكان كثير التلاوة للقرآن وكان
من احسن الناس ضبطا للكتب وكان الشيخ وكتبه مضبوطة
محشاة او قفها على ذريته ثم اقربائه وفي معدومة النظير من
ضبطها وحسنها وكان كثير السعي في قضى حوائج المسلمين وكان
مشتغلا بالجواب وموفقا في الاقراء والتدريس وله قصايد كثيرة
وهذبر وصيرها وهي معروفة مدونة وكان رحمه الله في مرضه
الذي مات فيه لم يترك الصلاة اصلا بل يجتهد في اداءها
وقد راى بعض الفضلاء النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وعنده
الفقيه صفي الدين احمد بن حسن المذكور وهو يحدث مع النبي صلى
الله عليه وسلم وذلك في اخر مرضه قريبا من موته وجماعة
من الناس بعيد منهما فتحادثا زمانا طويلا فلما افترقا قال بعض الحاضرين
يا فقيه احمد ما فعل لك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال قضى لي كل حاجة في امر الدين والدنيا فالحمد لله ثم اخبر من
كان حاضرا عنده قبل موته بيومين ان الفقيه صفي الدين قال رايت
هذا البيت املاه عليه وقال ذلك ثلاث مرات في يوم واحد

ومن شدة

ومن شدة النور لم يفتح عينيه واخبرهم بذلك وهو يشاهده
في البقعة وكان اخر كلامه لا اله الا الله وتوفي يوم الاحد السابع والعشرين
من شهر ربيع الاخر سنة احد وثمانين مايه وقبر جنب الامام
سيف الدين السنة ليس بينه وبينه احد رحمه الله تعالى
وتبع بيته [illegible] الفقيه السيد الصالح برهان الدين علي بن
ابرهيم الزبيدي كان رجلا فاضلا صالحا كثير المسارعة الى الصدقات
والى فعل الخيرات وكثير الاحسان الى اقاربه وغيرهم ويحب الفقراء
والعلماء وكان كثير التلاوة القرآن العظيم وله مشاركة في
العلم ومطالعة في كتب التفسير وغير صالح له اخلاق مرضية
وشاهد بشاشة وعقل راجح ودين وصلاح ظاهر وجدد اثار
الامام سيف السنة فبنا مسجده المبارك وجدده وزاد فيه
واتقن بناءه واحكمه وبنا في جنبه ايوانا مقابلة للمسجد وجدد
قبر الامام سيف السنة لانه كان قد اندرس من طول الزمان
وبنا التربة المباركة وزاد فيها زيادة حسنة وجميع ذلك باشارة
ولده ابرهيم بن محمد بن ابرهيم وهو الذي تولى معظم ذلك وصرف
عليه من ماله ولم يزل على الحال المرضي الى ان توفي يوم الاربعاء
خامس عشر شهر شوال سنة احد وثمانمايه ودفن قريبا من
باب التربة المباركة وهو اول قبر يلقاه الداخل على يساره رحمهم
الله تعالى ونفع بهم وممن [illegible] الامام العالم عفيف الدين عبد الله بن
محمد الكاهلي كان عالما عارفا متفقها على الامام مدينة زبيد وكانت
له معرفة جيدة في التنبيه والمهذب اذا كان بوجيد كثير صحيحا في نقلها
من نظرائه ومشايخه واشتغل بالتدريس والفتوى في مدينة ابين
وكان كثير الذكر مشهورا بالخير والصلاح واهل بلده رحمة الاساطة
وارتحل منها في صفر ثم استقر وتاهل بمدينة ذات واشتغل بالتدريس
بالاقراء طول عمره وكان صاحب كرامات ودعوات مستجابة وخير

شبكة سلوك net

طاهر وصلاح باهر يقر له بذلك ويعرفه منه كل من سمع بذكره راى
بعض الفضلاء وهو الفقيه عبد الله التسيني النبي صلى الله عليه وسلم
هو قف عنده ساعة قائلا للفقيه عفيف الدين الكاهلي فقال
النبي صلى الله عليه وسلم من هذا فقال القرى قلت هذا الفقيه الكاهلي
فقال ربان اسمع من علمه فقال القرى عنا احدبا رسول
الله فضلت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يزل على الحال المرضي
الى ان توفي في مدينة رسول الله يوم الاحد السادس
عشر من ربيع الآخر من سنة عشر وثمان مايه رحمه
الله تعالى ووقع به وصي القاضي وجيه الدين عبد الرحمن
ابن محمد بن حسن البرهي كان اولا فقيها حارثا بالجاوي معرفة
جيده وترجمه وشرح المنهاج والوجيز واختصر الفقيه
شرح التنبيه للامام الرمي بثلاث مجلدة وكان مجتهدا
في طلب العلم وكان يصوم رجب وشعبان ويختمها برمضان
طول عمره وتوفي ثالث شهر صفر سنة سبعة
عشر وثمان مايه سنة ودفن في قرية الامام سيف السنة
رحمه الله ووقع به وصي الفقيه الصالح جمال الدين محمد
ابن محمد حسن البرهي كان رجلا صالحا متقللا من الدنيا وعا
دايه الاعتكاف في الجامع المبارك وقضا حوايج المسلمين
وتلاوة كتاب الله عز وجل وذكر الله تعالى وصحبة الصالحين
والتادب بادابهم وولي بنايه الجامع المبارك بعد انه
سنين كثيرة فعمره عمارة حيدة واصلح ما تشعث منه احسن
اصلاح وتولى بنايه مدرسة حرس الشريف بالمدينة المذكورة
فعمرها وكان تفقد ما شرطه الواقف للناظر فلما توفي وفاته
ندم على ما احدث من ذلك فباع نصف بيته الذي سكنه وصرف
ثمنه لعمارتها واصلاحها وتوفي سنة ثلاث وثمان مايه سنة

وقبر عند قبر الامام سيف السنة وراى له بعض اهل الخير يوم
وفاته رويا صالحة ورايته في مكان كاحسن جامع من الجوامع وقبه
انها جاريه فسالت عن ذلك فقيل هو لشخص من اهل هذه البلد
يصل الينا اليوم ونحن بانتظاره فلما سلم عليه والتبرك به
فلم نتوجه في ذلك اليوم غير هذا الفقيه محمد المذكور رحمه الله تعالى
ووقع به ومنهم القاضي الفاضل وجيه الدين عبد الرحمن بن علي
الكاهلي تفقه على والده المذكور وعلى خاله الفقيه صفي الدين
احمد بن حسن البرهي وولي القضا بدبيه اب ثم انفصل عنها
وولي القضا بالسجوك ثم انفصل عنه وولي القضا بعد ان
مره اخرى بعد اخرى وكانت سيرته حسنة ولم يزل حلو
واديبحمله الله عليه وكانت له اخلاق حسنة يكرم الصدف
ويطعم الدرسة في عيدي الفطر والاضحى المطاعم الجيدة وانه
يعمل كثيرة فكان يدعو الله تعالى عند قبور الصالحين في المدينة
بقضا دينه مرارا كثيرة فجاه رجل لا يعرفه بقدر صالح من
الذهب اتاعه منه احصا لقدر عشرة فمته فاعطاه ذلك
المبلغ وراح من عنده فباع منه ما قضى به دينه وانفق
منه على عايلته سنة والقصة في ذلك مذكورة في الاصل
تركت ذكرها اختصارا وتوفي القاضي وجيه الدين المذكور
شهر المحرم اول سنة سنة وثلثين وثمان مايه سنة ودفن
بتربة الامام سيف السنة رحمه الله ووقع به امين
الفقيه جمال الدين محمد بن ابرهيم البرهي كان رجلا فاضلا عالما
تفقه على خاله الفقيه جمال الدين محمد بن عبد الله الكاهلي
والفقيه احمد بن عبد الله الكاهلي والقاضي صفي الدين احمد
ابن محمد البرهي وقرا النحو والفرايض على الفقيه عمر بن ابي بكر الحاري
ولم يزل على الحال المرضي الى توفي سنة تسعين وثلثين وثمان مايه سنة

ودرس بمدرسة الامام سيف السنة
وحيه الدين عبد الرحمن بن محمد اليحيى كان اماما مبرزا متضلعا من
العلوم النافعة اصل بلده وصاب فخرج منها لطلب العلم الشريف
فقرأ على الفقيه بالحرف من نواحي وصاب على الفقيه داود بن عبد الله
الحرازي التنبيه والفرائض ثم ارتحل الى شبام فقرأ على ناجيه السحولي
فقرأ على الامام رضي الدين الشبيبي الاصبحي كتاب المهذب
والوسيط والوجيز والتبيان وحمل من كتب الحديث ثم ارتحل الى تعز
فقرأ على الفقيه وجيه الدين الروقري والفقيه رضي الدين الخياط
في الفقه وقرأ في الفقه على الامام نفيس الدين [illegible] وعلى الامام مجد
الدين الشيرازي ثم قرأ بذي السفال على الفقيه عفيف الدين عبد
الله بن صالح وبمدينة اب على الفقيه صفي الدين احمد بن حسين بن عامر
ثم استدعاه المدرس بالمدينة السيفية بتعكر وعمره حينئذ
احد وعشرون سنة فاقام بها ودرس فدرسه ثم رجع الى تعز
فوافق ذلك وفاة القاضي جمال الدين محمد بن ابي الرجال فاستدعي للقضاء
بمدينة ذي جبله ووقف بها مدة ثم استدعي للقضاء بالجند واقام بها
ولم يزل يتردد من ذي جبله الى الجند وبالعكس بينهما الى ان انتهى الرياسة
الزحانية بجامع ذي عدينه واضيف اليه التدريس والخطبة
ثم استقامته بتدريس الحديث النبوي في الجامع المذكور وقد
اضيف ايضا بالقضا بجهات الدملوة والجوة فاضيف اليه امر
الاوقاف هنالك فلما اشتهر وكثرت عليه الاعمال عهد بقضا الدملوة
ونواحيها للقاضي صارم الدين داود بن محمد الهمداني من فرنها المرو
من نواحي بعدان ثم حصل للقاضي وجيه الدين معاندة من بعض
اهل الامر بتلك الجهات فتقدم الى مدينة اب يا سعد عامر الشيخ
جمال الدين الحلبي ابن السروي فرتبه اماما ومدرسا في مدرسته
التي انشاها بمدينة اب واضاف اليه خطبة الجامع المبارك وولاه

القضا

القضا على السحول وما اليه وقابله بما يقابل به مثله ثم استقام بوضيفه
القضا مدة يسيرة اب بعد ذلك فبقي على ذلك حتى توفي رحمه الله سنة
ثلاث وعشرين وثمانمائة وسنه ثمان وسبعون وقبره بشبام قبر الشيخ حسام الدين
السروي فوق السايلة ملاصقا له وكان دائم التحصيل والتدريس
واجتمع له من الكتب جملة صالحة وكان رحمه الله يعلم اهل وقته
وافصحهم في الشعر والخطبة وكان لوعظه موقع في القلوب فمن شعره
ما وبخ به نفسه وحثها على الشفاعة بعد ان كتب ما رآه منقولا
بخطه هذه ابيات تنبه بها الخاطر الفوي المدعو عرضت حال
كالب الوقت على الاسباب عموما واخصوصا وتردهم الى الارتياب
الامر والمتصرفين حتى استهجنوا وانتقصوا ولوان اهل العلم صانوه
لصانهم ومنه
اقنع تعز والقناعة تعز الا اذا استبدلت عنها ارض تعز
وحيث لا طمع فيه طبعة ولا يبقى الرياء الفجي المستعز
لا خير في مختار حال بذله والخير في حفظ اذا هو حاتعز
فاذا قنعت ولم تكن باغي الى الملك العزيز فانك الملك المعز
وله غير ذلك من النظم البديع ما قد ذكرته في الاصل فكان يميل الى
مذهب التصوف كثيرا وكان شيخه في ذلك الامام العلامة صاحب
الطريقة احمد في وقته عفيف الدين عبد الله بن عمر بن المسن صاحب
زبجان وقد اثنا عليه نظما ونثرا وقد رأى له بعض الفضلاء رؤيا صالحة
تدل على فضله ورأيت في بعض التعاليق انه اتى شخص عن مصر
واستفتى فرأى بعض الصالحين قائلا يقول لسفوا اهل تعز بركة
القاضي وجيه الدين عبد الرحمن النحوي رحمه الله تعالى
الفقيه الصالح العابد جمال الدين محمد بن يوسف الاشرفي الكلالي كان
رحمه الله تعالى رجلا صالحا ورعا زاهدا في الدنيا مقبلا على الاخرة وكان
دائم التلاوة لكتاب الله العزيز والاشتغال بالعلم الشريف والاعتكاف
في المساجد وكان يقوم بالليل ويصوم النهار ويجتهد في افعال

شبكة
www.alukah.net

الخير وحب الجميل وسيانه التواضع وعرض عليه القضا فامتنع
من قوله اصل بلده ذي شرف اشرف فانتقل منها بقصد القراءة
وطلب العلم فاجتهد بذلك حتى اشتهر وناهيك فهو معدود من اكابر
اهل مدينته اب وصلحا ها وكان يصحب الاخيار ويقتدي
بهم منهم الفقيه جمال الدين الرعيني والفقيه عبد الباقي
اللذي ذكره ويحضرون يوم الجمعة في بعض المدارس يذكرون الله
تعالى ويختمون المجلس بالدعا واخبرت انه كرمه دين عجز عن قضا
فتوصا وصلى ركعات في مكان خال وطلب الله تعالى بنيته صادقه
فسمع كلام قائلها يقول ابشر فقد قضى الله دينك وقضى حاجتك
فقضى دينه في ذلك اليوم وكان يتمنى الحج الى بيت الله الحرام وهو عاجز
عن مؤونته التمس وسيا الله من تولى كفايته راكبا معه من بلده ٥
ذهابا وايابا ولم يمش الا ما يعتاد في المنازل عبد الحط والترحال ولم
ينله كثير مشقه من وعثا السفر عاش الفقيه جمال الدين على حال مرضي
وطريقه محمودة متبعا آثار السلف الصالح ومقتديا بهم الى ان بلغ عشره
نيفا وثمانين سنه وتوفي في شهر القعده سنه تسع وثلاثين وستمائه
سنه من الم الطاعون وقبر عند قبر الشيخ حسام الدين مدا
لقبر القاضي النحوي من جهه الجنوب ليس بينه وبينه شي واوصى
ان لا يبنى عليه وان يكفن في ثيابه التي كان يلبسها في حيوته فنفذت
وصيته وامتثل امره بذلك رحمه الله ونفع به
الصالح تقي الدين عمر بن ابي بكر الحارثي كان رحمه الله تعالى رجلا فاضلا نحويا
واعظا زاهدا نفسه وحسن الخلق لان الخالد احذا كثر ابيض عن ابن عمه
الفقيه ابرهيم بن ابي بكر الحارثي والفقه عن الفقيه احمد بن حسين اليمني
والفقه عن عبد الله الكاهلي وغيرهم وانتفع به جماعه كثيره من الطلبه
من البلد وغيرهم وكان داما الاعتكاف في المدرسه الناصريه والتدريس بها
وكان متواضعا غير معنف لاحد ممن قال ربه غلبه او ساحفظ من الطلبه مجلدا

كلامهم على قدر فهمه ومخاطبتهم بالرفق وقد ظهر له كرامة ذكرتها في
الاصل في قصة عجيبة عاش الفقيه تقي الدين المذكور حالا حالا مرضي
من التدريس والوعظ والعباده حتى توفي سنه ثلاث وثلاثين وستمائه سنه
ودفن قريبا من قبر الشيخ حسام الدين مما يلي المشرق متاخرا عنه قليلا
الى جهة الجنوب على يسار الداخل من الباب رحمه الله تعالى ونفع به ٥
وروي له بعد وفاته رويا صالحه تدل على حسن حاله وطيب منقلبه

ابن عبد الله الكاهلي كان رحمه الله فقيها سلمت اليه الرياسة في عصر
عصره ببلده في الفقه على الاطلاق اجمع اهل وقته على جلالته ورفعته
وانه من الكبار في ذلك والايار فكان المرجوع اليه في المعضلا
من المسايل الفقهيات والمعول عليه في حل المشكلات القروع وله
في ذلك الباع الاطول اذ هو الاوحد الاجل الاكمل اخذ الفقه عن والده
الامام عفيف الدين عبد الله بن محمد الكاهلي وعن خاله الامام صفي
الدين احمد بن الحسن اليمني وعن الفقيه رضي الدين الشيبي وعن
الامام رضي الدين ابن الخياط ثم سافر الى مكه المشرفة فاقام بها والمدينة
الشريفة سنة وقرا على الامير هناك فمن نحوه هناك ثم غلب عليه حب
الوطن والشوق الى الاهل فرجع الى بلده بعد انتفاعه وتصدى
للتدريس والفتوى وانتفع به الطلبه وقصدوه من البلدان الشاسعه
فاقام على التدريس والفتوى مدة طويله تزيد على اربعين سنه وامتحن
بالقضا فاقام في اهل البلد سيره السلف الصالح وسلك طريق
الحق النير الواضح فلم يدع الحق اضاحا ثم انفصل عن القضا وكانت ولايته
مدة يسيره وكان كما قال بعضهم
من تولاها وليس له عدو ٥ وفارقها وليس له صديق
فلم يزد في القضا الا شهره وكان يحضر تدريسه نيفا واربعين رجلا من
الفقها والقضاة المشتغلين وكان يتبنى في الجواب محققا للمذهب والاقوال

شبكة
www.alukah.net

والاقوال والوجوه حضر صلاة التنبيه والمهذب والحاوي ولم
يزل على الحال المرضي الى ان توفي شهر الحجه سنه تسع وتلاثين وثمان مايه
سنه شهيدا من الم الطاعون وقبره على قبر الشيخ حسام الدين
مما يلي الشرق ولم يمرض بل روي وقت الضحى يوم وفاته وقال في الطريق
في رحبه سته عند المدرسه الديريه الى عند سته ولم يشك شيا وكانت
وفاته وقت الظهر من ذلك اليوم وتوفي والده الفقيه صفي الدين احمد بن محمد
الكاهلي بعد وفاة ابنه بايام يسيره وقد كان انتفع بالقراءة على والده
ودرس وافتى ودفن عند قبر والده رحمهما الله تعالى ونفع بهما امين
فاذا طلع الزائر من المشهد من زيارة قبر الشيخ حسام الدين على الطريق اليمنى
فوق المكان الذي ينزل فيه السيل هناك قاول ما يلقى من المذكورين
هذا التاريخ قبره
الدين احمد بن عبد الله الكاهلي كان رحمه الله عالما عابدا اخذ الفقه عن
والده الامام عفيف الدين المذكور وعن خاله الامام صفي الدين احمد
ابن حسن البرهي وسمع من الامام جمال الدين الرمي والامام تقي الدين
العلوي بعض كتب الحديث ولمشايخ غير من ذكرنا فكان له اجتهاد في الدرس
عند الطلب للعلم على مشايخه كما اخبرني من لفظه ان والده كان لا يقربه
شيا من المهذب الا بعد عرضه لذلك على ظهر الغيب قال فكان من
يجمع من الحفظ قدر درسه اربعين شرفا وكان للفقيه صفي الدين
اوراد وادعيه واذكار وروات يجمع عنها اكثر اهل العصر وكان
دائما صيام وقيام وصبر وحبر ظاهر مستمر ثبت رايته في النهار صايما
وحدته كذلك او في الليل قايما وحدته كذلك اتعجب بالقضا بعد ان
وكان يستغيث فيه والده الاكبر السني عمر موقفا بيتيا احسن شعرا
على والده وعمه وعلى غيرهما وحصل كتابا نفيسا وكان يشتغل شيء من
التجارة فلم يتزوج ثم سافر الى مكه الشرفه فاكسرت الجلبه التي ركب فيها
في البحر قبل ان يغرق شهيدا اقبل الى علما علم والده يوفقه ان يصبر ويحتسب ثم اعتذر

القاضي صفي الدين من ولاية القضا فعذر وقد كانت منيرته مرضيه فلما انفصل عن
الولايه زاد في الاجتهاد بالعباده والتلاوة وكان يعتمد على احاديث الفضايل
في الاعمال فصلى صلاة التسبيح في كل جمعة وكان يصليها بالليل يحافظ
على صلاة الضحى اثنى عشر ركعه ويدعو ويتهلل ويظهر له علامه الاستجابه
من ظهور العبره وعلى الجمله فاحوال الشيخ الفقيه تارعه الى العباده
والاشتغال بها اكثر من اشتغاله بالفقه وقد انتفع على يده جماعه من
الطلبه قل من قرا عليه الا انتفع وكان يقرا عنده او يقرا هو صحيح الامام
البخاري في كل سنه شهر رمضان وتوفي شهر الحجه سنه تسع وتلاثين وثمان
مايه سنه شهيدا من الم الطاعون ودفن بالمشهد في الجانب الشرقي
مما يلي قبر الشيخ حسام الدين رحمه الله تعالى ونفع به ممطلع الزائر من
ذلك المكان الى عند قبر الشيخ العراقي وهو قديم طهر لاهل البلد منه
براهين فيرا قبور جماعة من الفضلا و
العلامه والحبر الصالح الزاهد العابد صفي الدين ابو العباس احمد بن ابي بكر
ابن احمد بن محمد بن يحيى البرهي الذي ما رات عين اهل وقته ازهد منه
في نفقه والامام ولا عاشت الكثر انتاعا منه كشرايع الاسلام العاملين
من الشارع عليه افضل الصلاة والسلام كان رحمه الله تعالى عابدا صالحا
زاهدا قرا على خاله وابن عمه الفقيه صفي الدين احمد بن حسن البرهي
والفقيه عفيف الدين عبد الله بن محمد الكاهلي والفقيه رضي الدين الشيبي
والامام تقي الدين العلوي والامام مجد الدين الفيروزابادي وقرا
ان عباش الوافد الى اليمن والمقري عفيف الدين عبد الله بن محمد الشيبي
وسافر الى مكه الشرفه فاجاز له جماعة من الفقها والمحدثين بالحرمين
الشريفين منهم المراغي والكازروني والشريف النسابه تقي الدين المالكي
وغيرهم وليس الحرفه من الشيخ تقي الدين العراقي عاش رحمه الله
على طريقه السلف الصالح من الاشتغال بالعلم والعمل به والورع
وبذل نفسه للطلبه واعرضت عنه الدنيا في شبابه وكان معظم قوته

مراجرته على تحصيل كتاب الله تعالى وكتب الحديث والفقه واذا
جمع من ذلك ما سدته حلقه حصل لنفسه كتبا كثيرة بخطه
وبورك له في عمره فاجتمع له حمله صالحة من الكتب النفيسة كتبها
وحشاها وضبطها احسن ضبط حتى صارت كتبه امهات كتب
اهل الوقت وكان معظم اوقاته يعزل عن الناس ودابه الخلوة في بيته
في مسجد الامام سيف السنه يقوم معظم الليل او كله ابتدا بالتدريس
بعد وفات خاله وابن عمه الفقيه صفي الدين احمد بن حسن الايجي وقام
بمكانه قدرس نحو ثلاثين سنه وانتفع برحمه عه كثيرون قل من قرا عليه
الا وانتفع وظهرت له كرامات كثيرة منها ما اخبرني به بعض اولاده
ووجدت بخطه انه حصل كتابا الشيخه المقرى عفيف الدين الشيبي
بمدرسه اب بعد انتقال المقرى الى العرفكان الفقيه صفي الدين واقفا
بمنزله باب فسمع صوت المقرى عفيف الدين وهو يقول يا مولاي
احمد فقال صفي الدين في حال ذلك الصوت سامعي واعصاي ولزمني شبه
الرعدة وقلت هذا صوت المقرى لما اشكل فيه واطمه جامن يقرو قام
الفقيه من ساعته فنظر عند بابه وحوالي بيته فلم ير احدا فرجع
الى بيته فلما استقر مكانه سمع صوت المقرى كالصوت الاول فقال
الفقيه لاولاده وحشمه هذا صوت المقرى وقد سمعته مرتين
فرحوا باحثي مطره فاجتهد واني البحث والسوال عن المقرى
فلم يروه فرجع الفقيه الى بيته فسمع صوت المقرى مرة ثالثة
فالتفت البحث عنه ولم يحد فارح ذلك وكتب الى المقرى فرجع الحي
منه يذكر فيه اني لا ازال اذكرك واد عوالك ولي طالعته في الكتاب
الذي حصلت لي فوجدت فيه ثلاثة اماكن يحتاج الى اصلاح كان ذلك
مني في ساعة واحدة فصد رمني ما سمعت وكان الفقيه رضي
الدين كثير الاحزان والاصدقائه من الاخيار يوصيهم بالدعا على
ظهر الغيب فاخبر بعضهم انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام

فقال

فقال كلمني يا رسول الله ان لي صاحب او قال صديق وقد اوصاني
بالسلام اليك وهو من جمله العلم الشريف حسن الطريقة يحب الله
ويحبك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرئه على السلام
واما راض عليه والله راض عنه كرصا ابويه عنه وبرهما حسن كثير من
ذكرني وراه هو النبي صلى الله عليه وسلم فانه يطرد الذباب عنه صلى
الله عليه وسلم وسالته عن ابي سعيد الخدري اهو مسوب الى الخدر
فقال له نعم قال ورايي في تحيته صلى الله عليه وسلم بتسابكثيرا وراى
انه صلى الله عليه وسلم وصاله طويلة هذا كله في ما نقله من جمع
مختصره للفقيه صفي الدين فضايل وبشرات وكرامات ذكرت
بعضها في الاصل مما لا يحتمله هذا المختصر وكان امرا بالمعروف
ناهيا عن المنكر وعمر المساجد والمدارس في المدينه المذكوره عمارة
جيده وهيا الله له من اعانه على ذلك وكان له في القلوب محبة
عند الناس وهيبة وامتحن بالقضا بمدينه اب بعد شدة امتنا
من ذلك فسلك في اهل البلد مسلكا حسنا وسار فيهم سيرة
السلف الصالح ويورع عما اعتاد القضاة اخذه ولم يقدم مرتبا على شي فيه
شبهة توفي رحمه الله تعالى من الم البطن سنة خمس وعشرين وثمانمايه
سنه بالمسهد حسب قبر الشيخ العراقي الى جهه الجنوب ليس بينه
وبينه حايل اخبر الذي انجحه انه كان يوذن عند سدفرج المساهيه
بالطين فاقبل والفقيه يجيبه من القبر ويقول كما يقول وكان غاية
الفقيه في حبه المحافظه على اجابة الموذن رحمه الله تعالى ونفع به
وراى بعض الفضلا بعد وفاة الفقيه صفي الدين انه في الجنة وان سبب
ذلك جمعه لكتاب الاربعين النافعه في بيان رحمه الله الواسعه
وقد جمع ايضا كتابا على التنبيه سماه النظاير يحتوي على المسايل
المشبهه والخلاف المستطرد على التنبيه اذكان يحفظه ويشرحه
حفظه منظومه الحاوي وجمع مسايل في القرانات وعلق تعاليق

وفي

www.alukah.net

نافعه جمعها من كتب كثيرة انتفع بها الطلبه رحمه الله ونفع بزمانه
وممن اخذ عنه العلامه
جمال الدين محمد بن ابي بكر الزبيري كان رحمه الله اماما في علم النحو
ومحمودا في علم الحديث والفقه ورعا متانيا في الامور وهو احد
الفقهه عن ان عمه وخاله الفقيه احمد بن الحسن الزبيري والفقيه عبد
الله بن محمد الكاهلي والامير شمس الدين ابن فيروز والحديث عن الامام
نفيس الدين العلوي والشيخ مجد الدين المفسر الفيروزابادي واخص
بالقضا مدينه اب بعد وفاه اخيه فاسلك الطريق المحمودة التي
مضى عليها السلف الصالح وكان يصدع بالحق لا ياخذه في الله لومه
لائم ولا يلتفت على اهل الرياسه ولا يداهن باحد من الخلق فاقبل
عليهم وقد كنت احضر مجلس حكم فاحد كلا منهم كله حكما وابيه
صوابا وسورة مفهما وعافيته الى خير مال عائش رحمه الله على على
سجيه واحده وكان قبل تولية القضا ملازما لطلب العلم
الشريف ودرسا على من هو افقه منه ودرس بهو دونه وكان
غالب قوته من البيع والشرامع الصدق والامانه ويجتنب الربا
وطيب المعامله والورع الذي قد طوى في هذا الدهر بساطه
ولم يزل القاضي جمال الدين المذكور على الحال المرضي فجاب الكلمه مسموع
القول مقبول الشفاعه مشارا اليه بالخير والصلاح والدين
الصلب الى ان توفي بشهر رمضان سنه ثلاثمائه وثلاثين وثمانمائه
ودفن بالمشهد بحنب قبر والده القاضي صفي الدين وملاصقا له وقبره
معروف هنالك يزار ويتبرك به رحمه الله ونفع به ومنه
ولده شيخنا الامام العلامه صفي الدين احمد بن محمد بن ابي بكر
الزبيري هو الفقيه النحوي الفرضي الذي جمع ما تفرق من العلوم
ودأوى بها عنية القلوب من الكلوم فاد واجاد مع صغر
سن وقصر وقت اخذ الفقه عن عمه الامام صفي الدين

احمد بن ابي بكر الزبيري والامام جمال الدين محمد بن عبد الله الكاهلي
والنحو عن والده المقدم الذكر والفقيه احمد بن مطهر الوصابي واجازا
السبع عن المقري عبد الرحمن المحجاني والمقري عثمان الكبراني واخذ
عن الامام نفيس الدين العلوي والشريف الحسيب تقي الدين المالكي
والفرايض عن الفقيه صفي الدين الجحدري ثم ولي نيابة القضا عن والده
اب ثم اشتغل بذلك واشتغل بالتدريس والافتا وانتفع به جماعه
من الطلبه وكانت له معرفه جيده خصوصا في بهجه الحاوي
وشرع في شرحها مفيدا سماه التعليق واختر منه المنته
فلم يتمه ولم كتاب مستحسن على الكافي في الفرايض وله الكلام البديع
في النسبة والتقطيع وله استنباط عجيب في المسايل الدورية
واخذ شرح المير للمرشدي من غير شيخ وكان كثير التلاوة لكتاب الله تعالى
ويعتزل في بيته من المغرب الى العشا واكثر من ذلك قبل طلوع الفجر في
مكان خال يكثر فيه الدعا والابتهال والتضرع والصلوة وكان
كثير السعي في قضا حوايج المسلمين يتسلى لجواب مبصرا في التعليم
يعين الطالب بالقصد حتى ان بعض شيوخه قرا عليه وكان قطنا يسهل
عليه حل المشكلات وكانت ترد عليه المسايل العويصه فيبادر الى
الجواب عنها من غير تلعثم وورد عليه اللغز الذي اورده الشيخ الحرز
على القاضي شرف الدين المقري عن لفظ القران فقال فلما راى السوال
علم المراد منه على البديهه ومن ذلك انه ورد عليه لغز من الامام
بدر الدين حسن السطيحي من لفظ حب وكتب اليه شعرا وفي قصيده او
ايها صفي الدين عن مملوكه ... بعد التحيه داعيا بالعافيه
شوقا تزايد في الجواب فله ... فله على الاحشا نار حاميه
لله درك احمد بن محمد ... من ذي موارد في الصداقه صافيه
الى اخرها وهي طويله فاجابه القاضي صفي الدين المذكور مبينا اللغز
به واللغز له انصافا بالجواب واوله

www.alukah.net

الكاهلي والفقيه تقي الدين الحارثي والفقيه جمال الدين الرعياني
وغيرهم ولم يزل مجدا بالطلب مع عفاف وحسن حال وتنزه عن
عامة ذوي الحال الطالب دؤوبا على العكوف في الجامع المبارك لست له صرف
الى ان توفي سنة خمس وثلاثين وثمانمائة رحمه الله ونفع به

ومنهم الفقيه الصالح المعمر شرف
الدين علي بن عطيه الدهلوي اصل بلده الهند ثم انتقل منها الى مدينة
اب واشتغل بتلاوة كتاب الله العزيز ثم بتعليمه ثم بطلب
العلم الشريف ودام على ذلك مدة كثيرة ثم اتى الفقيه عفيف
الدين الكاهلي والفقيه احمد بن حسن العرهي وغيرهما ثم انتقل
الى مدينة ذي جبله فقرأ على الامام رضي الدين ابن الحياط ثم بعض على
الامام مجد الدين الفيروزابادي والامام نفيس الدين العلوي ثم اشتغل
بالتجارة ولازم السفر الى مكة المشرفة نيفا كثيرة قدر سبعة عشر سنة
ففتح عليه بمال كثير انتفع به ونفع وحصل كتبا جليلة من كتب الحديث
في التجارة مع عزلته عن الناس وملازمته الجماعة للصلوة المفروضة
وسلوك الطريق السنية ومجانبة البدعة ثم انتقل الى مدينة
اب فاخذ عنه العلم جماعة من الطلبة وكفاه الله بما رزقه من البيع
والشراء عن العرض للموقف والاخذ منه وصانه الله عن الطلبة وكفاهم
عنه طول عمره ببركة العلم الشريف وكان كثير الصدقة سرا وجهرا
يدفع الزكوة لا يتطفل عن ذلك ولا يؤخره فقيل له الناس الصدوف
لجريدة على القاعدة الشرعية واحترازه عما لا يجوز في البيع والشرا
مما يتعامل منه غيره من اهل المعاملات والربا والصرف مع حسن
سيرة وامانة وديانة وورع ظاهر توفي سنة ست وثلاثين
وثمانمائة سنة على فراشه من وجع البطن رحمه الله ونفع به

ومنهم التاجر الصالح الصانع وجيه الدين محمد
ابن عبد الصمد الضميري اصل بلده حضرموت من قرية يحر فشابها

اهلا به من بحر علم حاز من عند ربه درر مراتب عاليه
حسن الفضايل والشمايل لدرى المعالي والمعاني راقيه
الفي بحسن الطبع مملوكة احيته هي في الاحاسي ساميه
والقصيدتين بتمامهما في الاصل تركت باقيهما اختصارا وللقاضي
صفي الدين شعرا رايق في الوعظ والغزل والزهد من ذلك في الوعظ
ما قاله في هذين البيتين

احفظ لسانك لا تقه بنميمة واحذر تقه بالكذب او الغيبة
فان انتهت فقد بحوت وان ابيت فقد بليت ويا لها من بليه

عاش رحمه الله على الحال المرضي لازما لليسبة سالكا في جملة القضا
في المدينة المذكورة الطريقة المحمودة وقد كان اضيف اليه القضا
في جهات بعدان فامتنع عن ذلك وكانت له وجاهة الى الاذكار
واقدام على الامور مع تسهيل الصعاب له وتذليلها توفي رحمه
الله من الغد يسير لم يصل فيه فريضة حالسا فاخبرني من حضر
وفاته انه طلب ما يتوضى به لصلوة الظهر فقام ونقل عليه المشي
في الطريق فجلس وتشهد لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم
توفي تلك الساعة وذلك اعظم دليل على توفيقه وروي في المنام
بعد وفاته على حال مرضي وانه بقصر عال رفيع عظيم وحوله الخدم
وعليه ملابس سنية وكانت وفاته بشهر جمادى الاولى سنة
ثلاث وثلاثين وثمانمائة سنة وقبر بالشهد في الحانات القبلي منه
وحوله جماعة من اقاربه رحمه الله تعالى ونفع به

عفيف الدين محمد ابن عبد الله الكاهلي
كان طالبا للعلم الشريف مجتهدا في الطلب تفقه في والده وهو صغير
فلما بلغ التمييز اجتهد في نقل كتاب الله تعالى فحفظ القرآن ثم
التنبيه وبعض المنظومة وقرا وسمع من الكتب المبسوطة شيئا
كثيرا قراءة تدقيق وتحقيق من مشايخه عمه الفقيه جمال الدين

ثم انتقل منها الى مدينه تعز ثم الى قريه اليها تزوج واقام بها مدة
طويله واشتغل بعلم الاسماء وراض نفسه وسلك طريقه التصوف
ونسب الى الاخبار عن شئ من المغيبات وكان يضع الاوفاق
والطلسمات لقضاء الحوائج وفك المحبسين وردق ما لا كثير اوجاها
عند ارباب الولايات وهابة الاكابر واقبلت عليه الدنيا فجادها
ولم يمسك منها شيئا وفداليه الفقراء والمساكين والشعرا فيعطيهم
العطايا النافعه وذلك بقربه اليها قربه دولة السلطان المنصور
فلما انقضت دولته واستقام الظاهر انتقل الى مدينة تعز وهو
على الحال المذكور الا ان عائده بعض المتصرفين للدوله بان ادعا
عليه وداعه اودعه اياها من المال الكثير ونسبه الى الخيانة
بها فحاز عليه من ذلك امرا عظيما فانتقل الى مدينه اب فتلقاه شيخ
بعدان احسن ملقاه واضاف اليه القيام بالرباط المشهور بالمدرسه
الجلاليه ورتب له ما يقوم بحاله وكساه فاقام في المدينه المذكوره
مدة قصيره ثم توفي وكفن بالمشهد سنه ست وثلاثين وثمانمايه
سنه

ومنهم [illegible]
عارى هو والد الامير بدر الدين الذي ذكره ابن العماد القاضي صفي
الدين احمد بن ابي بكر بن يحيى عبد الفوائد في زباره المشاهد كان
رجلا فاضلا فصيحا مشاركا في العلوم من ذوي المروات مخالطا
للفقها ومهندبا سهد اجاز له الشيخ محمد بن الشواري
والامام نفيس الدين العلوي علم الحديث وكذلك القاضي صفي الدين
احمد بن ابي بكر البرهاي ووصفه القاضي جمال الدين محمد البرهاي والامام
عفيف الدين عبد الله الكاهلي وكان رحمه الله متواضعا صابرا
على محن الدنيا ذا مروة وخير كثير وقف من ماله جمله صالحه على
المدرسه وقال هم المعنون تقول السلف الصالح حسنات الابرار
سيات المقربين وله ماثر حسنه وتوفي بشهر الحجه سنه

تسع وثلاثين وثمانمايه سنه بسبب امر الطاعون رحمه الله تعالى ونفع
ومنهم [illegible]
كان رحمه الله رجلا صالحا مقداما ورعا فاضلا ناسكا متواضعا مرتاضا
للامامه في الجامع المبارك اصل بلده قريه مطايه بنواحي حبل بعدان
ثم انتقل الى اب وقرا على المقري الصالح عفيف الدين عبد الله الشنيني ولجار
له وكان جيد القراءه حسن الصوت باذلا نفسه للجلبه بالقرآن السبع مع
اشتغاله باعمال الزرع ومباشرته لذلك بيده توفي رحمه الله سنه تسع عشر
وثمانمايه سنه ودفن بالمشهد قريبا من الشيخ العفيف رحمه الله ونفع به

ومنهم المقري الصالح العلامه المكفوف
البصر تقي الدين معوضه بن حسن العنيني كان رجلا صالحا مقريا مفتوحا
عليه كثير من العلوم اصل بلده بلد العنسيين وكان رجلا صالحا ثم انتقل
الى ذي جبله واقام بها مدة ثم انتقل الى مدينه اب ورتب اماما
بالمدرسه الجلاليه فوقف فيها على الرضى وسلك الطريق المحمود من
التدريس والعباده الى ان توفي رحمه الله تعالى والمسلمين وكان كثير
التلاوة قريب العبره له تباهد ومعرفه يجتمع عنها غيره من اهل وقته
وله ذهن صافي واذا الف شيا حفظه سريعا وكانت وفاته بشهر جماد
الاخره سنه عشرين وثمانمايه سنه وقبر بالمشهد قريبا من قبر المقري

ومنهم القاضي [illegible]
صفي الدين احمد بن محمد البيضاوي الشافعي المشهور بالجنبي اصل بلده بيضا
حضن من المشرق ثم انتقل منها لطلب العلم فقرا على الفقيه رضي الدين
الضبي وعلى غيره ثم قدم مدينه تعز ولغيرها كلموح كثيره حتى
برع ورجع الى بلده ثم الى حين قوله الشيخ الطاهر القضا بها
وسار بها سيره مرضيه مع كرم عظيم وصار مطاعا مقصودا
للفتوى والتدريس من اماكن شتى جماعه من اهل تلك البلد فاسقل منها
الى ذمار فتلقاه الامام الشريف اخس ملقا واقطعه اماكن كثيره ثم انتقل

مهما يا سيدنا السلطان النصر الى مدينه تعز واضاف اليه والى
ولده القاضي جمال الدين الذي سياتي ذكره مع اهل حبين فقضا مدينه جبلا
ثم انتقل الى مدينه اب فقابله الشيخ هزبر الدين احسن مقابله واضاف
اليه القضاء بعض جهه جهات بلده السحول والمحادر وبني
ناجي والحناجبين ومن الاسباب من الوفق جمله صالحة مما كفاه
وعاينه والطافه اعطام من الطعام والنقد شيئا كثيرا فاقام على
الرضى مدة ثم توفي بسبه امين وثلاثين وستمايه ودفن بالمشهد
بالجانب الاسفل سنه وبين الطريق الطالعه قد رايته اذرع رحمه الله تعالى
ونفعنا به امين وله
عمر بن علي بن عمر المشهور بابن كان فقيها عالما عابدا لله تعالى
جيدا في الفقه ومشاركا في سايرا العلوم احد ذلك عن مشايخ تبنى
وانتفع به الطلبه واشتهر بالتدريس والفتوى مع حسن حال وجمال
في صورته وتعفف وورع وامتحن بالقضا بمدينه اب فسار فيهم بسيره
حسنه مرضيه فازال المنكرات من الخمور وغيرها محيا في ذلك لا يرد عنه
في الله لومة لائم وجرت عليه ايام ولايته امور اقضت به الى ترك
القضا والانحلال عن البلد فانحل الى وصافنا هل واقام بها مدة
ثم رجع الى بلده فاستدعاه الملك الاشرف فلم يصف له بها عيش
فانتقل الى بلد بني سيف واقام بها مدة ثم رجع الى بلده فلم يستدعاه
الملك الاشرف ابن العباس الى مدينه تعز واقتنى موقد عليه فاكرمه
غايه الاكرام واحسن اليه فدرس بمدينه تعز واقتنى فصار هو
المشار اليه والمعول في حل المشكلات عليه ثم رجع الى مدينه
اب فوقف بها اياما قلايل ثم توفي شهر المحرم سنه ثلاثه عشر وستمايه
ودفن بحول العلبه بالمحطه وعليه حياط رحمه الله ونفعنا به وقد ظهرت
له كرامات في حياته وبعد موته ذكرت بعضها في الاصل وكان له
كتب كثيره نفيسه ضبطها احسن ضبط حتى صارت من امهات الكتب

اهل البلد فلما توفي ورثها بعده من لا يفهمها فتفرت ولم يبق فيها
[illegible]
عمر العطاب كان رجلا عالما فاضلا لكنه باشر الاديا ذكر انه ضاع
لا يصرف ساعه من عمره الى غير طاعه الله في آخر عمره زهد في الدنيا
واقبل على الاخره واجتهد في العباده تطلب الحلال وتبات من
عمله ثم تحصل كتب العلم واستدعى الى الملك الناصر فلم يرض
الوقوف بابه واكتفت نفسه بقبض شيء من اسبابه وكان يحلو الاعتكاف
في الايام البعده عن الحي في محاريب المياه وكهوف الجبال فلا يزال
قايما يصلي معظم الليل ويتلو اكثاب الله تعالى ويبكي ويناوه كالمراه
الثكلى اخبرني بعض اصدقايه انه تلى قوله تعالى وان منكم الا واردها
كان على ربك حتما مقضيا فصار يردها ويبكي وعلى الجمله فاحواله
في ذلك كما نقل عن السلف الصالحين وعباد الله العارفين وهو من عمل
كنفسه واجتهد لرمسه عاش رحمه الله تعالى على الحال الرضي دايبه
العكوف في المساجد وادمان النظر في الكتب النافعات وتحصيلها
بخطه الحسن وله شعر رايق ولفظ رايق في الوصايا النافعه والحكم
والزهد والترغيب والترهيب وغير ذلك وكان لاصحاب بهدوء
بمدينه توفي رحمه الله لشهر رمضان سنه ثمان وستمايه
ودفن بالمحطه وقبره معروف يزار ويستشفى به وقد راى له صاحبه
القاضي صفي الدين احمد بن محمد الزبيدي رويا صالحة ذكرتها في الاصل ومن
شعره وهو متاسف الى مكه المشرفه للحج عند ان راى اعرابا متاهبين للطريق فقال

توسمت من موت الاعراب بانني ... بديوان اهل القبر قد صرت مثبتا
ولابد ارجوا امر حسنى بعدما ... رايت معنى بعضي طار الي ميتا

ومنهم العشيه محمد بن عبد الله [illegible]
وفد الى مدينه اب لطلب العلم الشريف فقرا على الامام القرشي معوضه
المقدم الذكر واشتهر بالخير والصلاح ورتب اماما بالمدرسه الحاليه

العدو فاة القرى معوضه وكان حسن الصوت طيب القراة لين
القلب معتهدا في العبادة ودوام على ذلك الى ان توفي في سنه تسع
وعشرين وثمانمايه واخبر الذي حفر القبور انه حفر قبر الجنبه
فسمعه يقرا القرآن في قبره بصوت جوهري وبغم حسن وسمع
غير الحفار ذلك في اوقات متعدده رحمه الله تعالى ونفع به ٥

ومنهم الفقيه الصالح احمد بن عبد الله المكفوف البصر
كان رجلا اصلا دايه قرات القران واقرا الكثير للدرسه للقران العظيم
بالجامع الكبير المبارك وسيل الله بلدنا وكان صابرا قد علت عليه
التلاوة التي هي من اوصاف اهل الجنه وكان يجري في المدينه امور
كثيره تدخول السلطان السلاطين اليها فيمر او غير ذلك فلا يخرج
من الجامع وهيا الله من كفاه امر القوت الى امكانه مدة وقوفه
بالجامع فلم يهمه شي يحتاج اليه وبقي على الحال المرضي الى ان توفي
في سنه احدى وثلاثين وثمانمايه رحمه الله تعالى ونفع به

حسن القراة دايه الساحه ومعظم قوته منها واصل بلده تهامه
من قريه السلاميه وكان ذا عباده وورع وزهد دايه الاشتغا
بعلم القران ثم بتعليمه منزها عن الشهادات في المعلومات
والملبس الخير الثقة عنه انه صام في بعض الايام وعزم ان لا
يفطر الا على شي يقطع بحله وعدم الشبهه فيه فلما جاء وقت
الافطار اراد اجتهاده على جمع شي من الشجر ليفطر به فجمعه وعزم
على اكله فكره نفسه ولم تطاوعه على ذلك ووقف الى وقت
العشا فسمع حركه في بابه فاذا رجل معه شي من العش فاشار اليه
بفتح الباب ففتح له فناوله صحفه فيها فوت من الفجر وعليه شي
من الادام وقال يا مقرى هذا شي مقطوع بحله فكله ثم ذهب
ذلك الرجل فاسعه بصره ليعرفه فلم يجده ولا عرفه فاكل المقرى ذلك

العيش وكان هذا المقرى ملازما للتواضع والخشوع مع سهوله
خاطره وكمد سلامه صدره ورتب اماما في المدرسه
الحلالسه ثم انفصل عنها ووقف مده ثم عاد اليها وتوفي على
الحال المرضي بعد انتفاع جماعه من الطلبه على يده وكان في
توفي سنه اثنين وثلاثين وثمانمايه رحمه الله تعالى ونفع به ٥

ومنهم الفقيه الصالح عبد الباقي بن علي الزبيدي كان احد الاخيار الصالحين والفضلا
العابدين ممتثلا وصيه رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث
قال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل فكان كثير الصيام طويل
القيام دايم الذكر قليل الكلام فيما لا يعنيه لا تراه ضاحكا ولا
متضاحكا كان الباري بين يديه والقيم رقيب عتيد دايه تعلم
القران وتعليمه والاعتكاف في المساجد وليس عمره من الشباب
وكان كثير التردد الى مكه الشريفه كثير الابتلا بالامراض صابرا
شاكرا حامدا لله في السراء والضراء وكان يكرم الصيف ويحمل اليه
ويتبرك به في رمضه وكان يرى الصالحين على احوال مختلفه وكثر البكا عند تلاوة
القران او استماع شي من الوعظ توفي سنه تسع وثلاثين وثمانمايه
ودفن بالمحطه وقد قيل له قريبا من وفاته في مرضه كيف ان
يكون قبرك وقال الا ملكه عند سيدي سواء والمرجو من الله تعالى حسن
المقابله فلما توفي وحملت جنازته كاد ان يقتل الناس يتسابقون على
حمل جنازته لما يعتقدون فيه من الصلاح والخير ومن كثره
الزحام على حملها كانت مدة السير بها من الجامع الى المحطه قريبا
من ربع يوم ووجلت القلوب وذرفت العيون لفراقه رحمه
الله ونفع به امين **ومنهم المقرى الصالح** تقي الدين عمر بن
عيسى المحصي كان رجلا فاضلا نحويا مقريا واعظا فصيحا شاهده
التواضع مسلك الطريقه المحمودة من مجالسه الاخيار والخشوع

الشبكة
www.alukah.net

والخضوع وكان خطيبا مدينه اب ولكلامه وعظه في القلوب
موقع وكان قريب العبرة حسن الصوت كثير الصمت مشاركا
بيتي من الفقه واسمع عليه جماعة من الدرسه في النحو والقراءات
السبع وكان كثير الاعتكاف في الجامع المبارك باذ لا نفسه للطلبه
ودام على ذلك سنين كثيره الى ان توفي شهر الحجه سنه سبع وثلاثين
وثمانمايه سنه من الم الطاعون وكان في ايام الفنا بالطاعون يدرس العربا
ويحملهم الى المقابر ثم يصعد المنبر يوم الجمعه ويأتي بوعظ توجل
منه القلوب وتجري منه العيون بالفظ الرقيق والمعنى الدقيق
وكان اخر جمعه خطب بها في ذلك الوقت ايام الطاعون وقد اجتمع
في الجامع مايه جنازة وثلاثه عشر جنازة ابتدا قبل الجمعه خطبة
الجمعة ينعى نفسه واعلام الحاضرين بقرب موته فاستودع الناس
واوصاهم واستغفر لكان مرض كلامه ايها الناس اني اعظكم وانا احق بالوعظ
وقد خطبتكم نحو اربعين سنه وخالطتكم ونلت من اعراضكم وانا
استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه فاستغفروا الله
من العرض والمال فمن له علي مظلمه ولم يعف عني فليطلبها مني قبل
اوديها بعون الله وقوته ومن عفى عني فالله احق بالعفو عنه واستودعكم
الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم الذي لا تخيب لديه الودايع والله خليفتي
عليكم مسلم وهذا اخر مقام اقومه فيكم واخر موعظه اعظكم بها في
كلام كثير لم احفظه ثم اني بخطبه الجمعه مختصره وكانت هذه
الخطبه اخر العهد به ثم نزل من المنبر باكيا حزينا لم يستطع يصلي
الجمعه بالناس بل صلاها بعض الموذنين فمرض وتوفي في ذلك الاسبوع
ودفن بالمحطه فقبره معروف يزار ويتبرك به ومنهم الموفق
العالم شمس الدين علي بن ابي بكر التنوخي بلدا كان رحلا له اليد الطولى في علم
علم النحو واللغه والعروض وامثال العرب وعلم القوافي ويشاهد
العرب ويشاركهم في بادية العلوم من الفقه والمنطق والحكمه واصل

بلده السجول من قريه يقال لها مليل وانتقل منها لطلب العلم
فقرا في تعز وصنعا وغيرهما على مشايخ شتى وكان مقللا من الدنيا
كثير العباده شديد التعصب على اهل البدع من الزيديه وغيرهم
وله في ذلك النظم البديع وفي ذلك ما
على القصيده التي اولها هلا سالت مطهرا وصلاحه وحوابه
مشهور طويل العجب ما فيه انه قال للناصر بن محمد وهو محصور في
زمارع حال قيام الامام صلاح ومطهر يخاطب الزيديه
بل انتم قد صرتم في حيره لا تقدرون تصحون نكاحا
ان قلتم مطهر فصلاحكم ينعى الى تصيركم سفاحا
وكذا تقول الناصر بن محمد وهو الامام وان يكن مراحا
فكان كما قال ان الامام الناصر غلب مطهرا وصلاحا وزمهما ومات له
الامام مع صغر سنه وصنا القطعات العجيبه المحتويه على
المعاني الغريبه التي لم يسمح قريحه اهل الوقت بمثالها والاتي على
مثالها وذلك كثير مما سمعي ان يجمع بحر مفرد لكثرته وعجب فوايده
وابتلي بذهاب بعض بصره حتى عجز عن المطالعه للكتب والكتابه
فكان يملي ما يطهر وحجه العتره الاثبات فالقوم يلقنهما على من يكتبها
حتى اذا اجتمع شيء كثير عرضه على ظهر الغيب وحافظته قويه
ما نقل عن الامام الشاطبي اسقل من مدينه بعز الى مدينه اب
فاقام بها نحو من اربع سنين يدرس ويفتي الى ان توفي يوم الثلاثا سادس
وعشرين من شهر الحجه الحرام سنه اثنتين وخمسين وثمانمايه سنه ودفن بالمحطه
ومن شعره وصنعه قول النبي صلى الله عليه وسلم اشتدي ازمه تنفرجي

قم فاستفتح باب الفرج ... بمحمد البدر البهج
واذا اب فيه ستفتحه ... بكرامته الايليج
واذا استبطات الفتح فقل ... اشتدي ازمه تنفرجي
والي اسم الذي تمنى حبه ... لطيفه يفهمها الكيس

بلده السجول

٨ يطمع بالوصل بتحريفه ٥ لكن اذا صحفته يوئس ٥

وله القصيدة الناطقة البليغة في الرد على الزيدية عدس على الفقيه براهيم الاخفائي لهم بمسايل ولم يحكم السوال وردهم عليه بالكلام والنظم بالسب له فانتصر له واقام الحجة عليهم حتى بقصيده اخجرتهم من الجواب بها اظهر من الحج فيها عليهم حتى سميت القصيدة السكتة وقد سماها بعضهم الهاء الشهب الثواقب الدامغة للفرقة القدرية الزايغة وهي قريب من ثلثمايه بيت وهي على ٥ قافيه الهاء وهي مشهورة تداولها الركبان في الاقطار والبلدان رحمه الله تعالى ونفع به [illegible] الفقيه المقرئ عفيف الدين عثمن بن عمر الناشري واسطه بيت معمورا لائمه الاجله التي تطلع سماوة اهله بعد اهله سلمت لهم السيادة والافاده مشهورة لهم بالعلم والزهد والعبادة

٥ فقوم لهم من كل علم مشرب ٥ وحلا لهم وكما لهم مشهور ٥

٥ وحما لهم فوق الورى لصدورهم ٥ من فيض علم العالمين صدور ٥

كان رحمه الله احد الائمه الافراد والبلغاء الامجاد متصفا بالكلام لماشا كيف شاء مطيعا له على البديهه الامشاحن المحاضره بليغ العباره ذا فطنه وبلاغة مشهورا بالذكا وجوده القلم والبراعه مع حسن اخلاق جميله مات ابوه وعمره اربع سنين فكفله عمه الامام العلام ولي الله شهاب الدين احمد بن ابي بكر الناشري مدة يسيره ثم لما توفي عمه المذكور انتقل الى عمه الاخر شيخ الاسلام شمس الاسلام الدين علي بن ابي بكر الناشري فحفظ القران العظيم ثم جمع للقراة السبع عند المقرئ شهاب الدين احمد بن محمد الاشعري قبل بلوغ عمره عشرين سنه ٥ وكان موفقا في صغره قبل النمل ٥ عاش طفلا ما مر ببه اذى ٥ قرا النحو على الشيخ ابرهيم اسمعيل بن ابرهيم البومسه وعلى الامام المقدسي ونحوهما واخذ الحديث والفقه عن جماعه منهم عمه شيخ الاسلام

الطيب بن احمد الناشري ومن مشايخه في القرات والنحو والفروع والحديث والاصول وسايرالعلوم نفيس الدين العلوي وحافظ العصر شهاب الدين ابن حجر والشريف الحسيب تقي الدين المالكي والامام وجيه الدين البرسكي والفقيه شرف الدين اسمعيل المقرئ والفقيه شرف الدين الدمني والفقيه جمال الدين بن الخياط والمقرئ شمس الدين الشرعبي وغيرهم من ذكرنا سماهم من قراو سمع منه واجاز له وقد جمعهم بحصر بحرف ذكرانه وقفت على اهليه وعليه خط جماعة كثيرين من اهل العصر بمصر والشام والقدس وغيرها ثم لما وفد المقرئ شمس الدين محمد بن محمد الجزري الى اليمن جمع عليه علم القرات للعشرة وقراوسمع عليه كتبا كثيرة واجازله وكاتبه صاحب الترجمه برسيد وقد انتقل الى تعز وريته الا السلطان الطاهر مدرسا بمدرسته الطاهريه والمهر والمرشديه فاقام بها نحو عشرين سنين ثم لما بعد تغير حاله تعز سنه ثمان واربعين وثمانمايه سنه واتفق فيها ما اتفق من الفتن انتقل الى مدينه ابب فتلقاه الشيخ شهاب الدين احمد بن الطيب السري احسن ملقا واكرمه وقابله بما يقابل مثله واضاف اليه تدريس مدرسة الاسديه وغيرها ورتب له من النفقه ما يفوق مخالة واحسن اليه احسانا تاما فلم يطل مدة اقامته حتى عاجلته المنيه يوم الاحد تاسع عشر شهر الحجه سنه ثمان واربعين وثمانمايه سنه غريبا شهيدا وقد كان رحمه الله ذرف المحبه عند اهل البلد كافة وظهرت له فضايل ومناقب مما لا يكاد يحصر وقد جمع تاريخا لاهله سماه البستان الزاهر في طبقات علما بني ناشر افادفيه واجاد وابان عن حرفه رايعه وفرحه مطاوعه على فصل مولفه وجلالة محرره ومصنفه وله شعر جيد من ذلك ما قاله عند انتقاله من زبيد الى تعز شعرا

٥ تذكرت في نفسي فلم ار زلة ٥ كزلة من باع التهايم بالجبل ٥

٥ واصبح عن ربع الاحبه راحلا ٥ يسايل عن هذا وعن ذاك ما الفعل ٥ ولد ايضا يقولون لي ضيعت عمرك فانتبه ٥ وشمر فقد وافاك شهر محرم ٥

فقلت لهم مالي سوى ان عادتي ... مناي على الاجفان فيه محرمه
وله غير ذلك من الاشعار وقد روي له مبيتا مع عجب يدل على فضله رحمه الله ونفع به **والقول في ترجمة** والعلما من اهل العلم ذي جبله من اشتهر وظهر فضله وعلمه وصلاحه في المايه التاسعه من الهجره السنيه **الامام العلا** رضي الدين ابو بكر بن محمد بن صالح بن ابي بكر بن عمر الصدفي الشهاري الخياط كان اماما فاضلا عالما فرا على الائمه من اهل وقته منهم الامام خطيب الخطبا محمد بن عبد الرحمن بن ابي الرجا الذي انتهت اليه الرياسه في التدريس والفتوى بمدينه ذي جبله ولواجيها ثم على اقضا القضا سيد الوزرا وجيه الدين عبد الرحمن بن عباش وعلى الامام جمال الدين الريمي فكان اشهر تلامذته واثنى عليه الامام جمال الدين بجودة فهمه ودقه نظره حتى جعله معيد درسه بمدينه تعز وقد اجاز له هو او غيرهم في ساير فنون العلم فدرس وافتى واضيف اليه اساف مدينه ذي جبله وبعض الاساف بمدينه تعز وانتفع به الطلبه في البلدين وكان له اعتراضات وتصويبات على كلام الائمه قبله من اهل المذهب وجعل علامه كلامه على ذلك هامش وقفه باصلاح درسته وجمع فصلا في معرفه ما يحل اكله من الطيور وما لا يحل قبل دخول كتاب حيوة الحيوان الى اليمن وامتحن الامام رضي الدين بولايه القضا في مدينه تعز فبان شرد ذلك بعفاف وكانت اقامته في المدرسه العتيبه والمدرسه المجاهديه ثم اعتذر عن ولايه القضا الى السلطان فلم يعذره فاجتهد بالقيام بالحق والحكم على الاكابر فصلا عن الاصاغر وحكي عنه في ولايته القضا امور تدل على فضله وانه لا ناخذ بعض ما كان قبل ذلك مما اشتهر سنده في المسله التي ذكرها العلما في ان

الرجل اذا اعتق مملوكته ومات فهل يحتاج الى اذن جميع ورثته العتق في بروعها ام يكفي اذن بعضهم وبروعها من غير اذن ساير الورثه من العصبه وفي ذلك نص في المسله من الحاوي الصغير حيث قال وكل من عصبه كلهم في النكاح ثم ان الفقيه رضي الدين اعتذر عن ولايه القضا فقال له السلطان فعين من يصلح لذلك فعين الفقيه عفيف الدين عبد الله بن محمد الناشري وكان قاضيا في المهجم فارسل له السلطان قوله على مدينه تعز وانفصل الامام رضي الدين عن ذلك فتفرغ للتدريس والفتوى ومن فوايده جوابه على السوال عن مذهب ابن عربي ومن ايحل مذهبه وقد ذكرت السوال والجوابات عليه من السادة العلما في الاصل مما لا يحتمله هذا المختصر وهو قريب خمس اوراق فمن احب ذلك فليبحث عنه مع زياده فوايد وقضايا تدل على غزاره علم هذا الامام ورحمه الله تعالى بسنده احد عشر وثمانمايه سنه بذي جبله وقد مدحه الشعرا من ذلك قول بعضهم من قصيده طويله

ظاهرت دين الله بعد حموله ... بعد النبي فقامت الاديان
ما ترك للعلما لكسبها ومن ... سعى لكسب العلم وهو معان
ونشرت علما حال عن احصابه ... باصاف غر اقاته البلدان
وزياده هو واصحابه الذين توفوا ذلك الوقت من الفقها الفقيه موفق الدين علي بن محمد الاصبحي وقال من قصيده طويله منها

واحرقت بارمني صدري بارعه ... كانوا شموس الهدى في ساحه اليمن
اطفات في جبله مصباح ظلمتها ... وبدر ليلتها الهادي الى السنن
وقد كان ممسيها بعد ذي سنن ... وكان حصنا له ناوي من الفتن
وكان في اب كل الخير يجتمعا ... بالكاهلي عفيف الدين ذي اللبن
وفي سنين اماما كان محتسدا ... من حل ساحته الفجار بالحزن
وفي تعز العوادي رابعا لهم ... سادا لورى بالتقى مع حكمه الحسن

يا مرذه الحوسبي فوق اربعة ان الاخير لهم بالفقه كان كالمرن

ومن المتوفين بها في حدود جبل القاضي العلامة

عماد الدين ادريس محمد بن سعيد بن يوسف بن احمد بن عمر بن
اسعد بن الهيثم الوابلي من قبيلة بني وابل سكان وحاصبه
وحده المنسوب اليه الهيثم هو المذكور في طبقات ابن سمره انه
سكن زبيد الفارسي القبور بالجعافي وهو لابنوا وابل بطن من
حمير اخبرني بعض درسه هذا الفقيه ان مولده في صعا اليمن
وان هذا القاضي ارتحل الى مكه الشرفه وقد كان قرأ في العلم
باليمن وان القاضي لما وصل الى مكة قرأ على الامام الطبري
وعلى غيره من فقهاء مكه فاجاز له ثم عاد الى اليمن ولزم
الافضل بن المجاهد فاضاف اليه حاهه حسن وغيرها
فاقام هنالك ثم تولى القضا بعد مونه فدخل اليها قضاء
بعض التجار بهديه فلم يقبلها وعزل نفسه من القضا من عدن
ثم انتقل الى مدينه ذي جبله فصلى الظهر في جامعها فسمع
صوتا نقرأ يا داود انا جعلناك خليفة في الارض الاية ثم بعد
وصوله ذي جبله كتب له السلطان تولايه ذي جبله فقرا
ملكت له من اعمالها وذي جبله فحكم بها سبع سنين ثم توفي
بها سنه اربعين اربعة وسبعين وسبعمايه سنه رحمه
الله ونفع به امين ومنهم تولى القضا بذي جبله ادريس
الوابلي تولى القضا في ذي جبله فسارفيهم سيره حسنه رضيه
واشتهر بالعلم والعمل واقامه الحق والعمل به الى ان توفي
باول المايه الثامنه رحمه الله تعالى ومنهم المقري
الصالح صفي الدين احمد بن الفقيه الصالح شمس الدين على الدبع
كان مقرئا صالحا فاضلا مكرما قرأ على المقري بن سداد مدة
ربيد وولي اماما بمسجد السنه وانتفع به جماعة بعلم القرآن

وتوفي

وتوفي على راس المايه الثامنه ومنهم الامام العلامه
رضي الدين ابو بكر بن محمد بن عمران المعروف بالكابه قرأ مدة
ذي جبله في النحو والحديث والقرات السبع والتفسير على جماعة
من فقهايها وعلى الامام الفرضي يوسف المارني بالفرايض وعلى
الامام محمد بن عبد الله بن سليم مصنف شرح الهندي ثم تولى
التدريس بالمدرسه الفخيخيه بعد موت شيخه المارني وافتى وكان
اماما جليلا عالما وله فرحه حسنه وشعر جيد وكان يولف
الختم والشعر المسجع وتوفي باخر المايه الثامنه رحمه الله تعالى
ونفع به ومنهم القاضي عفيف الدين عبد الله بن محمد حماده
قرأ على الامام رضي الدين الخياط واجاز له فكان فيها عاملا عالما
تولى القضا بذي جبله باول المايه التاسعه رحمه الله ونفع
به ومنهم [illegible] الدين
ابن محمد حماده قرأ على الفقيه الامام رضي الدين ابن الخياط واجاز
له واصف اليه التدريس في مسجد السنه بذي جبله وافتى وتوفي
باول المايه التاسعه رحمه الله تعالى ومنهم الامام
الصالح الولي شمس الدين علي بن محمد بن هبير الهمداني نسبا العنسي بلدا كان
اماما فاضلا عالما اشتهر بالعباده والزهاده وتوفي اماما بجامع
ذي جبله وتوفي باخر المايه الثامنه رحمه الله تعالى ونفع به
ومنهم المقري الامام العلامه في الطب علي بن
عمر بن مسلم الحوالي كان رجلا فاضلا ذا مال حزبا انفق منه
على ما اخبرني الفقيه جمال الدين الطرابي صدقه من جهات متعدده
وذلك مما اخبره به المقري المذكور ثمانون الف دينار وتوفي في سنه
ستين وسبعمايه رحمه الله ونفع به ومنهم ابن رجبه
الامام العلامه جمال الدين محمد بن عبد الله بن سليم قرأ في
الفرايض على الامام شمس الدين يوسف المارني وعلى الامام الفرضي علي بن

عمر بن سعد العقيلي وكان اجل من اشتهر بالعلم في وقتها فدرس وافتى
بمسجد الدار والفتحة وصنف شرحا للهندي اسماه لوامع طوالع
السعدي في شرح الهندي وله مصنف ايضا في ضوابط الحساب وتوفي
سنة خمس وثمانمائة رحمه الله ونفع به وممن اخذ عن الفقيه
العلامة موفق الدين علي بن حسن بن سعود كان اماما محققا
في علم النحو والفقه على الامام رضي الدين ابن الخياط ثم على الفقيه
رضي الدين بن الكابة وزوجه ابنته ودرس في مسجد السنة
وبه تخرج الامام جمال الدين الاكبر ابن الخياط وتوفي تاول المائة
التاسعة ومنهم الفقيه العالم العابد الصالح
شرف الدين اسمعيل بن محمد بن عسيم اصل بلده قريبة رديع من تلد
صبيان ثم انتقل الى مدينة ذي جبلة فقرا بالفقيه على الامام
رضي الدين ابن الخياط وعلى الفقيه رضي الدين بن الكابة وكان كثير
الصيام والقيام امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر لا تاخذه في الله
لومة لائم توفي

ومن سنة ثمان

ذكر جماعة ذكرهم الجندي في تاريخه واثنى عليهم ومن ذريتهم
الشيخ عماد الدين يحيى بن محمد بن عثمان بحمل كان ذا فضل وصدقة
جرية للارامل وغيرهم سراً وجهراً ولم ار لحقوق وفاته
ومن
الموقفين بذي جبلة الحاج الصالح شرف الدين اسحق بن عبد الله
السندي وفد من السند الى اليمن فاستحسن المقام بذي جبلة وكان يعتاد
الجامع وغيره من المساجد ويصوم النهار ويقوم الليل وكثر الصمت
عن الكلام وظهرت له كرامات وازدحم الناس على حمل جنازته فبر
بحطان فقبره يزار ويتبرك به وكان وفاته سنة بضع وثمانمائة
سنه رحمه الله ونفع ببركاته
ومن اهل زبيد
الفقيه العلامة الصالح عفيف الدين عطيف بن عبد الله الزراق
ابن علي بن عبد الله البجدي كان عالما عاملا عارفا متواضعا لله زاهدا

داسكينة ووقار قرا على جماعة من العلماء منهم الامام رضي الدين
ابن الخياط وعلى الفقيه الصالح يوسف بن المنتزل الوصابي الشهاني
والامام العلامة شهاب الدين احمد بن محمد بن سعيد بن حماده
واخذ الحديث عن شيخ المحدثين سليمان بن ابرهيم العلوي وسافر الى
الحج فقرا في مكة المشرفة على الامام محمد بن موسى المركشي وابن طهيرة
واخذ النحو والاصول عن على الامام صالح بن علي الحصاد واللغة
عن الامير الكبير اسمعيل بن محمد بن حسن العساني واجازله شعرا
اليه واثنوا عليه ثم رجع الى بلده واشتغل على يد الشيخ محي الدين عمر بن محمد العراقي ملك
الشرفة وصحبه واثنى عليه والسنة لحرفة على عادة الصوفية ثم
لما تصدى للتدريس والفتوى والخطابة والامامة بجامع ذي
جبله قصده الطلبة للعلم فدرس وانتفع به كثير ممن وصل اليه
قدام على ذلك يدرس ويفتي ممدة طويلة الى ان توفي بشهر ربيع الاول
سنة ثمانية وثمانين وثمانمائة رحمه الله ونفع به وظهرت له
كرامات قبل وفاته وبعدها ذكرت بعضها في الاصل وزاره
الوزير تقي الدين عمر بن ابي القاسم بن معصد فقال من قصيدة

ايها هذه الدنيا بدار قرار ... سبحانها بعد الهامن دار
وما رايت بدا السنون وطشها ... تفني القرون بسيفها البتار
امثل الامام ابن الكرام غطيه ... السيد المشهور بالاعطار

ومنهم ابن عمه الفقيه شهاب

الدين احمد بن ابي بكر البجدي كان اماما في علم الفرايض والجبر والمقابلة
قرا على جماعة من مدينة ذي جبلة ثم ترك اقامته فقرا على مي الحداد
في علم الجبر والمقابلة فاجاز له وافتى ودرس بعلم الفرايض والحساب
والجبر والمقابلة وكان من اجل العلماء بهذا الفن الشان وتخرج
به جماعة بهذا الفن فانتفعوا به واجاز لهم وكانت الدنيا
متزويه عنه زيادة في فضله وكان يساجر للقرا على الفقيه فقوع

عن ذلك وتركه الالتزام بذلك عند القبور لفضة حرت عليه في ذلك
قد ذكرتها في الاصل توفي رحمه الله تعالى بعد سنة ثلاثين وثمانية
سنة وقبره محتاط به [illegible] **ومن القضاة** الاجلة
جمال الدين محمد بن عمر الحريري تفقه بالامام رضي الدين الشرازي
فاجاز له هو لاء وغيرهم وحصل كتبا كثيرة ضبطها احسن ضبط
ودرس وافتى وولي القضا بذي جبلة فاظهر بهم سيرة مرضية فكان
شديدا من غير عنف ليننا من غير ضعف واخذ الحق من الاكابر للاصاغر
وجد ما تتعتت بيوت العبادات وكانت له مكانة عظيمة عند
الى السلطان الناصر وتصدى لبعض امورها وانتاب بالقضاء في
دي جبلة القاضي جمال الدين محمد الاوسط ابن الخياط ولم يزل
القاضي جمال الدين محمد بن عمر الحريري معتزلا مما مسموع القول
مطاع الكلمة امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر حتى توفي السلطان
الناصر واستقام السلطان المنصور فعزله عن ولاية القضا بقول
بعض الوشاة عليه عند السلطان المنصور من معانديه ثم امر باخذ
ماله فحبسه وقيده وضربه وحبسه فلما اطلق انتقل باولاده الى
مدينة تعز فوقف بها يدرس ويفتي حتى توفي المنصور واستقام بالملك
السلطان الاشرف الناصر فامر السلطان القاضي جمال الدين الحريري
بعضيفه القضا بتعز عدن فحكم بالحق لا تاخذه في الله لومة لائم وكان
ورعا يسلك من الورع طريقا حسنة حمدة عليها كبار واحدهم انفصل عن
ولاية القضا بتعز عدن بعد ما عرفها ما شغف من بيوت الله تعالى
وانتقل الى مدينة عدن تعز حتى استقام السلطان المسعود
واقامه بولاية القضا بها فمدينة تعز فسار فيهم سيرة حسنة
مرضية وكان معه شيء من الكتب ارسل بها الى الهند عند ان صار
فقيرا فبعت له بثلاثة الاف فاستغنى بها عن كل احد ودامت له
ولاية القضا في ذي جبلة عدة سنة الى ان فرت وفاته فطلع من تعز

الى ذي جبلة لشيء اوجب ذلك فعاجلته المنية هناك فتوفي سنة خمس
وثمانمائة رحمه الله ونفع به وحكي انه لم يترك الصلوة قائما في
مرضه موته الى ان توفي عقب صلوة العشا وهو على وضوء ولم
يفتر لسانه عن ذكر الله تعالى توفي واشتهر له ولدان احدهما يسمى
حسين
ظهرت منه النجابة فنشا طالبا للعلم والثاني
يسمى احمد امتحن في خلل عقله في حياة ابيه وبعد موته وكان
له صلابة على قيام الليل ودابه ذكر الله تعالى والصالحين وزيارتهم
وتوفي ساجدا رحمه الله ونفع به **ومن المتوفين**
بذي جبلة الحاج الصالح حمزة الحراري انتقل من بلاد حراز الى مخلاف
جعفر فكان يحفظ كتاب الله تعالى حفظا محكما ويقرا وهو صوت حسن
ثم حدث على خلل في عقله فكان يتكلم ويخبر عن اشياء كثيرة من
المغيبات تدل على ان من المحدثين ويشهد له كرامات كثيرة من ذلك
ان شيخ نعدان وهو عبد النبي بن محمد الشبري نزل في حال ولايته
من حصن حب الى مدينة اب يعسار كثيرة واهبة عظيمة من اله الحرب
وفرح اهل البلد بدخوله فقال الفقيه حمزة اليوم فرح ويكثر ترح
وجعل يكرر هذه اللفظة ولم يعرف الناس معنى ذلك فكان تلك
الليلة حالف عليه ضوء الشيخ الحلال بن محمد السبري في حصن حب
فاستقام بالولاية وخرج الشيخ عبد النبي عن الولاية فعرف الناس
معنى كلام الفقيه حمزة وعدوا ذلك من كراماته واعتقد فيه الناس
الخواعتقادا جازما وتوفي سنة احدى وعشرين وثمانمائة رحمه
وقبره بحطان وحمل حيازته فدفنها البلد وصلحا وهابيركانه رحمه
الله تعالى ونفع به **ومن اهل ذي جبلة الامام**
العلامة جمال الدين محمد بن ابي القاسم الطراسي محققا مدققا
لجميع انواع علم الفرايض والحساب والجبر والمقابلة والاقدار
المناسبة والخطان وعالما بفن الطب والتشريح وغير ذلك
مشاركا في الفقه والنحو والحديث فمن مشايخه في علم الفرايض الامام

الشبكة
www.alukah.net

جمال الدين محمد بن عبد الله بن سالم مصنف شرح الهدى وغيره والطب
الامير صارم الدين داود بن عمار والامير بدر الدين حسن بن صلاح
الدين الغساني ومن تشوفت همته في الفقه الامام رضي الدين ابن الخياط
وغيره واجازله في سلخ العلوي والشيخ مجد الدين الشيرازي في علم
الحديث ثم غلب عليه معرفة علم الفرايض وما اليه وعلم الطب واشتهر بذلك وقصده من كل مكان مدرس بعلم الفرايض والطب
من قطره من مدرسته او مدرسة مدرسته وسلمت له الرياسة
بهذه الفنين وانه فيهما الحاوي والاعاري ومحا الله له في عمره
وبارك فيه حتى لحق الاحفاد بالاجداد انتفع به الشيوخ والاولاد
ودرس بهذين الفنين زيادة على ستين سنة بادلا عن نفسه للطلبة
وحفظ الله عليه سمعه وبصره مع الطعن بالسن والضعف من
اجل خلقته وله قواعد وضوابط قرر بها للمستفيد بعظم قدرها
وجل نفعها وله اليد الطولى في حل المشكلات وايضاح الغامضات
وله شعر واحاجي يشهد له بالبراعة ويوضح انه مطبوع على البراعة
من ذلك ما اقترحه شعره لمن به بعض الطلبة في اسم سليمان
وقد ذكرته في الاصل مع زيادة مسايل وفوايد واشعار لا
يحملها هذا المختصر وقد اثنى عليه الامام رضي الدين ابن الخياط
ومدحه بقصيدة اولها

اسماع ذكرك كاس قلب يطرب ... ومثل مدحك كل مدح يعذب

وهي طويلة ذكرتها في الاصل مع ما قيل فيه بعد موته من المراثي
للفقيه بدر الدين حسن بن عبد الرحمن الصباحي وغيرها وتوفي هذا
الامام جمال الدين شهر جمادى الاخرة سنة ست وستين وثمانمايه
منه وقبر بمحفوظان رحمه الله ونفعنا به **ومنهم القاضي**
جمال الدين محمد الاوسط بن الامام رضي الدين ابن الخياط المقدم الذكر
كان اماما عالما فاضلا قرا على اخيه الامام جمال الدين الاكبر

واجاز

واجازله الامام الحريري وقرا على الفقيه عفيف الدين عطيه
ابن عبد الرزاق والفرايض على الامام جمال الدين البراتي واجازله
هولاء واستنابه القاضي جمال الدين الحريري بالقضاء بمدينة ذي
جبله ثم استعفى به مدة ثم انفصل منه ثم اعيد اليه وانتقل الى مدينة
اب فاضيف اليه من الاسباب بها ما يليق بحاله ثم رجع الى ذي
جبله وتولى القضاء بها ان توفي بسنه ثلاث وستين وثمانمايه
سنة وزاره ابن اخيه الفقيه رضي الدين ابو بكر بن محمد بن ابي بكر الحباط
فهو يقيه من ذكر من الساذة بني الخياط فقال في قصيدة طويله
فقوا وانظروا مسرح البحار الزواخر ... اتى بعجاب من نفيس الجواهر
وقد اثنى الفقيه رضي الدين حسن بن عبد الرحمن الصباحي على هذا
الفقيه رضي الدين ومدحه بفصاحته وجودة شعره فقال
من قصيدة طويله ذكرتها في الاصل

له درك يا ابا بكر الرضا ... من ناظم اجبى فصاحة من مضى

وهذا الفقيه رضي الدين باق حال جمع هذا المجموع معزرا
مكرما مع ما فوجه الفقيه بدر الدين حسن بن عبد الرحمن
الصباحي وسيذكر مع الفضلا من اهل مدينه تعز ثم توفي
الفقيه رضي الدين سنه احد وتسعين وثمانمايه وقبر في
جبله عداها بها اليه رحمهم الله تعالى ونفع بهم امين

ومنهم العرشاني

العلامة صفي الدين احمد بن عبد الله العرشاني كان من العلماء
العاملين والفقها المبرزين درس وافتى وتولى القضا هنالك
ولم اتحقق تاريخ وفاته **ومنهم ولده القاضي**
العلامة شمس الدين قرا على والده الفقه وعلى الامام رضي الدين
الحباط وعلى غيرهما فاجاز واله فكان يدرس ويفتي بعرشان

وهما نفسان من درية الحافظ العوشاني الذي ذكره الموارخون
توفي هذا القاضي بعد سنة ثماني مائة سنة رحمه الله تعالى
ونفع به امين ومن [illegible] المقرئ الصالح شمس الدين
علي بن داود الاحضري قرأ بالقراءات على المقرئ الصالح بدر الدين
سعيد السوراق فاجاز له وكان صالحا عابدا زاهدا توفي
سنة تسع وثلاثين وثمانمائة سنة وقرأ بالصهباني
رحمه الله ونفع به امين ومن [illegible] الفقيه جمال
الدين محمد بن اسمعيل قرأ على الفقيه الامام رضي الدين بن
الخياط وعلى الفقيهان من بني الرجا واجاز واله فاقتى ودرسا
توفي بالصهباني بعد سنة ثمانين وثمانمائة ومن الطهر
الرباط المشهور لبني العفش معتبار لكمه العز يعزله الثواني
[illegible] عفيف الدين عبد الله بن سليمان بن
العفش كان عابدا زاهدا برا بوالديه فكانا يدعوان له فانجحا
الله دعاهما فتح عليه بكرامات كثيرة واعتقده كافة اهل
البلد وانقادوا له وعمر مسجدا بالقرية الى سكنها وكانت
وفاته باخر المائة الثالثة منه رحمه الله تعالى ونفع به
ثم جلس بعده منصبه ولده الشيخ جمال الدين وكان كثير
الاحسان الى الوافد ومطاعا في بلده ومن كان له تواخي بلده
من القبايل هنالك وفتح له الدنيا وعمر زاويته ومنبره
والده الذي تسمو جدرانه الجامع واعمر الجوانب والبر فيه
وكان معاصر الشيخ عفيف الدين عبد الله بن يحيى الشعراني
وتواخيا في الله وكل واحد منهما فتح على صاحبه بالخير وانصلا
توفي سنة سبع وعشرين وثمانمائة رحمه الله تعالى
ومن اهل العلم [illegible] المعروف بعشار حصن
التكر اساتذة العلماء بني ابي [illegible] هؤلاء اهل بيت علم

وقد ذكر

وقد ذكر الحبدي منهم جماعة وساق نسبهم الى حمير وانا اذكر
منهم من علمت عليه فمنهم الامام جمال الدين محمد بن يحيى بن
ابي الرجا قرأ على والده وعلى الامام جمال الدين محمد بن سالم بن
علي العنسي وعلى غيرهم فاجاز واله فدرس وافتى ونجب له ولدان
احدهما الامام العلامة بدر الدين حسن كان محققا ومفتيا
ومدرسا بالفقه قرأ على والده وعلى جماعة والثاني هو
الامام العلامة المحقق محمد رضي الدين ابو بكر كان من العلماء
الصالحين الزاهدين وانتهت اليه الرياسة ببلده في
التدريس والفتوى ولم يحقق تاريخ هؤلاء الثلاثة
ومنهم الامام [illegible] رضي الدين ابو
بكر بن اسمعيل بن يحيى كان عالما عاملا محمدا للقاصدين
وظهرت له كرامات توفي سنة تسعين وسبعمايه سنه رحمه الله

ومنهم ولد اخيه الامام العلامة
المفتي جمال الدين ابو عمر عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن
يحيى تفقه بعمه المقدم الذكر وبعثره وانتهت اليه
الرياسة في التدريس بذي جبله ونواحيها وفضايله جمه
تخرج بالامام رضي الدين بن الخياط قبل قرأته على الامام الزمي
والوزير ابن عياش وكان خطيبا مصقعا يسميه الامام جمال
الدين ابن الخياط خطيب الخياط الخطابة توفي بالصهباني سنة
احد وثمانين وفر هملك ومنهم [illegible] الفاضي العلامة
ابو المكارم رضي الدين ابو بكر بن عمر بن عثمان بن صالح بن محمد
ابن يحيى بن ابي الرجا كان اماما محققا قرأ على شيوخ وقته
واقتى ودرس وتولى القضا بعشار العكر وكان دايبا
الاصلاح بين المتحاكمين لم يكتب فيه بالاحدق في بالعقر
سنه اثنين وتسعين وسبعمايه **ومنهم القاضي**

وجيه الدين عبد الله بن ابي بكر هو من بني لبي الرحا قرأ على
جماعة من فقهاء [illegible] واجاز وله قدرس وافتى وتولى
القضا هناك ولم اتحقق تاريخ وفاته [illegible]

رضي الدين ابو بكر بن عمر بن اسمعيل بن محمد بن يحيى كان عالما عابدا
عاملا وشوحنه في فنون العلم كثير قدرس وافتى وظهرت له
الكرامات ولم اتحقق تاريخ وفاته **ومنهم اخوه**
الفقيه جمال الدين محمد بن عمر قرأ على جماعة من اهله وغيرهم
واجاز وله وكان فقيها محققا درس وافتى وعرض عليه القضا
فامتنع منه وكان فقيها محققا لله لا يخاف في الله لومة لائم
وبعده اسمعيل وبعده عبد المعطي قرأ هو على علماء وفهم
وكان اشهرهم بالتحقيق اسمعيل وذكر عنهم حسن حال
توفي الجميع سنة تسع وثلثين وثمانمايه سنة شهد امن
المراطاعون رحمهم الله تعالى ونفع **ومنهم ايضا**
وجيه الدين ابن عبد الله ابن بكر قرأ على والده وهو صغير وافتى
ودرس وعمره احد عشر سنة وخطب بالعقر وتوفي
بالسنه التي مات فيها والده وهي سنة تسع وثلثين وثمانمايه
سنة **ومنهم القاضي [illegible] الدين ابو بكر**
ابن عمر كان فقيها مباركا قرأ على بعض اهله وغيرهم وتولى
القضا بالعقر وما اليها توفي سنه تسع وخمسين وثمانمايه
سنة **ومنهم القاضي عفيف الدين**
سفيان قرأ على جماعة من ائمة وقته وتولى القضا بالعقر
وتوفي سنة اثنين وعشرين وثمانمايه مايه سنة **ومنهم**
ولده القاضي جمال الدين محمد قرأ على والده ثم قرأ بمدينة اب
على الفقيه جمال الدين محمد بن عبد الله الكاهلي ثم رجع الى
بلده وتولى القضا بدل ابيه وجلس وحكم بها اياما ثم انفصل عنها

وعمره

وتولى القضا

وتولى القضا بالعقر وما اليها وبقي على ذلك الى ان توفي سنة تسع
وثلثين وثمانمايه سنه شهيدا من المراطاعون رحمه الله تعالى
ولده الامام شرف الدين اسمعيل بن عمر بن صالح كان فقيها مدرسا
ولي القضا وتوفي بالطهاني سنة خمس وخمسين وثمانمايه
سنه **ومن اهل بلدهم**
ابن عبد الله كان مسكنه عدن المناصب تولى القضا هناك وما
بليها من بلد صهبان قرأ على جماعة من العلما واجاز وله قدرس
وافتى وكان من اساتذه المدرسه المستماه الرحبه بقريه ٥
العقر وكان العفيف هذا من نبي الرخا من اساتذهم المدرسة في المكان
المسما حلل فحصلت المعاوضة بينهم فاخذ كل منهم ما يليه ولك
على ما قيل فانه لا يعرف اليوم ان الوقف الا للمدرسة الرحبة
وقد صارت الارض التي حلل تحت ايادي اناس يدعون ملكيتها
ولهذا القاضي هرون ولدان احدهما تيما عبد الرحمن والثاني
عبد الله اخبرت انهما كانا فقيهين عالمين وانهما درسا وافتيا
واضيف اليهما القضا ببلد صهبان وتوفي سنة عشرين وثمانمايه
سنة رحمهما الله تعالى ونفع بهما **وفي تلك الشرفي بلدة**
المكان المسمى الصبرات الرباط المشهور بين صهبان وبلد [illegible]
فيه رجل مبارك يسمى الحاج جمال الدين محمد بن احمد القروي كان يقوم
الليل للصلوة والعبادة بالتلاوة والذكر لا يفتر لسانه عن ذلك
وكان متواضعا ذا بكيه ووقار يلبس الخشن من الصوف ويعمل
ارضه لغرسه بيده ويأكل منها ومن وقد اليه من الصوف وله
كرامات ومكاشفات ذكرتها في الاصل توفي الحاج جمال الدين
بعد سنة ثلاثين وثمانمايه سنه رحمه الله تعالى ونفع به **ومن**
اهل المشراح الذي تحت الحرس عشار التعكر الحاج الفاضل محمد بن

عمر الحرازي المهلكان هذا الرجل يصحب الصالحين ويتأدب
بآدابهم ويدخل الاسواق ويعلن بالصوت العالي بالذكر المشهور
فصله عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي دائم لا
يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ثم انه يضيف الى ذلك سبحان
الله وبامر بقراءة الفاتحة وينهى عن الغفلة في كل مكان يجتمع فيه
الناس ثم ان القاضي صفي الدين احمد بن ابي بكر الزبيدي من اهل مدينة
ابي اخاه واحسن به الظن فاتفق نزول القاضي المذكور المسجد
الجند للزيارة فاعتكف القاضي المذكور في المسجد ثم خرج في الليل
فوجد هذا الحاج جمال الدين والسماع بالطبار والقباب عند الذي
يجتمعون لذلك فانكر عليه القاضي حضور ذلك في قلبه من غير
ان يعلم الحاج جمال الدين وصول القاضي واراه في المسجد فساء
ظنه فيه فناداه بعد ذلك باعلى صوته يا صاحب آب يا محسن
كالبحر يبدو ويغيض وهذه الكلمة من امثال العوام فلما تحاطر القاضي
صفي الدين من سمع الظن به واليقين ان ذلك من كرامات الصالحين
ثم انصرف القاضي صفي الدين فوجده الحاج جمال الدين بعد ذلك
فاعتذر كان منها لصحة ودامت الصحبة والاخوة بينهما وتوفي
هذا الحاج جمال الدين باول المائة التاسعة رحمه الله تعالى ونفعنا به

ومن اهل الشحر ابو القاسم والد الفقيه

بني الصعبي وقد ذكر الحندي الاولين منهم وانه لم يبق منهم سوى اولاد
القاضي شرف الدين ابو القاسم بن عبد الرحمن بن محمد بن اسعد
الصعبي العمري البيهقي وهم اربعة ابو بكر وعمر وعبد الصمد
واسمعيل كان هؤلاء فقهاء وعلماء ببلدهم فاخوني الفقيه ابو بكر لابي
بكر ثلاثة اولاد عبد الله وعمر ومحمد فكان منهم علم فقها وفقيه ودرسوا

وافقوا ولم تحقق تاريخ وفاتهم واما عمر فانجب له ولدين احدهما شمس
الدين يوسف والثاني عفيف الدين عبد الله واما عبد الصمد فله ولد يسمى
محمد تفقه بوالده وبغيره وسمع الحديث على الامام نفيس الدين سليمان
ابن ابرهيم العلوي وقرأ على الشيخ وجيه الدين عبد الرحمن بن ابي نعيم
صاحب اللعج فافتى ودرس وتوفي القضاء بالحوة ثم بذي اشرف
ثم سافر الى مكة المشرفة فحج وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم عاد
الى الحوة وتوفي رحمه الله تعالى سنة ستة عشر وستمائة وقبائله
سنة [illegible]
قرأ على والده وعلى غيره وتوفي القضاء بعد والده بذي اشرف ثم توفي
بعد ذلك سنة سبعة عشر وستمائة وقبائله سنة

ومنهم القاضي

جمال الدين محمد بن ابي بكر بن ابي القاسم كان فقيها فاضلا وولي
القضاء بذي اشرف وما والاها ودام على الحال المرضي الى ان لحق فاته
الله في المائة التاسعة ومنهم القاضي جمال الدين محمد بن محمد بن
عمر قرأ على ان عمه القاضي جمال الدين محمد بن عبد الصمد وعلى القاضي
جمال الدين محمد بن عمر بن صالح العرشي في الفقه واجازله الامام
نفيس الدين العلوي في الحديث ودرس وافتى وهو الذي سمى محمد الدين
فلزمه على هذا الاسم وتوفي من الم الطاعون سنة تسعة وثلاثين
وهو آخر من تحققنا حاله من الفقهاء في الصعبي رحمهم الله ونفع بهم

ومن اهل ذي اشرف القاضي جمال الدين

محمد بن محمد الاشرف كان فقيها مباركا عالما عاملا تولى القضاء بذي
اشرف وكان جد القاضي جمال الدين محمد بن عمر العرشي الذي ابنته وتوفي
بعد سنة عشرين وثمانمائة سنة

ومن اهل الله

واقرب من الرباط للمشايخ الصوفية من بني العرشي بذي اشرف السفال
المقرى الصالح عفيف الدين عبد الله بن يوسف بن عثمان بن
محمد بن احمد بن عبد الرحمن الحرازي قرأ بالقراءات على المقرى الصالح
محمد بن هيون اللوي العرياضي المعروف الانكليسي وقرأ على عبد
بالفقه وكان مقرئا فقيها صالحا عابدا يحفظ كتبا كثيرة من كتب القراءات

شبكة الألوكة alukah.net

والنحو وكان قد يشتغل بتعليم كتاب الله تعالى وكانت له معرفة
بعلم الاسماء واشتهر بذلك وتخرج على يديه كثير من المحدثين وكان
دائم الاشتغال بالزرع بيده مع عبادته وزهادته اجمع اهل قطره على صلاحه
واشتهر من بركاته ما اوجب حسن الظن به وهو ممن تخرج على
يد الشيخ جمال الدين محمد وصنوه رضي الدين ابو بكر ابني الشيخ
عفيف الدين عبد الله بن محمد البرهي الآتي ذكرهما مع اهاليهما من
اهل ذي السفال رحمهم الله تعالى ونفع بهم ونفعت ببركته كل من
واليه وكانت وفاته بعد سنة عشرين وثمانمائة ونجب له
ولاخيه احدهما الامام جمال الدين محمد وسيأتي ذكره مع اهل مدينة
ان شاء الله تعالى والثاني احمد قرأ على والده شيئا من العلوم
وتشاغل بطريقة فمتجسنة وكان له حظ حسن وتوفي رحمه الله
قريبا سنة ثلثين وثمانمائة ومن [illegible]
اورد بالعارضة الفقيه العلامة رضي الدين ابو بكر بن علي بن
عمر المشهور بالحرفي قرأ على الامام جمال الدين محمد بن عبد الرحمن
البرهي وعلى غيره فاتقن وقد درس الى ان توفي وكانت وفاته قديما ولم
يذكره المورخون واما ذكرنا له سياتي من ذكر بعض ذريته الذين توفوا
في مدينة تعز وغيرهم ولم يكن في مكانته من ذريته سوا الفقيه
شمس الدين علي بن محمد الحرفي له مشاركة بالفقه وتولى القضا بذي السفال
وهو في قيد الحياة حالي جمع هذا المجموع توفي سنة ستة وثلاثين
ومن مشايخ اورد الفقيه العلامة عفيف الدين عبد
الله بن علي بن احمد بن عمر الاوزدي المشهور بالطحاح الحوالي قرا
على جماعة من الفقها واجاز وله فكان فقيها نجودا عاما وقد درس
وافتى واقتى عليه شيخه الامام نفيس الدين العلوي توفي هذا الفقيه
الى رحمه الله تعالى سنة عشرين وثمانمائة او قبلها بقليل او بعدها بقليل
ومن بني الشعبي الذين يسكنون قرية ذي السفال
الفقيه عبد الماجد بن ابي بكر الشعبي كان فقيها مباركا حدثت له اولاد

نجبا افضلهم الفقيه الجيد قرا الفقه على القاضي تقي الدين عمر بن محمد
البرهي وعلى غيره وكان متقشفا زاهدا عابدا خاشعا باكيا من خشية الله
تعالى واثنى عليه كل من عرفه وكانت وفاته حوالي من الله تعالى
عند آن قرا بعضهم الايه وقبر عند قبور الفقها بني علقه بعد
سنة ثلاثين وثمانمائة سنة ومن الفقيه هاشم
قرا على الامام جمال الدين محمد بن عمر البرهي وعلى الفقيه عطية بن عبد
الرزاق وعلى غيرهما فاجاز وله قدرس واقتى واستمر بوصيفة القضا
بذي السفال بعد القاضي جمال الدين محمد بن عمر البرهي الى ان توفي
سنة تسع وثلاثين وثمانمائة سنة من الم الطاعون شهيدا
ومنهم محمد بن عمر الشعبي هو الذي سافر الشام فحاز منصوصة الحاوي
بعد ان قراها على مصنفها ولم تشهر البهجة في اليمن من غيره فاجازه
الفقها باليمن ما فيها وممن استجازه منه الفقيه صفي الدين احمد بن
حسن البرهي من اهل هذه البيت اب والفقيه عفيف الدين عبد الله بن
محمد الكاهلي ومنهم الفقيه شرف الدين ابو القاسم
ابن محمد الشعبي قرا الفقه على الفقها من اهل مدينة تعز واجاز وله
ثم اقام بذي السفال مواجبا للفقيه هاشم الى ان توفي من الم الطاعون
شهيدا سنة سبع وثلاثين وثمانمائة رحمه الله ومن
اهل ذي السفال جماعة منهم البرهي قد ذكر المورخون جماعة منهم ممن
شرح بعض المتاخرين منهم هو القاضي تقي الدين عمر بن محمد بن صالح البرهي
جمع تاريخ لهم ولغيرهم ولم يتمه فيما ذكر جماعة ممن حدث بعد
ذكره الخميدي والخزرجي ومنهم القاضي تقي الدين عمر
ابن محمد بن صالح المقدم ذكره كان اماما اماما قرا على جماعة من اهله
العلما بذي السفال وعلى الفقها بمدينة تعز وغيرهم قال الامام جمال
الدين بن الخياط ان هذا القاضي ولي القضا بصعا وستين سنة وحمد
سيرته وكان ورعا وله فوخه ينظم بها الشعر من ذلك قوله
مثبتا قدر فضل المرء غير مسود ٥٥٥ فما طال ازدياد فضلا زاد حاسده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على ولا شك ما في الفضل كالعلم والتقى كذا العلم شيخ الفضل كان له اما
توفي رحمه الله سنة احدى عشرة وثمانمائة سنة ومنهم الفقيه
عماد الدين ادريس بن اسمعيل بن عبد الرحمن بن عمر البرهي قرأ مسموعاته
الفقه والحديث والتفسير على الامام اهالله واجاز واله ولم يتحقق
من حاله غير ذلك وتوفي سنة شهر ربيع الاول سنة ثلاث وثمانمائة
سنة ومنهم الفقيه صالح بن ابرهيم
ابن صالح بن عمر البرهي احضرت انه قرأ القرآن السبع على المقرئ الصالح
ابن عمر الشرجي الحولاني وبالفقه على الامام محمد بن عبد الرحمن البرهي
فاجاز واله ودرس وافتى وكان حسن الخط توفي بشهر جمادى سنة خمس
وثمانين وثمانمائة سنة رحمه الله ونفع به ومنهم الفقيه العالمة
وجيه الدين عبد الرحمن بن عمر بفقيه بواكرة وولي القضاء بكرهة
وما بالقاعدة ويسكن بسهفقيه وكان صواما قواما حسن السيرة
في احكامه وزاهدا تقيا في مبدئه بعد سنة عشرين وثمانمائة
رحمه الله ونفع به ومنهم القاضي العلامة
جمال الدين محمد بن عمر بن محمد بن صالح البرهي قرأ على والده بالفقه وعلى
غيره واجاز واله قدس وافتى وتولى القضاء بعد والده بذي السفال
وما اليها وقد سمع على الامام محمد الدين الشرجي والامام نفيس الدين
العلوي وكتب التفسير والحديث وحصل كتبا كثيرة بخطه الحسن
وكان خاشعا خاربا على سنن السلف الصالح مائلا بكسبه العلم وقاما
بحق الفتوى وتوفر العبادة وكانت سيرته سيرة مرضية
وجمع اربعين حديثا في المعجزات والكرامات الصحت لسيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اربعين حديثا اخرى في مناقب
الخلفاء الاربعة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وكان راتبه
هو وولده ودرسته في كل يوم ختمة ولم يزل على الحال المرضي الى ان
توفي سنة ستة وثلاثين وثمانمائة سنة
عفيف الدين عبد الله بن ابي بكر البرهي قرأ بالفقه على القاضي تقي الدين عمر

ابن محمد البرهي وحضر سماع الحديث عند الشيخ محمد الدين الشرجي
والامام نفيس الدين العلوي واجاز واله قدس وافتى ومات لابن
عمه القاضي جمال الدين محمد بن عمر في الاحكام الشرعية بذي السفال
في بعض الاوقات وتوفي بعد سنة ستين ثلاثين وثمانمائة سنة
رحمه الله ونفع به ومنهم الفقيه العالمة جمال الدين
ابرهيم بن محمد بن ابرهيم بن صالح البرهي كان فقيها ماركا قرأ على جماعة
من اهل وقته واجاز واله وتوفي من الطاعون سنة سبعة وثلاثين
وثمانمائة سنة

واما الساكنون في الرباط

هنالك فمنهم اولاد الشيخ عفيف الدين عبد الله البرهي المرقد
اخذهم الشيخ جمال الدين محمد قرأ بالفقه على عمه والده الامام عفيف
الدين عبد الله بن صالح وقرأ الحديث والقراءات السبع على المقرئ
الصالح العلامة جمال الدين بن ميمون الاندكيبي العرياني وعلى الفقيه
نفيس الدين سليمان بن ابرهيم العلوي وحج حجة الاسلام ثم عاد
فاقام بالرباط بذي السفال وقصد للهمات واجتهد بالعبادة
ودرس وافتى واشتهرت له كرامات وقصده الناس للتبرك
فكان مكرما للضيف فاتفق بينه وبين سلطان وقته وحشة
فانتقل الى مكة المشرفة واقام بها مدة ثم رجع الى
بلده فاستقر باصر اضاها لك واعمر دارا ليسكن فيه هنالك
ورتب فراكثيرا فجل واحترم ولما مات السلطان رجع الى
بلده الى الرباط بذي السفال فاقام فيه الى ان توفي سنة سبع وسبعين
وثمانمائة رحمه الله ونفع به والثاني الشيخ الصالح تقي الدين
عمر بن عبد الله المرقد كان فقيها ماجدا صالحا قرأ على عمه الفقيه عفيف
الدين عبد الله بن صالح بمدينة تعز ثم انتقل الى رباط عبدان فسكن
فيه واحتبس عن الناس بمدة واجتهد بالعبادة ونسب الى علم الاسما
واشتهرت له الكرامات وقصد للهمات فلما توفي اخوه محمد بن الشيخ عفيف

الدين عبد الله فاقام هناك الى ان توفي سنة عشر وثمانمائة
بسنة ودفن بين اهله رحمه الله ونفع به ومنهم التلميذ
العلامة تقي الدين عمر بن محمد بن عمر بن صالح البرماوي كان محوذا في
علم النحو واللغة مشاركا في الفقه اخذ ذلك على الشيخ الكبار من
علما وقته وكانت له فرجة نيظم بها الشعر من ذلك في مدح
النبي صلى الله عليه وسلم

في وصف المدح صدقا حين ينظمه ... ومن يقل بسواك المدح ينظمه
خلقت اشرف مخلوق والزمهم ... مكان مدحك بين المدح الزمه

وله وقد كان الجراد زرعه

الا الاله اشكو كل بئس ... وقد كان الجراد حمى بلادي
فان لم يحر الرحمن حالي ... فليس بنافعي كسبي وزادي

وله غير ذلك من الشعر مما هو مثبت في الاصل مما يدل على بلاغته وفضله
توفي سنة ثمانين وثمانمائة وقد قارب الستين رحمه الله تعالى ونفع به

ومنهم الشيخ الصالح

شهاب الدين احمد بن الشيخ جمال الدين محمد بن عبد الله
المرقدي نشأ على طريقة مرضية وفراشا من العلم على
بعض ابناء عصره واجاز له واجتهد بالعبادة ثم سافر الى
مكة المشرفة فحج وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم سافر الى
القدس الشريف وزار الانبياء هناك وصحب جماعة من الصالحين
وتادب بادابهم ومشى على طريقتهم في الزهد وصحب المقري
الصالح جمال الدين محمد بن محمد بيمون العرياطي والشيخ الصالح
ابا العباس بن ابي الركائب المدني وكان هو السبب لرجوعه
اليمن وسافر معهما فلما وصل الشيخ شهاب الدين
الى مكان ذي السفال بقي مفقود اللمحات وظهرت له الكرامات
وتوفي بعد سنة عشرين وثمانمائة رحمه الله تعالى ونفع به

ومنهم

ومنهم الشيخ الصالح عفيف الدين

عبد الله بن محمد بن عبد الله البرماوي المرقدي كان فاضلا عابدا مشاركا
في شيء من الفقه كثير الصدقة وقور الخير مطاع القول مقبول
الشفاعة مكرما للضيف محسنا الى الوافد اليه سمع عليه
بعض الفضلا فقال ذاكرني بعض الخير يدخل الجنة بكرمه توفي سنة ثلاث
وثمان وثمانين مايه سنة او قبلها بقليل او بعدها بقليل ورثاه
الشعرا وكانت له اخت عابدة فاضلة قامت بالمكان بعد
موت اخيها اتم قيام وربت ولدي اخيها واكرمت الضيف
وعابدها بعض اهلها فعصدها متولي القضا الاكبر ومعتقد
وهو الشيخ محمد الدين الشيرازي وغيره من الاكابر وتصدقت
بصيد فات كثير وانتفعت البه بركاتهن الرجال ثم سافرت
للحج وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم عادت الى مكة
فاقامت بها نحو العشرين الى ان توفيت بها بعد سنة عشرين
وثمانمايه سنة رحمها الله تعالى ونفع بها ومنهم ولدي
الشيخ عفيف الدين احدهما الشيخ جمال الدين محمد بن عبد الله
ابن محمد بن عبد الله البرماوي المرقدي سفلا مامور بنظم وجرايها
وقيام بمنصبهم اتم قيام واشتهر بالكرم وكان مقبول الشفاعة
مطاع القول فحل واحترم الى ان توفي سنة تسعة وثلثين
وثمانمايه سنة شهيدا من الم الباطاعون وبرى جنب قبر الشيخ
يحيى الخير العراقي نفع الله بهما ولم يكن بينهما بينه في
حال نزل

ومنهم اخوه الفقيه رضي الدين

ابو بكر بن محمد بن عبد الله المقدم الذكر كان كثير الذكر لله تعالى
والتلاوة بكتاب الله تعالى انتهت اليه الرياسة هذا البيت
بوقته فاجتهد باقامة منصبهم والتوسط لقضا حوايج المسلمين
وعابد بعض الامرا من مشايخ العشيبين فجمع عليه جمعا كثيرا

اهل م

لقراءة يس والفاتحة والدعا عليه فاهلك الله المعتدي عليه واخرج من
بيته وبلده هو وذريته واهلك الله ولم يزل الفقيه رضي الدين
مقصود اللهمات منفردا بالامر والنهي في رتبهم المعروفة سالكا طريق
العبادة الى ان توفي في سنة ست وستين وثمانمايه سنه وقبر جنب قبر
اخيه وقيل له ان ليس هناك فسيحفر لك فيه فقال سيجدون فسيحا
يعني لما حضر واحتيج امرهم حفروا لهم السعة في المكان فحفروا له
وقبروه واخبرني ولده شهاب الدين انه راه بعد موته فقال له
الحجارة الذي بينتم بها الحدي وتهيمت فاصلحوها فنبشوا القبر فوجدوا
حجرا سقطت عليه فاصلحوها ووجدوه في اللحد على حالته التي وضعوه
يوم موته لم يتغير رحمه الله ونفع به

ومن اهل الوحس

البيت الفقيه الصالح جمال الدين محمد بن ابي السرور البرعي يكتفي
نسبه ونسب من تقدم ذكرهم بالشيخ محمد بن عمر فهم من ذرية الشيخ
عبد الله المرقد وهو من ذرية اخي الشيخ عبد الله المرقد فكان هذا
الفقيه جمال الدين مشهورا بفعل الخير مكرما للصفة محبوبا الى الناس كثير
السعي بقضا حوائج المسلمين وهو الساعي بعمارة المدرسة التي فوق بيته
التي عند بيوتهم في الرباط المذكور وهو والحاج شمس الدين علي بن داود الحرد
فلما عمرت جعلت للوقف وهي امراة السلطان الظاهر تجي وراسمها
الاشرف الناظر على المدرسة والوقف عليها لهذا الفقيه جمال الدين محمد
ان ابى السرور ولم يزل على الحال المرضي الى ان توفي سنة ثلاث واربعين
وثمانمايه سنة ودفن بمقبرة ذي السفال عند اهله رحمه الله تعالى ونفع
به

ومن الموفين بقريه ذي السفال الرجل

الصالح العبد صميت بن عبد الله كان من العباد والزهاد وخولط في
عقله وحكي عنه كرامات انها قريبت وفاته طلع الى اعلا المنارة في
جامع ذي جبله فنادي باعلى صوته يا اهل جبله ثلاث موات من اراد
منكم ان يحضر قبراني فليتبعني الى قرية ذي السفال هذا اليوم فتبعه بعضهم

فلما وصل اليها زار قبر الشيخ يحيى بن ابي الخير نفع الله به ثم دخل
الى الجامع في القرية فوجد فيها عند دخول وقت الصلوة فوجدوه
ميتا رحمه الله فقبر عند قبور السادة من بني علقمه وكان وفاته
بعد العشر من المايه الثامنه

ومن اهل الوحس

الحاج الصالح جمال الدين محمد بن احمد الوحصي كان عابدا صالحا
قيل انه راي ليلة القدر وان النجوم في السما كالمساجد الكبار فقابل
الجهة القبله وراي نورا عظيما فدعى الله تعالى ان يحفظ القران
العظيم فحفظه وان يرزقه الحج الى بيت الله الحرام فيراه فرزقه ذلك
وان تستجاب دعاوه فكان اذا دعا الله تعالى اجيب ما دعاه فكان
هذا الفقيه جمال الدين مقصود اللهمات ولطلب الدعا ولم يزل على الحال
المرضي الى ان توفي بعد سنه اربعين وثمانمايه سنه

ومن اهل ذمار

شوايط القرى العلامة صفي الدين احمد بن علي السوايطي وابا القرا
العشر في اليمن كلها عدا من الائمة وانتهى سند تجويد القراة والاجتهاد
بالعبادة ثم سافر الى مكة المشرفة والى المدينة الشريفة وزار ثم
رجع الى بلده فاقام بها يدرس بالقرات ثم اختار الانتقال الى مكه
باولاده وسكن بها الى ان توفي بسنه اربع وستين وثمانمايه سنه رحمه
الله تعالى ونفع به

ومن ايلا راحعا

المسمى ذمار الشيخ الولي الصالح تقي الدين عمران بن محمد بن عمران هو
ممن تقدمت وفاته ولم يدركه المورخون وكان من الصالحين
العابدين وظهرت له الكرامات فجلل واحترم

ومن اولاده

وجيه الدين عبد الرحمن كان مسار كا نبتي من العلوم وجار له الفقيه
تقي الدين سليمان بن ابرهيم العلوي وقد حضر عنده قراه صحيح
البخاري وكتب بطبقة السماع ثم توفي بعد ذلك بسنين قليلة رحمه الله

ومن معتاد السادة المقري اولى

الدين علي بن معمر عمر الحوالي كان عالما عابدا زاهدا وقرا القرات السبع

ولغيرها من سائر العلوم على بعض فقهاء وقته وقصد للافادة وجمع
لاهل عصره على اصلاح حاله واثنى عليه الامام جمال الدين محمد الاكبر
ابن ابي بكر الخياط فقال هو المقري صاحب الكرامات اشتهر من امره
بذكر رأى بعض الاحيا النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم من قبل بين عيني المقري على الخولاني وكما قبل بين عيني فكان
الناس يقصدونه للتبرك به وبلغ الغاية في الاشتهار انتهى كلام
ابن الخياط وطال عمر هذا المقري وانتفع به الناس قبل انه توفي
اخر المائة الثامنة رحمه الله ونفع ببركته

المقري الفقيه الصالح الولي صاحب الكرامات
عفيف الدين عبد الله بن ابي بكر بن منصور العيدروس قرأ بالقراآت
على شيخه المقدم ذكره وبالفرائض على الفقيه الامام ابي الحسن
علي بن عمر العقبي وقرأ بالحديث والفقه والتفسير على غيرهم من
العلماء في زبيد والمخادر **ومن** تخرج به الفقيه شهاب
الدين احمد بن محمد الشلفي واثنى عليه للفقيه شهاب الدين المذكور
وكان هذا المقري منقصا عن الناس منتفعا عن الرياسة الدنيوية
منحازا بديته مباركا له في عمره عابدا زاهدا ومن مناقبه ما ذكره
معلقا بخط الامام جمال الدين محمد بن ابي بكر الخياط قال اخبرني الفقيه
الامام شهاب الدين احمد بن محمد العيدروس انه سمعه يقول سافرت
في بعض السنين على قدام التوكال الى مكة المشرفة ثم الى المدينة الشريفة
فوصلنا انا ورفيق لي وقد ارملنا وطرحنا انفسنا في جانبه على الرمل الى
ان طلع الفجر فلما اسفر الفجر اذا برجل معه راحلة فقال لي اركب فقلت
وصاحبي فقال اركب فركبت فلما صلينا صبح ذلك اليوم الا بالمدينة
الشريفة وحكى له منامه عجيب برؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدل على خيره وفضله وقد ذكرت ذلك في الاصل توفي رحمه الله
تعالى بسنة ثلاث وثمانمائة وله ترجمته في غزله القصيع من بلد الاجنح

من غزالة

من غزالة شلف وقبره بزاره يتبرك به واهل البلد فيه اعتقاد
عظيم ومما قاله فيه تلميذه شهاب الدين احمد بن محمد الشلفي من قصيدة
فقد طاف العزلان شرقا ومغربا كما طاف السراد الوري سيدي المقري
امام الهدى قطب الزمان للامة كعبة السجا بالعبة الحمد والحمرة
فريد بانواع الفضايل كلها من الزهد والاتقان والعلم والبر
وقار وبر واتقياد ورحمة وصبح صحيح والسلامة في الحمد

المقري العلامة تقي الدين عمر بن عمار كان مقربا عابدا عالما صالحا انتفع
به جماعة من الطلبة وحكى عنه في امر العبادة ما قد يحكى عنه غيره
توفي وشارك في شئ من الفقه والنحو واللغة وتوفي عام اربعين المائة
الثامنة او قبلها بقليل

الفقيه شمس الدين علي بن ابي بكر الدمتي كان رجلا مباركا فاضلا زاهدا معتزلا
عن الناس اشتهر بالصلاح وقصده الناس للتبرك به وظهرت له
الكرامات وكان مشاركا بالعلم الفقه توفي بعد سنة خمسين
وثمانمائة سنة رحمه الله ونفع به

الفقيه الامام
المعتبر السيارة للمقري الصالح العالم الزاهد ذو الكرامات بدر الدين حسن
ابن عمر المقري قرأ بالقراآت السبع على جماعة من اهل مدينه اب ثم
انتقل الى ذي الاعناس وقرأ بها وانتفع به جماعة من طلبة العلم الشريف
واشتهر بالصلاح وحلل واحرم وتوفي باول المائة التاسعة رحمه الله
ونفع به

ومنهم ولده الفقيه الصالح
جمال الدين محمد بن حسن قرأ على والده بالقراآت السبع وعلى الفاضي
صفي الدين احمد بن ابي بكر الدين بي بمدينة اب واجاز والده ثم رجع
الى بلده ودرس وافتى بها وانتفعت به جماعة وانتهى بالورع
والصلاح واكرام الضيف وقضا حوايج المسلمين توفي بعد سنة عشرين
وثمانمائة سنة

ومنهم ولده الفقيه الصالح عفيف الدين

عبد الله بن محمد بن حسن وقرأ على ابيه في الفقه ثم قرأ بمدينة ابيه على الفقيه
الصالح جمال الدين محمد بن ابي بكر الرعيني بالفقه ثم رجع بلده قدرس
وافتى بها ثم سافر الى مكة المشرفة فعاجلته المنية فمات في البحر
وكانت معه كتب نافعة ثم جمعها هو وابوه وحده فبقيت بيد ولده
له وكانت وفاته بعد سنة خمسين وثمانمايه سنه رحمه الله تعالى
ونفع به

ومن اهل شهاب الدين

الدين محمد بن ابي بكر السلفي هو والد الامام شهاب الدين احمد السلفي الاتي
ذكره مع اهل مدينه تعز كان فقيه جمال الدين معرفة جيده
في علم الفرايض وكان من الاخيار الصالحين وتوفي باول المايه التاسعه
او قبلها بقليل

ومن اهل شهاب الدين

ابو اسحق ابرهيم بن احمد السجاني لقبا الترمذي مولدا الزبيدي مسكنا
اعني زبيد المخلاف لانه اصاله واما جماعه من فقهها وقته
واحاز واله فكان فقيها فاضلا عالما ماهرا محققا وشهر بالعلم
بعلم الفرايض والحبر وغيرها وقصد للافاده وخرج به جماعة
من الايمه وصنف شرحا مفيدا لمختار العبدري الذي في اخر كتاب

شهاب الدين

العبدري وممن تخرج به الامام شهاب الدين
احمد بن محمد السلفي ومدحه بابيات ذكرتها في الاصل وتوفي في
العشر الاخيرة من المايه التاسعه رحمه الله ونفع به

ومن اهل شهاب الدين

الفقيه العلامه شهاب الدين احمد بن محمد السلفي وعلى غيره من
علما الحديث والفقه وكان ذا عباده وصيام وقيام وظهرت له
الكرامات وقصد للجهات فكان ببلده وحد عصره وسافر الى
مكة المشرفه فحج وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم توفي سنه تسع وثلاثين
وثمانمايه وقبر بالجنند وتربته صاحب رحمه الله ونفع به

ومن اهل تلك الجهات الفقيه العلامه

شهاب الدين احمد بن عبد الله الخولاني اليمري المشرقي قرا بالفقه على الفقيه

شهاب الدين احمد بن محمد السلفي وعلى الامام جمال الدين بن الخياط
واجاز واله فدرس وافتى وانتفع عليه ببلده جمع كثير وكان كثير
السعي بقضا حوايج المسلمين وله احلاف رضيه وحج وزار قبر النبي صلى
الله عليه وسلم ثم رجع الى بلده وبقي على الحاله الاولى يفتي ويدرس
ويكرم الضيف ثم دعاه الشوق الى معاودة الحج فطوعا وزيارة قبر
النبي صلى الله عليه وسلم فتوفي في الطريق فحمل ودفن بالبقيع فسنه ست
واربعين وثمانمايه سنه رحمه الله ونفع به

ومن اهل الحصايبين

الامام العلامه شمس الدين ابو عبد الله محمد بن اسعد بن محمد الحدني الفقيه الامام
الزمي وغيره واجاز واله ثم انتقل الى بلده الحصايبين فدرس وافتى
وانتهى اليه الرياسه في المذهب وكثر ما لا كثيرا فانفق معظمه في وجوه المكرمات من الاطعام
الضيف والاحسان الى الوافد وغير ذلك وجمع كتبا كثيره وانتفع به
اهل قطره ثم توفي باول المايه التاسعه

وممن اهل

اولاده النجباء البررة الفقيه الاجل صفي الدين احمد اخذ الفقه عن الامام
العوادي ثم عن الامام صفي الدين السلفي وسمع الحديث على الامام
نفيس الدين العلوي وعلى غيره واجاز واله مدينه تعز ثم رجع الى بلده
الحصايبين فدرس وتوفي القضا ذلك القطر وكان له قيام بتجديد
حاها عظيما زايدا على ما كان عليه والده وكان محكوما للضيف مكرما
للوافد يقضي حوايج المسلمين على يده ويتوسط بالاصلاح بين القبايل
وهو مطاع في وطره وتوفي بعدن سنه ثلاثين وثمانمايه سنه رحمه الله
تعالى ونفع به خلفه منصبه اخوه الفقيه عفيف الدين عبد الله
فراغ اخيه وعلى غيره وكانت له معرفة جيده بالفقه فسلك
سبيل ابيه واخيه في التدريس والفتوى واكرام الضيف
توفي من الف سنه اربعين وثمانمايه سنه فلما توفي قام بمنصبها
اخوهما الفقيه الاجل وجيه الدين محمد بن عبد الله الكاهلي وعلى
اخيه شهاب الدين احمد بن عبد الله وعلى الفقيه جمال الدين
محمد بن ابي بكر الرعيني واجاز لهما وكتب ممن صحبهما في القرا

قرأت من اخبارهما ما يعجز عنه غيرها لوقتهما من سهر الليل والقراءة
والمطالعة فانتقلا من مدينته اب الى بلدهما فاقاما بها يدرسان ويفتيان
الى ان توفي الفقيه شرف الدين سنة خمسين وثمانمائة وبقي بعده اخوه
الفقيه وجيه الدين قاضيا تلك النواحي مشهورا بافعال الخير واكرام الضيف
وقضاء حوائج المسلمين الى ان توفي قريب سنة ستين وثمانمائة وهو
خاتمة اهل هذا البيت من الفضلاء والفقهاء ومن المعتبرين
في قيد الحياة حال جمع هذا الكتاب الفقيه بدر الدين حسن بن الامام شهاب
الدين السلفي اجاز له والده وقرأ على الامام جمال الدين محمد بن الاكبر ابن
الخياط وعلى الامام جمال الدين محمد بن عبد الله الكاهلي وغيرهما وتولى
القضاء بعسار حصن السارة وانتهت اليه الرياسة هناك الافليم
بحكم وافي ولم يزل على الحال المرضي الى ان توفي في شهر ربيع الاخر سنة
ثمان وثمانين وثمانمائة وممن اخذ الفقه عن الامام
احمد بن علي البرجي وانفن الادب على الفقيه بدر الدين يحيى بن بهرام زوكر ثم
بالفقه والفرائض على الفقيه صفي الدين احمد السلفي والفقيه جمال الدين
محمد المقري والفقيه برهان الدين ابرهيم التربسي فبرع في فن الفرائض
واتقن اصوله وحقق دقائقه ثم قرأ بفن الفرائض ايضا على ابن البرهان
المشهور بزبيد فكان وحيد عصره ببلده في فن الفرائض والحساب والجبر
وغير ذلك واتقن الناسخات والدوريات واخراج المجهولات
ومساحة الدوريات وغير ذلك مما يتعلق بهذا الفن وكان يحفظ
كثيرا من الشعر وكان حامل الذكر لاشتغاله بانامل الروح ويسكونه
في البادية ثم توفي في شهر رمضان سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة سنة رحمه الله تعالى ونفع به

وممن سكن تلك

الجهات وهي بعسار السارة من الواردين اليها الفقيه الصالح
عفيف الدين عبد الله بن علي الحبرتي وفد من بلده سنة ثلاث
وثلثين وثمانمائة وانشغل بالعبادة وانعزل عن الناس

فوقف

الفقيه جمال الدين محمد المقري

وقف مدة سنين ثم انتقل الى مدينة تعز وقرأ بالفقه والنحو على
العلم الفهتها ثم رجع الى معسار السارة فتاهل بها وقطن واشتهر
بالفضل والصلاح وقصد للتبرك واشتهرت كراماته ونسأل الله علم
الاسماء والكيمياء الخفية ثم تحول منها حاله من اعلى
والصلحاء من اهل حبل سورق وبلد العرسين وصهبان والجندي
ومعسار الدملوة وما والى ذلك فمن حبل سورق المقري الفقيه الامام
صيا الدين مسترن عمران المقري الزبيدي هذا الامام المقرئ من
شيوخ الامام نفيس الدين العلوي كان اماما فاضلا محدثا مكثرا
روى عنه بعض تلامذته بسند صحيح انه قال رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام فقال لي اسمعنا ما معك وكان يحفظ قصايد
كثيرة فقرأ بعضها فاشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان لا تتم
كذلك قصايد كثيرة وهو صلى الله عليه وسلم يشير اليه بالافلما
فرغ ما عنده قال له النبي صلى الله عليه وسلم هل بقي معك شيء فقال
المقري صيا الدين لم يبق الا قصيدة الساطي فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم اسمعنا منها شيئا قال فقرأ اربعة ابيات من اول
باب التكبر فاعجب النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وقال اياه ابيه وبكى
ثم بكى من حوله وبكى المقري سرورا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
من حفظها او بيتا منها دخل الجنة او كنت ضمينا لهما على الله بالجنة
هكذا وجدت هذه الحكاية بخط القاضي صفي الدين احمد بن ابي بكر
البرهي رحمه الله وعنه من شيوخه وقال انه انتفع بهذا المقري
ويخرج به جماعة كثيرون في علم الحديث والقرات وتوفي باخر
المائة الثامنة رحمه الله تعالى لهما امين

ومن تلميذه

المقري الصالح صفي الدين احمد بن ابي بكر بن متيع العودي كان فاضلا
عالما صالحا اخذ القرات السبع عن المقري سر المقدم ذكره ومن غيره
وانتفع به جماعة من الطلبة وكان فيما حكي المقري شمس الدين علي بن محمد

الحرجي له معرفة في علم الاسماء ويستخدم الجن وروي عنه حكاية
عجيبة في معنى ذلك ذكرتها في الاصل نوفي باول المائة التاسعة

ومنهم المقري نفيس الدين سليمان بن عبد الله السوري اشتهر
بالعلم والعمل والعبادة وقصد للزيارة فاق اهل وقته في علم القرات
وتوفي باخر المائة الثامنة رحمه الله ونفع به **ومنهم** النفيس
جمال الدين محمد بن ابي بكر شمس كان مقرئا فقيها محققا درس وافتى واشتهر
بشيء من علم الاسماء ونسب الى الصلاح وكانت وفاته بعد سنة عشر
وثمانمائة رحمه الله ونفع به **ومنهم الفقيه الصالح**
تقي الدين عمر بن علي بن ابرهيم الشعشعري قرا القرات على جماعة من ائمة
وفيه واجازوا له واجتهد بتلاوة كتاب الله تعالى والعبادة وتخرج
على يده جماعة واشتهرت له الكرامات وتوفي سنة خمس وثلاثين وثمانمائة
ومن المتوفين [illegible]
الدين سعيد بن عمر السوري والمقرئ رضي الدين ابو بكر بن عثمان السوري
والفقيه عفيف الدين ناجي بن سعيد السوري لم اتحقق حال هؤلاء
مفصلا وانما تحققته مجملا وهو اهم من الفضلاء والاخيار والعباد
توفي بعضهم سنة تسع وثلاثين وثمانمائة من الم الطاعون شهيدا
رحمهم الله تعالى ونفع بهم **ومنهم المقرئ** العالم عفيف الدين
سعيد بن علي الفتوحي السوري قرا على جماعة بالقرات السبع
المقرئ الصالح جمال الدين محمد بن يحيى السارعي من اهل حراز المتقدم الذكر
هناك ثم رجع بلده فاقام فيها مفيدا للطلبة الواه فذ النبيه بادل
نفسه لانفاعهم وانتفاعهم بما يقدر عليه من امورهم وما يحتاج عنه بسعي
بنفسه بحال بباشر عمل الزرع بيده ويرعى غنمه وكان سمتا صالحا لا
يشتغل بمحرم ولا ملبس وله اجتهاد في قيام الليل وصيام النهار متورعا
عن الشبهات جاريا على طريقة السلف الصالح واشتهرت له كرامات

كثيرة

كثيرة ولما حضرته الوفاة صلى العصر في المسجد ثم استقبل القبلة
وهلل وكبر كثيرا مشيرا باصبعه المسبحة ثم توفي في موضع طهارة
مستقبل القبلة من غير مرض متقدم وكانت وفاته بعد سنة اربعين
وثمانمائة رحمه الله ونفع به **وخلفه** ولده المبارك عبد
الرحيم فلزم طريقه واجاد بالتلاوة ونسخ المصاحف الكريمة
والتوسط بالصلاح بين اهل بلده وكلامه مقبول عند الناس وجلالته
اما كن كثيرة وكتب وهذا الجماع وهو في قيد الحياة
عفيف الدين عثمان بن ابرهيم السوري قرا في القرات السبع على المقرئ
سعيد المقدم الذكر واجاز له وكان من الاخيار
العربيين الحاج الولي الصالح عفيف الدين مفضل بن محمد الزعري
مولدا بلدي القرض من بلد العربيين كان ممن ادركت الشيخ عبد الكبير
المشهور برباط ذي عسل كان هو واخوته من فضلاء البلد روى احمد
الحاج مفضلا بامر في بعض الليالي فاستقط منكرا فانكر اخوته حاله
وخرج من بينهم فقدوه اياما فسالوا عنه فاخبروا انه براس جبل
قريب منهم يعبد الله تعالى وعنده مخلص لم يخبرهم عنه فقصدوا
الى بيته فبقي يعبد الله تعالى هنالك اياما ثم رجع من ارضه ما يجهر به
الى مكة المشرفة فحج وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم سافر الى بيت المقدس
ثم عسقلان ثم دخل بلاد الغرب فارس واندلس ثم رجع وقد اجتمع بجماعة
من الصالحين وناديب ماذا لهم وقرا في كتب الزهد وخالط العلماء فقرا
كثيرا من كتب التفسير والحديث وكان يحفظ معظم تفسير القرآن الكريم
للامام البغوي وخالط الصوفية وكان يعظ الناس ويكثر البكاء وترك
الدنيا واثر الخمول واجتهد بالعبادة واذا سمع كلام فحش او عيبة
في مجلس فارق ذلك المجلس وصحب جماعة من الفقراء فكانوا يذكرون الله تعالى
بكرة وعشية واشتهر له كرامات كثيرة عظيمة وعد من اهل الخطوة الذين
يكرم بها الاولياء من تسخير الارض لهم ارتشاء وانسيارا وفي الهوي او في الماء

وقطعوا وجه الارض ما قل من ساعة واخبرني المؤرخ العالم شمس الدين
يوسف بن يونس الحياني قال كنت عند الحاج مفضل فجاني بابني من الطعام
وهو عصيدة فسما الله تعالى واطعمني منها لقمة وادخل تلك اللقمة بيده
المباركة الى فمي فمن تلك الساعة فتح الله عليّ بالعلم الشريف وبكل خير واخبر عنه
بكرامات كثيرة مشاهدة مما يطول ذكره مما قد ذكرته بالاصل والحاصل انه
واظب اجتهد بالعبادة ولزم الاعتكاف وتوحش عن الناس وصارت له
هيبة عظيمة الى ان توفي بسنة ثمان وثلاثين وثمانمائة رحمه الله تعالى
ونفع به آمين ومنهم الحاج الصالح جمال الدين
منهم محمد بن عبد الله الضبياني كان رجلا فاضلا وزاهدا هذا
رأى له الفقيه عفيف الدين عطية بن عبد الرزاق رؤيا تدل على خيره
واخبر عنه بكرامات توفي ودفن بمقبرة ذي القرص ببلد العرسيين
بسنة تسع وثلاثين وثمانمائة رحمه الله تعالى ونفع بهامين ومنهم
الزراع الحاج الصالح شمس الدين علي بن داود الهيدادي المشهور بالحداد اصل بلد
حدة هيدان ثم انتقل الى بحدان وحل بقرية الشبابي وتزوج منهم امرأة من باس
يقال لهم بنو الحداد ثم انتقل الى قرية الزراع المعروفة ببلد صمعان وتوفي بها وترك
ولده داود المذكور وكان مباركا يعرف الرشد والخير تحدث له هذا الولد الصالح وهو
الحاج شمس الدين فوق والده وتركه ووالدته فشاهد الحاج شمس الدين حراثا
وحداد فحكى عنه ما نوا ترو كان السبب لصلاحه انه قال ذهبت الى بعض القرى
لاحد نسبتي من الطعام اجره لعلي اشغل الحديد لبعض الحراثين واعطتني والدتي
قرصين من الطعام وداية لحمار لذلك الطعام فلما كنت في اثنا الطريق سمعت صوتا
ضعيفا فتبعت الصوت فنظرت رجلا محدورا ما وفيحه وصديد يسيل عليه فقلت
ما حاجتك فقال ارد ماء امزج به هجمية مما وسقيته منه واطعمته من الزاد
الذي معي فدعا لي فلما فرغ مما من الاكل هممت بالانصراف من عنده فوجدت
المطر مقبلا البنا فنزلت ازاري فوق ظهر حماري وحملت الرجل عليه وكان
قيحه وصديده يسيل على ازاري وعلى ظهر الحمار فوصلت به الى مكانه بكمه

من المطر فتركته ثم انصرفت لحاجتي فعلقت في نفسي لعل باني بعض المساجد
يأكل هذا الجدور فرجعت الى ذلك المكان لاحملها الى مكان اخر فلم اجده
فتحيرت من ذلك ثم ذهبت الى بيتي فكان كل من لقيني قال لي امعك مسك
ما اجد ريحه معك ولم يكن معي شيء منه فذهبت ثيابي لاغسلها عن القيح
والصديد الذي وقع بها من ذلك الجدور فلم اجد شيأ سوى رائحة المسك
فيها فكتمت امري ووقفت مدة في بيتي فخرجت بعض الليالي الى بعض المساجد
فنظرت جماعة بهيئة حسنة لم اعرفهم فذهبت عنهم فجاني بعضهم وقال
سلم عليّ هو فسلمت عليهم من غير ان اتحقق حالهم وهم قريب مسجد قد عرفته
وظهر هيئة حسنة انتهى كلامه ثم قال ولده الحاج جمال الدين ثم اقام والدي
بعد ذلك اياما مجتهدا بالعبادة ثم سافر الى مكة المشرفة للحج الى بيت الله
الحرام على طريق دمار وصنعاء ورفقته فانزلوا بالمكان الذي يسمى
حرب عند دمار وكانت الليلة الليلة السابع والعشرون من شهر رمضان
قال فعطش الرفقة فاخذوا قربتين وقصدت الماء وظلم الليل فملا
احداهما فنظرت فاذا ثور عظيم ملا الارض الى السماء فدعوت الله تعالى
بما اردت من خير الدارين ثم ملات القربة الثانية فاوقعت من
ذلك الثور قد عادت الظلمة فرجعت الى رفقائي وسقيتهم وقلت لهم ما رات
وامرتهم بالرحيل فساروا وكانت ليلة مطيرة دام فيها المطر الى اليوم الثاني
ثم سافروا فوصلوا مكة المشرفة ثم توجهنا للزيارة فلما كنت بين البدينة
مرضت فساورت الرفقة وتركتني فحزنت في امري واتاني رجل احضر عليه ثياب
حضر فوضع يده على راسي ودعا لي فشفيت تلك الساعة ثم سرت فادركت
الرفقة القافلة ووصلت المدينة الشريفة وزرت قبر النبي صلى الله عليه وسلم
ثم رجعنا الى مكة المشرفة فحججنا ثم رجعت الى البلاد قلت ولما رجع الى
بلده من مكة المشرفة اشتهر عليه الشهر وظهرت له الكرامات وقصد للمهمات
وكان يقضي على يده الحاجات باذن الله تعالى له ذلك غير متكلف ولا مستغن عن عمل
الحديد وكان يحرك السيخ الحديد من النار فيمسحه بيده ولا يحرق النار يده وزيره

محمد الله تعالى فوحد ثم مستدلا متواضعا والناس يرحمون على تقبيل يده ولهم
كرامات كثيرة من ذلك انه يدخل بين القبيلتين وهما في الحرب فيصلح بينهما
ويقع الحجارة في يديه فلا تؤثر فيه جرح ولا الم ومنها دعاؤه للمريض
فيستفون من وقتهم ومنها ما اخبرني ولده الحاج جمال الدين ان امراة
حاضت صنعت طعاما فقرد بعد ولم يعلم فرفع يده من الطعام وقال
رايت الدم على الطعام **وحكي انه كان** رائيه في كل يوم
يرافيه المنزف الفاحه ومايه شرف واحدى عشر فاتوفي رحمه الله تعال
باخر سنه تسع وثلاثين وثمانمايه سنه شهيدا من الم الطاعون وقبر بالقبر
الذراع ويتبرك به
الجندبه القرى الصالح عفيف الدين مسعود بن عمر الجندي كان مفريا محققا
قراعلى جماعة من ايمه وقته في علم القرآت ومشاركا في باقي العلوم وله
معرفة تامة سما ولدفي الاخبار عن المغيبات حكايات كثيره وله تصرف
وتحكم على الجن بما علمه من الاسما وشفى على يديه جماعة ممن مس وتخابطه الجني من الانس
والله يقضي عليه سيدي الشيخ الولي شهاب الدين احمد بن محمد الجعري شاهد صالحا
فاكان له عبادة وصيام وقيام ما يقرب الى الله تعالى ومن مشوخه الشيخ
وجيه الدين عبد الرحمن بن عبد الصمد الكمني وتوفي سنه تسع وثلاثين
وثمانمايه سنه وقبر بمقبرة العرجه وهو يزار ويتبرك به رحمه الله تعالى ونفع
به **ومنهم المقري جمال الدين** محمد بن عبد الله الجندي كان
مقريا عابدا صالحا كثير الذكر والتلاوة يخرج به جماعة من الفقها والطلبه
وكان على طريقة السلف الصالح يباشر اعمال الزرع بيده لا يحتاج بالعباد
توفي بعد سنه ثلاثين وثمانمايه سنه رحمه الله تعالى ونفع به امين

ومنهم الفقيه يوسف بن عمران بن نعمان كان فاضلا عابدا يقوم الليل
ويصوم النهار وظهرت له كرامات توفي سنه تسع وثلاثين وثمانمايه سنه
رحمه الله تعالى ونفع به امين **ومنهم المقرئ** جمال الدين محمد
ابن احمد العنماي قرا بالقرآت السبع على المقرئ عفيف الدين جعفر الابي

ذكره

ذكره واجاز له فدرس وافتى بعلم القرآت وتوفي شهيدا من الم الطاعون
سنه تسع وثلاثين وثمانمايه **ومنهم الفقيه** (الوثيق)
شمس الدين يوسف بن عمر بن مقدم العياني كان فقيها مجتهدا بالعبادة
والاصلاح بين الناس وظهرت له كرامات توفي سنه اربعين وثمانمايه سنه
رحمه الله تعالى ونفع به امين **ومنهم** اخوه الفقيه عفيف الدين
مسلم بن عمر كان فاضلا مجتهدا بالعباده فظهرت له كرامات توفي بعد
سنه ثلاثين وثمانمايه سنه رحمه الله تعالى ونفع به امين **ومن اهل**
قريه قراميد القاضي الاجل شهاب الدين احمد بن محمد الشماع الجهني قرا بالفقيه
على جماعة من ايمه وقته فاجاز واله فدرس وافتى وولي القضا وظهرت له
الكرامات وتوفي باخر المايه الثامنه وخلفه بمنصبه ابن عمه القاضي
رضي الدين ابو بكر بن محمد الشماع وقرا على ابن عمه المقدم الذكر وعلى غيره ودرس
وافتى ولم يطل مدته بل توفي بعد ان عمه بمدة قليله **ومن اهل**
المهرى الفاضل الصالح رضي الدين ابو بكر بن عمر المشهور بالمهري اصل بلده بالحمر فانتقل
منها للقرا في القرآت السبع فاستوطن بها فواظب على تعلم القرآت وتجود بها ودرس
بها وفتح عليه الربا ونسب الى علم الاسماء وظهرت له كرامات وزاره الناس وجمعوا
على صلاحه ومدحه السلطان واحترمه في مكانه وجيرانه ومن لجا اليه امن
وقبلت شفاعته فيه ودام على ذلك الى ان توفي بعد سنه عشر وثمانمايه سنه
وقبر بمقبرة بها قرب قبر الفقيه من بني المعوني المشهورين بالفضل قديما والصلاح
رحمهم الله تعالى ونفع بهم امين **ومنهم الفقيه** العالم الصالح جمال
الدين محمد بن عبد الله المشهور بالفقيه بيان الفقيه علي الذي من قبيلة يقال لهم
بني قاسم والذي قرا على علما وقته فكان مقريا فقيها مدرسا مفتيا عابدا
صالحا اشتهر له كرامات وانقاد له اهل قطر فاتمروا بامره وانتهوا بنهيه وكان
محبب البرعوة ونظر على المسجد الاوسط بالمها فرفع عماره تجديده وتمام
بناء فرقيا مرتين توفي بعد سنه خمسه عشر وثلثمايه سنه رحمه الله ونفع به

ومن اهل المهرى الفاضل **جمال الدين محمد بن**

البجلي كان عالما اصل بلده بجهله انتقل لطلب العلم فقرأ جماعة
من الائمة وحضر مجلس التدريس للامام مجد الدين الشيرازي والفقيه
نفيس الدين العلوي فاجازا له وتولى القضا بالجند وكانت سيرته
مرضيه وله شمايل مرضيه توفي بالعشر الاول من المائه السابعة
رحمه الله تعالى ونفع به آمين ومنهم الفقيه العالم وجيه
الدين عبد الرحمن بن يوسف بن عامر واعلى جماعة من ايمه وفقه واجاز
له وكان يخطب بجامع الجند الى ان توفي بعد سنة عشر وثمانمايه
سنة رحمه الله تعالى ونفع به ومنهم الفقيه يوسف بن
قد ذكر الجندي الموخ العلما منهم وسكن بالمدرسة السفريه ومن تاخر
وفاته منهم الفقيه رضي الدين ابو بكر بن شقير ومن شيوخه الامام
مجد الدين الشيرازي والامام نفيس الدين العلوي وتوفي في المائه
التاسعة باوليها رحمهما الله تعالى ونفع بهما امين ومنهم
وجيه الدين عبد الرحمن بن بكر شقير واعلى جماعة من ايمه وفقه في القرات المغربي
السبع وفي غيرها وانتفع واختار والاه ثم توجه في القرات
الملحاني والامام نفيس الدين العلوي فكان مقرئا محققا وفقيها
مدرسا مفتيا وعرض عليه القضا بالجند فامتنع من قبوله لنفوذ وتوفي
بالفنا الاكبر شهيدا من الطاعون سنه تسع وثلاثين وثمانمايه سنه
رحمه الله تعالى ونفع به امين ومن اخذ القرات عن ابي بكر شقير
المذكور ومن محمد الجميلي قرا
على جماعة من ايمه وفقه بمدينة تعز وصاويد واجاز له فدرس وافتى
وتولى القضا بالجند واضيف اليه الخطابه بالجامع وتوفي سنه تسع وثلاثين
وثمانمايه سنه رحمه الله تعالى ونفع به امين ومنهم المقرئ
الليث ابو الثنا واقرا القرات السبع مقرئ شمس الدين علي بن محمد الشرعبي
ثم ولي اماما بالجامع بالجند واضيف اليه الخطابه فيه فكان يدرس بالقرات
السبع ويكرم الضيف ويجتهد بقضا حوائج المسلمين وكانت له عبادة مشهورة

ولي

وتوفي سنة خمس وثمانمايه سنه رحمه الله تعالى ونفع به ومن اهل
السملة القاضي رضي الدين ابو بكر بن محمد الحصوني حمى الله التفه اذكان
فقيها عالما عاملا يدرس ويفتي وله تولى القضا بالجند وآخاله وساد
فيهم سيرة حسنه وتوفي باخر المائه الثامنه وقبره بمقبرة السملة رحمه الله تعالى
ونفع به ومنهم الفقيه رضي الدين ابو بكر بن احمد الهدياني اشتهر بمعرفة
القرات السبع وشارك بغيرها من انواع العلوم ودرس وافتى وكان
مبارك التدريس ثبتا في الفتوى وتوفي باول المائه التاسعه وقبره بمقبرة
السملة ومن اهل زبيد الفقيه الصالح جمال الدين عمر بن احمد محمد
ابن يوسف الزبيدي واعلى الامام الزبيدي ثم الفقيه زين الدين الزبيدي عمر
ابن احمد الزبيدي كانا فاضلين مباركين اثنى عليهما بالخير والصلاح وتوفي في
اخر المائه الثامنه واحد بعد واحد والله الموفق السابق منهما موتا رحمهما الله
تعالى ونفع بهما وللفقيه جمال الدين الذكر منهم عجيب يدل على خير
وفضله ذكرت ذلك في الاصل وحذفته هنا اختصارا ومنهم
المقري الصالح شمس الدين ابو يوسف بن سعيد بن سعيد البيس السوري قيل انه من بلاد
الفقيه تقي الدين عمر بن سعيد بن فلك تولى الخطابه بجامع الجند وكانت له
عبادة وكرامات وتوفي بعد سنة اربعين وثمانمايه سنه رحمه الله تعالى
ونفع به امين ومن اهل الدين من خص بالرملة الفقيه
الاجل جمال الدين محمد بن عبد الصمد بن ابي بكر العريفي السكسكي البرجي
قرا وافتى الفقه على الجماعة من ايمه وفقه وفي الحديث والتفسير وسمع
على الشيخ مجد الدين الصديقي والامام نفيس الدين العلوي واجاز له
فدرس وافتى وكان عالما عاملا صالحا سالكا طريقة السلف الصالح
مجمعا على جلالته وورعه وزهده واضيف اليه ولاية القضاء
ببلد الحوبة وما اليها ودام على ذلك الى ان عليه الشوق الى بيت الله
الحرام فسافر اليه وتوفي هنالك بعد سنة اربعين وثمانمايه سنه رحمه
الله تعالى ونفع به ومن اهل اللحج الحاج الصالح شهاب

www.alukah.net

الدين احمد بن علي بن مكين كان رجلا مباركا كثير التردد للسفر الى مكة
المشرفة ويزور الصالحين والفقهاء والاخيار وكان واثقا عليه الفا
صفي الدين احمد بن ابي بكر الزبيدي بعد ان اخاه ووفد عليه الى مدينة ب
شهر ربيع من سنة ثمان وثمانين وثمانمائة وكبر الخفق تاريخ وفاته
ولا اين توفي رحمه الله تعالى وقع بيد امين عرضهم الله تعالى خفيف
الدين عطية بن عبد الله صاحب الكبشة وكان من العباد والزهاد
واشتهرت له كرامات جليلة واخبر مكاشفات جليلة ولم الخفق
تاريخ وفاته رحمه الله تعالى وقع بيد امين عرضهم الله تعالى الفقيه
جمال الدين بن علي والفقيه جمال الدين محمد بن عبد السلام كانا فقيهان
فاضلين اشتهرا باكرام الضيف وقضاء الحاجات وقضت على يديهما
الحاجات وتوفي الفقيه محمد بن علي سنة تسع وثلاثين وثمانمائة بزبيد
شهيدا من الم الطاعون والفقيه جمال الدين محمد بن عبد السلام قبله
بحوستين وقبر بمقبرة الرباط الكبشة رحمهما الله تعالى وقع بيد امين

ومن اهل اللحج الفقيه الصالح العلامة برهان الدين
ابرهيم بن ابي بكر بن ابرهيم بن يحيى بن محمد بن عمر بن احمد بن مسيح كان
فقيها عالما عاملا مدرسا وافتى الى ان توفي الى رحمه الله تعالى ولم الخفق
تاريخ وفاته رحمه الله تعالى وقع بيد امين

ومنهم ولده النجيب الشيخ الصالح العلي ذو الكرامات وجيه الدين عبد الرحمن
صاحب اللحج قرا العلوم الفقهية على بعض اميد وقته وقرا الحديث
والتفسير على الامام نفيس الدين العلوي وقرا كتاب علم الاسماء واما كن
متفرقة وكان داجا عريض وكرم مستفيض بادلا نفسه لقضاء حوائج
المسلمين مع جاهه الكبير عند ولاة الامر وغيرهم وكانت له كرامات
كثيرة وتواضع واجتهاد بالعبادة مع القيام بالليل والصيام بالنهار
ودعاء ونضرع وابتهال واخر من النوم الذي يموت فيه وعند قرب وفا
وفع اهل بلده واهله واصحابه واستبراء ذمته منهم ولما قرب وفاته كتب

الى الامام

الى الامام نفيس الدين العلوي انه يموت قبله وفارسله من موته
فكان الامام كما قال وتوفي بشهر شعبان الكريم سنة اربعة وعشرين
وثمانمائة فلما توفي خلفه بمنصبه ابن اخيه الفقيه الفاضل
العالم تقي الدين عمر بن محمد بن ابرهيم السبتي قرا بعلم الحديث على الامام
نفيس الدين العلوي في علم الفقه وعلى غيره بعلم الفقه من اهل وقته
واجازوا له فدرس وافتى فكان عالما عاملا صالحا رحل اليه طلبة العلم
الشريف من اماكن شتى ويفيدهم الفوائد الجليلة ومن تخرج به بنو التيمي
والفقيه جمال الدين محمد بن حسن بن عبد الصمد ومن وفد اليه ارمه بانواع
الصيافات وله كرامات اشتهرت عند اهل تلك الجهات عنده وكان
مجاب الدعوة وتوفي سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بزبيد

ومن المتوفين بالمنصورة الفقيه العلامة شمس الدين يوسف بن احمد بن عطية
الخياط الجهدي قرا بالحديث على الامام نفيس الدين العلوي وغيره
بمدينة تعز وبمكة المشرفة على الشيخ كمال الدين ابو الفضل محمد بن ظهيرة
وقرا على جماعة من فقهائها بين في الفقه فدرس وافتى وتولى القضاء في
منصورة الرملوة ودرس بالمدرسة الاشرفية بها وكان داعيا
وعمل انتهت اليه الرياسة بالفتوى والتدريس بتلك الجهات الى
ان توفي قريبا سنة اربعين وثمانمائة رحمه الله تعالى وقع بيد امين
ومن المتوفين الفقيه جمال الدين محمد بن حسن الخطيب المشهور
بهالك والفقيه شهاب الدين احمد بن محمد بن زريع والفقيه شهاب
الدين احمد بن محمد الصادر المورعي وشهاب الدين وعفيف الدين عبد الله
ابني عبد الرحمن الخطيب وهو اول فقهاء تلك البلدة علما الخفق تاريخ وفاتهم
ولا تفصيل حالهم رحمهم الله تعالى وقع بيد امين

ومن المتوفين بالمنصورة من الواردين اليها القاضي العلامة صارم الدين داود بن احمد
ابن محمد بن عبد الله بن يحيى بن احمد بن عبد الله الهمداني نسبا المقرضي بلدا
كان عالما عاملا ذكيا فاضلا قرا على الفقهاء بمدينة اب تعلم الفقه
واثنى عليه الفقيه جمال الدين محمد بن عبد الله الكاهلي وكان قد تولى القضا

بعد ان ثم انفصاعه فانتقل الى نقر فولاه قاضي الاقصبه
وهو كحه التنيح شهاب الدين الرداد على قضا المنصوره وقد كان
متوليا عليها قبل في الاحكام الشرعيه القاضي وجيه الدين النحواني
فانتقل القاضي وجيه الدين من سالي مدينة اب واستمر القاضي
صارم الدين على القضا بتلك المكان فامر بالمعروف ونهى عن المنكر
وخير ما تشتمل من المساجد بتلك الجهات منها جامع التوت والزم
اهل البلد اقامة الجماعة في الصلوة والاذان بعد ان كانوا تهاونوا ذلك
اوبعضهم وقد قيل ان هذا الجامع مما عمره الحسين بن سلامه ولهذا
القاضي صارم الدين ابيات من الشعر ضمنها الابيات الذي للشيخ يحيى
ابي الخير العمراني حيث يقول

كم حاجه بحل النجم قربها * طول التعرض والروحات والبكر
فقال القاضي صارم الدين ما دعا الشيخ عماد الدين يحيى بن ابي الخير والبيان
الذي صنفه الشيخ يحيى بن ابي الخير رحمه الله تعالى ونفع به امين
وان البيان بيان للعلوم وقد * خص المذاهب ما قالوا وما سطروا
وجمع ان مام العبد لصنفه * لله يحيي فاحيى كلما ذكروا
وقد الشافعي واختار مذهبه * لما راى قوله يعلوا اذا افتخروا
فوق الاسنة يعتصما * وزاد النص وان جماع والاثر
وقاضي خمته هو ل قضا رفيه * الركب يستلوا والبدو والحضر
كم حاجة بحل النجم قربها * طول التعرض والروحات والبكر
اشد ديدبك بحل الدرس مجتهدا * وان امسك طول الليل والسهر
ان التجار اذا حاوا وقد رحلوا * انساهم الربح ما عناهم السفر
فهذه البلاد الابيات الاخيره للامام عماد الدين يحيى بن ابي الخير
وقد اضاف اليهن القاضي صارم الدين ما تقدم مع زيادة عليها هي مذكوره
في الاصل وتركت باقيها هنا اختصارا وتوفي هذا القاضي صارم الدين
سنه تسع وعشرين وثمانمايه سنه رحمه الله تعالى ونفع بتراجمين

ومن بلد الاشعوب جماعة من الفقها والفضلا اجلهم الفقيه
العلامه وجيه الدين عبد الله بن الكبير ابي الرجا الشعبي
الدملوي قرا على حماحة ابيه وقته ببلده ويدبيه نقر واجاز والده
فدرس وافتى ولم احقق تاريخ وفاته
قرا على والده وعلى غيره من امه وقته فدرس وافتى وتوفي بعد والده
بسنه
ومن اولاده القاضي برهان الدين ابرهيم قرا على والده
وصحب بن طريقه الفقه والتصوف فمن مشايخه في التصوف
والشيخ محمد المرخاجي وفي الحديث الامام نفيس الدين العلوي
والشيخ مجد الدين الشيرازي وكان اميرا بالمعروف ناهيا عن
المنكر وتوفي بسنه عشر وثمانمايه سنه رحمه الله تعالى ونفع
بهامين
الفقيه عبد الصمد بن ابي بكر قرا على والده
الفقيه برهان الدين المقدم الذكر وعلى غيره وولده الفقيه تهما
العقه وصنوه الفقيه سماعيل عبد الصمد كانوا ذوي فضل وعلم
وظهر لبعضهم كرامات
ومن اهل مالك المرسات
هو شاه الدملوي القاضي عفيف الدين عبد الرحيم بن عبد الله
الاصبحي هو من ذريته الامام سماعيل بن احمد الاصبحي مصنف
كتاب العين قرا هذا الفقيه عبد الرحمن على القاضي صفي الدين
احمد بن ابي بكر البركبير في الفقه واجاز وله هو والامام نفيس الدين
الدين العلوي على ان هذا الفقيه عبد الرحمن جم كان يصلي في
اليوم والليله زيادة على ما يدركه تطوعا واشتهرت كرامات
وكان زاهدا لا نفسه للطلبه وتدريس في العلوم وتوفي بسنه تسع وستين
وثمانمايه سنه رحمه الله ونفع بهامين
ومن اهل قدس الفقيه
الصالح تقي الدين عمران بن علي بن عمران السلامي كان فقيها عالما
عاملا وزار اهل صالحا عليه السلام والمقام بقدس وافق وامر بالمعروف
ونهى عن المنكر وكان كثير الصيام والقيام لا ياكل طعاما فيه شبهه

وحصل كتبا كثيرة واذا سافر حملها معه وقد ضبطها احسن ضبط توفي
سنة ثلاث وستين وثمانمايه سنة رحمه الله تعالى ونفع به امين
ومن العرب بدنجان الفقيه شهاب الدين احمد بن
ابرهيم السمري قرأ على الامام رضي الدين ابن الخياط وعلى غيره
من فقهاء وقته واجاز وله قدرس وافتى وكان فقيها عالما عاملا
وحصل كتبا كثيرة او قفها على طلبة العلم هناك وتوفي بعد سنة
وثمانمايه سنة رحمه الله تعالى ونفع به امين ومنهم
المسن من اهل دنجان فقد ذكر الخزرجي الورع منهم الصالح الشيخ
الدين عمر بن المسن وبعض ذريته فممن اشتهر منهم من اهل
عصرنا الشيخ الصالح عفيف الدين عبد الله بن عمر بن عبد الله
ابن عمر بن محمد بن عبد الله بن عمر بن محمد بن المسن قال القاضي وجيه
وجيه الدين عبد الرحمن بن محمد النحواني هو صاحب الطريقه
وامام اهل الحقيقه واستاد العارفين وشيخ المخففين اخبر
ان مولده الرابع عشر من المحرم سنه اربع وسبع وتسعين
قال وهو ممن جمع صفات المحاسن واحوى على محاسن الصفات
وكرم الشمايل وعذوبه الطبع وحسن الاخلاق ولين العريكه
وطيب الجانب ولطف المعشى مشهور بالفضل والصلاح مطلعا
في فنون العلم متجريا فيها سيما علم العربيه قال له فيه البيد
الطولى والعايد الفضوى وله قريحه مطاوعه وطبعه سامعه
وفصاحه رايعه وقدم في العلوم بارعه فحبوا الى العامه من الناس
وخاصتهم مقبول الشفاعه مسموع الكلمه مجاب الدعوه في حال
السماع اذا كان شاربا من المعرفه باكؤس الاوفى والمشرب الاصفا
قال النحواني رحمه الله تعالى قرات عليه طرفا من علم العربيه وغيره
بذلك وعلى الجمله فكان هذا الشيخ ممن جمع بين العلم والعمل فنحه الله
الخير الدنيوي والاخروي وظهرت له كرامات كثيره وكانت له فرحة

مطاوعة فيظم بها الشعر من ذلك ما قرأته معلقا بخط تلميذ
القاضي وجيه الدين النحواني قال اقمت عند الشيخ الصالح الرباني
عفيف الدين عبد الله بن عمر المسن اياما ثم اردت ان استاذنه بالسفر
من عنده فكتبت اليه ابياتا فجوب لي ما مثاله

ايها الكامل ارقت معاني لفظه ومهذبا فارقت علا مختارا
ما الاذن اذلك لاجاح فؤادي الشوق لابد فراقا
وحلول صبح عند رحلك سالما وتعود في كنف اللطف تسمارا
فاجابني القاضي وجيه الدين النحواني فاصاحله كتب اليه الشيخ
عفيف الدين ما مثاله من قصيده طويله اولها

عجبي ناعم الثنا من ذوي سلم فطاف بربع التجا واستلم
وحامري من سناطيبه ارتياح السلاف وروح النعم
حتى قال في اخرها يمدح القاضي وجيه الدين النحواني

لعل الوجيه وبارئها لمستعطفيه تقولوا نعم
فزرهم الليالي الوالي حلمتن وترجع بالوصل سود اللمم
احبه قلبي فمن لي بكم وكم لي وكم لي وكم لي وكم
ولولا ولولا ولولا ولم تحمت على ربعكم والخيم
وارخى لتحبيذ تغنيكم صباحا مساء او في النعم

وله غير ذلك من القصايد والفاضل توفي هذا الشيخ عفيف الدين عبد الله
ابن عمر المقدم الذكر في ايام التشريق من خامنه شهور سنه ثمانيه
وعشرين وثمانمايه سنه رحمه الله تعالى ونفع به وقبره مشهور
يزار ويتبرك به وخلفه في مصبه الشيخ الصالح جمال الدين محمد
ابن عبد الله قام مقامه واكرام الضيف والاحسان الى الوافد
والسعي في الاصلاح بين الناس فكان مسموع القول مطاع الامر
له الجاه العريض والثنا المستفيض ولم يزل كذلك حتى توفي بعد سنه
ثلاثين وثمانمايه سنه وخلفه بعده جماعة من اهله لم يبالوا

الى ان نجب فيهم في وقتنا الشيخ عفيف الدين المقدم الذكر صاحب الشعر
المتقدم رحمه الله تعالى ونفع بما ترك وهو الان عمده للقاصد والوافد
ويجتمع عنده جماعة للذكر وجعل ذلك راتبا على الدوام وظهرت له كرامات
ودام على ذلك الى ان توفي **ومن المتوفين** بدبحان المقري عفيف
الدين مسعود بن محمد الحسني اخذ العلم عن المقري سعيد بن علي السوراقي
والمقري ياحي بن سعيد السوراقي وشارك في شيء من علم الفقه وكان معدودا
من اهل بيت الشيخ العفيف بن عبد الله بن محمد بن المسن ومولده بمالله
ومولده بالاولاد وكانت وفاته سنة سبع وستين وثمانمائة سنة رحمه الله
تعالى ونفع به **ومن المتوفين** الاشعوبي بعرله سامع الشيخ عفيف
الدين عبد الله بن عمر المسن ونادف بادابه وتحكم على بلده واجتهد بالعبادة
وظهرت له كرامات وتوفي سنة تسع وثلاثين وثمانمائة سنة وله اولاد
احدهما اسمه محمد كان سالكا طريق والده في العبادة وشهر بالخير والثاني اسمه
احمد كان مباركا وظهرت له كرامات وتوفي محمد بعد سنة اربعين وثمانمائة
سنة وتوفي احمد بعده وقد نشأ له ولد هو الشيخ عبد الرحمن اخبرت انه من
الاخيار الصالحين وظهرت له كرامات وتوفي بشهر جمادى الاخرة سنة اربع
وسبعين وثمانمائة سنة رحمه الله تعالى ونفع به **ومن المتوفين**
ذكر من تقدم حاله من الاعيان من بني
قاذي حبيش وجبن والمفرانة ودمت وحبان والرسعين وحجر وصهيب
وما والاذلك من اهل حبين الامام العلامة تقي الدين عمر بن محمد الحبيشي قرا
على الامام علي بن احمد الاصبحي مصنف المعين وتفقه بغيره من اكابر العلوم وكان
معاصرا للامام شرف الدين اسمعيل بن احمد الخلي وقد ذكره الجندي الموخر ولما
مات الامام تقي الدين عمر بن محمد الحبيشي اشتهر بعده جماعة **منهم**
القاضي جمال الدين محمد بن ابي بكر الحبيشي كان له معرفة جيدة بعلم العقله وتولى
القضا بحبين وما والاها وسار فيهم سيرة حسنة مرضية واشتهر بالكرم وتجويد الفتوى
ودام على ذلك الى ان توفي بعد سنة عشرين وثمانمائة سنة وخلفه منصبه اولاده

النجاشي القاضي شرف الدين اسمعيل بن محمد بن ابي بكر قرا على والده وعلى غيره بالله
وتولى القضا بعد والده فحسنت سيرته ثم توفي سنة ثمان وعشرين وثمانمائة
ثم قام منصبه بعده اخوه رضي الدين ابي بكر بن محمد وكانت قراءته بالفقه
على ابيه وعلى غيره وتولى القضا هنالك الى سنة تسع وثلاثين وثمانمائة سنة
توفي بها من الطاعون شهيدا ثم تولى القضا بعده اخوه القاضي الاجل
عفيف الدين عبد الله بن محمد وكنيته ابو محمد وقد كان قرا ببدينه تفقها على
الفقيه ولي الدين عبد الولي بن محمد الوحصي ثم ببدينه ابي يعلا ثم رحل الى
محمد بن عبد الله الكاهلي ثم سافر الى مكة المشرفة فحج ثم رجع بعد حدوث الطاعون
باليمن ووفاة اكثر العلما والاعيان بالبلد فحمد واجتهد وحصل الكتب النافعة
وقرا على الامام جمال الدين محمد بن موسى العطار تلميذ الامام العوادي عند
وفوده الى حبين وعلى غيرهم بالاصول والفقه والنحو حتى برع بها وانتهت اليه
الرياسة في العلم والقضا والفتوى بحسانة وكان مطاع القول مسموع الكلمة
واتفق بيني وبينه مودة عظيمة بعد ان صحبته في حال طلب العلم فلله كنت
السيابا تامن السفر فحبب علي بها فذكرت ذلك جمعه في الاصل مما احتمله
هذا المختصر ودام على الحال المرضي حتى مات من الم الطاعون شهيدا سنة
ثمان وخمسين وثمانمائة سنة رحمه الله تعالى ونفع به وخلفه منصبه
في القضا والتدريس والخطابة بحبن صنوه الفقيه تقي الدين عمر بن محمد الحبيشي قرا
على اخيه القاضي عفيف الدين المقدم ذكره وعلى غيره فدرس وافتى وسلك الطريق
المرضية في الاحكام الشرعية والتوسط بقضا حوائج المسلمين الى الحكام
شمس الدين يحيى بن طاهر وصلاح الدين عامر بن طاهر وكان لا فاحة نفع الله لهما
لا يهم ولم يزل على الحال المرضي الى
ومنهم الفقيه العلامة عفيف الدين عبد اللطيف بن احمد الحبيشي قرا بالنحو والفقه
على والده وعلى غيره من علما وقته ثم تولى القضا بدمت ومصباح ورداع
وما والى ذلك وكان قرا على الامير عز علم النحو بصنعا هما لك وانقن فن الادب
عند هم من المعاني والبيان وكان يحفظ كثيرا من اشعار العرب وله قريحة ينظم

الشعر ولم يزل على الحال المرضي الى ان توفي سنة ثلاث وثمانين وثمانمايه
سنه رحمه الله تعالى ونفع به امين ومنهم [illegible] بحين من الوافدين
إليها المقري الصالح برهان الدين ابرهيم بن علي الحازري واملى الابيدي لوقته
في علم القراآت السبع منهم المقري شهاب الدين الاشعري فجمع عليه
واجاز له ببلده حزار فدرس وافتى وانتفع عليه جماعة كثير في حين وكان
كثير التلاوة والذكر والعبادة ودام على ذلك الى ان توفي بعد سنة خمسين وثمانمايه
سنه رحمه الله تعالى ونفع به امين [illegible]
منهم الفقيه عفيف الدين عبد الله بن محمد الحبشي كان رجلا مشاركا فاضلا له
اجتهاد في العبادة ومشاركة في شئ من الفقه وتوفي قبل تمام المايه الثامنه
وولده الفقيه الصالح جمال الدين محمد كان مباركا عابدا زاهدا
ملازما على تلاوة كتاب الله تعالى والتوسط لقضاء حوائج المسلمين الى
السادة بني طاهر للمهمات عابدا به للحاجات وتوفي في سنة
ومن اهل دمت الفقيه شهاب الدين احمد الناخ
كان فاضلا له مشاركة في شئ من العلوم قرأ الفقه على علماء زبيد ومدة لمذهب الامام
الشافعي مع كونه من اهل البلد معظمهم زيدية وحكي ان جده هو الذي انشا
الرساله المسماه بالمرشد الى ابي ايوب ملوك مصر تحثهم فيها على دخول اليمن لازالة الذي
مهدي الذي ملكوا اليمن واحدثوا فيها المكوس وتوفي هذا الفقيه شهاب
الدين الفقيه قبل وفاة المايه الثامنه بقليل او بعدها بقليل
ومن المتوفين في هذا العام الفقيه عفيف الدين عبد الله بن احمد
الحبشي قرأ بالنحو والفقه على والده المتوفى بمدينة اب وعلى غيره من الفقها
من بني البزهي وبني الكاهلي هنالك ولم يزل قاضيا فيها حتى توفي في سنة ست
وستين وثمانمايه رحمه الله تعالى ونفع به امين **ومن المتوفين**
بجبان الشيخ شمس الدين طي بن علوي ابا علوي هو من فقرا صوفيه كان رجلا
فاضلا عابدا عالما يحفظ من القواعد وعقيان الفرايد ما يشرح الصدور ويكسب
السرور وفد هذا الشيخ من بلده الى عدن فعرض له عارض غدر ومات الابد جبان

وعاجلته

فعاجلته المنيه وتوفي بها سنة ثلاث وستين وثمانمايه سنه رحمه الله تعا
ونفع به امين [illegible] الربيعين الفقيهان من بني الحلي فمن المتقدم
ذكره من ذكره الحبدي المورخ وهو جدهم الامام شرف الدين اسمعيل بن احمد
الحلي فقد اثنى عليه بما هو اهله ثم نشا من بعده من ذريته الفقيه تقي الدين
عمر بن اسمعيل بن عمر بن اسمعيل بن احمد بصدر للتدريس والفتوى وتوفي قاضيا
سلك جهات فكانت سيرته محموده ويقصد للمهمات وتوفي بسنه
[illegible] بمنصه الفقيه المبارك عبد الله بن اسمعيل
كانت له مشاركة في شئ من الفقه وتولى القضا بعد اخيه اياما ثم ارسله
الشيخ جمال الدين طاهر بن معوضه الى عدن الى السلطان فيما لبعض المهمات
فعاجلته المنيه فتوفي هنالك قريب سنة ثلاث وثمانمايه سنه **ومنهم**
اخوه الفقيه صفي الدين احمد بن اسمعيل اقبل على نشا مرضيا وكان من العلما
العاملين ولم يحقق تاريخ وفاته **ومنهم** الفقيه شرف الدين اسمعيل
ابن عمر انتهت اليه الرياسه من اهل هذا البيت بعد وفاة ابيه وعمه عبد الله
واشتهر بالصدق والامانه واكرم وافر الضيف وله افعال حسنه توفي
توفي في سنه ثلاث وثمانمايه سنه [illegible] اخوه الفقيه العلامه جمال الدين
محمد بن عمر قرأ على الفقيه جمال الدين محمد بن عبد الله الكاهلي بمدينة اب وعلى غيره
وكان ذا وجاهه فرجع الى بلده وتولى القضا في بلده ولم يزل على الحال المرضي
الى ان توفي من مرض الطاعون سنه تسع وثلاثين وثمانمايه سنه رحمه الله تعالى
ونفع به امين **ومنهم** [illegible] الفاضل عفيف الدين عبد الله بن محمد
ابن عمر سلك طريقة الفقها العاملين ولم يزل يدرس ويفتي غير مشتغل بغير
ذلك في معظم اوقاته وكان ذا دين متين وورع بين وزهادة وعبادة ولم
يزل على ذلك الى ان توفي في سنة خمس وسبعين وثمانمايه سنه **واما**
حجر من المتوفين بالرباط المبارك الشيخ الصالح كمال الدين موسى بن عمران
الحضرمي اصل بلده حضرموت وهو فيما حكي الثقه من القبيله المشهوره
ببني عباد من اهل حضرموت وانتقلوا الى اليمن واشهر منهم هذا الشيخ كمال الدين

اجتهد بالعبادة وقصده للزيارة وظهرت له اكرامات وبشر له على ذلك
ان توفي وقبره بهذا المكان المسمى جب فقبره يزار ويتبرك به فجعل
هذا المكان واحترم لاجله ثم قام بمنصبه بعد اخوه الشيخ شمس
الدين علي بن عمر فقام به ثم قيام الى ان توفي بسنة

فلما توفي قام بمنصبه ولده الشيخ وجيه الدين عبد الرحمن بن علي
فسكن المكان المبارك وجد واجتهد بالعبادة واكرام الضيف والتوسط لقضاء
حوائج المسلمين فجعل هذا المكان واحترم لاجله وظهرت للشيخ وجيه
الدين كرامات وتوفي بعد سنة خمسين وثمانمائة رحمه الله تعالى
ونفع به امين

ومن بط الحفر الشيخ الصالح الورع الفقيه العالم جمال
الدين محمد الكردي الدرعي الضرار انتهى لهذا الشيخ جمال الدين فضائل وكرامات
واجتهاد بالعبادة والصيام والقيام واكرام الضيف فجعل واحترم مكانه
من قصده في حينا وبعد موته فاخذ شيء منه ظلما من اعوان السلطان او
غيرهم فعجلت عقوبته من الله تعالى ولم يزل هذا الشيخ جمال الدين على
الحال المرضي من شدة الورع والحياء العريض والكرم المستفيض الى ان توفي
بسنة اربعين وثمانمائة سنة او قبلها بقليل او بعدها بقليل رحمه الله تعالى
ونفع به امين

ومن اهل المزة الشيخ جمال الدين محمد
ابن ظفر كان من العباد والزهاد واشتهر بذلك وقصد للمهمات وجلل
واحترم مكانه لاجله واما نيوا سقين فاولهم الذي اشتهر باليمن

هو

وانه سكن عدن في زمن الشيخ
باكرامات وحكي ان سلطان اليمن
بعض اليهود وان هذا اليهودي هو الذي امر
وكان يشغل الناس عن صلاة الجمعة
صفين وقال لما اسلم فامتنع فقتله فلم
عليه الحبس صنع مركبا صغيرا في الحبس وقال لاهل الحبس من يركب معي يسلم
في هذا المركب فلم يصدقوه فركب فيه وغاب عن اعينهم هو ومركبه فقيل
انه وجد في البحر يحمله الماء بذلك المركب وانه ذهب الى بعض البلدان البعيدة
ثم عاد بعد موت السلطان وسكن في حينا فقصده هناك زوار وتبر
به [illegible] ان من ذرية اهل الربط فهم اسمعيل بن احمد وكان من
الصالحين ومن عباد الله العارفين [illegible] ولده بدر الدين سعيد
كان ايضا صالحا اهل هذا مجاب الدعوة وقصد للمهمات وظهرت له اكرامات
ولما توفي خلفه بمنصبه ولده الشيخ صارم الدين ثم من بعده شهاب الدين احمد
سلك سبيل والده وانتسب اليه شيء من الكرامات واشتهر له ولدان
احدهما الشيخ اسمعيل وهو الاكبر والثاني الشيخ جمال الدين محمد وظهرت
له كرامة وسلمت اليه الرياسة [illegible] نجاف منهم الشيخ الصالح
صارم الدين داود بن احمد وهو اخو الشيخ سفيان بن احمد الاتي ذكره كان
فاضلا عاقلا ديانا في عقله حقنة فمن قصده لحاجة قضيت بركته وكان
مجاب الدعوة وتوفي بسنة عشرين وثمانمائة سنة ومنهم الشيخ
معمر صاحب جبيل بدر ثم ولده محمد وعلي اخر في بعض الثقات انهم
من الفضلاء والصلحاء والصلحاء من اهل العصر ومنهم بجيل
الشيخ جمال الدين محمد كان فاضلا مقصودا للمهمات ويقضي على يده
الحاجات ومن اهل الطيبات من اشتهر بمصر نا الشيخ جمال الدين
الذي اشتهر عند العامة بسفين بن احمد بن ابرهيم بن احمد بن عيسى بن سفيان

ومن

النواوي شهر بالزمي فهو الذي سلمت اليه في علم الفقه فقصدته
الطلبة من جميع الاقطار اليمن فكل اعترف بفضله واعترف فوائده
وفهمه فكان محله جامعا للمبتدي والمنتهي يفيدهم من يجب علمه
ويفيض عليهم من جوده قال فيه بعضهم
علامة العلما واللبيب الذي ... لابن بهي ولكل ساحل
فعصر من اشتهر من العلما بعده من تلامذته وتلامذة تلامذته وتوفي بمدينة
زبيد سنة اثنين وتسعين وستمايه واخبرني جماعة من تلامذته انه
قال ما افتى في تدريسه بمسالة الا ويستحضر فيها نص الشافعي رضي الله عنه
مع ما يذكر عليها العلما من بعده واما مصنفاته فهي كثيرة منها
الشرح الكبير للمنتبه المسمى بالمقيد نحو ستة عشر مجلدا والمعاني
البديعة في معرفة اختلاف الشريعة وكتاب الاجماع وكتاب بغية
الناسك في معرفة المناسك وكتاب الغوامض المشروح في معرفة الانسان
والنفس والروح وكتاب الانتصار لعلما الامصار وكتاب مطالع
الاشراف في اختلاف الغزالي وابي اسحق وكتاب الدر النظيم المنتقى
من كتاب الترمذي الحكيم وله غير ذلك مما يطول بعداده مما هو مذكور
في الاصل وقد ذكر الخزرجي اليمني رحمه الله تعالى في تاريخه فضائل هذا
الامام مما ينغني عن اعادة ذلك هنا واما قصدت الكلام على ذكره
في كتابي وذكر بعض مصنفاته رحمه الله تعالى ونفع ببركاته قال
الواقدين الى اليمن لايام شهرة الايام الزمي القاضي الامام العلامة المجمع على
جلالته وعلو قدره وفضله من انواع العلوم النافعة شمس الدين ابو الخير
ابن صفر العسالي الدمشقي كان فقيها اصوليا محدثا اخذ العلم عن الائمة
المجتهدين كالشيخ نجم الدين الاصفوني والامام جمال الدين الاسنوي وهو
اول من ادخل كتاب المهمات الى اليمن وزينة الحاوي والقول عند العامة
وصرف السلطان المجاهد اليه وولاه القضا الاكبر وقرا عليه شيا من
العلوم وجعله من خواصه واهل حضرته ومدة اقامته في عمرة قبل القضا

الاكبر

الاكبر مدة من ايام المجاهد ومدة ولاية الملك الافضل وصدرا من ايام
الملك الاشرف بن الافضل ولما لزم امير صاحب مصر السلطان المجاهد
ثم انطلق ودخل الشام واجتمع بجماعة من كبار الصوفية وشيوخ العلم
وكتب الى الامام ابن صقر كتابا يطيعا يعلمه بحاله ذلك وبما وجده في سفره
من فوايد وغرايب واعراب مما قدمنا ذكره في الاصل بكماله وكان السلطان
المجاهد جعل للامام ابن صقر التصرف في المدارس فبقي على حاله يدرس
ويفتي بمدينة تعز سنة خمس وثمانين وستمايه وقبرة الى اجنادين
رحمه الله تعالى ونفع ببركاته قال
الصالح شمس الدين علي بن عباس السكسكي قرا القرآن السبع على المقري
الصالح علي بن سلم الحوالي وقرا على غيره من سائر الفنون فنون العلم حتى
تاهل للتدريس فدرس وافاد وافتى ثم ندب لتاديب اولاد السلطان
الافضل بن المجاهد منهم الاشرف فانتفع على يديه وكان المقري شمس الدين عابدا
صالحا مقصودا للمهمات واشتهرت له الكرامات فكان يزار ويطلب منه
الدعا وكان سلطان اذا مر في طريقه على باب داره وقف حتى يلقاه المقري
ويدعو له ثم ينصرف السلطان ورزقه الله تعالى ولدا نجيبا هو الفقيه
حبيب الدين عبد الرحمن كان فاضلا برع في علم الفقه والنحو والفرايض
بعد قراءة وعلى جماعة من شيوخ عصره فنجب واعجب ولي كتابة الانشا
في الدولة الافضلية ثم ولي القضا الاكبر بعد موت الامام ابن صقر ثم تولى
الوزارة ومدحه الشعرا بفوق المدايح فاجازهم الجوايز السنية ومن مدحه
الوزير التقي ابن معيبد بقصيدة كبيرة اولها

اسير في البيا جرو الرجيبة ... بنفس في المحبة مطمئنة

اعيد ذكر الاحبة فاجفو ... على ذكرهم امن ومنه

وهي طويلة ذكرتها في الاصل توفي المقري شمس الدين علي بن عباس وولده الوزير
حبيب الدين عبد الرحمن بسنة واحدة وهي سنة تسع وثمانين وسبعمايه

اسمعيل

رحمها الله تعالى ونفع بهم امين القاضي الامام العلامة
صفي الدين احمد بن موسى بن عمران الشافعي قرأ على ابن المكرم وابن الدمني
وغيرهما من ائمة وقته وبرع في زمن الامام الرمي فكاد يبلغ درجته
وتولى القضاء في بعض بلاد عدن ثم اعتصى عنه وتولى القضاء بمدينة
تعز ثم اعتصى عنها وتصدر للتدريس والفتيا فكان محل المشكلات
وجعل له النظر على المدرسة الشمسية والمدرسة السابقية والتدريس
فيها وكان يقال له شافعي الزمان فاشتهر بهذا الاسم وليس هو
من ذرية الامام الشافعي رضي الله عنه وكان يخدم كتبه ويجعل
عليها الحواشي المفيدة والاسيدرا كانت العجيبة من تطريفها شاهد
له بالتحقيق والتدقيق وصنف كتابها كتابا مختصرا لشفا السقام
في زيارة خير الانام للامام تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي واختصر
بشاء في تفسير الامام فخر الدين الرازي ولم يتمه بل اختزمنه المنية
فوق قبل كمال المايه الثامنة او فيها او بعدها بقليل وكان رحمه الله
تعالى قد تعرض على الامام الرمي في مسايل هو كلامه باعتراض مصيب
مدينة تعز الامام العلامة الصالح الفاضل
عفيف الدين عبد الله بن صالح بن عمر التريكي قرأ على اعمام الامام
جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن التريكي وعلي غيره من علما وقته
فكان فقيها عالما عابدا صالحا خاشعا اسيد عاني من بلده ذي السفال
للتدريس بالمدرسة الاشرفية بمدينة تعز فانتقل اليها لذلك واضيفت
اليه الخطبة بجامع المظفر فكان يخطب فيه فترق القلوب لوعظه وتنسكب
عند ذلك الدموع لخروجه من قلب مخشوش بالمعارف الربانية والعلوم
القدسية والانوار الالهية اجمع اهل عصره على صلاحه وتبركوا بدعائه
واخبر كثير من عرفه انه ولي من اولياء الله تعالى وكان ممن تصدر للفتيا
بحضرة الامام الرمي وكان يحضره جماعة من العلما فقد مر مسايل بسؤال
الامام الرمي فامره ان يتقدم بها الى الامام عفيف الدين عبد الله بن صالح

فلما وصل

فلما وصل اليه رده الى الامام الرمي واعتذر عن الجواب فشفع صاحب
السوال واقسم على الفقيه عفيف الدين ان يكتب عليه فكتب له
جوابا ما فرجع به الى الامام الرمي فنظره واستحسنه وقال الفقيه
عفيف الدين قليل القراءة ثبت في الجواب موفق للصواب والظاهر
ان معه ملكا يلقنه الجواب وظهرت له كرامات في حياته وبعد
موته واما في حياته فمن ذلك ما اخبرني القاضي جمال الدين محمد بن داود
الوصابي قال اخبرني الفقيه ان الامام عفيف الدين عبد الله بن صالح
جاء رجل اليه يشكو اليه تماديه وقع عليه فشفي تلك الساعة واخبرني القاضي
عن القاضي وجيه الدين عبد الرحمن بن سمير العرشاني قال كنا نقرأ على يا عبد
الامام عفيف الدين عبد الله بن صالح الجبري فقال لنا اجتهدوا واختموا كتابكم
يوم الخميس لاقرب فانه اتى بسببا الى التدريس بعده ليسير بذلك ايتيوت
قال فاجتهدنا وختمنا الكتاب يوم الخميس وليس به مرض ثم توفي في الليلة الثا
من ذلك اليوم رحمه الله تعالى ونفع به امين واما بعد موته فمن ذلك
ما اخبره الفقيه انه لما فرغ من غسله وتكفينه اجلسوه فبقي جالسا
وجده بغير امساك لهم الى ان قرأ الحاضرون سورة يس وتبارك وانه لما قرئ صدرها
في الجرة من جهة القبلة سمعه بعض من حضر وكلمه او جماعة يقول الا الله الا
الله الوف الوف او قال للوك للوك وكانت وفاته سنة ثمان وتسعين
وسبعمايه رحمه الله تعالى ونفع بهم امين واعاد علينا من بركاته امين

الشيخ الصالح الولي المجذوب عفيف الدين عبد الله
اشتهر بالشيخ العفيف كان رجلا صالحا خالطته محبة الله تعالى
فاحتل عقله ونسب الى الجنون في بعض الحالات وقد اخبرني بعض
الثقات ان هذا الشيخ كانت له معرفة جيدة بعلم الحديث وانه
كان يخبر بالمغيبات وكان ممن يعرف علم الاسما وقد كانت قبل ان الجن
كانت تاتمر بامره وتنتهي بنهيه وكان اكثر وقوفه عند جامع المظفر بالربشه
التي تحت السفيه بمدينة تعز وقد يقف عند مسوق الخمات وعند المزابل

قبر الله صح

وكان اصطبل المسجد من الوصايا ضربت
من الفيل المسموم ليجعله له هدية وجعله
البلد ان يعطيه الفيل فلما اراد الانصراف من عند الشيخ
عبد المنعم وقد الهام احد الشيخ العفيف رمادا وصحد البيرق
هذا مثل الفيل الذي معك فتامل ذلك فوجد الرماد قد
ويذكر لبنيانه ثمن الفيل الذي كان اهداه فكانت هذه من كرامات
الشيخ وله كرامات كثيرة بعد ذلك بعد موته مما اجمع اهل البلد
على اعتقادهم به فهم يزورونه ويلتمسون البركة وقضاء الحوائج لديه
الديجا عند قبره وكانت وفاته قريب اخر المايه الثامنه ودفنه بالقلعة
بالحيط الذي بني على قبره هناك رحمه الله تعالى ونفع به امين

الدين عبد العليم وحمد الله المعري لم اتحقق نسبه وانما قلت المعري
لانه اخبر الثقفه انه سئل عن بلده فقال شعرا
العرب احسن بني ** والشمس تاوي اليه
البدر نطلع منه ** وحكى الثقفه ان سبب انتقاله الى اليمن انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
وامره ان يتوجه اليه وحصن بذلك مدينة تعز وكانت له معرفة في علم
الاسما ويحكم على الجن بذلك قيل ان مسجد دار الدمله المشهور بتعز
تعرجت فيه وحشة على اهله فلم تستطع دخوله ليلا فشكوا ذلك
الى الشيخ عبد العليم فكتب لهم حروفا مقطعة بورقة وامرهم ان يلصقوها
بعض حدات المسجد ففعلوا ذلك وزالت الوحشة من ذلك المسجد وقيل
ان ذلك فعل ابن مالك الاتي ذكره وكان هذا الشيخ عبد العليم من ائمة المحققين

قال الشيخ شمس الدين محمد السلم فوجد على فكل من
توجههما اخذ من الفسل واطيب من كل شي من الفيل فاخذ
فاصلح فاقطعت لنفسه فمذ جلد واكلها فعبرت صعبا من كل
ومن كرامات مدفن الثقه انه كان بمدينه تعز رجل يلقى الناس
الى السلطان فشكوه الى الشيخ عبد العليم فظلمه والزمه بطله المناره
وبقا نفسه لليوم الثاني فبقا نفسه لليوم الثاني فاصبح الملزم في اليوم
الثاني ميتا وحكى ايضا انه لما كان اليوم الذي توفي فيه امر باحضار كفنه
وما يحتاج اليه الميت ففعلوا واستقبل القبله ورقد فوجدوه في جدوه
مات رحمه الله تعالى ونفع به وكانت وفاته باخر المايه الثامنه وله
كرامات كثيرة في حياته وبعد موته رحمه الله تعالى ونفع به
المسلمين الواصلين الى مدينه تعز الشيخ الامام العلامة الرحال
شرف الدين موسى بن عمر العروي وصل الى المدرسه المجاهديه بمدينه
تعز سنه خمس وتسعين بعد الستمايه وسمع بها على الامام
نفيس الدين سليمان بن ابراهيم العلوي صحيح البخاري وختمه بالله وعشرين
مجلسا وحضر القراءه جمع من العلما الاكابر فاجاز لهم الشيخ المذكور واجاز
الامام نفيس الدين العلوي القراءه والاجازه وترجم للشيخ شرف الدين
فقال هو الشيخ الامام الصالح العابد الناسك شرف الدين ابو عمر بن مزاحم

شبكة
www.alukah

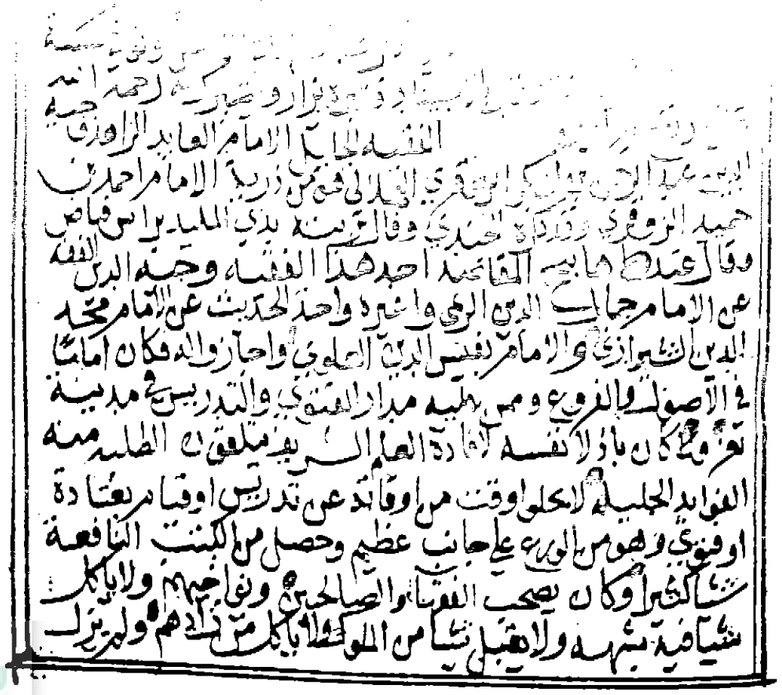

على الحال الرضى الى ان توفي سنة عشر وثمانمائة رحمه الله تعالى
وتغمده برحمته وادخله فسيح جناته وورثاه بعضهم بقصيدة طويلة منها
وتوالى رحمة الله انتقلت مكرماة * وفي حنة الفردوس صرت مخيماة
وقدمت على الرحمن باسيده الذي * على كل عبد في الصلاح تقدماة
وضمني طويلة ذكر فيها الاصل وكان له ولد يسمى محمدا برع بفن الادب
والشعر ورتب في الدولة الظاهرية كاتبا للانشا فمن شعره ما يفتخر
به ويمدح اباه منها

اني انا الجبل الرفيع فما الذي * احتشاه من الحضيض الاسفل
انا من هلال في عريق دوحاته * من اصل وفرعي الرعيل الاول
وابي فقيههم الذي عرفوا به * في الدين كل محرم ومحلل

وله غير ذلك من الشعر البليغ وتوفي رحمه الله تعالى سنة ثلاث واربعين
وثمانمائة سنه * الفقيه العلامة النحوي البارع برهان الدين
ابرهيم بن اسمعيل الحجاف كان اماما محققا بعلم النحو واللغة ومشاركا
بعلم الفقه والحديث والفرائض قرأ على الشيوخ الكبار من السادة العلماء
كالشيخ مجد الدين الصديقي والشيخ شهاب الدين بن حجر والامام
المصنف نفيس الدين العلوي وغيرهم وطلب عليه فصار له الشعر
حتى يمشي حريرا في الزمان ولما ولد الشيخ شهاب الدين بن حجر كتب اليه
الفقيه برهان الدين الحجاف ما مثاله يمدحه بقصيدة طويلة اولها

سكن السعير السابقات العراب * الاعوجيات بنات العراب
وللهبارى اليلمع تحت لبيب * تخوض في السلسبيل الحباب

الى اخرها وكان ذلك سنة ثماني مائة سنة فلما وصلت اليه استحسنها
واجاب عنها فقال

اهلا بها حسنا ورود الشاه * وافت لنا سافرة للنقاب
مغرة عن حيوهر رائع * لكن سموا اهله بحور العذاب

وهي طويلة وقد ذكرت القصيدة الذي للامام الحجاف في جميعها والجواب
عنها للامام شهاب الدين بن حجر جميعه بقصيدة شاملة من الغرر فقد

الحجاف وجوبه عليه على غير هذه القاعدة مما تراه مبثوثا في اصل
هذا الشرح في قصائد كثيرة مما يفتخر به على الشعراء ومما كتبه الى الفقيه
صفي الدين احمد بن حسن البرهي على لسان الامام عفيف الدين عبد
الله بن محمد الشنبلي في قصيدة طويلة اولها

ذم الدهر فيما شاء جري مشاقه * فسان عندي بيعه وانتقاده
ولا تعجبن من دهرنا وانقلابه * فما عجب في الدهر الا وفاقه

الفقيه برهان الدين الحجاف في مدينة تعز قريب سنة عشر
وثمانمائة سنه رحمه الله تعالى ونفع به

عفيف الدين صالح بن احمد بن محمد بن عمران احمري الرميمي قرأ على الامام
جمال الدين الزمكي وعلى غيره في الفقه وقرأ وسمع على الشيخ محمد الدين
الصديقي والامام نفيس الدين العلوي في الحديث والتفسير واجازوا
له فدرس وافتى وكان عالما عاملا صالحا لا يأكل الا مما يتيقن حله من
ارض مملكها فينفق على نفسه وعلى عياله من مغلها ويتصدق بالباقي واسمر
باسباب والده وجده اذ كانا من الفقهاء المحدثين والائمة المحققين
وكانوا ملازمين للتدريس في مدرسة المحارب التي انشاها المظفر حسن
ابن داود بن يوسف بن عمر بن علي رسول والاسدية التي في الهمال وعلى ذلك
وكان محققا بارعا في الفقه بتلقاه الفتوى مباركا للتدريس ولد في
الدملوي وقرحه في الشعر في ذلك ما حوبير للفقيه صفي الدين احمد
ابن حسن البرهي نيابة عن المقري عفيف الدين الشنبلي لما وصلت اليه
القصيدة التي من الفقيه صفي الدين المذكور التي اولها

امن بعد التباعد والتنائي * يجود الدهر يوما بالتقاء
وهل للوصل بعد البعد قرب * وهل للسخط بعد الرضا رضاء

وهي طويلة مهنئة بمدح المقري الامام الشنبلي رحمه الله وفيها شكى
من خوفهم بمدينة اب وطلبه الدعا من المقري بازالة ذلك فاجاب
الفقيه عفيف الدين صالح الرميمي نيابة عن المقري الشنبلي بما مثاله

[illegible] يشكي الم التباعد والبين لما نشح صدر في الحاجر
[illegible] كامنا من حرنا توقف ووجد امساكنا وسبح تختلي

شي طويله متثبتة بكمال الملة الاصل توفي الفقيه عفيف الدين صالح بعد
العشر الاول من المايه التاسعة وقبر بالاحبابد وقبره يزار
ويتبرك به رحمه الله تعالى ونفع به [illegible] وليه الفقيه الاجل جمال
الدين محمد بن صالح الدمتي فقرا على والده وعلى الامام عفيف الدين عبد
الله بن صالح البريهي وعلى غيرهم في الفقه وقرا وسمع الحديث على الشيخ محمد
الصديقي والامام نفيس الدين العلوي فاجازوا له في التدريس والفتوى بالمنبه
المظفر به بعد موت والده ثم سافر الى مكة المشرفة للحج فتوفي بساحل عدن
غريبا وذلك سنة عشر وثمانمائة سنة وقد كان [illegible] تحيه وبين
ابن [illegible] الشاعر المعروف بتنباطي بعض الاسابع في [illegible] ان وركر
وكان شاعرا فصيحا فلما علم بموته تاسف وندم على ما حصل منه فاتى بقصيدة
يعتذر فيها ورثى بها الفقيه جمال الدين من [illegible] ما قاله فيما

ولي هفوات فيه بالامس قلتها ... الى الله [illegible] منها تائبا
فاني في مدحي حتى كف البصر [illegible] ... كما كنت [illegible] لكم بالامس كاذبا
فقل لذوي الحاجات موتوا [illegible] ... فقد مات عنكم من يبث المشاربا
وانا قال ذلك لكان [illegible] لانه كان من كثيرين عهدا لساجار ومنها
الا واصبروا [illegible] ... فذلك ما كان للاخرة لتشا
الا سقى الله [illegible] ... واعطاه اعلا الجنان مراتبا

[illegible] الصالح العلامة شهاب الدين احمد بن عبد الله
الحرازي كان من عباد الله الصالحين والاولياء العارفين [illegible] على الامام
جمال الدين الريمي في [illegible] العلم فاجازه [illegible] الامام الريمي بعد
موته بالتدريس بالمدرسة المويدية وبرع جماعة من الفقها منهم
الفقيه عفيف الدين عبد الولي بن محمد الوصابي ورحب ابنه واوصى
لما حضره من السبب المدرس بالمويدية للفقيه عبد الولي بن محمد

الوصابي وعلما

[illegible] وروحه [illegible] بالتدريس بها توفي الفقيه شهاب
الدين [illegible] العشر الاول من المايه التاسعة وقبر بالاحبابد رحمه الله
تعالى ونفع به امين
مدينة تعز من الواعظين
[illegible] الفاضل الاجل العلامة جمال الدين محمد بن القاضي الاجل العالم قاضي
قضاة شرف الدين بن علي بن القاضي العالم شرف الدين محمد عرف بالجسبه
[illegible] ينتهي الى عثمان بن عفان رضي الله عنه كان وحيده معلقا حطا ما
[illegible] الدين العلوي واثني عليه ثنا حسنا وقال انه من العلماء العاملين والايمة
[illegible] ونزل الى مدينة تعز للافادة والاستفادة فعاجلته المنية
في ليلة الجمعة سادس شهر رمضان المعظم قرره سنه خمس
عشر وثمانمائة سنة ودفن بالاجبابد بعد صلاة الجمعة وحضر دفنه
جمع كثير بعد ان صلي عليه في الجامع المعربه ثم في ظاهر المدينة
[illegible] ونفع به امين [illegible] من اهل مدينة تعز الامام
العلامة القاضي الصالح جمال الدين محمد بن عمر العوادي نسبة الى القرية
التي بين شبين والمحاذر من نواحي السحول اخذ العلم عن مشايخ من العلما
من اهل تلك الناحية منهم الامام رضي الدين المسيني والفقيه [illegible] من بني
بني سالم ثم انتقل الى مدينة تعز وقرا على الامام نفيس الدين العلوي
بالحديث والتفسير فاجاز له فدرس واقام بمدينة تعز وانتفع به
جماعة من طلبة العلم كالفقيه شرف الدين الريمي والفقيه عبد الولي الوصابي
والفقيه صالح الحضار وغيرهم وكان اماما عالما زاهدا ورعا وامتحن
بولاية القضا بمدينة تعز بعد ان اعتذر فلم يقبل السلطان عذره فقبل
القضا سالكا طريقة الحق لا تاخذه في الله لومة لائم يامر بالمعروف
وينهى عن المنكر من ذلك هدمه [illegible] الكنايس المحدثة بمدينة تعز على
اليهود والزامهم لبس الغيار الزنار والتستر بالحمام وغير ذلك وكان
له وقت معين يحضر فيه الحكم فاذا انقضى ذلك الوقت نهض ويقضي
حوائجه بنفسه ولا يتركها [illegible] بها ثم انه طلب من السلطان ان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعذره عن ولاية القضا فعذره وترك الحكم ولزم الاعتكاف في المسجد
للعبادة والتدريس وحصل كتبا نافعة اجتهد بجمعها وسارع
الناس بعد موته الى المبالغة في اثمانها من ورثته ممن لم يشتغل بالقراءة
بها وحكي عنه انه اراد في ايام ولايته القضا منع الذين يحضرون
السماع في بعض الرباطات التي بنيت الى الشيخ ابي علوان بثغر عمر في ذلك
عند كثرة وقوعهم في ذلك فنام قوال في السماع فبلا بقوله احضر
الرباط وامض عاد الشيخ احمد بن علوان فاخبره القاضي بما رآه
وخرج من فوره من الرباط فوجدهم قد رفعوا السماع وهم في الدعا فامن
على دعائهم وانصرف منعما عما رآى ولم يمنعهم من السماع ودام القاضي
جمال الدين على حاله هذه الى ان توفي يوم الاربعا الرابع من شهر جمادى
الاولى سنة عشر وثمانمايه رحمه الله تعالى ونفع ببركاته امين وتوفي
بمدينة تعز من الوافدين اليها الامام العلامة حسام الدين ابو بكر
وقيل الماوردي كان هذا الامام من الائمة الكبار من بحور العلم
حصوصاً العلوم العقليات وله مصنفات كثيرة في ذلك وانتهى
طبه الامام جمال الدين اليه بحياط تام رضا واحسن اليه السلطان
واضاف اليه امر المدرسة الظفريه والاشرفيه فلم يقبل ذلك بل ترك
ذلك زهدا مع ايمانه بالحق سبحانه وتعالى بعد من الامام جمال الدين العوادي
وفقيرا الاحساد عند فقره والد العفيف الفصل مقبره بزاروستركر ترجمته
استجابة الدعا عند قبره رحمه الله تعالى ونفع ببركاته امين وتوفي
بمدينة تعز من الوافدين اليها ايضا الفقيه العلامة نور الدين سليم
ابن داود بن عبد الله ابو شاح البطاري نسبة الى قبيلة بطار موطن الظاهر بكلا
وقيل ان بلدة في حرازة قرابة الامام الرمي في الفقه وفي الحديث
على جماعة من الائمة توفي قد درس في المدرسة الاشرفية الجديدة
بمدينة تعز ويخرج به جماعة من العلما منهم الفقيه العلامة قرة عين
الدين عبد الرحمن بن محمد بن حسن البريهي وولده محمد فاجاز لهما سنة اثنى

عشر وثمانمايه

الجد للزبيد
شيخ الشيخ
محمد بن بريد
ولم يذكر
الزجيد

عشر وثمانمايه سنة الى ان توفي رحمه الله تعالى ونفع ببركاته ولم احقق تاريخ وفاته
الصالح جمال الدين محمد بن ابي صحيح بن علي بن ابرهيم الزبيدي
المعروف بالسبتي اصل بلده اب نشا بها ثم انتقل بها الى تجارة فرزقه الله
رزقا كثيرا فكان يصل الرحم ويتصدق على الاقارب والاجانب وعلى من
ورد الحاجة ثم انتقل الى مدينة اب فسكن مدينة تعز واهل من بني
الرسيمة وكان كثير التردد الى وهو الذي عمر الزيادة التي في مسجد الامام
سيف السنة رحمه الله تعالى والفقيه ابن فيم مراده لهذا مرحوم تلا ثة الدرعي
رحمه الله وجعل له موخر وبركه صغيره الى اوزن المسجد بفنا دار جلسيه
بيه الوجه منها الى البلد واشترى كتبا كثيرة ووقفها على من يقرا
في المسجد المذكور ووسع تربة الشيخ الصالح ابي العباس احمد بن محمد
المعروف بسيف السنة ووقف عليها وعلى المسجد ارضا وجد بنا قبر الشيخ
احمد بن محمد وما امر ان يكتب بالحجارة المنتصبة على القبر هذا البيت
انا في صناع العلم فيك وزماننا يكذب في هذي المقالة جاهل
واشتهر لهذا الفقيه كرامات مات بسنة حتى وفضله وتوفي بمدينة تعز
سنة عشر وثمانمايه رحمه الله تعالى ونفع ببركاته الفقيه العلامة شمس الدين
علي بن احمد الاصبحي كان اماما محققا بعلم الفرايض والنحو مشاركا لغيرها
من سائر العلوم قرا على جماعة من ائمة وقته واجازوا له فدرس
بالفرايض والنحو وانتفع به جماعة من الطلبة وكان له عبادة وزهد وصبر
ومرجحة ينظم بها الشعر منها قصيدته المشهورة عند حتم كتاب
السن لابن ماجة عند الامام نفيس الدين العلوي التي اولها

امن دمع فتحت له زناجه ... بسفح محجر سحي فجاجه
بعد العز الاسر ما بقي محب ... اذا ما النوم في يليه وهاجه
ولا لعنو مكان فيه ... وان اخاه ضن ان عاجه
فقد وكلوا بي داعيات ... جعلت دواه سنن ابن ماجه

توفي هذا الفقيه سنة ثمانيه عشر وثمانمايه سنة ومنهم الشيخ

الاجل جمال الدين محمد بن عمر بن صلاح بن محمد بن يحيى بن ابي الرجال من اشهر
العلماء من اهل العقر قرأ على الائمة من اهله بالعقر منهم والده وغيره
ثم على الشيخ محمد الدين الصديقي والامام نفيس الدين العلوي بالتفسير
والحديث وغيرهما وزاره قدس وامهى فيه ثم تولى القضاء في معظم العقر
بالعقر وذي السفال وجيله وكما والاذكل ثم تولى القضاء بمدينة نغر
وكان من الاخيار الصالحين وهو من تولى غسل السلطان الاشرف
وكبر على المحال الرضي الى ان توفي بمدينة نغر في سنة احدى وعشرين
وثمانمايه ودفن بالاجيناد رحمه الله تعالى ونفع به

يقرء من الواحدين اليها المقري الولي الصالح الزاهد
صفي الدين احمد بن محمد بن يوسف بن علي بن عثمان الدمشقي كان من عباد
الله الصالحين زاهدا تلاوة كتاب الله وتعليمه تجرد عن اهله وبلده
واجتهد بعبادة الله تعالى في الحرمين الشريفين واجتمع بالمقري الصالح
عفيف الدين عبد الله بن مرعي الشبيبي المقدم الذكر فتحابا في الله واستفاد
كل منهما من صاحبه ذكر الشرفه فرجع المقري عفيف الدين الى البلده فلحقه
المقري شهاب الدين الى ان قام بنغر اياما ثم رحل الى مدينة ابه
فاجتمع بالفقهاء والصلحاء من اهلها فشهد واله بالفضل والصلاح
وقرأ واطلعه كتاب الله تعالى ثم انتقل الى مدينة اصبهان وصاحب
فاجتمع بالمقري عفيف الدين عبد الله بن محمد الشبيبي فاكرمه واقامه
عنده سنين فوصل اليه ولده من الشام وجهه الى الرجوع الى دمشق
فوعده بذلك واعطاه ولده ذهبا فاشترى به ارضا واوقفها على الفقراء
والمساكين وعلى بعض المساجد في وصاب ثم توجه رحمه الله الى وصاب بعد
ان ظهرت له كرامات كثيره فيها فوصل الى ذمار واقام بها اياما ثم رجع
الى نغر ثم الى زبيد وقصد العزم الى بلده فاستقبله اهل وصاب وطلبوا
منه الرجوع اليهم فاجابهم الى ذلك فوصل الى نغر وقد كان راى في النوم
المقري صفي الدين عبد الله الشبيبي فقال له قد بقي له قصر عظيم عند

وانه في انظار قبر المقري عفيف الدين الشبيبي بنغر في سنة ايام
وفاته رحمه الله تعالى بشهر ربيع الاول سنة اثنين وعشرين وثمانمايه
سنة فقبر بالاجياد عند قبر المقري عفيف الدين الشبيبي وهما يزاران
ويتبرك بهما جميعا رحمهما الله تعالى ونفع بهما وقد ذكرت في باب بعض المعاليق
القاضي وجيه الدين النهمي ما سمعته رايت في المنام ليلة الجمعة
السادس والعشرين من شهر ربيع الاول سنة اثنين وعشرين وثمانمايه
انه ان المقري شهاب الدين احمد بن محمد بن عياش مستلق على جنبه
الايمن وقد علته غمامة فاردت الصلوة عليه فرايته وهو حي يتكلم شيئا
من الغمر وهناك من يطعمه تمرا كثيرا فقلت في نفسي ليس هذا فقالوا انه مات
ما افتكرت وقلت في نفسي الاولياء والشهداء احياء عند ربهم يرزقون ولعل
هذا الذي ياكله رزق الله تعالى ياتيه بعد موته ثم استيقظت وصليت
بعد صلوة الجمعة في جماعة صلوة على الميت الغايب انتهى ذلك وهذه من
بعض كرامات رحمه الله تعالى ونفع به

الفقيه العلامة عفيف الدين عبد الله بن الامام المحدث جمال الدين الزبيدي
قرأ الفقه على والده واجاز له وحضر السماع بالقراءة والتفسير على الشيخ
محمد الدين الشعراني وعلى الامام نفيس الدين العلوي وعلى الامام محمد
الدين فاجازوا له وتوفي في العشر الاول من المائة التاسعة رحمه الله تعالى

الشيخ الصالح الولي ركن الدين حاجي الحنفي الهندي كان عالما عاملا
صالحا اعتكف بالمدرسة الاشرفية الجديدة لعبد الله تعالى فيها
بالتلاوة والذكر والقيام بالليل والصيام بالنهار وكان يزور الاكابر
والاصاغر وظهرت له كرامات منها انه اتى اليه بعض زواره وهو باكل شيا
من عيش الذره مرددة مع الحمر وقال لهم كلوا معي من هذا فقالوا لا ناكل الا الحلوة
فمديده الى مكان عنده لم يكن فيه شئ فاحضر طبقا وضع لهم فيه حلوا جاره
فاكلوا منها وله غير ذلك من الكرامات وتوفي باخرة سنة اربع وعشرين وثمانمايه
فيها رحمه الله تعالى ونفع به وقبره بالاجياد مقبور يزار ويتبرك به

المتوفين في مدينة تعز المزي العلامة وجيه الدين عبد الرحمن بن هبة الله بن
عبد الرحيم العنسي شامي المحتدي بلدا اخذ القرآت السبع عن جماعة
من الاكابر منهم المقرئ الشاوي من اهل حران واخذ النحو واللغة عن جماعة
من ائمته وبرع وشارك في غير هذه العلوم وورث اماما في المدرسة الاشرفية
الجديدة في مدينة تعز فدرس فيها فتخرج به جماعة وانتفعوا بعلومه
وكان له شعر حسن منه ما قاله توسلا

اناي اماناك يا حفيظ من الورى ... متلزم متوسل متوكل
ومفوض امري اليك والجي ... عبدك خاضع لك صارع متذلل
ملك وانت يا عبدي في سدتي ... بك لا بدلك محبت متململ
صني وحطني واحمني واغثني ... وتولني لاعز جلالك اهمل
وادمني بالنصر منك وحبي ... ما تجاريه العقول وتذهل

وله غير ذلك من الشعر الرائق توفي بعد سنة خمسة عشر وثمانمائة رحمه الله
ونفع بامثاله ومنهم الامام العلامة [illegible]
الدين عبد الرحمن بن محمد بن حسن بن عمر البهراني كان من الائمة المتحمدين
والفقهاء الزاهدين والعلماء الراسخين قرأ على ائمة وقته كالعمراني والزوقري
والعمادي وابن الوشلي وغيرهم واجازله الشيخ محمد الدين الشعاري
بعد قراءته عليه وسماعه منه كثيرا من كتب التفسير والحديث
واللغة وغيرها وقرأ على الامام نفيس الدين العلوي بعد الاستيعاب للاحاد
من صاحب التوجيه ما مثاله لاجرت له ذلك لعلمه وبراعته فانه الفقيه
العالم النجيب وفق الله احواله ونفع به وسلفه وهو مبارك عالم فاضل
الله كان وليا ورحيما ورحم والده وارخ الاجازة بسنة اثنتي عشرة
وثمانمائة وبقي هذا الامام وجيه الدين يدرس ويفتي ويفيد
الطلبة وحصل كتبا كثيرة ضبطها احسن ضبط وحشاها وصارت كتبه
من الامهات ثم سافر الى مكة المشرفة فجاور ثم زار قبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم توجه
راجعا الى وحده فختم له بان توفي مبطونا من الوفيات سنة سبع عشرة وثمانمائة

سنة وما توفي في ثاره الفقيه الصالح العالم جمال الدين ابو بكر بن محمد
الصيري الحجي بقصيدة طويلة قد اثبتها في الاصل [illegible]
الدين ابو بكر بن محمد الصيري كان فقيها نحويا ومشاركا لسائر العلوم قرأ
وسمع الحديث على جماعة من ائمة وقته فجعله السلطان معلما لاولاده
ومودبا لهم واضاف اليه من الاسباب بمدينة تعز دار الصيقل وغيرها ولم
زل على الحال المرضي الى ان توفي بمدينة تعز بعد سنة عشر وثمانمائة
حج وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
القاضي شهاب الدين احمد وقرأ على جماعة من ائمة وقته بفنون العلوم
وتميز في الادب والشعر ومزاوج الخط عند السلطان الناصر وعند ولده
المنصور ثم الاشرف ثم صدر من ولاية الظاهر ثم سار معه الى المهجم
وتوفي بها سنة احد وثلاثين وثمانمائة ومن شعره القصيدة التي تعرف بها
من قوله في اول القصيدة

اتعصوكم بالضابيات من بني ... فسرت ولم احفل بما قال الضحى
وقد قيل قلب الوهم قلت ولم يقل ... ولم ينقلب عن حفظ وكر تلقي

[illegible] الامام العلامة [illegible]
الراشدين وهاديه المنيرين ولد اسد والحدث عن سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم سليمان بن ابراهيم بن عمر العلوي كان رحمه الله مالك
ازمة المعارف والطرائق الحامد فضيلتي التالد والطارف احيى
من العلوم مدارسها واعمر بمعالمها ومدارسها وكم استعجم من الاحاديث
فطرحها وابان ما استبهم من العلوم فاوضحها من العلم كوكبه الدري
وصوبه العذب النمير وله في البلاغة اليد الطولى والطريقة المثلى
مولده بمدينة زبيد شهر رجب سنة خمس واربعين وسبعمائة
روى انه لما ولد اختلف الحاضرون في تسميته من الرجال والنساء فكان
والدته الامام برهان الدين غائبا فلما بلغه الوضع وصل اليهم فقال
سليمان ثم قال اليمون هذا عالما او وارثا لعلي فكان كما قال وقد كان والده في زبيد امام

الحديث في وقته وله مكانة يضيق عنها هذا المجموع وقد اثنى العلماء كافة
من اهل الوقت على الامام نفيس الدين واجمع من كان من اهل عصره
وقته من بعد همع انه لم يكن في اليمن اعلم منه في الحديث وطرقه وعلله
ومعرفة رجاله وكان من مشايخه الشيخ مجد الدين الشيرازي وابو
الفضل محمد بن احمد النوري وعثمان بن عمران المزني واما تلامذته فكثير
كما قال التقي بن معضد في ترجمته له زيادة على ثلاثين بيتا الى
ان قال فيها
ولكنه فخر ان كل مدرس ... من العلماء منتظم بدرسه
وكان رحمه الله حنفي المذهب وقد يفتي بمذهب الامام الشافعي رضي الله
عنه لتحقيقه المذاهب كلها فهو عالم محقق وفقه الله يفتي فيها
عنه العلماء الكثيرة ولا تنحصر في محله وكان له الرتبة العظيمة عند كافة
الناس يحلونه ويحترمونه ويتبعون امره والخالفون نهيه وكان
مجلسه مجمع المبتدي والمنتهي ويستفيد منه كل منهم ما تأمله
وينتهي وكانت افتاوي يرد عليه من اقطار اليمن وغيره فيحل مشكلها
ويوضح منهجها فلم يجر يراجع علوم قط الا ساعده تعبيره الحسن العبارة
بما يشفي من مخطوط كلام العلماء ومفهومها عرف بفضله الموافق والمخالف
من ذلك ما رايته مكاتبة اليه من بعض فقهاء الزيدية فيما تقرره العيون
بما لا يحتمل بسطه هنا الخ وكانت مجالسه مسكونة باهل البر
والتقوى والمراقبة لعالم السر والنجوى واعلم اكرمك الله ان من المحتم
والشهر من ان تذكر منها ما حكاه الفقيه رضي الدين ابو بكر بن الصديق بن محمد
الوابلي قال اضفت بالامام نفيس الدين العلوي مدينة تعز فسالني عن
اسمي ونسبي فاخبرته بذلك فقال اما وطئتك فاعلته بوطئي فلم
يسمعها فقلت اريد ان اقرا عليها واخلي للقراءة فقال لي عزلتكم وطيئتي
كما عزلت حاتمي هذا من يدي واخرجها من يده قال فرجعت الى بيتي
واعلمني بعزلي من والي بلدي فلحقني مشقة من ذلك فرجعت الى الامام

نفيس الدين العلوي وشكيت اليه ضرري وما نالني بسبب العزل فقال
تحب رجوع وظيفتك فقلت نعم فقال ورد ذلك على يدك واعظم
امري ومنها ما اخبرني تلامذته انه كان له ارض عليها يدي اشراف
وله اعوان يعينونه على عملها فوقع عليهم ظلم من بعض اعوان الامير
الدين محمد بن زياد ونفع بالامام نفيس الدين الى الظالم بازاله الظلم
علم مثل ولا قبل الشفاعة ولا سلم من الظلم فاخبر بعضهم وقال له الامير
بدر الدين لم يقبل شفاعتك وكان الامام نفيس الدين خطيبا بالمدرسة
الاشرفية الحديدية بمدينة تعز فمن المدرسة تعز اذا الفاخر ودعا وقطر
دمعه من عينه فعزل السلطان الامير من ولايته تلك البلد وجرى
عليه امور متعسرة ولم يزل حاله غير مستقيم الى ان مات وحكى لي
القاضي وجيه الدين عبد الرحمن بن حسن الصاحي قال اخبرني الشيخ الصالح
حبيب الدين عفيف الفقيه من قفهاء شرح المهجم قال وفدت الى مدينة
تعز انا والفقيه الصالح علي بن عبد الله بن ابي بكر من كبار حرده وكنا لا نعرف
تعز ولا افقيها فدخلنا المدرسة الاشرفية الحديدية فوجدنا شيخا مدرسا
وحوله نحو اربعين طالبا فاقام ذلك الشيخ المدرس المنافسلما علينا
وانسا واجرى بنا اسماءنا واسماء ابائنا وبلداننا ثم امر طلبته ان يضيفونا
وكنا لا نعرفه فسالنا بعض للامدنه ضيفه فقال لنا هذا الامام نفيس الدين
بسليمان بن ابرهيم العلوي فسالناه عن سبب معرفته لنا فقال الامام
نفيس الدين قد كاشفني بعض الوافدين علينا مثل ذلك فنعرفهم وهم لا يعرفونه
وله غير ذلك من الكرامات مما قد ذكر بعضها في الاصل ونفع الله تعالى
به خمس وعشرين سنة وثمانمائة وتوفي بالجند وقبره معروف
للتبرك به وقضا الحوائج رحمه الله ونفعنا به ومنهم الفقيه شرف
الدين اسمعيل بن عبد الحق بن علي بن عباس السكسكي كان رجلا خيارا كاد ما
يبقى من العلوم شيء لم يحصله وورث اماها جامع ذي
حديثه بمدينة تعز واصيف اليه شيء من الانساب ودام على الحال المرضي الى

والصيام والقيام فلما قربت وفاته راى بعض البرسة النبي صلى
الله عليه وسلم في المنام فقال له قل لاسمعيل وسوف ترضى بقطيك
ربك فرضى قال البرنسي للنبي صلى الله عليه وسلم من اسمعيل البعري
امر غيره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هو امام جامع حديثه فذهب
ذلك البرنسي الى الفقيه شرف الدين يبشره بذلك فرح وبكا وملك
اياما قلايلا ثم توفي رحمه الله تعالى سنة ستة وعشرين وستمايه
بقرناه القاضي شرف الدين ابو القاسم بن معيد بقرناة اولها
قليلك لا حرج عليك والعشر ما كثر مرتقاها ثم الكتب
حتى قال فيها بشر كم والبراي الملك حقها باسكر الماء طاك ريك اوهب
وهي طويلة تزيد على ثلاثين بيتا قد ذكرتها في الاصل ومنهم القاضي
الاجل شرف الدين ابو القاسم بن عمر بن ابي القاسم بن معيد
الشكري الاشعري القحطاني كان له احتهاد في طلب العلم
الشريف فحفظ منهاج النووي وشيئا من كتب النحو وقرا على الائمة بزبيد
في الفقه والحديث واللغة ولي الاستفا للسلطان قدير فقوانينه
تدبيرا حسنا وبلغ ما لم يبلغه غيره في وصفته وهو مع ذلك محارعلى
سنن الشريعة المطهرة في مجالسه الصالح المسلمين فاصلحهم وصحب
جماعة من الشيوخ الصوفية وتاذب بادابهم وكان له شعر رايق
في مدحهم وفي مدح النبي صلى الله عليه وسلم والكعبة الشريفة وقد ذكر
جملة صالحة في الاصل وتوفي بشهر شعبان سنة ثلاثين وثمانمايه
بسنه ودفن بالصحتاد وراء ولده ولد النقي بن معيد بقرناه اولها
كاقفا فانظر اخالي فليس له وصف ** وهي طويلة ومن ونسبها
فاهي على ملك الشمايل رايها ** مع الحلق تحيي التواضع في اللطف
محلم وعلم راسخ وكتابه ** وفضل واداب بزينها طرفه
ومن المتاخرين بعدينة تعز الفقيه الفاضل رضي الدين ابو بكر
ابن عثمان بن علي الوهابي شيخ الشافعي مذهبا العدني بلدا قدم الى مدينة

تعز رسولا من صاحب الحبشة المسلم بالهدايا الى الملك المنصور
ابن الناصر الغساني فكان هذا الرجل مشاركا بشيء من العلم محاطا
لتهتمها توفي هذا الفقيه رضي الدين بمدينة تعز سنة تسع وعشرين
وثمانمايه سنة رحمه الله ونفع به ومن الموفدين بمدينة تعز من
الوافدين اليها القاضي الاجل وجيه الدين عبد الرحمن بن محمد الحبشي
الحبشي قدم الى مدينة تعز برسالة من الشيخ جمال الدين طاهر بن
معوضة الى السلطان الملك الناصر فاكرمه وكان فقيها مباركا
ربما حصل كثير من منافعه وتوفي بعد سنة عشرين وثمانمايه
رحمه الله تعالى ونفع به ** ومن الموفدين [illegible] الامام
حمام الدين [illegible] شب الى القرية المعروفة بمعشار السيارة مشتغلا بالقرات التبع
بروايتها على الفقيه الصالح الولي صفي الدين عطيه بن ابي بكر العشبي
وقرا بالفقه على الامام جمال الدين الزمتي وعلى تلميذه الامام رضي الدين
الحباط وقرا في النحو على الفقيه سراج الدين عبد اللطيف الشرجي الحنفي
وقرا الفرايض على الامام برهان الدين ابرهيم بن ابي بكر الاسامي الاشعري
وفي الحديث على الامام نفيس الدين العلوي فاجازه لذهما وغيره من
الائمة كالشريف الشاسي والامام الجزري فدرس وافتى وكان مفوضا له
الحاوي الصغير فاستدعاه الملك الناصر الى مدينة تعز فاقام اليها واقام بالمدرسة
المجاهدية وجلست عليه الطلبة للقراة عليه فيها وفي غيرها وصنف مصنفا
في علم الفرايض فمن مصنفاته كفاية الفرايض في علم الفرايض وشرحها شرحا حاسما نهايه
الحاضر العلم سماه كفاية الفرايض جمع فيه من الفوايد جملة كثيرة ثم صنف في
مبادي علم النحو كتابا سماه هداية السالك الى مقاصد الناسك ونظم فيه مسايل
نفيسة غريبة وقرا على الفقيه مفيدة وكان معاصروه من العلماء يعظمونه
يحلونه ويعظمونه وكان ينظم الفوايد لتحفظ من ذلك ما ذكره الشيخ ابو حامد
في صحة الوقف في العقود اللازمة والجايزة حيث قال الفقيه شهاب الدين

www.alukah.net

في نظم لذاك جميع عقود الفقه ضربان لا سوى

جميع عقود الفقه ضربان لا سوا ... ه ابو حامد ذو الرونق الكل قد حوى

وكان مثبتا في الاصل ومن نظمه القصيدة الطويلة التي تغزل بها بالكعبة المشرفة ومدح النبي صلى الله عليه وسلم وهي محبوكة بسامنها فيا كعبة الله المعظم شملها ... ملكت صلاة والها ابدا فاها

ومن شعره جوابا عن اللغز الذي القاه الامام الحرزي على القاضي شرف الدين محمد بن عبد عن لفظة القرآن وذلك مشهور وكان هذا الامام شهاب الدين بكر من الضيعة وبعين المكين اذا حصل له شيء من الاسباب اومن الملوك والامرا فوعده باقرب مدة وكان كثير المزح والتسري وحدث له اولاد كثيرة ولزمته ديون عجز عن اداها فسمعته يسأل من الامام الحرزي رحمه الله الدعاء بان يقضي الله دينه فقلت له لم يستجب قال الوف ولم يزل على الحال المرضي يدرس ويفتي الى ان توفي في سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة وقبر بالاجيناد قريبا من قبر الامام نفيس الدين العلوي وحواليه قبور جماعة من العلماء الفضلاء الصالحين وقد رثاه الفقيه محمد بن عبد بقصيدة طويلة منها

ذهب الفلاح تتابعت احزابه ... ومضى الصلاح فمضت بعد اصحابه

لما فقدنا احمد بن محمد ... بقي الانام تعلقت ايديه

وهي طويلة تركتها اختصارا ومنهم الفقيه العلامة شرف قاسم بن عبد الدمي كان اماما فاضلا وعلى الامام وجيه الدين الزبيري والامام عفيف الدين عثمان العاكري بالعفة وعلى غيرهما وقرأ وسمع الحديث على الشيخ شمس الدين الحرزي والامام نفيس الدين العلوي وكان هو اجار فاله واشتهر بمعرفة الفقه وتحقيقه وتدقيقه وكانت ترد طلبا الفتاوي من جميع الجهات فيتولى الجواب ويجيد بها فكان لا يقع السنا بالفتاوي الا بجواب هذا الفقيه مع كثرة الفقهاء بالبلد وكان باذلا نفسه للطلبة وعليه السكينة والوقار مجتهدا بالعبادة محمودا من الصلحاء العلماء من

المحبين الذين نظروا بنور الله وكان لا يستحل ان ياخذ شيئا من الوقف الا اذا قام بما شرطه الواقف وتوفي رحمه الله سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة ودفن بالحسادة وراثاه الشيخ عفيف الدين عبد الله بن داود بن منصور بمرثاة قال في اولها

موت الائمة ثلمة الاسلام ... لا ثلمة نظري كموت امام

فاذا سمعت بموت حبر فابكه ... وابك الامام وحي على الامام

حتى قال في اثنائها

اوما نرى الافاق كيف تكدرت ... لما قضى الامنا بحمام

قاسم حرب العلم قسمه ... فجر الركب اوفر الاقسام

وهي طويلة وقد اتيتها في الاصل وممن القاه شمس الدين احمد بن محمد بن الشيخ محرز على الشيخ جماعة من الفقهاء بمدينة تعز وغيرها من شيوخه في الفقه الامام الزبيدي وفي القراءات الامام عفيف الدين الشبيني وفي الحديث الامام مجد الدين الصديقي والامام نفيس الدين العلوي فاجازوا له ومصدري كلمدرس والفتوى وتولى القضاء مدينة تعز سنة سبع وثمانمائة ثم انفصل عنها وتولى تدريس المدرسة الشافعية ودرس بالجامع الغربي وكان من اهل بيت وفقه ورياسة واصل بلده السحولي محصل بعدان وتولى اخوه القاضي عفيف الدين عبد الصمد البناء القضاء بمدينة اب مدة طويلة ثم تولى هذا القاضي القضاء بالمصورة والحقه وما والاها فسكن هناك مدة ثم رجع الى مدينة تعز فسكن بها حاملا الى ان توفي بعاشر سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة رحمه الله تعالى ونفعنا به وممن لقيه الصالح بدر الدين حسن بن ابي بكر الصدري كان مقربا بمحمد ثاني القاآت السبع على بعض ائمة وقته وقرا بالتيسير والحديث على الامامين محمد الدين الصديقي ونفيس الدين العلوي فاجازوا له ولما توفي الامام نفيس الدين العلوي بعض الاسباب وكان حسن الصوت وله عبادة واجتهاد واثنى عليه الامام نفيس الدين ثناء مرضيا وتوفي بعد سنة ثلاثين وثلاثمائة سنة وقبر بالاحساد ومنهم المقرئ بدر الدين حسن بن محمد العامري من اصل بلد قرية

حل بعزلة صبابة بجبل بعدان فراعى الامام عفيف الدين التنبني
بالقرآت وغيرها وجعله من خواصه وزوجه ابنته ودعا له بالخير
ففتح عليه بالمال واشترى ارضا جليله ببلده وعمر ارضا جليله مسجدا واوقف
عليه هذه الارض التي اشتراها وهو مسجد قديم ثم وقيل انه من المساجد
التي بنيت في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اندرس هذا المقرب
بظلم من السلطان الناصر واخذ منه مالا كثيرا في اوقات متفرقه ثم توفي سنه
رحمه الله ونفع به امين
ابو القسم بن علي بن محمد الاصبحي الواعظ المشهور بعياض واحد اجماعة من ابتدى منه
بالقرآت السبع وبالفقه وقرا الحديث على الامام نفيس الدين واجاز له
ثم تصدى بالتدريس بمدينة تعز واشتهر بتحقيق علم الحديث وتوفي اماما
في المدرسة المنسوبة المعروفه وب جامعة جامع ذي عدينة واشتهر
بالخطابة في جامع ذي عدينة وكان له عبادة وزهادة اثنى عليه الامام
نفيس الدين العلوي فبقي على الحال المرضي ايام شيخه الامام نفيس الدين فلما
توفي في سنخه المذكور تصدر بنشر الحديث بعده فلم تطل مدته بل توفي
قبل سنه ثلاثين وثمانمائه سنه وقد حقق الشيخ الصالح الورع تقي الدين
بن معيد اخواله في مرثاة رثاه بها بعد وفاته فقال من قصيده طويله اولها
اشتاقنا اليها من العجاج * او الاراب تنقل للاراك حتى قال
عجت نفوس للبيد آتر وللغوالي * من الاخبار والكلم العذاب
لهو من خذ اللسؤال وكشف خطب * وما لك لا تقول واللحاب
وللطلاب بعد غياصهم في * الاغاصة بالفوايد والطلا
ومن المتفقين بمدينة تعز الشيخ ناصر الدين بن محمد
الشبيراري قال فيه الامام جمال الدين محمد الكبير بن الخياط هو الشيخ الاجل
الاوحد الجليل النبيل حسنة الزمان وفاتق الاقران قدم دبار تعز في حدود
السبعين ممتحنا فاضي القضاة علامة الاباطح والمغرب محمد الدين اكثر اراني
واتفقت البلاد بنا واقبلت اليه الاقيال الكي وكسب في البلاد المال والعيال فكان المال

قبل ما اتى

قبل ما اتى ذهاب الذهب وانفاض الفضة ثم ضعف الشيخ
عن الاضطراب وضاق عليه الوقت وتنكرت عليه وجوه المطالب
وكان هو الحول القلب مثابرا في العلم العملي من بدايته فضلا عن
شيبه انتهى كلام الامام جمال الدين ابن الخياط واخبرت انه كان له
اجتهاد في العبادة وظهرت له كرامات وتوفي بعد سنه ثلاثين وثمانمائه
سنه رحمه الله ونفع به

ومنهم الحاج شهاب

البين احمد بن عبد الله الحولاني كان يسكن حافة الوادي وهو العباد
الزهاد ويصحب الصالحين ويهتدي بهم فمن اصحابه الحاج الصالح
فضل الزهري كان يصل البن فيحمل له بيتا في داره واخبر عنه بكرامة
عظيمة ذكرتها في الاصل في ذلك ما يدل على ما وصفهما رحمهما الله تعالى
ونفع بهما وتوفي الحاج احمد الحولاني بعد سنه ثلاثين وثمانمائه سنه
رحمه الله ونفع به

الدين داود بن عامر بن ابي بكر قاضي زبيد الاصبحي اصل بلده بعدان وبرع في الطب
والحكمة على جماعة اجلهم العلامة رضي الدين ابو بكر بن رباح المصري فكان
حكيما طبيبا عارفا بعلم الفلك ومشاركا في علم الفقه والحديث فمن
تفقه الشيخ محمد الدين الصديقي والامام نفيس الدين العلوي في الحديث
والتفسير واشتغل بعلم التصوف واتقنه ولزم طريقه
وكان كثير التلاوة والذكر والملازمة على الصلوات في اول وقتها وقف بيده
اب اباما ورثت له من الاسباب فيها من الوقف شيئا ثم انتقل الى مدينة
تعز فسكنها ورثت له السلطان الناصر من وقف دار المصيف وغيره
ما كفاه وكان رحمه فرحان ينفق عليه ايضا الى ان غضب عليها
الناصر فاسمه القاضي وجيه الدين العرشاني وقام بحاله انعم قيام
وكان له اجتهاد بالعبادة وبصحب الصالحين وعمر عمرا طويلا وكان
كثيرا ما يرى النبي صلى الله عليه وسلم وسماله وما اجابه صلى الله عليه
وسلم في الرؤيا فتركت ذكرها هنا لطولها اختصارا وتوفي الامجد

صار مع الدين على الحال المرضي الى ان توفي سنة خمس وثلاثين وثمانمائة
سنة وقبر بالاجياد رحمه الله تعالى ونفع به ومنهم الفقيه
عفيف الدين ابو السعود بن محمد الفرضي السحولي كان مجتهدا يطلب
العلم دائما الا عتكافا في المساجد لتلاوة كتاب الله تعالى ومطالعة
كتب العلم وقد قرأ وسمع في الحديث النبوي على الامام تقي الدين
العلوي وقرأ بالفقه على الفقيه شهاب الدين الكلفي بمدينة تعز
وعلى الفقيه من بني البرماي وبني الكاهلي بمدينة ابو وكان له قيام
بالليل للعبادة وله شعر جيد من ذلك ما كتبه الى بعض اصدقائه
يطلب عوده من اراكة فقال

ما لي الوري احد يجود بسواكا ... فامنن واعط ابا السعود سواكا
اني بكل اراكة لمتيم ... فمتى يعيني يا اراكا اراكا

وله من قصيدة طويلة كتبها الى القاضي صفي الدين احمد بن محمد البرماني
وهي طويلة اولها

اما العباس يا ابن محمد يا ... اماما في المعالي لا يجاري
ظمئت الى العلوم وانت بحر ... وحبك في المحافل لا يبارى
فكم وارد العاطش المهوف علما ... فقد ناداك يشكو الافتقاري
ولو لا انت في بعض لطاف ... لي الهمم الكبار الى بخاري
وله عدد لك من الشعر الرائق توفي بعد سنة ثلاثين وثمانمائة بسنة رحمه
الله تعالى ونفع به ومنهم الفقيه شرف الدين اسمعيل بن عبد
الله بن الامام المرتضى رحمه الله تعالى وقرأ الحديث على الامام جمال الدين
ابن الخياط الاكبر وعلى الامام عفيف الدين عبد الولي بن محمد الوحصي وعلي
غيرهما وكان يتوب بالاحكام الشرعية للقاضي وجيه الدين العرشاني
واستمر بعد القاضي وجيه الدين في الاحكام الشرعية يأمر بالمعروف وينهى
عن المنكر والزم النهي والانكار واخراب ما احدثوا من الكنايس وسدد في
الاحكام وسلك بالناس سيرة مناقضة لاكثرهم الوقت فعزله السلطان فلم

قلت وفي مجموع اشعاره ما يدل على ان الذي صلى الله عليه وسلم حين قال فيه ما قال فيه صلى الله عليه وسلم

تنبه واجتهد بالعبادة ثم توفي رحمه الله تعالى بعد سنة ثمان وثلاثين
وثمانمائة سنة وظهرت له كرامات بعد موته رحمه الله تعالى ومنهم
القاضي الاجل وجيه الدين عبد الرحمن بن محرز بن احمد العرشاني كان اماما
فاضلا عالما قرأ على جماعة من العلماء منهم الامام عفيف الدين عبد الله
بن صالح الدوعي بالفقه وعلى الامام محي الدين الشيرازي والامام تقي
الدين العلوي بالحديث ثم توفي القضاء بمدينة جبله وانفصل عنها وتولى
القضاء بمدينة تعز وانفصل عنه ثم ولاه الامام محي الدين القضاء بتعز
بعد ان كان قاضي الاقضية ثم عزل عنه ورجع على ولاية القضاء بمدينة
تعز ودام فيها الى ان توفي سنة ستة وثلاثين وثمانمائة سنة وكانت سيرته
محمودة بالقضاء وكان دامر وة وحسن خلق وكرم بعول بيوتا كثيرة من
ذرية واهالية وكانت له عبادة وقيام وصيام يصوم في كل سنة رجبا
وشعبان والايام المندوب الى صيامها في السنة وولي على الامام الحوري
عند وصوله الى مدينة تعز بالحديث وكما اجازه وكان يدرس وينفي
جماعة ولي قضاء القضاء بمدينة تعز
الفقيه رضي الدين ابو بكر بن محمد العرشاني ولم يطل مدته بالولي اولا سنة
تسع وثلاثين وثمانمائة سنة وكان لما احدث فاضلة عابدة اسمها سيدة
القضاة بنت محمد العرشاني تصوم النهار وتقوم الليل واشتهر
لها كرامات ولم يتفق حال ان توفيت سنة تسع وثلاثين وثمانمائة
سنة رحمهم الله ونفع بهم ومن المتولين بمدينة تعز الفقيه الفاضل
رضي الدين ابو بكر بن ابرهيم بن صالح بن ابرقيم بن صالح بن عمر الدوعي كان
فقيها فاضلا مجتهدا محصلا لطلب العلم موقفا لم احقق من حاله غير
ذلك وكانت وفاته بعد سنة الثلاثين وثمانمائة سنة رحمه الله تعالى ونفع به
ومنهم الشيخ المقري الصالح تقي الدين عمر بن سعيد بن مالك قرأ على
جماعة من ائمة وقته في معظم فنون العلم وكان له الباع الطويل في علم
الاسماء ويستخدم الجن ويحضر المجانين وحكي لي عنه انه ضرب جماعة من شيوخ

بينبر

الصوفية الاكابر منهم الشيخ العفيف عمر بن المسن ورافقه في السفر
الى مكة المشرفة فجاورا دهرا في قرب النبي صلى الله عليه وسلم كما وتاخر الشيخ
تقي الدين عن الزيارة بعذر فاعطاه الشيخ العفيف سالبي الدراهم ليستنهما
على نفسه فانفق بعضها ثم ضاعت الدراهم فوقف انا ما حايعا ثم دخل الحرم
الشريف للطواف واصبر انه اذا وجد تخصا فيه اماراك الخير طلب منه
شيا من الفقه فطاف فلما فرغ من الطواف لقي رجلا عليه اماراك الخير
فقال له يا ذلك الرجل انا ارجو بامرك حايع ايام فهل عندي فلي
ايام حايع مثلك وكانت ليلة الجمعة قال فوقفنا كذلك في الحرم الشريف
ساعة ثم انصرفنا فلما تسع الاوراد ينهى منهن فقال لي قم واكشف
عن زاد الغيب قال ففعلت فوجدت طبقا وعليه مكتبة فكشفتها فوجدت
ارزا حارا وسمنا وعسلا ونحيلا احمر قال فاكلت انا وذلك
الرجل حتى شبعنا وبقي منه بقية ثم نمنا فلما اصبحنا قال لي الطبق
ولاشياء التي فيه فصليا الصبح مع الجماعة فصلى عند ذي رجل وصلي
عند رجل فاعطاني الذي صلى عند ذي صرة واعطاه الذي صلى عنده صرة
قال ففتحت الصرة الذي لي فوجدت فيها عشرة دراهم وكذلك الرجل ففتح
الصرة الذي معه فوجد فيها عشرة دراهم فكلما اوقع ما عنده ثم جمعنا
ثلاثة ايام فبعد ذلك انفق مثلما انفق في المرة الاولى وكذلك مرة ثالثة
بت فيها ساهرا الاري من ياتي بالطبق فانسه صاحبي واي الطبق باقه
وسالني هل لك امر اقلت لم انم بل انا بانتظار الذي ياتي بالطبق فقال
تادب وارفع نظرك عن الناس فاصرفه الى مكان اخر فصرفت الامكان احر
ثم عدت لانظر الطبق فلم اجد شيا قال فلما صليا الصبح جا الشيخ
العفيف بن المسن فلقيته فسلمت عليه فرد علي السلام وقال مرحبا
بمن جاع ثلاثة ايام ثم ثلاثة ايام ثم ثلاثة ايام قال فتعجبت من ذلك ثم رجعت
الى بلدي صحبة الشيخ العفيف وقد ذكر هذا الشيخ تقي الدين كرامات
ذكرت بعضها في الاصل وكانت وفاته سنة خمس وثلاثين رحمه الله تعالى

وقف بالاجتماع

وذكر بالاحساء ومنهم [illegible]
ابن محمد بن سعيد البسطي الجارجي الحريري كان رحمه الله ما انارت
له بدور العلوم وشموسها وذاب له منها حروبها وشموسها قال في حقه
كنا قرينا بها اداب البيان وشنف وله نظام هي هو السحر الحلال والعذب
السلسال هكذا قال فيه الفقيه وحبيب الدين عبد الرحمن بن عمر العطار واصل
بلاده سوده سطب ثم انتقل منها الى صنعا فقرا النحو واللغة والحديث
على الامة النحوي بهذه النون منهم الامام جمال الدين علي بن محمد بن سليم
المعروف بابن هطيل فلما بلغ مع اشتغاله بعلم الحديث خط الشريف السيد
جمال الدين محمد بن ابرهيم الحسني نزيل مدينة تعز فقرا عليه هذا الحديث على الامام
شمس الدين العلوي ثم سافر الى الحج فحج وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقرا على
الامة بالحرمين الشريفين شيا من كتب الحديث منهم القاضي زين الدين
ابي بكر بن الحسن العثماني القرشي العراقي وغيره فاجازوا له ثم رجع الى بلده اقام
بها اياما ثم طلع الى مدينة صنعا فقرا في النحو واشتغل بها وصنف فيها في
النحو مختصرا جامعا سماه تبصرة اولي الالباب في ضوابط الاعراب
استحسنه علما النحو بمدينة صنعا وغيرها ومدحه السيد الشريف
محمد بن ناصر فقال

معالمك احسب ان النحو بيطهه ... في مسلك كراسه شخص من الناس
حتى وقفت على عقد جواهره ... منظومة كلؤ في بطن كراس
فان عجبت فاجري في تعجبها ... من بسها في بحر موجه راسي
اسد درهو شيها فان له ... فكر ايلين به المستصعب القاسي
اها سبق به ولا عمرو ولا عطا ... قدرا وجهلا لشبهها بمقياس
وهو مع ذلك ملازم للسيد الشريف محمد بن ابرهيم يتصيله من علومه ويقتبس
من فوائده فلما علم بوصول الامام الجزري بمدينة تعز نزل اليه من صنعا وقرا
عليه في الحديث واجازله ولما حكم قراءة صحيح مسلم ابي عند الامام الجزري
بمدينة تعز انشا الشيخ بدر الدين الشطبي قصيدة تتضمن مدح النبي صلى الله

صلى الله عليه وسلم ومدح الحديث النبوي ومدح الشيخ الجزري ونظم سنده
في الكتابة وهي طويلة مئينة في الاصل كما انها اولها

كتعم بذكر المصطفى هو انعم ٭ بلذة عيش الحب فيه وانعم ٥

وصل عليه فهو اشرف مرسل ٭ وكرر ما هذا المكرر يسأم ٥

الى آخرها وفي هذا الفقيه بغزة سنة خمس وثلاثين وثمانمائة سمع جملة
وقع به ٥ منهم والده الفقيه العالم العامل الدين محمد بن حسن جس
الشطي كان اماما فاضلا عالما عابدا زاهدا تولى القضاء بجهات صهبان
فحسنت سيرته وانتشر صيته ودرس وافتى هناك ثم حدث ما اوجب
انتقاله الى مدينة نعر فاقام بها مدرسا ومفتيا ثم توفي شهر شوال
سنة احد وثمانين وثمانمائة سمع وقرأ بالاحساء عند قبر والده او قريبا منه
رحمه الله وقع به ٥ ومن انفاسه مدبجة الشيخ الصالح
الوزير تقي الدين ابو حفص عمر بن ابي القاسم بن معبيد قد تقدم رفع نسبه
عبد ذكر والده رحمهما الله تعالى قرأها الشيخ على جماعة من الشيوخ اهل الفقه
والحديث ثم سلك طريقة التصوف من بعض مشايخهم وسافر الى مكة
المشرفة حج وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم وجاور هناك سنتين ثم
رجع الى بلده فاعتكف في المساجد وعبد الله تعالى وقد حضر السماع فيتحرك
عليه فيه باشارات محسنة ويلزم حال فيذهب الى حد قريب بعض الصالحين
والاماكن المشهورة بالبركة فيقف هناك اياما ثم يعود وكانت له فرحة
مطاوعة يعظم فيها الشعر منها القصيدة الكبيرة التي اولها

الم يحزنك فوادك المجروح ٭ وفيض دموعك فيك المفروح ٥

وهي مذكورة في الاصل بكمالها وله قصايد كثيرة ومدح بني العباس الحسني وصنف
فيهم مصنفة سماها الدر المنظم في الشيم الحضرية تحتوي على نظم ونثر
من ذلك ما قرأته من خطه مما قاله بسبب الله ورد ذكره بمكة حرسها الله
ومكرمة سنة من سيدي الخضر صلى الله على نبينا وعليه وسلم وهو انه حرى
ذكر ابتداء لسانه الشريف لبعض السادات روى المقامات للشيخ ٥

فروى

فروى بذلك عنه لي وهو ممن تدرس للدين برواية ولي من كرامته وثوقي بحكايته
ولقبني بالفقيه وذلك صدني احلى من اللبن والسلوى فمدح بها سيدنا ابو العباس
الخضر عليه السلام منها قصيدا اولها

يا سيدا مذهبي محبته ٭ محبة عمدتي ومنهاجي

وهو ملاذ لكل معظمة ٥ ٭ في رفع همي ومأمن حاجي

وهي طويلة وله ايضا في مدحه عليه السلام من قصيده اولها

جمالك لا يقاس بكل جمال ٭ وفضلك لا تماثله مثال

وان ذكر الكرام بكل ارض ٭ كذكرك ليس يبلغه كمال

وهي طويلة وله ايضا مئينة في وصاياها ثم الاصاء وكان هذا الشيخ ومعظم
عمره مشتغلا بمطالعة الكتب في الوعظ وتذكير ذكر الله تعالى في التذكر كما
كان السلف الصالح قائلا فيهم

احب الصالحين ولست منهم ٭ لعل الله يرزقني الصلاحا

ويلفيهم طوين قاطعات ٭ بان الحب يوجب لي الفلاحا

ومن شعره من قصيده طويلة متوسلا بها الى الله تعالى ما نصه

يا رب خذ بيدي اليك فاني ٭ اصبحت في اسر الذنوب رهينا

ما لي سوى فقري اليك وفاقتي ٭ فاقبل شفاعتها وكن لي معينا

ولم تحسن بعض ابيات الفرج قدم عليها مقدمة وزاد
زيادة بعد ذلك فقال

وجهت وجهي لن اطافه حاجي ٭ وقلت اني لارجو عطفة اسعى

مكررا ايا انا اتملق الى امة ٭ ويا بلاغة الامور الجم بيده

وساق على مثال ذلك قدر عشرون بيتا وتشعره كثير يبلغ مجلدات
ورأيت بخط سندي الشيخ شهاب الدين احمد بن محمد العيثي في لمام روما
حسبة بدل على جودة ما قدم ذكرها في الاصل وذلك بعد موته وكانت
وفاته سنة تسع وثلاثين وثمانمائة رحمه الله ونفع بسائر المسلمين ومنهم
الشيخ الصالح جمال الدين محمد بن علي بن عبد الرحمن الجزري العقيلي الترشي مولدا

من اهل بيت مبارك اخبرني الثقة ان الشيخ جمال الدين المذكور الذي
هو الشيخ عبد الرحمن كان له تسعة اولاد نجباء خرج من بلده من مكان
يسمى مسكر خلف البحر من ارض الحبشة فدخل اليمن واقام فيه بعيد الله على
واقام بمدينة زبيد اياما قصيرة ثم اقام ولده بعده فيها اياما ثم انتقل
الى مدينة فاسوطها وهو اول من سكن الذاخر منهم وكان صحب الشيخ
الصالح الولي عبد العليم الذي سبق ذكره وتاب على يديه وكنيته حين الكبر ابو الشهر
للشيخ شمس الدين كرامات كثيرة وحدث له اولاد نجباء منهم صاحب
الترجمة هو الشيخ جمال الدين كان مباركا عابدا ملازما طريقة الصوفية
منادبا باديهم بجود بما في يده من الاموال على الفقراء وغيرهم وله مشاركة في شتى
من العلوم العلوم واجاز له بها جماعة من العلماء الاكابر وهو اصغر المذاخر
مدرسة ورباطا واضاف اليه السلطان من الانساب من الوقف شيئا
كثيرا وكان له منه ومن صحابته صلاة كثيرة متتابعة يتفرقا في
وجوه المكرمات واخبرني ولده الشيخ شهاب الدين الخبري عن والده
المذكور انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وكان مريضا بعد ان تداوى بانواع كثيرة
لم ينفعه ذلك فرئته رؤيا كان يوم الغد يعرف الفاتحة والصمد وانه هو
الله احد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد عوفيت من ذلك المرض وقد
اطلق الله الامير محمد بن زياد من الحبس في حصن تعز فاطلقت من شاعتي
وزال عني المرض وتم بعض ثلاثة ايام الا وحاجب رسول من السلطان
يخطر الى متولي الحصن باطلاق الامير المذكور فكان ذلك يصدق الرؤيا واخبر
ايضا ان والده المذكور بنا قرية المكة المشرفة هو وجماعة نحو عشرين رجلا
فكانوا يصلون الصلاة المفروضة جماعة في اوقاتها وركبوا في البحر جملة
مع جماعة وصاروا نحو سبعين يقرأ فيها بعض السواحل فوجدوا رجلا
مجذوما فاوقفه السفينة قال فتقدمت اليه وسلمت عليه وسلمة الوداع
فقال لي سلامة تم وبحر فكررت له طلب الدعاء فقال لكل واحد قرأ وقرأ لهم
على اسم المعقرة ثم سألناه ان يدعو لنا فلم يتكلم قال فشربت له شيئا من الماء

وقرئه فاكل بعضه ثم طرح باقيه للطير حوالينا ثم اني اشاحت
من مبنى له عريشا يكنه من المطر ويظله من الشمس ثم انصرف عنه فلما
كان في اليوم الثاني جئت لازوره واودعه فوجدته في الشمس كما وجدته
في اليوم الاول وقد تقرف الاخشاب وما اليها التي جعلت له
عريشا فطلبت منه الدعاء فتكلم بما تكلم به اليوم الاول ثم رد علينا
شيئا فشيئا فوناحتى وصلنا حيدر وكان باطرها في مبدا الشريف
بدر الدين حسين بن عجلان وهو امير مكة فقاتلنا مقاتلة حسنة
واعقبنا واعقبنا التجار الذين صحبونا عما اعتادوا عليه من العشور ومن
تجارهم وحللنا واحترمنا فكتبت اليه ثلاثة ابيات هي
بما اجازك ما قولي وما علمي فكيف سعيي وما لوحت
فان مدحت فان الناس قد شكروا وان شكرت فان الناس قد شكروا
لكل امرئ السماء يدي فان يحاز لك عني فهو مقتدر
ثم ان الشيخ جمال الدين المذكور قدم مكة المشرفة فحج وزار قبر النبي
صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى مدينة تعز وبقي على الحال المرضي من العبادة
الى ان توفي رحمه الله تعالى سنة تسع وثلاثين وثمانمائة سنة شهيدا
من الوباء عون الله رحمه الله تعالى ونفع بنا وبهم آمين الفقيه العالم
جمال الدين محمد بن المقري عفيف الدين عبد الله الحرازي المتقدم ذكره مع الفقيه
اهل معشار التعكر كان هذا الفقيه جمال الدين رحلا فاضلا عالما وا
في الفقه على الفقيه شرف الدين قاسم الدمني وعلى غيره وبالحديث على الامام
تقي الدين العلوي والشيخ شمس الدين الجوزي في الفرائض والحساب والمقابلة
على الامام جمال الدين الصراحي وانا عليه وحدثت عليه مسلسلة في الحج
والمقابلة اشكلت عليه وعلى شيخه الامام جمال الدين الصراحي فتمام
الفقيه جمال الدين الحرازي فرأى النبي صلى الله عليه وسلم وعلمه وجه
العمل بها واخبر شيخه ملك فضرب للمسئلة فصحت كما قال الفقيه جمال
الدين كما علمه النبي صلى الله عليه وسلم وكان الفقيه جمال الدين الضراحي

يقول لمن قرأ عليه بعد ذلك هذه مسئلة نبويه فتح بها على الشيخ جمال الدين
الكرازي وقد سكنت بعض المدة الفقيه جمال الدين عنه فقال هو الامام
الاوحد الصدر الامجد المحقق للمعقول والمنقول امام زمانه وسيد
اقرانه يضيق وقته عن تعداد مناقبه فسبحان الله ما اجود خاطره واوقد
ذهنه واحسن تصرفه لا يوجد خاطر الا شئ من عويص العلم في الفقه
والفرايض الا اقتضه وكنت اسأله عن السير فيحسن نظره فيه وهو مقرب
العهد للمستفيد بالسير اه ويأتي الرحمه ولكنه فسيح خطته انتهى كلام
بليدة وعلى الجمله فكان هذا الفقيه جمال الدين جامعا للعلم والعمل مفيدا
في التدريس ثابتا في الفتوى فاما مقام اشيخه شرف الدين الدمي كاملا
في النظر في المسايل المشكله تسلم له دعا والده له فانه كان مجاب الدعوة
وقد قال الامام جمال الدين ابن الخياط لما مات الفقيه جمال الدين المقري
تفاقدها العلم الان واظلمت الدنيا ثم توفي بعده ابن الخياط بذلك الشهر
رحمهما الله تعالى ونفع بهما ومنهم **الفقيه الصالح العالم**
ولي الدين عبد الولي ابن محمد بن عبد الله بن حسن بن صالح الوحصي المداه
والحمادي نسبا وراعى الامام الصالح صفي الدين احمد الناشري وعلى الامام
رضي الدين ابن الخياط وعلى غيرهما بالفقه وعلى الامام نفيس الدين العلوي
بالحديث فاجازه الشيخ شمس الدين الحرازي والامام زين الدين المراغي
وبتوطئة بمكة المشرفة وقرا بالنحو على الامام جمال الدين المقدسي قدر سير
وافي وكان نايبا بالمدرسة المويدية بالتدريس عن الفقها من تبني الناشري
فكان الفقيه ولي الدين عالما عاملا متواضعا امرا بالمعروف ناهيا عن
المنكر لا تاخذه في الله لومة لائم كريم النفس حسن الاخلاق واصف اليه
القضا بمدينة تعز فاقام على ذلك ثم توفي الى رحمة الله تعالى نشهد
من مولده الطاهر سنة تسع وثلاثين وستمايه سنة رحمه الله تعالى وعفا
به ثم خلفه من بعده ولده **الفقيه الصالح** شهاب
الدين احمد كان مشاركا بعلم الفقه قرا على والده وعلى ابن عمه الفقيه

جمال الدين

جمال الدين محمد بن داود الى حصي واضيف اليه من اسباب المدرسة
الناشريه وغيرها وكان امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر ذا خير ودين
صليب وتوفي سنة خمس وستين وستمايه سنة ودفن بالاجنادين
عند قبر والده رحمهما الله تعالى ونفع بهما ومنهم **الامام العالم**
الزمن وحامل لواء السنة المصطفويه في اليمن جمال الدين ابو محمد حامد
محمد الاكبر بن شيخ الاسلام فقيه المذهب ابي بكر بن محمد بن صالح الهمداني
الشهير بابن الخياط كان شيخ العلوم وامامها وممن في يده زمامها اليه
فيه انتهاء الرحيل المديد والشاو البعيد الذي ليس عليه مزيد اخبر
انه لما حفظ كتاب الله تعالى على يد الفقيه الصالح عفيف الدين عطيه
ابن عبد الرزاق ذهب بوالده الى الشيخ عفيف الدين صالح اليمني وذكر
الكرامات عند عبد الله بن نجيب الشعراني ودعا له فمن دعائه له ان قال اللهم
الف قلبه بمعرفتك فاستجيب له الدعا وسميت له العباية وقيل ان
هذا الدعا من الشيخ ابي جمال الدين محمد بن عمر الشنبي فقرا على الامام
نفيس الدين العلوي في الحديث النبوي ثم سافر الى مكة المشرفة في
وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ عن الامه هناك كالمراغي
والكازروني وتقي طهيره وغيرهم ثم على الامام مجد الدين الشيرازي
والامام الحرمين الحريثي والامام الحبر بن الزين والشيخ ابن الطاهر
ابن محمد ابن النمر المصري والشيخ ابي بكر الاموي والشيخ عبد الرحمن بن
ناصر وغيرهم فاجازوا له هو المجموع في فنون العلم وقد جمع شيوخه
واثباته في كراسة كانت عنده فكمل الفقيه جمال الدين معرفة جميع العلوم
من الحديث والتفسير والفقه والنحو وكان فيما الباقر لسعة علمه وفهمه
واستنباطه وحفظه والفرد بزيادة المتخصص لتحقق علم الحديث سلمت
له الرياسه فيه فكان الامام تقي الدين الشبلي ممن خلف الامام نفيس الدين العلوي
بعد موته تندر قبل الحديث النبوي وكان يتكلم في معنى الحديث فرجال
الاسانيد بكلام نافع بحضرة شيخه الامام نفيس الدين فيصوب كلامه ويثني عليه

www.alukah.net

المحققون من الفوايد في حياة الامام يقتبس الدين اشياء كثيرة ومما
اسنده الى بعض اليه الحديث انه قال اخبرني بعض شيوخي مسندا قول
بعضهم ما اقبح الجهل بالاطبا والمرض بالاطبا والجفا بالاحبا ولما انتهت
اليه الرياسه بعلم الحديث وانفرد بذلك تزاحمت عليه الطلبه فكان
يحضر عنده جمع الكثير وكان مجلسه حافلا جامعا للعلما والمتعلمين
وكان له حسن اخلاق ومكارم لم تكن لغيره من ابناء جنسه وفيه
لا يستكثر عطا لعطيه من حبا اليه يطلب رفده وكان من وفد اليه من ائمة
الفقها والمحدثين والبلغا المبرزين يشهد له انه نحر اليمن وباهيه الزمن
وانه القدح المعلا لشربة العلم المشرب الاسنى واخبص بشرف
النفس وعلو الهمه وشرعة الحفظ ووصف بالذكا ووفد الى حلبه
الامام الحريري ومدحه ببيتين يعدان ساله السلطان الناصر
من رآيت كاملا من علما اليمن فقال
ان الامام فتى الخياط افضلهم ٭ رايته في اليمن الفحام من رجل
قل عنه واسمع بروائظم اليه تجد ٭ ملا المسامع والافواه والمقل
وهذا البلغ شاهد على فضل الامام جمال الدين وعلى الجمله فقد
فاق اهل زمانه وازى على اقرانه حفظ نقاة المروة الواحده الكثيرما
تقراوسمع ويستحضر معظم ما يطالع فيجريه على لسانه كالسيل الوارد
وله تدقيق عجيب واعتراضات لازمه عاشى من المصنفات من
ذلك انه وصله سوال من مدينة زبيد مضمونه انهم اختلفوا
كم بنيت الكعبه المشرفه مرات فاجابهم بجواب شاف اظهر فيه
الدلايل على صحة بنايها احدى عشر مرة وذكر من بناها وجعل في ذلك
مصنفا سماه عين التحقيق في عدد بنا البيت العتيق وقال في اخره جمعت
ذلك في لحظات يوم من يوم واحد والفرق بينه وبين فقها البلد اختلاف
في مقتى هو ان امراة انفقت هي ورجل على ان تزوجها بعد ان رغبته
نكاحها حتى قالت له تزوجك وعلي بذا السدان نكحتني وكتب اسر بينما واق

ان ابرك من مكري فهل يلزمها الوفا بالنذر اذا فاء قوما فاجاب بعضهم
بلزوم الوفا وبعضهم بعدم الصحة صحة النذر ووصف الامام
جمال الدين بصنيعه يقتضي صحة النذر ولزوم الوفا بذلك واقام
الدليل عليه وقد ذكرت بعض ذلك في الاصل مع زيادة فوايد
وقصايد من كلام الامام جمال الدين رحمه الله وغيره وتوفي رحمه
الله تعالى من الم الطاعون سنة ست وثلاثين وثمانمايه سنه ولجمال
الدين من اولاده من يستحق الذكر وتفرقت كتبه التي جمعها واجتهد
في تحصيلها وضبطها وذلك زيادة على سبع مايه مجلد فلا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم

شمس الدين

حمال الدين محمد بن ابي بكر بن عيسى بن تمم الحراري المشهور بالرعيني
كان رحمه الله متعلم رجلا عالما عابدا صالحا ورعا زاهدا اخبرا كان
قل ان زاره قائما في بعض الليالي وهو يحفظ الدرس فراى النوم
رويدا له امرها فاراد ان يمتنع من ذلك وسال العين فلم يسقط في
الحواب فاهمه ذلك وكان يسكن القريه التي ينسب اليها وهي رعين
تحت حصن الجمر المخلاف جعفر قال وكنت وليا لامراة اردت ان تزوجها
فبعثت الى بعض قضاة ذي جبله لازوجها منه فعمل له باب
اخر الصلوة عن وقتها لعذر شرعي فقال لا والله لا كان عليها فقطعت
العلايق والعوايق وطلقت روحتي وهي حامل بولدي عبد الرحمن
ولزمت الاعتكاف والدراسه والصلوة باوقاتها الخامسة وتلقت
القران اربعة عشر مره ثم لزمت الامام رضي الدين من الخياط فقرات
وسمعت عليه التنبيه والحاوي وبقره من المجموعات الفقهيه
ثم سافرت الى مكه المشرفه فحججت واعتمرت وزرت قبر النبي صلى
الله عليه وسلم وجاورت بالمدينه الشريفه نحو سنه ثم رجعت الى ذي
جبله انتهى كلام المدلل والقاضي الفاضل الشيخ احمد الديبع والفقيه جمال الدين محمد
الى مدينة اب فقرا على القاضي صفي الدين احمد الديبع والفقيه جمال الدين محمد

ابن عبد الله الكاهلي وحصل كتبا كثيرة بخط ضبطها احسن ضبط
وكان يصوم الدهر لا يفطر الا الايام المنهي عن صومها والايام التي
والليل سوا كله وحده عند الافطار وكان فوده في عمل يده من
تحصيل الكتب والمصاحف وكان الناس يرغبون اليه في اماكنه
ويبالغون في تمنه بركاته وطلبوا منه من اهل المدينه ان يقوم
بامامه الجامع وصلاته اماما قد رسه يتوصل الكل فرضه
وعرض عليه ما شرط الواقف من الوقف لامام الجامع وامتنع من
قبضه وامتنع ان يعمر به الجامع فعمر به واعتذر عن الامامه
فعذر ودام على حالته في العبادة والاعتكاف بالجامع وطلب
منه ان يقوم بامامه مدرسته انشاها والي البلد فامتنع
وانتقل عنهم الى جبل ثم الى وقير بالتواء فاتحه طلبة
العلم الشريف فدرس هناك لهم وانتفع به جماعه كثيره ثم
عاد الى مدينه اب بعد وفاة الوالي الذي امر بالامامة بمدرسته
التي انشاها واقام بالجامع لانه عليه الا ساعه من نهاره الا وهو
يدرس او تحصيل الكتب النافعه مع قيام الليل للعباده فلما كبر
ولده عبد الرحمن وحفظ كتاب الله تعالى وقرا العلم الشريف على
والده وبلغ الحد اشتاق لسفر الحج فوافقه والده على ذلك وتاهبا
معه وزارا قبر نبيهما ووافق شهرهما وصول بعض نقاله قاضي مصر
كتاب التحرير وشرح المنظومه الالفيه فرغبه من جمله بسبي الفقيه ابو بكر السخي
فداوقف هذين الكتابين على من يقرا فيهما بمدرسه شنين والمدرسه
ابه فارسل بهما الفقيه مع هذا الفقيه جمال الدين فحما ووصل
بهما المدينه اب ولم يكن بالبين شي من هذه الكتابين فانتفع
بهما الطلبه في الكابين ثم انتقل الفقيه جمال الدين الرعيني
الى مدينه تعز فتعه ولده الفقيه وجيه الدين على ما ابوها في
التدريس والفتوى والعباده واضيف اليهما من اوقاف المدرسه

التسعين في مدينه تعز فاقاما بها على الحال المرضي محبين
لنشر العلم الى ان توفي الفقيه جمال الدين الرعيني الى رحمه الله تعالى
بسنه احد او خمسين وثمانمايه ودفن بالاحسا وقد اشتهر له كرامات
كثيره في حبسه لهم منها ما اخبرني الفقيه ان السلطان المسعود لما دخل
مدينه تعز وبني المدرسه الراحيه ورتب بها جمع المظفر اهل صبر ومن
جامعه وقصد والراحيه ليحرقوها وكانت الفقيه جمال الدين
رعيني عند طريقهم وهم العسكر يهب البيت ورموه بالحجاره فلمع
البرق في وسط النهار من غير سحاب ورأى ذلك هو ومن حضر وانهزم
اصحاب المظفر فاحترم بيت الفقيه جمال الدين من ذلك اليوم
فلما توفي الى رحمه الله تعالى قام ولده النجيب العالم رحيم الدين
بمقامه في التدريس والفتوى بمدينه تعز وكان يحفظ كتاب الله
التنبيه للشيخ ابي اسحق الشيرازي ومنهاج الامام النووي
ومنظومه العاوي لابن الوردي والشاطبيه والفيه بن مالك
وقرا على والده وعلى الفقيه جمال الدين الاكبر بن الحياص وحاز وا له
واستقام لولايه القضا بجهات جاوما والاهالات سنين وما
واقام في التدريس والفتوى وفصل وقاسمها ثم اعتذر عن القضا بها الى
ان ولاها السلطان المسعود بعد ولاه القاضي وجيه الدين ورجع الى مدينه تعز
وقرا على ولايه القضا بالجات الاسفل من مدينه تعز للقاضي
جمال الدين محمد بن عمر الحبري فلما توفي الى رحمه الله تعالى استقام في
ولايه القضا في الموضع المذكور هذا القاضي وجيه الدين بامر السلطان
المذكور فحمدت سيرته واقام بالمدرسه الفرحانيه يدرس
ويفتي ويحكم على القاعده الشرعيه الى ان ملكت السباع بنو
طاهر المدينه جميعها فاستقام ولايه القضا بها القاضي جمال الدين
محمد بن داود الوحيص وسمي الفقيه وجيه الدين الرعيني في
التدريس والفتوى والعباده اياما الى ان توفي بعد والده بايام

قليلة وذلك سنة اثنين وخمسين وثمانمائة رحمه الله وكان
رأى والده في المنام وقال له يا عبد الرحمن أسفل إلى عندي فمرض بذلك
الاسبوع أياما ثم توفي وقبر عند والده رحمهما الله ونفع بهما

ومنهم القاضي

جمال الدين محمد بن عمر بن علي المكي الشهير بالبيري قرأ على والده
المقدم ذكره بالفقه يقرئه بريم ثم انتقل إلى مدينة تعز وقرأ بالقرب
على المقري وجيه الدين المحلاني وبالفقه على الامام جمال الدين
العواري وبالحديث على الامام نقي الدين العلوي ثم طلع إلى عدن
اب فاهلها وريشه الامام الشيخ الحلال الشيري أماما في
المدرسة التي انشأها فوقف مدة طويلة يقرئ ويتدرس ويفتي
ثم رجع إلى مدينة تعز وحج بيت الله الحرام ثم رجع اليها فلما
وصل الامام شمس الدين الجزري والقاضي تقي الدين الشريف الفاسي
الى تعز ترددا اليهما وقرأ عليهما بعلم الحديث والتفسير وأجاز وأله
بم انه خالط بعض المصرفين بمدرسة تعز للسلطان الظاهر
فلزمه وعيث في العرض والمال بسبب ذلك فبقي في بعض المساجد
معتكفا يدرس ويفتي ثم أضيف اليه قضاء الجند والفصل
عنه وأضيف اليه نيابة القاضي القضاء بمدينة تعز ثم انفصل
عن ذلك ورجع الى ولاية القضاء بالجند فبقي على ذلك الى ان توفي ليلة
الاثنين تاسع عشر شهر صفر سنة ثمانية وعشرين وثمانمائة وسنة
وكان قد نظم الشعر من ذلك كوابد على اللغز الذي ابداه الامام
الجزري رحمه الله تعالى على طلبته حيث قال

ياحي أن رمت تدري من حبيبي ❊ وتعرف ما اسمه وتحط علما ❊
حد اسما من اسامي الموت واقلبه ❊ وصغر ذلك المقلوب حتما ❊
وصحف ذلك التصغير واجعل ❊ لمن اجبته من صدة اسما ❊

فاجاب القاضي تقي الدين عمر بن محمد البيري المذكور اولا فقال

ابن احمد

دات احمد من بحر علم ❊ لتعريف الحبيب وما يسمى ❊
باسم الموت واقلبه تصغر ❊ وصغر ذلك المصغر حتما ❊
ففتح قلب حتف ثم صغر ❊ وصحفه فتح حرف علما ❊
وما صد الفتح سوا مليح ❊ وذلك القصد والحال المسمى ❊

وله شعر غير ذلك منه ما نظمه في شروط القاضي ما هو مثبت في
الاصل حذفته هنا اختصارا ومنهم الفقيه المحدث
شمس الدين علي بن محمد السعيدي قرأ على الامام جمال الدين ابن الخياط الحديث
وعلى الامام جمال الدين الضرابي في الفرائض وعلى غيرهما فاجاز وأله
ونصه رأيت اسماء الحديث النبوي بعد وفاة شيخه الامام جمال الدين
ابن الخياط ونقل عنه فوايد جليلة ثم توفي القضاء ببلد صهبان ثم
انفصل عنها وقفل عدينة تعز واستمر مدرسا بجامع تعز
واشتغل بشتى من علم الفلك وكانت الدنيا منزوية عنه وكان خطه
حسنا توفي سنة خمس وخمسين وثمانمائة رحمه الله تعالى ومنهم
الفقيه العلامة شمس علي بن عمران الحميدي كان ممن قرض عن اكابر المعاني
الخاطر وارتقا معارفه مرتبة جلة من ذوي الافهام قرأ على الامام
جمال الدين ابن الخياط وعلى العفيف ولي الدين عبد الولي الاحصي وعلى
الامام جمال الدين محمد بن المزي وعلى غيرهم بالاصول والفقه
والفرايض والنحو وغير ذلك واجاز والتراجم عديدة فطلب جميع العلوم حتى
انكشف له ما كان عن غيره من الوعيض ملكوتهم وحقق الذهب والفضة
والقواعد والطرائف حتى صار اماما محققا في اهل زمانه واربا على
اقرانه وفضل بعض مشايخه واشتهر بحل المشكلات وايضاح
المبهمات وقصد للعضد لما مع حداثة سنه واشتهر بذلك شهرة سارة
مسير الشمس لمن اعطي من الفهم الثاقب والاصابة في الحدس استنبط
مسايل عجيبة وحرر قواعد صحيحة غريبة في بعض نتايج فكرة الثاقب
بعلو قدره ما خمده وصفه ونسطره في كتابه الذي الفه المسمى

شبكة الألوكة www.alukah.net

الانتخاب في مسائل حساب الفقه وفقه الحساب فانه اني
لبه ماسئلني وكنا قال بعض من وقف عليه من الفضلا هو حديران
يستند اليه الرجال ويجعله للمحصلون معتمدهم في كل حال واستشهد
فيه بعضهم شعرا

ايك شير اهل العلم طرا ٭ لانك كامل في كل فن ٭
٭ ولا يعنون عنهم ما غبت عنهم ٭ وان غاب الحبيب وانت تعني ٭

فلما نظره الامام الفقيه جمال الدين الصراشي وهو شيخ شيخه لك
شيخه الفقيه جمال الدين الصراشي في فن الخبر والمقابلة وعلوم الحسا
والفرايض واستحسنه وشكر مولفه واستغفر المدة الماضية عن
انشاءها لمثل هذا الاختراع وكنت مولفه كتابه اثنا عليه وبالغ
في شكره على ما اخترعه والفه وجمعه وصنفه فاجابه بجواب
فضول مما قال فيه هو في الحقيقة مبتدعه من محرك ولم يشاهد
الا بعض ابيات مجرك وانا محرك لهذا الفقيه شمس الدين علي بن عمران
مصنف اخر في من ترك شيا من نحو الصلاة الرباعية وجعل تعبيته
حيا هذا المصنف ومقدمه وبابين وخاتمه وجعل احتمالات المسئله
مايه الف احتمال وخمسة وخمسه الاف احتمال ومايه وخمسه وكتب
بعض الاحتمالات على جماعة من العلما منهم البدر اهم والمحب الطبري والشا
والاسنوي والسبكي وغيرهم ممن يقبل العقل ويساعده النقل ما يعجز
بعض الافكار عن ادراكه فضلا على الاذهان تمثله وله غير ذلك من التدقيق
على مسايل كثيرة وما ظنك بما هو مولفاته فهو الشاهد العدل على جلالته واجادته
واقادته وقد احسن الله السلطان الطاهر احسانا كليا ووصله بصلات كثيرة
واضاف اليه الانساب بنعم ما يليق بحاله واقام السلطان الاشرف ولد
الطاهر بي ابنه القضا بعز فاقام على ذلك ايامًا قلايل توفي الاشرف واستقام
المظفر وظهر في المشايخ بني طاهر في طلب الرياسة والولايه على اليمن فسعى
لهم الفقيه شمس الدين بذلك فاوجب ذلك الانتقال اليهم الى بلدهم

لمعاندهم

لمعاندهم حصلت عليهم من المظفر واصحابه المستولين بعد ان ناله
وهن شديد واسر معاهم اياما ثم اطلقوا واستقر دي حراب من بلاد الشا
بني الطاهر فاحسن اليه احسانا كليا وضعف فيهم رساله سماها الم
المسك العتيق في مصاهر الاصل الرقيق ثم سافر الى مكة المشرفة بقصد
الحج فاحترمته المنيه في الطريق من الوصول الى بيت الله العتيق فترح
الى رحمة الله تعالى مكرما معظما وكانت وفاته بمكان يسمى اللحيه وذلك
سنة ست وخمسين وثمانمايه سنة رحمه الله تعالى ونفع
ومنهم الفقيه حسام الدين حسان بن طلحه وابا الفضل عبد الله الفقيه
الدين عبد الولي بن محمد الوحصي وعلي عبد من فقهها وقته حتى انتفع
فاجازوا له فدرس وافتى واستقام القاضي جمال الدين محمد بن ذ
بعض الاوقات تدريسي من الاحكام الشرعيه فاتى عليه الثنا بكفايته
وتشديد نظره وثاقبيته معرفته ومشيه على ما يحمله الوقت فكان
حكمه صوابا لاستدراكه حليه ولا يطمع طامع تحمله بين يديه
يعرف الحق فيقتطفه ويعدل عن الباطل فينفيه وتوفي سنة
تسع وخمسين وثمانمايه سنه رحمه الله تعالى
علي بن محمد بن مهدي بن سما المرتبي بلدا وهي قريه بجبل بعدان من اعمال
على المقري شمس الدين الشرعي وشارك بشار علم الفقه والحديث
واطيف البدر من الامهات الستة تقريبا امامة الطاهريه والشمسيه
وكان معه كتب فقيه خطها وضبطها حسن ضبط وكان قرينه
من شخص يسمى علي الاديب له فضل وصدقات كثيرة في مدينة ا
تمران المقري شمس الدين سافر الى مكة المشرفة حج وزار قبر النبي صلى الله
عليه وسلم وافق المقام شمس الدين علي بن طاهر بالمدينة الشريفة
فقام بكفايته وجعله من اصحابه ورجعا الى اليمن وقد اقاما جميعا
بالمدينة الشريفه قدر ثلاث سنين فكان المقام شمس الدين يحن اليه
ويواسيه باحتاجه في مدينة قوله ان توفي بها شهر رجب سنة تسع

وستين وثمانمايه ودفن بالاجيناد قريبا من قبر الامام محمد
ابن ابي بكر الخياط رحمهما الله تعالى ونفع بهما ومن المتوفين
[illegible] وجيه الدين عبد الرحمن
ابن عمر الراعي المشهور بالعطاب كان له معرفه بعلم العربيه محققا
لعلم المعاني والبيان واوزان الشعر وبحوره احذ ذلك عن اخيه الفقيه
الصالح شمس الدين يوسف بن عمر العطاب والقاضي صفي الدين
احمد بن محرز الزبيدي وكانت له فرحه مطاوعه وخط حسن وكان
يسأله فيفرح بالبيت الحرام ويزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يرجع الى طريق در الماشي فسبقه الرفقه فضل عن الطريق وعجز
عن المشي وعطش عليه الحر والعطش وايس من الحياة فاستسلم لله الواحد
القهار وجلس تحت شجرة لقضي الله امرا كان مفعولا فالقى على
لسانه الاستبصار بالله تعالى فانشد بيتا شعر هما

واذا اطلت على الزمان ولم يكن ... الدهر الزمان على العدو منصورا
فاستنجد واستنصر بربك ذي العلى ... وكفى بربك هاديا ونصيرا

قال فوالله ما اتممت قولها حتى سمعت الهادي ياسمي فقمت فرحا وجدت
اصحابي ثم انه قصد الاكابر ومدحهم بغرر القصايد وكتبها بخط الحسن
فاجاروا له واثروا وكثر ماله وقد كان عليه ديون فقضاها واشتهر
بالفصاحه وعرف بذلك واكثر بعضهم قوله وفصل حسنه وقصد
كتبها الى الامام الشريف علي صلاح الحسني وقال ان ذلك لغيره
فكتب البيته ابيا تامنها

وقالوا سنه شن صغيره ... وليس بجيد في الشعر الظما ما
وما علمي اباني بلت فخرا ... اوان بلغت من عمري العظما
واني البيض في الحجم كفرد ... وما وفيتها عشرين عاما
وهي طويله وله شعر حسن عدد ذلك منه ثلاثة ابيات اضافها الى
البيتين المشهورين للواواد مشقي وهي

ولما حدي الركبان للبين عيسهم ... واموا بها البيت العتيق فاسرعا
ما بيت الى هند اريد وذا عهما ... وبار الجوى في القلب لذ تشعشعا
فراعت فوادي بالبكا واشتدت ... وادمعها تحكي الحيا المتدفقا

هذا اوخر الابيات للفقيه وجيه الدين وهذه البيتين للواواد مشقي
اياما ربي البيت العتيق وتاركيه ... اما لي الهوى لو نهرني كان اجدرا
تحج احشا با ثم تقتل عاشقا ... فديتك لا تحج ولا تقتل الورى

وله مديح الكتب والدفاتر وهو احسن

وما منات حضرت عند نا ... يطوي على كما عجبت غريب
لو لطفت وما بها اودعت ... ما سمه الداعي بدا العجب

وله وانما قال ان السموات السبع منها على رأي بعض العلماء
والخلاف في ذلك مشهور عندهم ببيت شعر هو

[illegible] صحيح مجلد بخاسه [illegible] عذي قصه والبرمكي يا فوق

انتقل هذا الفقيه وجيه الدين من مدينة ابيار الى مدينة تعز وتوفي
والده قاضيا بها شهر آمن سنة اربع وستين وثمانمايه وتاه كتبه
بعضهم بشعر ذكرت ذكره اختصارا وهو في الاصل متبعث مع زيادة
شعر من كلام الفقيه وجيه الدين المذكور من اهل مدينة تعز المقري
[illegible]
واجاز آت السبع على المقري الصالح محمد بن يحيى الشامي وكان اكثر انتفاعه
عليه وقرا بالنحو على الامام المقدسي وعرض بالفقه على الامام ابن
فخر زبيد واجاز له جماعه من شيوخ الكبار بمكه والمدينه وصنعاء ثم
اجتمع بالمقري شمس الدين الحرازي فقرا عليه القرآت العشر واجاز له ثم عاد
الى اليمن فصدر للتدريس بالقرآت واسمع الحديث وانتصب على الامام
نفيس الدين العلوي وعلى الامام جمال الدين بن الخياط فكان وجيه عصره

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

في علم القرآن وفي ايضاح ما اشكل منها ورتب خطيبا بجامع ذي
عدنبه ومد الله في عمره حتى انه لم يبق مدينة تعز وما قاربها من
الا وهو من رسته او درسه درسته وكان جم من الصواب لافظ
حافظ ثبت محقق واذا وعظ وجلت القلوب وعظم وشفيت الصدور
بليغ لفظ واسكبت الدموع وحصل الخشوع ودام على الخطابة
والامامة بجامع ذي عدنبه نحو اربعين سنة ناصا لكل صلاح ومرو
والماس ولم يزل ضعف استنابه ولده بذلك واخر بعض اولاده الله
لما قويت وفاته لم يزل يعلمنا ايات من القرآن ويكرر ولاه فلم هو الله احد
ويعلمنا بالشهادتين الى ان توفي الى رحمة الله تعالى شهر ربيع الاول سنة
احدى وسبعين وثمانمائة عنه رحمه الله تعالى ونفع به ٥

الدين ابو العباس احمد بن محمد بن علي بن عبد الرحمن العقيلي القرشي
المشهور بالجبرتي ذو المناقب المشهورة والكرامات المذكورة والمآثر
المحمودة والخيرات الموجودة الجامع بين طريقتي الشريعة والحقيقة
المتمسك من تقى الله في بعروة الوثيقة محل محط الرحال ومنتهى الآمال
السائر ذكره في اقطار الارض الطائر صيته بالكرامات في الآفاق على ألسن
الناس اوحد العباد المجتهدين فخر ائمة الدين وعلم العلماء الصالحين
شيخ عباد الله تعالى من صباه الى ان رضي اباه ووفقه الله واجتباه
فاق بورعه وتحقيقه الاوايل والاواخر وفاز له بالفضل الخاص والعام
من اهل الدوائر والمحابر حبب القلوب الى محبته التي ترجى بها خير
الدنيا والآخرة ومنح الناس من فضله ومروءته ما احسنه اجمع
اهل العصر على صلاحه وقطعوا امرهم مراسه بفلاحه وانه قطب الوجود
وبركة كل موجود ومولده ليلة الثلاث والعشرين من رمضان الكريم
من سنة اثنتي عشرة وثمانمائة بسبا ونشأ ولسانه معتقله من صحيح الكلام
الى ان بلغ عمره نحو اربعة اعوام وكان والده رحمه ويأتي به الى العلماء

والصلحاء ويطلب منهم الدعاء فكان الغريب من لفظه وايقاراته في الوعظ
يعتقد انه فاطمي نشأ في بيت علم فكان كما قيل ان الصغير
العجمة الذي كانت بلسانه فحصلت الفائدة وتخصيص انه ما بلغ فتوح
بذلك ولا وطئ الى الوقت ليعلمنا القرآن العظيم فعلمنا شهرا فلم يفتح
علينا شيء جديد في المعنى غير انك اسأت عبارة وقد اخرجت مفهوما
قريبا في الامام الشخص الذي اطعمنا زاد الله عجمتي فاطعمني شيئا
غريبا قلت مفهوما ما قرأته الامام الشخص امر فاطعمني فيها
من يقوي وقد فتح الله بصيرتي فكنت اقرأ في المصحف الكريم من سورة
يس فاقرأ والجر في سورة يس ثم بعد مدة عوضني الله تعالى عوض
ذلك الخير الى الرمتوفي بصنعاء اليمن معروف بالعم اربع اليمن من العلماء
العجم قال ولما حفظ كتاب الله تعالى قرأ في الفقه والنحو وحديث وغيرها
من سائر العلوم على الامام كالامام جمال الدين محمد الاكوع ابن الحبابط
والامام مجد الدين الشيخي وغيرهما فشهد له فصاه بالنجابة من
عرفه واجاز له الامام ابن الحبابط وكتب له مجلسه بذلك وانا عليه بناء
مرضيا ومدحه مدحا هضيما بما هو اهله وعمر جميع نحو عشرين
سنة وقرأ على الاسماء والخميسية على الامام ابن ابي بكر فاكب وقد على
يده فتح في حل الحرفين اليمن جميعه له فتح حسن عند فقهاء اليمني
اذا يتعلق بما يتعلمه فقيه فرغ عداوة الوقوع عابله
وان اقرأ على برق اتامله اوراق كتاب الانام له
فهو يحقق البعلة الاقلام ويكتبها وافرغها فوعا كثيرة ويذاكر
عليها ولو بنا بصنف كتابا في علم الصنف وقد وقد طبه البلغا
واهل الصناعة والكتابة من اقاصي مصر والعجم ويتواضع للفقرا
ويونس الغريب ويواسي الفقير ويتفقد الاصحاب بالاحسان ونعم
بالهدايا الاباعد والخير اثر يقعد عليه المبتدي [illegible]
لبركاته ويطلب منه صالح دعواته وجزيا صدقاته وذلك لما ظهر

متى الكرامات فهو جامع بين العلم والعمل عارف على لسان السلف
الصالح لا يوثر عنه ريح والذل وقد قيل بان الجن تامر بما تؤوله عن
لقوله وهو معزل عن مخالطة الملوك واهل الامر متعفف عن اموالهم
محترز عن تدنيسه عن شبهاتهم ارسل اليه بعض الملوك يدعوه فصنع
قرده من يانه وقع بالبيدر من اكتشابه ويوزع عن الاسقاط وترك
ما كانوا ولوا بدا منها وكان اشتغاله اولا بالتدريس مع الزهادة وكان
يكتب المقدمات والمصاحف الكريمة فبلغ الناس في اشتهارها
بالاتقان الجزيلة وكان لا يرضى بها من مهدي شيئا منها الا من
الحلة فكان هذا الشيخ شهاب الدين جامعا لخصال الثلاثة
الذي ذكرها شقيق البلخي رحمه الله تعالى مع غيرها وذلك جمعني فذكر
منها كالزاهد وفقيه صوفي وغني متواضع وقد ظهر له كرامات
كثيرة ذكرت منها ما شاهدته الاصل مع ذكر ما اعلمه من مساجد
واحراج مياة تسيل او صرف في ذلك من الاجر بلة وما كتبه بخطه
او وقفه من الكتب والتبرعات والمصاحف وما مدحه فيه
الشعراء اتفق عليه وما ترثوه مما يضيق عنه هذا المجموع في اوراق
كثيرة رحمه الله تعالى وتوفي في اليوم السادس عشر من شوال سنة
ثمانية وستين وثمانمائة ومنهم القاضي العالم
الصالح جمال الدين محمد بن داود الوحصي بلدا الحوالي نسبا واما عمه
الفقيه ولي الدين عبد الولي بن محمد الوحصي وزوجة ابنته وكان
محفوظة بحجة الحاوي ثم قرأ القاضي جمال الدين على غير عمه من
العلماء بمدينة تعز وسكن بها وتولى القضاء بها فكانت سيرته
مرضية واصفة له من الاتساق ما قام بامره وامر عياله في
مدة السلطان الظاهر ثم عزله ولده الاشرف بعد موت والده
وصادره باخذ شيء من المال عليه ثم عاد القاضي جمال الدين محمد على
ولاية القضاء بالمدة التي استقام بها الملك المفضل عند اختلاف الحسب

على الملك

على الملك المظفر من العبيد بزبيد وطلوعهم الى تعز ايام استقام
السيادة بنو الطاهر بالامر في البلد مع المظفر وخروج المفضل
المسعود بعد من عدن بيد دامت ولاية القاضي جمال الدين على
ولاية القضاء بتعز وما اليها وانتظم حاله بالاسباب النافعة كالبقية
والهدية ودار الصنف الاعلى والبابكية وغير ذلك مما لم يسعه احد
الى هذه الاسباب باجتماعها له فصارت ولايته مضبوطة
باحكامه نافذة والتعرض بحكم ولا بازعه فيه منازع مع
اشتغاله بالتدريس والفتوى وافادة الطلبة وكان ذا سكينة
ووقار وهيبة ولم يزل على الحال الرضي تدريس وفتوى مع كبر سنه
وضعفه مطاع القول مسموع الكلمة الى ان توفي سنة تسع
وتسعين وثمانمائة وسنه ومن شعره ملغزا باسم الزراع

ما حاكم يا اهل ودي بتحفة ... طابت للسامعين عند الدرس
ايكافر قد صلى اماما لجمعة ... فصحت صلاة المسلمين مع الكفر

ومنهم الفقيه العلامة شمس الدين يوسف بن يوسف بن
الحباي الجاري نسبة الى جابر بن سمرة الصحابي رضي الله عنه واهل
المقري شمس الدين بالقراءات السبع على المقري عفيف الدين عثمان
الناشري وبالنحو على الفقيه عفيف الدين عبد الوهاب الشرفي
وبالفقه على الفقيه شهاب الدين الضرابي وغيره ثم بعد في
الفقه على القاضي جمال الدين محمد بن سعيد بن كبر واجازله هو والقدس
وافى واشتهر واخبر انه جابه البركة سوقي عليه بالعلم بركة الحاج
الصالح مفضل الزهري فانه دعا له واطعمه من الزاد فكان
ذلك سببا للخير واخبر انه مرض فراى في المنام الشيخ عفيف الدين
المشن وكان شيخ والده في التصوف فانه راى والده عنده
قال فدعا له الشيخ العفيف المشن فاصبح بارئا من ذلك المرض وانه
ارق له ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان في بعض السنين

وقوله ملغزا باسم الزراع

فاجتهد بالمداومة بتلاوة كتاب الله تعالى فرأى السما انشق
منها نور ساطع اضاء منه جميع الارض فدعى الله تعالى وسأله
منه اشارة كثيرة حصلت له ولما كان بعد سنة اثنين وارتعاب
وثمانمائة سنة استدعاه الشيخ شمس الدين علي بن الحسام ازاهر
فطلع واقامه مدرسا واماما بالمدرسة التي انشاها والده
لدروس بالشوافي فانتقل اليها واقام بها اياما ثم رتقل الى عنبر
وجعله مدرسا في المدرسة التي انشاها فيها وسكن فيها
وقصد تعليمه للعلم الشريف قدرسهم وافادهم وانتفع
عليه جماعة كثير وكان الشيخ شمس الدين ابن مباحتار اليه
جميعه فصار المرجع شمس الدين بن داشهره عظيم وجاه كبير
ثم انتقل الى مدينة تعز وعلت عليه الطلبة من اهل مدينة
تعز فافادهم الفوايد المنسبة بجميع العلوم وتال الرتبة
العالية عند الناس وعند السادة بني الطاهر بعد توسط
لهم الى اهل البلد صبر وما والاها والشعي منه فصلح لصلاح
البلاد واحيا الفين حيث صار ذلك متعينا عليه وانتصاب
يدرسه الوزارة والتمر ايضا الاقصبة قطرة اليمن وصوب
اليه من الاشياب المعروفة من تعز وزبيد وحيس وموزع
فانتفع بها هو ودرسته واشترى الكتب النافعة والارض
الجليلة وغرس فيها النخل وزرعها انواع الحبوب واخبرني
الفقيه ان الكتب بلغ مجموع ثمنها ما ينوف على الف مجلد كلها اشتراها
او شيء منها واخبر بعض تلامذته انه راى النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام وانه يمكان مرتفع وعنده جماعة منهم المقري شمس
الدين يوسف بن يونس الحماي وانه تحته جماعة كثيرة قد احاطت
بهم النار وقال النبي صلى الله عليه وسلم للمقري يوسف انزل
فان هذه النار عن الناس فنزل وازالها فقيل ان هذه

هي ظلم

اشارة هي ظلم ملوك بني اسرايل رشوة واعوانهم الظلمة والمعتدين
الذين حكموا في ذلك الوقت وازالها هو باعانته الشاذلية
الطاهرية على اليمن وامرهم له بازالة المنكرات والقاذورات
والامر بالمعروف ثم اخبرني الفقيه رحمه الله قال طلع يترقى
في العلم فسافر الى عدن فاقام بها مدة ثم رجع الى زبيد وقد اشتهر
بالعلم وقيل انه كان في رباط عيدروس بعدن فاقام به مدة
يقرأ الناس عليه ثم رجع الى زبيد ولما وصل اليها جمع
الفقيه الناس فقرأ عليهم ثم رحل الى تعز فاقام بها مدة
ثم رجع الى زبيد فقرأ عليه الناس ثم رحل الى المهجم
فاقام بها مدة ثم رجع الى زبيد فاقام بها مدة ثم رحل الى
الملك المجاهد فقال بعضهم ان يقرأ كتابا من كتب النحو فجاءه
الى دار فقرأ عليه الكتاب فرآه النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
وعنده الامام فقال الامام فعي وجماعة فقال الامام فعي للنبي
صلى الله عليه وسلم هذا الفقيه واشار الى المقري يوسف فقال النبي
صلى الله عليه وسلم للفقيه اقرأ العلم اسند عنه فيها فقرأ عليه اعتذر فقال يقرأ ثم
من الشام وجا الفقيه الزبيدي ليقرأ عليه اعتذر فقال يقرأ ثم
خرج من تلك البلد ورجع الى زبيد واقام بها مدة ثم رحل الى المهجم
احد المدن التي في المرتفعات العالية والمحال الاعلى والمكان الاتي وفي
الجملة انه كان قطب الوجود وبركة كل موجود الى ان توفي رحمه الله
رابع عشر صفر سنة اربع وسبعمائة بعد ان بلغ من العمر ما ترجاه
ومن العيشة اصفاها ودفن في تربة الشيخ الصياد رفع اليها
واعاد على الجميع من بركتها المحمدية امين وكان الفقيه العجب
العالم جمال الدين محمد بن حسن الحلواني قرأ اولا على الفقيه جمال الدين
محمد بن ابي بكر الرعيني وعلى ولد الفقيه جمال الدين وكان الفقيه
جمال الدين الرعيني يثني عليه بجودة القريحة وصحة الذهن وتخيل
فيه النجابة فمنه خاير الوكيه فلما توفي الله الفقيه جمال الدين
الرعيني وولده قرأ على المقري شمس الدين يوسف بن يونس الحماي
في الفقه وعلى الفقيه جمال الدين الصراتي في الفرايض والجبر والمقابلة
وقرأ على غيرهم ولما انتفع واجازه المقدرس وافتى بمدينة تعز ولي نظر

شبكة الألوكة www.alukah.net

تام وفهم حسن في العلوم مروق نشط ما يستحسن ذكره ويليق سطره
وبعدت ارادته واستنابه للفرق شمس الدين يوسف بن يونس الحاي
في التدريس في وقف الفضلي جباو صبر وما والاذلك الى ان توفي سنة
ثمني وسبعين وثمانمايه رحمه الله ونفع به
صدوق الفقيه شهاب الدين احمد بن علي بن حسين الحلواني قدم
بعد استفادته ووراته بانواع العلوم على المفرق شمس الدين يوسف
يونس الحاي في الفقه والحديث والنحو وغير ذلك وجاز له ذلك
واستنابه بالتدريس بوصايفه بمدينه تعز وبالفضلي وجبا
وماوالاها وللفقيه شهاب الدين بحايه وفضايل معلومه ولم يزل
على الحال المرضي الى ان توفي سنه ثلاث وثمانين وثمانمايه رحمه
وممن الفقيه حسن
علي بن سعيد الزبيدي بضم الزاي الجرش نسبه الى بلد الجرشيه في
بلاد زبيد بالعارف وكان اماما فاضلا عالما بانواع العلوم من
الفقه والحديث والعربيه والحساب والمنطق والمعاني والبيان
وغير ذلك وكانت قرايه بمصر والشام ومكه والمدينه الشريفه
على فقهايها وعلمايها وقد انتفع عليه جماعه كثيرون من الطلبه
بمدينه تعز بهذه العلوم المقدم ذكرها واصناف اخر مما كفاه من
الاسباب بالمدرسه الفخريه والمجاهديه ولم يزل على الحال
المرضي يدرس ويفتي الى ان توفي شهر محرم الحرام سنه ثلاث وسبعين
وثمانمايه رحمه الله ونفع به ومنهم الفقيه الدين
حسن بن عبد الرحمن الصباحي قرا على الامام جمال الدين الصراشي في
الفرايض والحساب والجبر والمقابله وغير ذلك ثم على القاضي جمال
الدين الطيب بن احمد الفاسي والعفيف تقي الدين محمد الفاسي بمدينه
زبيد بالفقه وعلى غيرهم وقد درس وافتى مدة حياتهم له ولد وزوجه
ينظم بها الشعر ولم يدرس ويفتي في مدينه تعز الى قيام دولة مولانا

صلاح الدين عامر بن عبد الوهاب فبعد قيام دولة مولانا صلاح الدين تولى
التدريس ونشر العلم لاشتغاله بالوزاره مع السلطان المذكور الى ان
توفي وهو على الحال المرضي سنه ثمان وتسعين وثمانمايه رحمه الله تعالى
حسن الخاتمه

ومن المتوفين

قديما ممن ينسبه تعز من الذين
يذكرهم المؤرخون جماعه منهم الشيخ الصالح رضي الدين ابو بكر بن احمد الزاهر
الشهير بابن قريع اشتهر عنه فضايل وبراهين بعد وفاته وفي حياته وقبره
بالاجياد معروف يزار ويتبرك به
ابو بكر احمد الحبري اشتهر بصاحب ذو الوظهر له فضايل وبراهين وممن يزار اهل
تعز يقصدون قبره للتبرك به وهو بالاجياد رحمه الله ونفع به ومنهم
الامام العلامه عفيف الدين ابو محمد بن عمر بن علي الاحمر الحرجي كان فقيها عالما مدرسا
مفتيا محققا مدققا توفي بتعز ودفن بالاجياد رحمه الله تعالى ونفع به اما
المتوفين بجبل صبر وحوالي مدينه تعز وجبر وما والاذلك
الصلحا ابو الرميح قد ذكره الجندري المؤرخ اكثرهم واقدمهم وهو الشيخ علي
الرميح وقال انه تلميذ الشيخ مدافع وحقق له ولشيخ مدافع كرامات وامتا
ذرية الشيخ علي فمنهم الشيخ الصالح ابرهيم بن مسعود اخبرت انه كان من
الاولياء الصالحين ومن عباد الله الزاهدين وانه كان في الحياة عند ان خرج اهل
ضير عن طاعة السلطان المجاهد مع خوفهم منه وقالوا لهم الشيخ ابرهيم
ما دمت حيا بينكم فلا سبيل للسلطان المجاهد عليكم فاذا مات كان السلطان
للمجاهد بطلع الجبل قهرا وقتل منهم جمعا كثيرا فقوله امتثالا واجتمعوا
للقراءة عليه فطلع المجاهد وعسكره واخذ الجبل قهرا وقتل من اهله جمعا كثيرا
فكان ذلك تصديقا لما قاله الشيخ ابرهيم ومات وفاته سنه احد وثلثين
وسبعمايه رحمه الله تعالى ونفع به ومنهم ولده الشيخ
الدين حسن اخبرت انه كان عايدا صالحا محكما للتصنيف مطاع القول مفتوحا
عليه بالعارف المقصود للهمات يقضى على يديه الحاجات وظهرت له
الكرامات وتوفي سنه اربعه وثمانمايه سنه رحمه الله ونفع به ومولانا

نجبا اكبرهم الشيخ جمال الدين محمد اخبرت انه نشأ احسن نشأة
واجتهد بالعبادة وتوفي وهو شاب ولم اتحقق تاريخ وفاته
والثاني هو الشيخ عفيف الدين عبد الله كان من الاخيار والعباد
مقصودا للناس لسلك سبيل والده واهله بقضاء الحوائج لاهل قريته
وانتهت الرياسة اليه برياسة اهل هذا البيت اليه وجل وحرم
وكان مطاعا عند اهل بلده فتم عليه من لا خير فيه الى سلطان الوقت فاراده
السكنى بمدينته تعز فسكن بها اياما ثم رجع الى بلده فاقام فيه وكان يكتب
الرقى والعزائم للمرضى وغيرهم فيكون فيها الشفا باذن الله تعالى
ولما توفي والده اشتاق الى ملة المشرفة فشارف الحج ثم توفي هناك
بعد ثلاثين وثمانمائة سنة رحمة الله تعالى ونفع به

شجاع الدين عمر بن محمد بن حسن كان اخا السيد الجليل
عفيف الدين المقدم الذكر وكان هذا مشتغلا بالتجارة في زمانه عن عمه
فلما توفي عمه ترك ذلك واعتكف واجتهد بالذكر والدعاء والتلاوة
واخبرني القاضي جمال الدين محمد بن داود الوحشي انه حكى له الشيخ
شجاع الدين انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في اخر عمره وانه استجار به
من النار ولزمه قال فدعا له بدعائه وقبل يده ثم توفي قريب سنة
اربعين وثمانمائة سنة رحمه الله تعالى

ومن المتوفين بحصن الصلح الشيخ عفيف
الدين عبد الله بن عثمان المشهور حقيقة كان عابدا زاهدا مجتهدا
بانفاق الخبر وظهرت له كرامات منها دعاؤه على من سعد اخرا الى
المكان الذي هو فيه فاستجاب الله دعاءه ولم اتحقق تاريخ وفاته

ومن المتوفين هناك الحاج الصالح جمال الدين محمد
بن الحسن الغراسي هو من العباد والزهاد الطوافين في البلدان
للحج والعمرة وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ودخل القدس
وراى من العجايب انواعا ولما وفد التتر لم يكن له مكان يستقر به لارادته
التنقل من مكان الى مكان وظهرت له كرامات وكان لا يفتر لسانه

عن ذكر الله

عن ذكر الله تعالى والتلاوة قاعدا وماشيا في سفر وحضر الا بادرا
كما حدثه صديق وكوشف بما قرب منه وفاته اعتكف بعض المشاهد
بجبل صبر نحو ثلاث سنين مجتهدا بالذكر والدعاء حتى حضره
ثم توفي في سنة خمسين وثمانمائة سنة رحمه الله تعالى
ونفع به امين

الدين عبد الرحمن بن ابي الخير الخير اخبرت انه كان فقيها صالحا وانه توفي
القضا بعيدان وما والاها وشارفها بشيرة مرضه ثم توفي
هنالك وقبر بشيرة بعد صلاة العيدان وذلك بشهر جمادى الاولى سنة
ثمان وعشرين وثمانمائة سنة رحمه الله تعالى ونفع به

ابو عبد الله جمال الدين محمد بن محمد بن صبيان الغرناطي الاندلسي كان اماما
فاضلا عالما نحويا قرأ على العلامة ابو حامد بن عبد الله بن عميرة جملة
المشرقة وقدم مهاجرا الشيخ الصالح احمد بن محمد بن عبد الله اليزني
الشهير بالوقد الى اليمن فتشرف بخدمته وقرأ وافنى واشتهر بالصلاح وصحب
جماعة من الاخيار واخبرني منهم القاضي صفي الدين احمد بن ابي بكر اليزني
وحكى من عبادته وجودة حفظه وذكائه ما يدل على صلاحه وفلاحه
وانه وحيد عصره وزمانه ومن يشد اليه الرحال ورتب مدرسا في
مدينة تعز وقصد بعض الناس اليها للافادة اخبرني الفقيه شمس الدين
علي بن محمد الشرجبي قال نقل الي من فوائد المقرئ جمال الدين الوناطي في
علم القراءات ما يجل عنه اذكار الوقت وانا اخبر على عدم الاجتماع به
صه ولقد اضاعه اهل وقته كما انهم لم ينصفوه توفي هذا المقرئ
جمال الدين سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة سنة رحمه الله تعالى
ونفع به

ومن الصالحات التي يشهد لها
الخبر بالصلاح برهان الدين ابرهيم بن محمد بن ابرهيم
الحازية عنه مدينة تعز انه انتقل والده من العراق الى اليمن فاخذ من البوادي
العراقي اخبر بعض تلامذته انه

الافضلية العمانية مع الاضهانية من زوج امراة حيل لها
من بني الجعد وسكن مدينة نقيات فولد له هذا الشيخ ابرهيم
فتوفي والده وهو صغير فبقي مع الدولة والدته وكان من الاخيار
فربته احسن تربيه فكان يجالس اهل الخير وينصرف بما معه
ثم بعد ملوعه د سافر الى مكة المشرفة فاخذ عن الشيخ الصالح
عفيف الدين عبد الله العربي المشهور باليمني وعن النسيب الشيخ
الرفاعي فهذبه وحكمه وعلمه طريق الصوفية ثم ان الشيخ
ابرهيم خرج على قدم التجرد من مكة فوقف بحوستين ثم عاد
اليها فلما نظره صبيحة المذكور تشهد له بالملك وانه قد فتح عليه
وامره بالرجوع الى بلده فرجع ومر باسفل وصاب فكان يسمي
النجه فاقام بها اياما فتوضع الزنبيل على عنقه ويقبل الصدقة
فلما اجتمع له تصدق به على الفقراء والمساكين وكان يلبس الخشن
من الثياب ويوثر الخمول والعزلة ثم وصل الى والديه بمدينه تعز
فاقام بها مدة يزور قبور الصالحين وعنهم ما وافاه ذكر الله تعالى
عمر اجمر ثم نزل مدينة زبيد فاقام بها يزور الصالحين في قبورهم
واشهر وقصدة الناس للزيارة فارسل اليه السلطان الاشرف
ابن الافضل فلما مثل بين يديه سئله الدعاء وعرض عليه شيئا من المال
فلم يقبله فلما توفي السلطان الاشرف واستقام ولده الناصر حن
الى هذا الشيخ ابرهيم ووهبه ارضا جليله فجلس في الاجياد
بمقبرة تعز يصلي في المسجد المشهور بمسجد تعز هناك فاقام
السلطان وحفه موقف بعمارة المسجد ودار هناك واسكن بها
الشيخ ابرهيم وحرمه اياما فاقام هناك سنين فاشتهر عنه الشهر
وكان يشتهر مع السلطان الناصر الى زبيد والى غيرها مكرما معظما
السفاحة تدخل السلطان تعز ان واذا خاطبه تاخاطبه باشمه
يا احمد لابد علي لك تنتقل من الاجياد الى المكان المسمى حسنات

عند تعبات فاعرضاك بيوتا وسكن هو والاولاد فيها فلما توفي
السلطان الناصر واستقام الظاهر ثم بعده ولده الاشرف وكان معهما
في حاله متوسطه فلما توفي الاشرف حمل ذكر هذا الشيخ وضعف حاله
وانقرعت الارض الذي كان وهبها له الناصر قلما بيده من الدنيا وشاخ
وشب الى كثرة الكلام والدخل في فضله وهو مع ذلك كثير الذكر لله تعالى والدال
الى الله تعالى له قصيدة كبرا [illegible] ست وثلاثين وستين وثمانمايه
[illegible] نقد بهم انا المشاة فوق
على السبين وقد حكى عنه كرامات ذكرنا في الاصل وله شعر حسن في الزهد
منه من قصيد تر اولها
دع السلطان فيما انت تملكه ... واقنع لتملك يوما ما هو يكفيكا
وحل عنك بني الدنيا وصحبتهم ... فان صحبتهم يا صاح ترديكا
واترك فؤادك عن كل الانام وكن ... عبد انفرادك عن قوم يعادونا
واقنع لنفسك عن كل الانام ولم ... تسال سواه فهو يغنيكا
واسأله ما شئت ان الله ذو كرم ... وان سألت سواه ليس يعطيكا
واسأله عفوا وغفرانا وعافية ... سبحانه فهو اللطيف الذي يحنو عليكا
واخضع لمولاك اذعانا لقدرته
وله غير ذلك من الشعر ما قد ذكرته في الاصل وقد نسب اليه من الشعر
ومن الحكايات بمقتضى ما تقدم ذكره شيء كثير وقد اطلت ذكره ومن
[illegible] الشيخ ابرهيم
مقبل ضمن لم يذكره المورخون ولم يتحقق لتقدم وفاته وقد اجمع
اهل قطره على صلاحه فهم يزورون قبره ويرون له كرامات
[illegible] الذي عشر رجلا احتفوا به الشخص
[illegible] الاماكن المنسوب اليه الشيخ مقبل
في مكان يدعون فيه في بعض الاماكن المنسوب اليه الشيخ مقبل
وبنيا منه فكان السيوف والعبيد [illegible] ٤٢ فلم يشعر والاولاد في
والعبيد ان تلك نار [illegible] والقوا [illegible] الشيخ من ايدي ٤٣

الشبكة

وتخير ولي امورهم فمر الشخص الذي هم بقتله عندهم فلم يقدروا عليه
به حادثا ومنها ما اخبر الشيخ شهاب الدين احمد بن محمد الجبرتي
انه اراد تجديد بناء قبره ولم يكن عندهم ما قاموا به ان يحفروا
يجتمع به الماء عند حصول المطر ليأخذوا منه الماء للبناء فمنع
رجل آخر وقال ان المكان له فقال الشيخ شهاب الدين الجبرتي يا شيخ
مقبل بن فعصفت ريح شديدة على الذين كانوا شرعوا في الحفر
معهم منعتهم منه فانتقلوا الى مكان آخر فسهل لهم بعد ذلك
المكان وجاء الماء وحصل منه ما كفاهم بفضل الله تعالى وبركة
هذا الشيخ رحمه الله ونفع به
في القرية التي تسمى جبل الخشن الشيخ الصالح عفيف الدين
سليمان بن عمر اخبرت انه كان عالما زاهدا صالحا طهرت له الكرامات
في حياته وبعد وفاته من ذلك ما اخبرني به الشيخ الصالح شهاب
الدين احمد بن محمد الجبرتي فتح الله عليه قال زرت هذا الشيخ مرارا فدخلت
مرة الغرفة التي بنيت على قبر هذا الشيخ واغلقت الباب وتلوت سورة
يس واتممت ذلك المكان وحدي ثم جاء رجل معروف ففتحت له فوقف
عندي وقد اشتد سواد بشارك فرأيت نورا في الصباح من عيان يستوجبه
احد من الناس ثم رأيت مرة اخرى كذلك وحكى ان هذا الشيخ كان
في ايام المنصور اول ملك بني رسول وفد اليه جماعة يشكون من ظلم
المنصور وكان المكان الذي سكنه هذا الشيخ جماعة يصلون جمعة
فطلع الخطيب يخطب للجمعة واراد ان يذكر المنصور كعادة الوقت فقال
له الشيخ سليمان اخطب للظفر بن المنصور والمنصور في الجند حتى تم
التفت الشيخ سليمان الى الحاضرين عنده فقال لهم قد اراحكم الله من المنصور
وولى ابنه الظفر وقتل المنصور هذه الليلة فكان الامر كما كان
قال وله الشيخ كرامات كثيرة

حبا القاضي العالم رضي الدين ابو بكر بن محمد بن موسى بن عمر القليعي الصوفي كان

عالما

عالما عاملا له الباع الاطول في علم النحو والفقه واللغة والفرائض
اخذ ذلك عن الشيخ الكبار واخذ والده قدس الله روحه عنه وتخرج جماعة
من طلبة العلم الشريف واصل بلدة ثمامة وانتقل الى هذه الناحية
مستمرا بالقضاء وجمع بين طريقتي الشريعة والحقيقة وكان كثير السفر
الى مكة المشرفة ورأى العجائب وذكر قصة عجيبة مذكورة في الاصل
وذلك مما وجده وشاهده من رجل مبارك يسمى الحاج محمد الكرماني
توفي هذا القاضي رضي الدين بعد سنة عشر وثمانمائة وخلفه
ولده الفقيه شهاب الدين احمد شارك شيئا من الفقه وتولى القضاء
بتلك الناحية وكانت سيرته فيهم بالقضاء محمودة وذكر عن والده
انه صحب بورع الشيخ الصالح عفيف الدين عبد الله بن سلامة
فاقام عنده اياما وطلع الى قرية المقدار واقام الشيخ رضي الدين
فيها وكان ينسب الى بني السراج وليس هو منهم والما تزوج امرأة
منهم
الشيخ وذكر انه رأى رجلا من بني اسحق والذي اظن انه من بني
هذا القاضي شهاب الدين كان فقيرا مشتاقا كان يتعلم العلم
القضاء باخيه جبا واضاف اليه الوقف هناك فكان يصرف معرفته
ولا يكلفه فزيد زيادة على ذلك فمن ماله وينفقه في وجوه الخير والضيف
فاشتهر بالكرم وتوفي سنة ست وعشرين وثمانمائة

خلفه

بمنصبه ولده شمس الدين علي وقد يسمى محفوظا واشتهر به هذا السيد
وكان ذا معرفة تامة قرأ على ابيه وقته واجازه والده قدس الله روحه
القضاء وحسنت سيرته وقام بامر الضيف والوافد اليه ثم توفي بعد
سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة سنة

وكان ذا معرفة بعلم الفرائض ودقائقه ثم توفي سنة سبع واربعين
وثمانمائة سنة ثم خلفه صهره محمد الصغير كان مشاركا
بعلم الفقه واشتهر بالكرم وتوفي شهر رمضان سنة ثمان واربعين فقام

سنة

اسحق بن عمرو ابن الفقيه عن جماعة من اهله وعلى الفقيه المدينة نفر
فاجاز والده فكان فقيها مباركا تم يتزوج وكان مجتهدا بالعبادة الى
ان توفي سنة ست واربعين ومائة وبها سنة و
القضا باخية جاور بها القاضي القاضي جمال الدين محمد بن
الدين خليل ان المزي اخذ العلم عن المزي شمس الدين يوسف بن
الحجاي والقاضي وصيه الدين عبد الرحمن بن عبد العليم من بني سلمه
سالم وعن غيرهما وله ذهن صافي واجتهاد في البحث على دقايق العلم
ودرس وافتى وكانت شيرته في القضا شيرة مرضية ولم يزل
في قبض من ناهل لذلك غيره ومسكنه في المنزه الشرقي وهو قريب
من المحجه واخبرني انه راى النبي صلى الله عليه وسلم واتاه بشارات
شاهد وبالبعض ها وح آ بيت الحرام وزار قبر النبي صلى الله
عليه وسلم واجاز له بعض ائمة الفقها هنالك بعض العلوم ولم يزل
على الحال المرضي و جاء الحاج نجيب الدين يوسف بن
يحيى بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن بحيان يعقوب الحازري نسبه
الى حازر بن سمرة الضحاني رضي الله عنه وهو والد المزي يوسف المقدم
الذكر كان رجلا فاضلا عابدا مجتهدا بافعال الخير قواما في جامع
جامعنا دايم تلاوة كتاب الله تعالى والعبادة وانفق ماله
على الفقرا والمساكين شيء كثير من الطعام عند عزم الطعام فايع شيا
منه كغير لا ممن باع واجر عنه بل للفقه في سبيل الله تعالى ولم
يزل محمود سيا وتوفي بعد سنة و

المقري الصالح عفيف الدين جعفر بن الهمام الشرمي الجبري بالجيم ه
والباء الموحدة بين والد الجملة نسبه الى قبيله هنالك كان هذا
المقري له معرفة تامة في القرات الشيخ وتجويد ذلك المقري جمال
الدين الثاني فسكن هذا المكان واشتهر بالعبادة والصلاح وخرج

على يديه جماعة منهم المقري شمس الدين علي بن محمد الشرعبي وغيره وكان
يقصد للمهمات ويقضى على يديه المهمات للحاجات واشتهرت له
كرامات وتوفي سنة ست وثلاثين وثلاثمائة سنة رحمه الله ونفع به
المقبر سنة و ولم يدركه المؤرخون الا الشيخ
الصالح تقي الدين عمر بن سليمان البراق وهو من سكن الجبي سلم حركان
له عبادة واجتهاد بافعال الخير دايم الاصلاح بين الناس والنظر
بصالحهم وظهرت له كرامات مما حكي عنه انه حضر بين جماعة نفار على
ارض في شيط في الاصلاح بينهم فكان كلما امرهم بشيء استعوا من فعله
فدعا بتلاف الارض التي تنازعوا عليها فابوقت فلذلك سمي البراق
وكانت وفاته باخر المايه الثامنة رحمه الله تعالى ونفع به و
الحلو الصالح اما الكدشيه هم من شبيله يقولون بني غلاب اصل
بلدهم العارف واول من اشتهر منهم الشيخ غلاب بن علي وهو الذي
جعل الكدهيه رباطا وظهرت له الكرامات وكان محدثا شيخا من العفاف
وبهم صدق قوله فجعل مكانه محترم ومن كراماته ما حكي انه جاء
شخص على فرس خضر افقال له اخرج المرتاك الى عندي فاخرجها وفي
حامل فقر اودعالها وبشرها وجها بالذريه الصالحه فاول
ما حدث لها الشيخ شمس الدين على اخرى على طريق والده بالعبا
واكرام الضيف واتفاد له اهل فطره بالطاعه بعد موت ابيه ه
وظهرت كرامات فلما توفي خلفه ولده الشيخ بدر الدين حسن يمشي
على طريقه والده بفعل الخير والعبادة واكرام الضيف واتسعت
دنياه فاشترى الارض التي تعلوها وكان متصدقا بمعظم ما يحصل من
مغلها وظهرت له كرامات فلما توفي قام منصبه والده برهان الدين
ابرهيم وعفيف الدين سليمان واشتهرا بالعبادة وفضاحوا الماضين
وزاد الشيخ ابرهيم زياده في مسجد الكدهيه فجعله جامعا وكان
يصحب الشيخ شمس الدين وعلي القرشي الماذني والشيخ العفيف بن

المس وقرا بعلم التصوف وكان له رباط هو واصحابه يقرؤن في كل يوم
ختمة شريفة من القرآن ولم يزل على الحال المرضي الى ان توفي سنة احدى وستين
وثمانمائة وفي صفر سنة عفيف قبله بعدة عشرين وثمانمائة سنة

ابن عمر هو جمال مبارك له مشاركة في بعض من العبادة ومن اهل مدرسة الفقيه
العلامة برهان الدين ابراهيم بن عيسى الرعيني قرأ في القراءات وفي الفقه
والحديث والفقه بمصر والعراق وديار بكر ودمشق على الفقيه هناك حتى
انتفع ثم رجع الى اليمن فدرس وافتى بمدينة تعز وامر بالمعروف ونهى
عن المنكر ثم انتقل الى عدن ولقاه الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن عثمان
فاحسن اليه احسانا تاما حتى صار دائما عنده جليل وقد كان اقام بلحج اياما
ثم سافر الى مكة المشرفة وله شعر حسن وقد علقت عليه بالكلية فاقدم
الفوائد الشفية وهو فيه قيد الجيوش جمع هذا الكتاب وهو من
المولدين بمدينة تعز من الوافدين اليها الفقيه الاجل الفاضل تقي الدين
عمر بن عبد الرحمن الحضرمي اباعلوي وكان رجلا فاضلا مشاركا في العلوم
الفقيه العالم الفقيه وبالنحو وصحب الفقيه العالم عفيف الدين عبد
الله بن احمد بن علي ابو محمد الذي ذكره من اهل عدن وقرأ عليه بالحديث
وابو عليه بحسن الاخلاق وجود القلم والقطعة واشتهر له كرامات
وكانت له وجاهة عند الناس وعلو مرتبة عند السادة ابن الكوم من
بني طاهر وكانت وفاته شهر رمضان المعظم قدره بثنة تسع
وثماني مايه سنة بطرف الاجياد وكان الفراغ من رقم
هذا الكراس صبح يوم الجمعة من شهر ربيع الاخر سنة ١١٢٧ اهـ
راقمه الاصل المسوح منها وكان الفراغ من رقم ما ذكر بشهر رجب في
اليوم الثامن منه احد شهور سنة تسعمائة وثلاثين وما بعد والف
بعده الفقير فمن محققا ما عنه اقامه
والحاوالعاره وحبش واسكلامه والحلوي وهقره وما والي ذلك

وصل الموسح الى هنا
وزياده
٩١٩ كما
وجد بعد الى هنا

فاما سكان

وامّا سكان المحافة منهم الشيخ الصالح الولي شمس الدين علي بن عمر القرشي
الشاذلي كان من العلماء العباد وافضلهما الزهاد والسادة الامجاد اصله
من القبيلة المشهورة باهل القرشية سكن في الحرمين الشريفين وزار
قبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم سكن في القدس الشريف فاجتهد بالعبادة
والانفراد ونهذبت نفسه وصحبه الصالحين حتى نار قلبه ولزم
طريقتي الشريعة والحقيقة وكان من جمع العلم والعمل اما العلم فانه كان
قد حفظ من كتب الحديث المصابيح للامام البغوي وغيره ذلك ومن
كتب الفقه الوسيط للغزالي والمنهاج للنووي وغيرهما ومن كتب النحو
التسهيل ومقدمة ابن الحاجب وكتب الشيخ ابي الدرعي ابن حمان
والتبديل والتعجيل واشتغل وكان لا يفارقها سفرا وحضرا ومن كتب القراءات
الشاطبية والعقيلة وغيرهما وامّا العبادة فانه كان كثير الصيام والقيام
حتى كان القيام بين يديه والنار تنصب عينيه اخبرت انه لما اجتهد
بالعبادة بيت المقدس ولزم طريقة الشاذلية وكان شيخها حينئذ الشيخ
ناصر الدين الميلقاني وكان يقال انه القطب وقته وكان تولى القضاء الاكبر
بمصر فشهر نفسه واشتهر بالفضل فاشار الشهرة فقصده الشيخ شمس الدين
من بيت المقدس فلما كان بينه وبين مصر مرحلتين تلقاه بعض اصحاب
الشيخ ناصر الدين براحلة وركب عليها وزفه في الترحيب والحفاوة في الحين
وذلك على غير ميعاد فبعد ذلك من كرامات الشيخ الميلقاني فدخل اليه
مصر وقد حفظ فاشره ان يقرأ الحديث والفقه على الامام ابن النحوي
مصنف شرح المنهاج فقرأ واجازله فتادب باداب الشيخ نصر السكفا
وصحب جماعة من الشيوخ كالشيخ برهان الدين ابراهيم بن محمد الغزي
المشهور بابن رقاعة وابن الشاب الثاني وغيرهما وعقدوا الاخوة فيما بينهم
واقام بمصر نحو ثلاث سنين ثم قال له الشيخ ناصر الميلقاني اذهب الى
حيث ينشرح صدرك وودعه فسافر من مصر الى الحبشة واقام بها وتزوج
بها اخت الشيخ سعد الدين سلطان اليمن بالحبشة فولدت له

شاهم فركبوا في البحر الى المخا فلما وصل الى هناك وافق وصوله خوف
امرأة من ذوات الاموال ادعا عليها ولدها بقتل فاستجار بالشيخ شمس الدين الفرشي المذكور وسأله ان يشفع لها الى الوزير
بالنظر بحالها وعدم القتل لولدها وهما بيد العفاريت فشفعه
لها فاجيب الى ذلك وطلب منه بعض كبير البلد لاقامة عيده فاخبره
بعلم اخو المقتول المقتول بشفاعة الشيخ شمس الدين فهم ان يقتل
بالشيخ شمس الدين ويضربه بالسيف فالتقر اليه الشيخ شمس الدين
فدعا عليه فصرع فحمل الى بيته ثلث يوما او نحوه وما شر فجاء
فسلبته الى الشيخ شمس الدين واعتذر اليه فكانت هذه اول كرامة
ظهرت له ثم ظهرت له بعد ذلك كرامات كثيرة ذكرت بعضها في الاصل
منها انه حدث على ولد السلطان الناصر المسمى محمد جنون وخاف عليه
اخوه حسن مع الرتبة بحصن تعز فتصدق احصن تعز عليه فاراد
السلطان ان يسأل الشيخ شمس الدين الفرشي يطلب منه الدعا بعافية
ولده ورجوع الحصن وان لم يفعل وصل اليه السلطان لذلك فجيء للسلطان
ودعا له فعوفي ولده ورجع الحصن اليه فامر السلطان برفع اربعة آلاف
متقال له فامتنع من قبضها ثم امر السلطان ان يجعل له من النخيل الذي
تحله ومن الاراضي شيء كثير فامتنع من ذلك ايضا ومنها انه كان يفد
اليه الصيف ولم يكن معه في بعض الاوقات ما يحمل به الهم ويقول
له اهل بيته ما عندنا شيء فيقول انظروا الى البيت الذي يكون فيه ياهم
الثمن والعسل فانكم تجدون ذلك فيها مع علمهم انه ليس عنده فيها شيء
فيذهبون فيجدون فيها ذلك هذا بعض كراماته واما تحقيق حاله فقد
تلميذه الشيخ شهاب الدين احمد بن بكر القرشي الحضرمي لما سئل عن حاله شيخه
الشيخ شمس الدين الفرشي ما مثاله كان يتكلم باسرار الحروف والاسماء
ومقامات الصديقين وسيرات المقربين وارجاز العبيب والابدال
والاوتاد والافراد والقطب وسر تلك المدد ولطايف الالفاظ واكابر المتقين

وخصائص المتقين ومذهبه العفا بالليل والسغب الكثير والابساس
وسع المريدين فحمل عنهم التعب ونفى الشقاق ويتصرف في حكم الله
في القلوب والقوالب فاخذ منه خمسا وعشرين سنة ما ادعى في يوم
الا واسمع منه كلاما غير الاول من محاسن الشريعة فيما هو مدد الى
المحمدية والعلم اللدني الرباني وغير ذلك مما قد اطال بعداده وذكرته
في الاصل وكان معظم الشيوخ والعلماء من اهل اليمن في عصره يشيرون عليه
ويزورونه يقصدون البركة والوجاهة في الله تعالى منهم الشيخ
احمد بن محمد الرديني ومنهم الشريف يحيى احمد بن يحيى المشاوي وكان
يأتيه الى المخا مرارا وقال فيه

كل عين تراه في كل حين ... تملك عين من العمى او امان

فدخل عليه الشيخ القرشي ارتجالا وقال

هذه العين تحتلي بالمليح ... انشته على الكثيب اليماني

وكان ممن يعظم الشيخ العارف برهان الدين ابرهيم صاحب جبران وكذلك
الشيخ الامام القطب الوارث للاسرار الكبرى ابو الانوار ابرهيم بن احمد العدني
الحسني ومنهم الشيخ الامام العالم المحقق ابو بكر بن محمد الحجي ومنهم
الفقيه العالم القطب رضي الدين ابو بكر بن محمد بن عيسى الزبيدي وصاليه
الى المخا زيارة وكذلك دخل من اشتهر بالصلاح من صلحاء يامن وقد شهد
لهم الوجود بالولاية وهم معروفون بها هذا الشيخ شمس الدين
وهم من معاصريه ومن شعره ما كتبه الى الشيخ الصالح عماد الدين يحيى
ابن احمد الاهدل القصيدة المعروفة التي اولها

بالحمد مفتتحي امام مقاصدي ... وبها اختتامي لانتظام فوايدي

وهي طويلة قد اشتملت على الاصل وقد مدح الشيخ شمس الدين القرشي بعض
القصايد من ذلك ما قاله في صاحبه الشهاب التايب وعرض فيه بذمهم
في التياح على الحر الشاذلي فقال من قصيدة اولها

اثير الامام الشاذلي ابي الحسن ... ارتاسري بمحامن حي اليمن

وباقيها في الاصل ومثاله قيل الشاب التائب
عظم مخاذا وصلت وقد سما قري بر للشاذلية قد نسا
وباقيها في الاصل ثم كتب اليه صاحبه الشيخ الولي ابرهيم بن محمد
العزي المشهور بابن رفاعة ما مثاله
عين حبي ولامه ثم باء تمامه
شاهدات بانني من قديم علامه
معرض طاعري ما نهاني غرامه
ساهر طاوي الحشا ناحلات عظامه
وهو في اكثار برده لو أتاه سلامه
شام برقا يمانيا قال هذا شامه
كلما هبت الصبا فاح طيبا خزامه
وصله يوم عيدنا لحرام صيامه
مدح خدمته مثل در نظامه
وهو للعلم جامع وهو حبر امامه

فجاوبه الشيخ شمس الدين القرشي ما مثاله
همزة ترقب الالف بسط اليا تالف لام الربيع وامه
زارني وهو مستصف فهت يا ليلها نا هاكذا ذاك صنف
دارت اليا بميمه ميم عيني بها عرف ما مليح وليه
بالمقامين فاعرف خذ سلاما فاعنفا خنذريسا بها اهتف
عد الى ما ذكرته تشهد الزم بالكتف قام تركيب شكله
من قديم لديه وقف فاستقامت هاكذا من قوى قامة الالف
هذه دار عزة عربا العين ملتحف تشهد الحاء في حماه
زينة الحال معتلف اهيف القد اماليد للربا حين تعتطف
احجا في الدهر جملة يا لقومي موتلف وبمنظار عزه
ما نعمت نعم بالالف

قد ابيض ابرهم

الشيخ ابرهيم اربع ابيات حروف اسم الشيخ علي
الرمثي والشيخ القرشي اوله ابيات اسم الشيخ ابرهيم وذلك طرفه
توفي الشيخ شمس الدين محمد بن عمر القرشي سنة ثمان وعشرين وثمانمائة
بسنباوه ودفن بالمحاوبرة معروف مزاره ويتبرك به رحمه الله ونفع به
وقد ذكرت في الاصل جملة من اشعار الشيخ شمس الدين وما حصل بينه
وبين صاحبه الشيخ ابرهيم بن رفاعة من مطارحة واشعار وذكرت
للشيخ ابرهيم فضايل ايضا وفقايد كثيرة فمن اراد مطالعة ذلك فليبصره
رحمه الله تعالى ونفع بها وجمع بيننا وبينهم في دار كرامته

الشيخ الصالح عفيف الدين عبد الرؤف كان والده بلقينة باني الكافر وكان
الناس يحلفون بحياة والده فلما توفي والده قام بها مقام والده
من اكرام الضيف والاحسان الى الوافد ويبذل ما بيده للفقراء
والمساكين وغيرهم معلم الناس ان تسميه والده له باني الكافر اسم كله
حتى كان لا يرد سايلا وقاما يمسك شيا ما في يده بعد ان فتحت له
الدنيا وملك منها شيا كثيرا انفقه في طرق الخير وقيل انه خرج من جميع
ماله مرات صدقة لله تعالى وكان كثير العبادة كثير الصيام والقيام
والذكر والتلاوة مقصود للمهمات وظهرت له كرامات وتوفي وقبر
سنة خمسين وثمانمائة وقبر عند والده رحمه الله ونفع به
ومنهم الشيخ احمد الزين كان بحذ واحد واخيه بالعبادة
وافعال الخير وهو واخوه امهما بنت الشيخ سعد الدين المرجوق جد
والدهما بالحبشة وهذا الشيخ الزين هو الذي استجارت برجمة
شقيق اخت السلطان الظاهر ططر الفتاني من ان يجهز الى اشرف بن الظاهر
لما امر باغراقها في البحر فقبل شفاعته فيها بعد ذلك وحج بها
اليه اقبالها الاشرف وقبلها فقيل انه دعا عليه الشيخ الزين وقيل بشفاعة
بنته بعد ذلك بايام وتوفي اولاده واحفاده وذلك بيده هذا الشيخ

الامام الحافظ شيخ الاسلام العلامة

الصالح العابد جمال الدين محمد بن نور الدين الخطيب كان اماما عالما
علما عارفا بالنباطل المتحلي بنصانيفه جيد الزمان العاطل
مستقر الرحمان للمحاسن والبيان ومستودع الايداع والاحسان
فخر الدين فاتحة الزمن الصبور الوصول للرحم الخشوع للاله
الطويل في علم الفقه والاصول والنحو والمعاني والبيان واللغة
اخذ ذلك عن مشايخ كثيرة بعد انقطاعه عن بلده واهله وحداثة
العلم الشريف ونزوعه عن اموال الناس وعن قبض شيء من الوقف
المعد لاهل الانساب وغير ذلك وكان مدة قراءته بمدينة زبيد
تصله نفقته من بلده من شيء يعتقد جله فانقطعت عليه نفقته اياما
فامر الامام جمال الدين الرمي بانية يصرف له من الطعام في كل يوم
شيئا معينا فاعطاه ذلك في ثلاثة ايام فلما كان في اليوم الرابع جاء
النائب بنفقته فامتنع من قبضها فلما علم الامام الرمي بذلك
سأله عن السبب لامتناعه من قبض النفقة فاعتذر اليه فلم يقبل
عذره ولج عليه في تبيين سبب الامتناع فقال الامام ابن نور الدين
انه اظلم قلبي من يوم قبضت النفقة من يدك فلا احاجه في شيء من
مشاكلة غير الامام الرمي سماعه من مسي النائبي وغيرهم فلما انتفع
واجاز والده جميع فنون العلم درس وافتى واشتهر وعرف القبول عند
الخاصة والعامة وسكن بلد موزع ولما ظهرت كتب ابن عربي وكان
المتصدي لشرها الشيخ احمد الردادي انكر عليه الامام ابن نور الدين ومنع
من مطالعتها فلما علم ابن الردادي بذلك وهو متولي القضاء الاكبر احضره من بلده
الى مدينة زبيد وذلك في الدولة الناصرية العباسية فلما وصل اجتمع
بجماعة من الفقهاء والصوفية في مجلس حافل وطلب ابن الردادي مناظرة
الامام ابن نور الدين حجته بطلان كلام ابن عربي في كتبه فمنعت الصوفية
بالامام ابن نور الدين فقام بنصرته الامير محمد بن بدر فخلصه منه ثم عاد

وكان

مات في بلده وصنف كتابا في الرد على ابن عربي وسماه كتاب كشف الظلمة
عن هذه الامة وصنف كتابا في غير ذلك منها تيسير البيان في احكام
القرآن وكتاب مفاتيح المعاني في حروف المعاني في النحو وكان يستنبط
الفروع الصحيحة والفوائد الغريبة مما يقرأه من الناس وينبه الخاطر
على ملك من كتب المسموعة كثيرا وضبطها احسن ضبط وصححها وكتب عليها
في الحواشي ما حواه من كلام الائمة مما ينتفع به المحصلون
وكان ناصدا قاله وافعاله الخير كثيرة ثبتا باقاربه وجيرانه ثم بمن
يحتاج علمه او وصل اليه والادب في بيته الا ما يسد خلته في
فهم وهو الذي ابتدع عمارة جامع موزع ولما عجز عن تمامه ارسل الله
جهت وجان زوجة السلطان الاشرف بن الافضل ما اكمل به تمام
بعمارة الجامع واشترى بالذي بقي صهامة ارضا وقفها على الجامع وطهر
له كرامات في حياته وبعد موته وكان مجاب الدعوة توفي بعد سنة
عشر وثمانمائة رحمه الله تعالى ونفع به وبعلومه ثم خلفه
ولده شمس الدين علي في الاحسان الى من قصده والتنهر بالكرم وكان دائما جزيل
قصامة جميع دين والده مما لم يكن خلفه والده وهو في قيد الحياة عندان
اجتمعت هذه المحلى على طريقه مرضيه طالبا للعلم الشريف

ومنهم الفقيه جمال الدين الجاري بالله

قرأ العلوم على الامام نور الدين وتزوج ابنته الاخرى بعد زوجه وكان
فاضلا عظيما وعابدا وزاهدا مما يعجز عنه كثير من الرجال وتولى الفقيه
جمال الدين الحجازي القضاء بموزع وكان ورعا يصدع بالحق لا يخاف في الله
لومة لائم توفي سنة ثمان وثمانمائة

ومنهم ولده

الطب قرأ الفقه على بعض فقهاء وقته واجازوا له فدرس وافتى واشتهر وعد
من علماء وقته وهو في قيد الحياة عند جمع هذا الكتاب

ومنهم اهل

موزع الفقيه صلاح الدين ابو بكر بن احمد بن عبد الله الخطيب مهرا عبد الله
الخطيب هو الذي ينسب اليه مسجد الخطيب الجميع الذي بموزع وغيرهم وقد ذكره الجندي

وقال كان خطيبا بقريته ابين ومولده بها واعتزاله وزهادته وآيا
هذا الفقيه رضي الدين فاجمع اهل بلده على صلاحه وطهره الكرامات
انه كان له اولاد اكبرهم ولد يسمى محمدا غاب عن بلده بعيدة فوقف الفقيه رضي
الدين بين جماعة يحكون حكايات فانزعج من بينهم الفقيه رضي الدين
وقال ولدي محمد ولدي محمد وجعل يكرر ذلك ويشير بيده ولم يبن لهم
معنى كلامه فارخوا ذلك فظهر ان ولده محمدا حينئذ كان في سفينة فغرقت
السفينة بالبحر بهم فتعلق الفقيه جمال الدين بشيء وقذفه الامواج
حتى اخرجه الى البر سالما بإذن ربه فكان هذا الولد فقيها مقريا من العلما
العاملين درس وافتى وساق الاماكن متفرقة ثم رحل الى مدينة تعز
فتوفي فيها اول المايه التاسعة وله اولاد احدهم عبد الله كان فقيها مجودا
درس وافتى ولم يحقق تاريخ وفاته هو اول احفاده والثاني اسمه اسمعيل
بالعبادة وشارك شيئا من علم الفقه والثالث ابراهيم كان اكثر
اجتهادا من اخوته بالعبادة والزهد والورع والرابع اسمه ابو بكر وهو الجمع على
جلالته وهو اخبر اخوته واعلمهم كان عالما عاملا ورعا زاهدا معاصرا للامام
ابن نور الدين المقدم ذكره قرأ عليه وعلى غيره بالفقه والنحو والحديث واللغة
والتفسير ودرس وافتى وخرج به جماعة من طلبة العلم واشتهر بالورع والصلاح
ولما توفي الله شيخه الامام جمال الدين محمد بن نور الدين انتقلت اليه الرياسة شرقي
وحيد عصره في بلده وقد يختلف اليه بعيد ليستفيد ويفيد ولم
احقق تاريخ وفاته احد من هؤلاء الذين اخبرت انهم الجميع توفوا بهذه المائة
التاسعة

٥ ابو بكر بن محمد الخطيب الفقيه رضي الدين

احد الفقهاء المشار اليهم بشيء من العلوم مختهدا في العبادة ورعا زاهدا
ملك اقوالا بحرث ارضه فارسل اجيره يحرث ارضه فاحتاج الذي
بيده الارض الوقف الحرث شيئا قليلا من ارضه فقال الاجير الفقيه رضي الدين
احرث لي فحرث له فاعلم الفقيه رضي الدين بذلك فامر بغسل الاوعر والالة التي حرث

بها فعلوا

وقال كان خطيبا بقريته ابين ومولده بها واعتزاله وزهادته وآياته
هذا الفقيه رضي الدين فاجمع اهل بلده على صلاحه وطهره الكرامات
انه كان له اولاد اكبرهم ولد يسمى محمدا غاب عن بلده بعيدة فوقف الفقيه رضي
الدين بين جماعة يحكون حكايات فانزعج من بينهم الفقيه رضي الدين
وقال ولدي محمد ولدي محمد وجعل يكرر ذلك ويشير بيده ولم يبن لهم
معنى كلامه فارخوا ذلك فظهر ان ولده محمدا حينئذ كان في سفينة فغرقت
السفينة بالبحر بهم فتعلق الفقيه جمال الدين بشيء وقذفه الامواج
حتى اخرجه الى البر سالما بإذن ربه فكان هذا الولد فقيها مقريا من العلما
العاملين درس وافتى وساق الاماكن متفرقة ثم رحل الى مدينة تعز
فتوفي فيها اول المايه التاسعة وله اولاد احدهم عبد الله كان فقيها مجودا
درس وافتى ولم يحقق تاريخ وفاته هو اول احفاده والثاني اسمه اسمعيل
بالعبادة وشارك شيئا من علم الفقه والثالث ابراهيم كان اكثر
اجتهادا من اخوته بالعبادة والزهد والورع والرابع اسمه ابو بكر وهو الجمع على
جلالته وهو اخبر اخوته واعلمهم كان عالما عاملا ورعا زاهدا معاصرا للامام
ابن نور الدين المقدم ذكره قرأ عليه وعلى غيره بالفقه والنحو والحديث واللغة
والتفسير ودرس وافتى وخرج به جماعة من طلبة العلم واشتهر بالورع والصلاح
ولما توفي الله شيخه الامام جمال الدين محمد بن نور الدين انتقلت اليه الرياسة شرقي
وحيد عصره في بلده وقد يختلف اليه بعيد ليستفيد ويفيد ولم
احقق تاريخ وفاته احد من هؤلاء الذين اخبرت انهم الجميع توفوا بهذه المائة
التاسعة

٥ ابو بكر بن محمد الخطيب الفقيه رضي الدين

احد الفقهاء المشار اليهم بشيء من العلوم مختهدا في العبادة ورعا زاهدا
ملك اقوالا بحرث ارضه فارسل اجيره يحرث ارضه فاحتاج الذي
بيده الارض الوقف الحرث شيئا قليلا من ارضه فقال الاجير الفقيه رضي الدين
احرث لي فحرث له فاعلم الفقيه رضي الدين بذلك فامر بغسل الاوعر والالة التي حرث

بها فعلوا

بالماء الجاري حتى ازيل عنها ما عرض لها من عمل الحرث بشيء من عوارض الوقف بملكه
ثم توفي ولم يحقق تاريخ وفاته الا انه كان موجودا بعد العشرين من هذه
المايه الثامنة

٦ ابو بكر بن عبد الله بن احمد بن عبد الله الخطيب واعلى جماعة من ابنائه

٧ اهل موزع

٨ الفقيه عفيف الدين عمر بن هارون واعلى الفقيه

شهاب الدين المقدم ذكره وفي [illegible] الفقيه شرف الدين حسين اليماني
وعلى عنها بعلم الفقه [illegible] واجاز له قدرس وافتى واجتهد
بالعبادة وكان لبعض احفاده [illegible] يكون فيه عيبه وتولى القضا
موزع فسارهم سيرة حسنة واجتهد بالعبادة والقيام بالليل ودام على
الحال المرضي الى ان توفي سنة خمس وخمسين وثمانمايه سنة

٩ ومنهم الفقيه العلامة شرف الدين اسمعيل بن محمد بن مروت واعلى جماعة من الفقهاء المقدم

ذكرهم بموزع وبعدها جاز له قدرس وافتى وكان محررا بالمحاجر بالصام
والقيام والذكر والتلاوة وجعل راتبه كل يوم ختمة وبالليل مثل ذلك اورد
منه ودام على الحال المرضي الى ان توفي سنة خمس وثمانمايه سنة

١٠ ومنهم الفقيه العلامة محمد بن عبد الرحمن بن احمد

الحضرمي اخذ الفقه عن الفقيه صفي الدين احمد بن ابي بكر الخطيب المقدم
الذكر وفي بعده فاجاز له قدرس وافتى واجتهد بالعبادة وله زهد ثابت
وورع كامل واجتهاد عظيم بالبحث عن المسايل الدقيقة وكان كثير الصيام

شبكة الألوكة

والقيام ومن اولياء الله الصالحين والعلماء الزاهدين وظهرت له كرامات
وكنت هذا المجموع وهو في قيد الحياة آخذا بالزيادة من افعال الخير
الشيخ الفضلا الصلحا بن سلام سلامه قد ذكر الخزرجي تاريخه
الشيخ رضي الدين ابي بكر بن سلامة واثنى عليه بالعلم والصلاح وانه
ظهرت له الكرامات وارخ وفاته ولم يزد على ذلك
وولده النجيب الشيخ الصالح العالم شهاب الدين احمد رحمه الله عنه
انه كان عالما عاملا جامعا بين طريقة الشريعة والحقيقة قد علم علم
الحديث والتفسير والنحو واللغة الى من ذلك اليد الطولى اخذ العلم عن جماعة
من العلماء في بلده وغيرها ثم اختار الاقتراض وافتى وكان يامر بالمعروف وينهى
عن المنكر ويصدع بالحق لا يخاف في الله لومة لائم اخبرني من يعرفه انه
كان اصبح الامة وقته وله مصنف سماه الروض الانف في معرفة الصالحين
بارض اليمن ذكر فيه هذا الفقيه على الخال الى ان توفي في اوائل المائة
التاسعة رحمه الله ونفعنا به

ومن بني سلامة

الشيخ الصالح عفيف الدين عبد الله بن ابي بكر بن سلامة كان من خيار
العباد وحكي ان رايته في كل يوم واحد ختمة يقرأها وكانت له مشاركة في
علم الفقه والحديث ومعرفة تامة في علم الفرائض واخبر في المقابلة وعلم
التصوف وكتب الزهد ومن مشايخه الشيخ العفيف المشن صاحب
دمخان ورزق هذا الشيخ عفيف الدين مالا كثيرا وكان له الجاه العريض
عند اهل الامر مسموع ما يعرضه من امر الخواص وفوض اليه رباط
الولي احمد بن علوان بقرية تعز وقد مر على الشيخ برهان الدين ابراهيم
الكرفيه بوصية شرعية وقصيده السلطان الملك المسعود الى تعز وبالله
منه الدعا ان يفتح الله عليه فيقبض عدن التي السهم فدعا له فاستجيب له
وقبضها فاحسن اليه السلطان احسانا تاما ولم يزل على احواله
المرضية الى ان توفي سنة خمس وخمسين وثمانمائة وعمره خمسة وتسعين
سنة وغيرهم وولده الفقيه رضي الدين ابي بكر بن عبد

كما مر الفضلا

كان من الفضلا الاخيار وله اجتهاد بالعبادة وانتقلت اليه رياسة
اهل بيت هذا البيت الى ان توفي سنة اربع وسبعين وثمانمائة رحمه الله تعالى

ومن بني [illegible]

العلامة رضي الدين ابو بكر بن احمد بن عيسى الكرشي اخذ الفقه عن والده وعن
الامام محمد نور الدين وعن غيرهما وليس هذا من بيت الامام المزني وان كان
اسمه واسم ابيه كاسم ذاك واسم ابيه قد ذكره الخزرجي تاريخه
وهذا احدث بعده كان اماما عالما اخذ الفقه عن الاسيد ووقته فاقرا
ودرس وافتى حتى فضل لهما وللافادة واخذ عنه الفقيه جماعة منهم
الفقيه يوسف بن لبر السكسي وابن اخيه الفقيه العلامة رضي الدين
ابو بكر بن عمر وغيرهما وتولى القضا بموزع ثم عزل نفسه عنه واجتهد
بالعبادة ونشر العلم وكان من اكابر الصلحا توفي بتعز وجنه
نور العبادة والصلاح من قيام الليل وكثرة التلاوة لكتاب الله
تعالى وربما ختم في يومه وليلته ختمتين وربما مدرسا في المدرسة
الياقوتية بقرية حيس في آخر عمره فدرس وسكن هناك الى ان توفي شهر
رجب سنة اثنين واربعين وثمانمائة سنة وحمل في آخر رمق من عمره وبه
حيس الى الجوهه ومات ودفن بها وهي في بعد مرحلة من حيس رحمه
الله ونفعنا به امين

واما بنو [illegible]

الفقيه رضي الدين ابو بكر
ابن عمر الاخذ حسنة فاختار الله رجلا مباركا قام منصب اهله وكانت
له عبادة وزهادة ومشاركة بشيء من العلوم وهو في الحيوة عند جمع
هذا المجموع

ومن اهل القرية المذكورة

الفقيه حمال الدين
محمد بن عمر السهيان كان فقيها ورعا اخذ الفقه عن الامام
رضي الدين ابو بكر بن احمد بن دعين المقدم الذكر واخذ النحو عن
الامام حمال الدين المقدمي واشتهر بعلم النحو وكان متواضعا لا يأكل
من مباذله يشتغل بالقناع في خوصه الدوم ويحملها على ظهره الى
الحيس فيبيعها ويقتات من ثمنها وكان له في مقدم راسه غرة من

ومن بعض [illegible]
اضبط الاسم
في نفس الكتاب
الحاء فوقها
الكاف والواو
هكذا نحو

الشعر فراى بعض الاخيار النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يسأله
في تلك العوة فجاء اليه صاحب الرؤيا وقصد الفقيه وقبله في الموضع
الذي راى في المنام النبي صلى الله عليه وسلم يقبله وبشره بالرؤيا وكان
له غنيمات يرعاهن ولده في شاطئ البحر فخرجت الغنيمة ايام فتنهم
يريدون النهب من اخيهم وساعدها فلما علم بهم خرج الفقيه بخفة
غنمه فوجدة الغنيمة قتلوها وذلك سنة سبع واربعين وستمائة
فجاء الى اخيه وقد بها وراى بعض اصحابه في المنام فقال له فقيه جمال
الدين مات قال نعم فقال له كيف وجدت الموت فقال له اعلم ان الموت
خير من الجوع رحمه الله تعالى ونفع به

ومن اهل مدينة زبيد الشيخ الفقيه عبد الله بن احمد
جمال الدين محمد بن احمد الجبرتي كان له معرفة جيدة بالنحو واللغة وغيرهما
الشعر وما يتعلق بذلك وكان له نحو مطاوعة وبدية رابعة
مدح النبي صلى الله عليه وسلم بغير القصائد منها القصيدة
التي جعلها على قافية قصيدة البردة الى اولها

يا اهل طيبة الغوث والمدد ... واين غاركم والعدد والعدد

فقال الفقيه جمال الدين ما وجد للنبي صلى الله عليه وسلم من قصيدة
كبردة لو ذكرتها في الاصل اولها

للطاعنات غوى الاوطان في كبدي ... مازال لم يحل عنها ولم يحد

وله غير ذلك من الشعر مما اجاد فيه وقد في بضعة احرف الصوت وقع بين
الميم ومن اهل الاوتار الفقيه عبد الله بن
ابي بكر المراح الشاعر المشهور قال فيه بعضهم انا اشعر شعراء اليمن
واشهر فصحاء اليمن وله قصة في ابتداء اشعاره ذكرتها في الاصل مع بعض
اشعاره المستحسنة في التوسل وغيره وتوفي في سنة كذا بين
وثمانمائة ومن اهل العمارة الشيخ الفقيه
شجاع الدين سعيد بن محمد بن علي بن حمزة بن مسلم كتب الى الصاحبي
الشيخ جمال الدين محمد بن ابراهيم العزي لما سأله عنه فقال هو

الشيخ

المعي

الشيخ الامام العالم جامع اشتات الفضايل ذو الاخلاق المرضية ذكي
حر صمصامة عالي النسب شامخ السما ينتسب الى علي وكان اسلافه
اشراف الحجاز لم يزل مجدهم يتوارثه الاعيان الى الان على من حولهم
من العرب والعجم الامر والنهي ويشاورا لاحكام الشرعية في بلدهم
ولهم الدولة على من حولهم من العرب ولد الشيخ سعيد المذكور سنة
احدى عشر وثمانمائة سمع على والده وكان له من البراعة وسجيه الطوية
الى الحس الفصيح والقول الصريح ما يبهج بدا الناظر ويفرح بدا الخاطر وفيه
من الوفا والانصاف وشرف النفس وعلو الهمة ما يستوجب به
الهيبة وله المشاركة التامة في انواع شتى من العلوم والتفنن
عند كثير من الفنون لطيف الشمايل عذب المراس متسع المجالس
واذا ذاعا النظم اجاد وله اشتغال في علم العقايد عواقب الفروع والجلوا
من التصرف بالحرف ويكتسب من الاوفاق وهو من التواضع على جانب
عظيم لم يرضى بالاشتهار بشيء من الصفات مع كمالها واذا قيل له في ذلك
قال انا اقل واحقر مشايخي على ترجمة البحر وقوفي السماعي على ابن اباهل التصنيف
قال الفقيه جمال الدين محمد بن ابراهيم الشماع القدم ذكره وطول كراهة التطويل
لحكيت من حاله صعقا وله في المحاورة ولحن الدامعة ما يقع عندها الفصل
الربيع فظهرت له كرامات وفضايل وامور عجيبة ذكرت بعضها في الاصل وهو
في قيد الحياة عند جمع هذا المختصر واما الفصل من اهل هقرة والحلوين
فقد ذكر الجندي جدهم الشيخ ابو السرور وهو من عرب يقال لهم المحاولة وانه كان
منهما نحويا صوفيا وانه صحب بعض الاولياء من يعرف الاسم الاعظم
وانه شكن هقرة وانه فتح عليه بكرامات وانه جمع بين الطريقتين الشريعة
والحقيقة وانه عمر مايه واربعين سنة وان ولده عبد الله فتح عليه بكرامات
ما فتح على ابيه وقد شافه الشيخ عبد الله بن حسن بن ابي السرور الذي ذكره
الخزرجي في تاريخه اولا وذكرت فيهم النجابة وسلوك طريق اهليهم في العبادة
والسعي بصالح للمسلمين والذي اشتهر منهم بعصرنا الشيخ الصالح عفيف

السروي وهو حد مواحوهم واصهد بالعبادة واكرام الضيف وسار سيرة السلف الصالح
فقضا حوائج الناس حتى اشتهر ذكره وعلا قدره وانضمت احوال الكثير
بركته فكان اليه كل خائف فامن وذلك لجلالته واحترام مكانه واجمه
قصد مكانه تبتغي تجلت عقوبته وانتهكت حرمته وقد تقدم
من ذلك امور كثيرة تدل على ذلك ولوفاته سنة ثنتين وثمانمائة رحمه الله تعالى
العبادة واولاده هم النجابة وهم القائمون لمنصبه بعده وفاة ابيهم وله

الشيخ وقد ذكرنا للضيف محل الوافد مقصود للهمم ومنهم
السلامة الشيخ الصالح سراج الدين الحنبلي هو ابو القاسم عمر بن محمد
الضرير الشهير بالسراج وقد ذكرت الخزرجي المعروف جده محمد بن عبد الرحمن
ان ابا بكر السراج بالغني عن الاعادة واما هذا فقرات من خط الامام
جمال الدين محمد بن ابي بكر السراج لخطاط ما معناه كان صالحا عاملا
عالما ثبت عليه لقب عمه الشيخ الولي سراج الدين ابو بكر بن محمد قال وحدثني
الشيخ الصالح ابو القاسم المذكور قال حدثني عمي سراج الدين رحمه الله قال
حدثت ان الشيخ علي بن محمد مريد الغرب كان في سفر فحضرت الصلوة فتوجه
الى جهة القبلة هو واحد مريديه فقال المريد للقبلة ما تلتفت عن هذه
القبلة المجهة فانكر الشيخ والى المريد باعتقاده فقال الشيخ تحت اي ركن الكعبة
في الجهة المذكورة الذي انا متوجه اليها فقال المريد بعمر اي لاجل ذلك تلتفت
الشيخ حيرا وقال للمريد انظر اليها واري الكعبة في الجهة المذكورة فنظر فلم ير شيئا
الشيخ ان الغرب فضائل وكرامات ذكرت منها بعضها وترجم لهذا الشيخ
الحسد بان قال كان من الاخيار الصالحين والعباد الزاهدين وابوه كان الحاكم
اهل الامر وانه مقصود للتبرك به والتوفي بعد سنة اربعين وثمانمائة رحمه
كان من الاحياء ومن العلماء الاتقياء كانت له مناوشة من ذلك ما نظمه

لبعض

لبعض كرامات الشيخ علي بن الغرب يشير اليه من قصيدة طويلة اولها

ان زرت جرة عزة وجاها ... ولصت بجرتها وحيها
فاقرأ على العزي من احيائها ... واحطط عن الاضغان لثامها
واستقبل المحراب واسجد خاضعا ... شكرا وقل سبحان من انشاها

ومنهم ولده النجم
الشهاب احمد صدر من الذكر احدهما اسمه السراج والثاني اسمه الشهاب
هما القائمان بترجمة الشيخ علي بن الغرب ونصب لهما وجدهما بالعبادة
واكرام الضيف واخبر ان جدهما السراج هو الذي اشتهر
له الكرامات وهو صاحب المنصب بالسلامة وان الشيخ علي الغرب
كان يتعبد بالمسجد المشهور بمسجد معاذ بالمحصبة وهما في قبر الجبل عند جمع
هذا المجموع ومن تلامذة الشيخ الحسيب الحاج جمال الدين محمد بن عبد الله الشلف الصالح اخبر
ان الصالح كان مجتهدا بالعبادة ما تتابع على طريقه الشلف الصالح اخبر
انه صاحب له في مكة الشرفة في زمن قريب النبي صلى الله عليه وسلم وحالف
البلد دار بالصالحين حتى دخل مصر فصحب فقيرين من اهل ايلين لا يعرفهما
وشاهد من بعض الرفقة عليهما وهما بالمرة الاولى هذا الحاج محمد الدلوي
لصحبتهما وقال لا اعرف قال لي انك طويلة فصور له شيخه
بالله ثم بالشيخ علي الغرب ثم شيخه الحسيب طويلة فصور له شيخه
الحسيب على صورته التي يعرفها وقال له ابشر فانك تخرج من الحبس
فلما طلع النجم رسول الملك فذهب اليه فقال له من يشفع فقال الشيخ علي
الغرب فاقبل على الشيخ عنه وقال نعم فقال قد حصل
من الشيخ على الحسيب اشارة بطلقك وقد اطلقك وقد ذهبت فاشتريت والحق
تاريخ وفاته ومنهم الشيخ محمد بن عبد الله
الشراج الحنفي البيلي هو من بني السراج الصوفية الذين هم عند ضريح الشيخ نجم الدين

www.al-maktabeh.net

هذا

على الغريب بل هو من قوم اخرين اهل بيت علم قرأ على الفقيه
جمال الدين محمد بن عثمان العلم وقرأ على غيره اخرين واجازوا له وكان والده
رجلا حرانا بسيط اليد في الرزق فانزى وكبر ماله وخلى عنه فعاد احسن
قبل على خير وكان يعطي ولده هذا عبد الله على كل نشوة يحفظها من
كتاب الله تعالى ثمان او اثني عشرة حتى حفظ القرآن العظيم جميعه
ثم بعد ذلك قرأ بالعلم الشريف على من تقدم ذكره واجتهد فانتهى
وكان اوحد زمانه في تحقيق علم الفقه والتفسير فدرس وافتى
وافاد واجتمع عليه الطلبة وكانت له براعة في التدريس حمدة
عليها من عرفه وتوفي سنة ثلاث واربعين وثمان مايه رحمه
وقرأ جماعة من الشيوخ منهم القاضي جمال الدين الطيب بن احمد
اللمشري فدرس وافتى وصنف في الاصول واللغة والفرائض
من ذلك شرح المقسم وهو مفيد وكان سليم القلب يظهر عليه
علامة الصلاح لاجتهاده بالعبادة حج سنة ثمان وخمسين وسمعنا
وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم ورجع فاقام باحد ينابيع البحر مدة تلك
السنة بتلك السنة فيما بين جدة وينبع البحر فاخرج شاكيا ودفن البر
رحمه الله تعالى

ومن المتوفين فيها من

الوافدين اليها الشيخ الصالح ابو العباس شهاب الدين احمد بن ابي
البركات بن عبد الرحمن المصري الانصاري المؤذن بالحرم الشريف النبوي
على صاحبه افضل الصلوة واللام شاهد الشيخ بالمدينة الشريفة
حرسها الله تعالى بالايمان وكان عابدا زاهدا باكيا دامع العين كثير
الخير والنحو والفقه واللغة وله اليد الطولى في علم الحديث
للتدريس والافادة في فوائد حواشي المنهاج للرداعي الزيد ضية وهو
حواشي مبسوطة وكان له نجابة الشعر جمع له بعض تلامذته
ديوانا حاكى فيه شعره شعر الشيخ شرف الدين ابن الفارض وصحب الشيخ

برهان الدين

على ان الغريب بل هو من قوم اخرين اهل بيت علم قرأ على الفقيه
جمال الدين محمد بن عثمان العلم وقرأ على غيره اخرين واجازوا له وكان والده
رجلا حرانا بسيط اليد في الرزق فانزى وكبر ماله وخلى عنه فعاد احسن
قبل على خير وكان يعطي ولده هذا عبد الله على كل نشوة يحفظها من
كتاب الله تعالى ثمان او اثني عشرة حتى حفظ القرآن العظيم جميعه
ثم بعد ذلك قرأ بالعلم الشريف على من تقدم ذكره واجتهد فانتهى
وكان اوحد زمانه في تحقيق علم الفقه والتفسير فدرس وافتى
وافاد واجتمع عليه الطلبة وكانت له براعة في التدريس حمدة
عليها من عرفه وتوفي سنة ثلاث واربعين وثمان مايه رحمه
وقرأ جماعة من الشيوخ منهم القاضي جمال الدين الطيب بن احمد
اللمشري فدرس وافتى وصنف في الاصول واللغة والفرائض
من ذلك شرح المقسم وهو مفيد وكان سليم القلب يظهر عليه
علامة الصلاح لاجتهاده بالعبادة حج سنة ثمان وخمسين وسمعنا
وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم ورجع فاقام باحد ينابيع البحر مدة تلك
السنة بتلك السنة فيما بين جدة وينبع البحر فاخرج شاكيا ودفن البر
رحمه الله تعالى

ومن المتوفين فيها من

الوافدين اليها الشيخ الصالح ابو العباس شهاب الدين احمد بن ابي
البركات بن عبد الرحمن المصري الانصاري المؤذن بالحرم الشريف النبوي
على صاحبه افضل الصلوة واللام شاهد الشيخ بالمدينة الشريفة
حرسها الله تعالى بالايمان وكان عابدا زاهدا باكيا دامع العين كثير
الخير والنحو والفقه واللغة وله اليد الطولى في علم الحديث
للتدريس والافادة في فوائد حواشي المنهاج للرداعي الزيد ضية وهو
حواشي مبسوطة وكان له نجابة الشعر جمع له بعض تلامذته
ديوانا حاكى فيه شعره شعر الشيخ شرف الدين ابن الفارض وصحب الشيخ

برهان الدين

رمان الدين احمد الحرضي مرض الموت عظم الامر على الشيخ شهاب
الدين احمد بن ابي البركات فقال له الشيخ الحرضي هون عليك وقال اني
ما عشت وما صبرت عمرك عمرك فقال له الشيخ الحرضي ما اجتمع بك بعد وفاتي
يوقف نفسي اذا قلت يا محمد يا محمد يا احمد يا احمد ثلث مرات فكان
الشيخ اذا اشتاق اليه قال ذلك فيتصور له فيجتمع به احمد احدى به الفقه
الشيخ الفقي من مصيبد وكان الشيخ شهاب الدين احمد بن ابي
البركات بن عبد الرحمن وقف يريد وصحب الفصل بها كالفقيه جمال الدين
محمد بن عثمان والفقيه سراج الدين الجبري وهو من اهل التصرف
فاستفادوا منهما من الاخر ثم انتقل الشيخ شهاب الدين احمد بن ابي
البركات الى مدينة حيش فاقام بها وظهرت له كرامات وقصد للتبرك
به فقصد مع الى زين الدين يوسف بن العراق بدل على خبره
وبركته وكرامته في الاصل ولد كرامة اصاحكاها عنه الزين الدلوي
بعد موته وذلك انه قال ذهبت انا ورجل معي لزور الشيخ احمد بن ابي
البركات وقبره في الهيار قال فوجدنا ما شاهد بعد على حالته التي تعرفه
في الدنيا وهو قاعد فوق القبر يتلو كتاب الله تعالى فقال كل منا لصاحبه
ونحن نعتقد منه هل وجدته وظننته فوق القبر فقال نعم فلما قدمنا الى
القبر وكاد اخذنا يصافحه انفتح القبر ودخل الشيخ اليه وسمعنا
صوته يتلو كتاب الله تعالى في القبر واخبرنا انه راه فوقه ثانية وجد
بعض القبر ظاهرا وباقي القبر شاكل والحصا ملحة تدور في فوقه وكانت وفاته
سنة اثنين وعشرين وثمانمائة رحمه الله تعالى ونفعنا به

ومنهم العلامة جمال الدين احمد الجبي البيضاوي
اصل بلده حس فوصل مدينة ساب فقرأ بها على الفقيه جمال الدين محمد عبد الله
الكاهلي بالفقه وقرأ على غيره وحج واجاز له فدرس وافتى ثم اقام
بمدينة ذي جبلة اياما فاحسن القاضي عفيف الدين حمد
وهو مقدم الجبلين حينئذ واتى معه الى عدن فدخل على السلطان

العقيل

الناصر واكرمه واضاف اليه من الوقف شيا وامره برسل الى ابيه
فامتثل ذلك ثم ان القاضي حنيف الدين المغسل الحم ابنته وصار
من جملة اصحابه واهل بيته وكانت له نجابة وفي نجمة الشعر مطاع
ورزق الوجاهة عند السلطان والاكابر ونزل معه الى زبيد ثم
طلع منها قاصدا الوصول الى والده بمدينة تعز فاحرمت منه المنية بمدة
حنين وتوفي بها سنة احد وتسعين وستمائة رحمه الله
ونفعنا به

الشهير بالسلاط اصل بلده اهله ومحاله القاضي جمال الدين محمد بن
سعيد بن كب وفد هذا الفقيه على تقي الدين عمر الى قرية حيس بعد
عليه امراض نقص فيه عقله فعد من المغفلين وكان يحب شيئا
من المغيبات ويخبر عما في ضمير الشخص وكان كثير التلاوة والذكر واذا
وقع بيده شيء فرقه على الفقراء والمساكين وكتب هذا المجموع وهو في
قيد الحياة

واما الفقهاء الذين في العلم فاولهم القاضي
شرف الدين ابو القاسم بن احمد البجلي فقيه جباعه من في زياد وقيه
واجاز والده وقرس وافتى وتولى القضا بحيس فحمدت سيرته وتوفي سنة
فلما توفي خلفه ولده الفقيه
صفي الدين احمد وكان اعلم الفقهاء من بني الناشري وغيرهم واجاز والده وقرس
وافتى وهو في قيد الحياة عند جمع هذا المجموع ومن الذين قرأ عليهم
قريب قريه حيس الشيخ جمال الدين محمد بن علي المصري الكاتب الحاسب وقد
والده من مصر الى اليمن وكانت له معرفة بعلم الفلك ومشاركة في علم الفرائض
ومن سلم اليه الرياسة صنعة التقويم والتسيير في علم الفلك فرقي
الحظ عند ملوك اليمن وربي اولاده الجامكية وجعلوا له الانتساب ودام
على ذلك مدة الى ان توفي
جمال الدين المقدم الذكر فاخذ عن والده علم الفلك والحساب والفرائض
والضوابط المتعلقة بها كصنعة التقويم وكان وحيد عصره فيه واضيف

بعض الانساب بزبيد وهرق الخطوة وحرب في اصابع الفق
بقي له من ذلك العلم وممن اخذ عنه علمه الفقيه علي الجبيلي
بنا مرضعة عند نجرة وتوفي بعد سنة ثلثين وثمانمائة سنة رحمهم
الله آمين

ومن اهل الجهل من علم والده ولم يكن له وجاهة عند السلطان في زمانه
في الظاهر وتوفي سنة اربعين وثمانمائة سنة **ومن اهل**
الفقه المشهورة من نواحي مدينة حيس الشيخ الصالح رضي الدين
ابراهيم بن يوسف الحكاري كان من صحب الشيخ الكبير الشريف
ابن العابدين يوسف القليصي الساكن بمحل العقيانية وقدمه من اعلى وادي
زبيد وزوجه ابنته فتخلق باخلاقه واشتغل بعلم الحقائق وفتح عليه
بها فتحا عظيما وكان كثير الشاء الطيف ذا حظ وافر ونظم رائق له ديوان
شعر كان يزهر في نسيم الشمال على ديم الآل لضحاه الزرق ويحمر
الصين وكانت وفاته في اخر المائة التاسعة رحمه الله ونفع به

ومن تقدم حاله من اهل
زبيد وما والاها منهم الامام العلامة جمال الدين محمد بن موسى بن محمد
الصريفي الدواري وهو الامام الخبر المجتهد اخذ الامة الحنفي والعلما
المؤلفين اشتهر بمعرفة الحديث والتفسير والاصول والمنطق والادب
فطار اسمه واشتهر صيته درس وافتى واداد وتكاثرت عليه الطلبة
وقصد للفتوى من البلاد البعيدة كان ابو حنيفا ثم انتقل الى
مذهب الامام الشافعي فلم يرى الامام جمال الدين شافعيا جلدا
قال الامام جمال الدين ان الخياط هو عارف بالاصلين والتفسير
ومعاني الحديث وصنف التصانيف البديعة منها كتاب حدائق
الاذهان في شرح احاديث فضل الاخلاق والاحسان ومن تصانيفه
كتاب ماهية كما وكتاب في ذكر الصراط وكتاب صنفه باسم السلطا
الاشرف سماه التحفة المدونية اثار السلطنة وكتاب مفيد لحكم

على مطالعته وله مصنف سماه السر المصون في حقيقة اللون
يدل على غزارة علمه وجودة فهمه فتلقى منه بالقبول وله منه
راق منه ما قاله في صفة العلم النصيحة والوعظ
حاب الناس وقرنهم ... نعش عيشه الاحرار معتبطا
ثم عاشرهم معاشرة ... مثله لولاك لهم وتسطا
لاكن مرآة مطرحوك ... ولا حلوا فشرطا
وله قصيدة طويلة مما يتصف بنفسه لما تتضمنه بعض من اخر فيه او
تصرف بالتصريف والنحو حرفه ... وعلم المعاني واللسان مع اللغة
والمنطق العالي تمنطقت واحتوى ... على كل مشكل التفسير في سوقه
وهي طويلة ذكرت بعضها في الاصل وقد اثنى عليه الامام ان تحرين
الخياط وما زال الامام محمد ابن الشيرازي قال القاضي على الناشري
ودوت ان الامام جمال الدين خبا لنجل به عند الشيخ محمد الدين
الشيرازي وكانت وفاته سنة تسعين وسبعمائة ولم تذكر
الخزرجي المورخ ولا ذكر احوه التي ذكرته فلذلك ذكرتهما ولعل ان جعله
في الزيادة التي فيها وفيها اليمن ... ما اعتنى فيها على الامام
ابي القاسم موسى بن محمد النصري الدوالي فقد قال بعض المعلقين هو
الامام العلامة شرف الدين برع في الاصول والفقه والعربية وكان
يضاهي احاده في البراعة والتحقيق لجميع العلوم قدرس وافتى وصنف
كتبا كثيرة اقام في مدينة زبيد تفيد الفوائد السنية فاودعت
البلد به وباحيه وكاثرت عليها الطلبة ثم سافر الى مكة المشرفة حج وزار
ثم سافر الى مصر واشتهر بها وطار اسمه واضيف اليه فيها بعض
الولايات اللائقة بحاله فاقام بها مدة ما لكي ان توفي هناك غريبا
وذلك بعد سنة تسعين وسبعمائة رحمه الله تعالى ومنهم الفقيه
شرف الدين اسمعيل بن ابرهيم اليمه قرأ على الامام جماعة من امه وفقه
في العلوم ثم اشتهر وعلت عليه معرفة النحو والتصريف فكان محققا لذلك
انتهت اليه الرياسة في وقته فدرس وافتى وخرج به جماعة من اهل

مدينة زبيد وغيرهم رايت معلقا بخط الشريف المرتضى بن يحيى بن احمد
الحسني قال قرات على الفقيه الاديب الاوحد المحدث شرف الدين اسمعيل
اليمه جميع مقدمة ابن الحاجب في النحو ومقدمته في التصريف فافاد
واجاد قال وكانت قراءته سنة اثنى عشر وثمانمائة انتهى وكان من
نجب القضاة شرف الدين اسمعيل المقري ينقل عن اسمهما وحدثه من
من اشياخ القاضي شرف الدين المقري ابياتا يقرامدحا من اسمهما وذما
من اجرهما

طبق الذي نالوا فما حرموا ... رفعت فما حطت لهم رتبة
وهبوا وما منت لهم خلق ... سلفا ولا اودى لهم عطب
عضب صقيل طبق الدين صلت ... حمدت لهم شيم وما كسبوا
غضوا وما سامت لهم خلق ... ستروا فما هتكت لهم حجب
ذهبوا وما بقي لهم اثر ... رحموا فلاحت لهم لوب
حجب لهم رفعوا فما سقطوا ... كلم لهم صدقت فما كذبوا
غضب لهم نصرت فما خذلوا ... شرفوا فلا بدلوا ولا هجسوا

ومنهم الفقيه شرف الدين اليمه سنة ثمانية عشر وثمانمائة سنا وقيها
لقاييل وبعدها بقليل وقبر بمقبرة مدينة زبيد رحمه الله تعالى
وتفقه به ... منهم ... شجاع الدين معوضة بن محمد الشرعبي
اخذ العلوم عن جماعة من الشيوخ واجتهد في العبادة وظهرت له الكرامات
اخبرني القرشي شمس الدين علي الشرعبي قال اخبرني خادم الجامكان
البراسفل القبلة اما يصلي ويذكر الله تعالى ويطالع كتب العلم
واخبرني خادمه بكرامة ذكرتها في الاصل وتوفي رحمه الله سنة عشر
وثمانمائة ومنهم الشيخ ... الصالح المتقي بريس اشتهر
بهذا الاسم لانه كان رجلا فاضلا صالحا زال عقله فصار الناس
يذهبون به وكان الناس يقصدونه للتبرك به فيتكلم باشياء كثيرة من الغيبيات
وتكاشف الناس بمقصودهم الذي يطلبون منه فيخبرهم به وضمائرهم من غير
ان تكلم بشيء منه واخبرهم عنه شيخي الشيخ شهاب الدين احمد

ابن محمد الحيري وغيره بكرامات مثل ذلك وتوفي بعد سنة عشر وثمانمائة

[illegible] الشيخ الصالح

ابي الحسن الخرجي المولد وجدت معلقا بخط الامام جمال الدين محمد الكبير بن الخباز ما نصه الشيخ الامام ابو الحسن علي بن الحسن الخرجي قد شاهدته في مواضع من تصنيفه بمن ذكر شيخ الشيوخ ركن الدين ولد بعد الثلاثين وسبعمائة وعمل في حرفة المدارس والدور واسمه مثبت في بعض المدارس كالمدرسة الافضلية وغيرها وصل اليه مباشرة العمارة من السلطان وذكر انه كان من حملة الزخرفين في دار الديباج بتعاليم قرأ في الادب ونظم الشعر خصوصا في التقصيف للفحطانية فمال قصيدته المشهورة التي اولها

تالق البدر الكبل في الدجا ... من فاوهب نشر ذي الصبا

فعانيته اذيب البين او الحسن لما نرى على ذلك بقصيدة لما حانيوع من العالطه ونظر في الانساب وصنف كتاب العسجد تشتمل على تواريخ [illegible] ادخل فيه بعضها في بعض ولم يرتب فهما اليمن اختصار الجندي لما رقيه ورد جماعة من العصرين وغيرهم وربيه على الحروف حتى في كذا مجلدات ولم يزد ابيضا في ذلك الى ان توفي سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة سنة رحمه الله تعالى

[illegible] الصباغ

محمد بن محمد بن ابي القاسم المزجاجي الصوفي كان رجلا فاضلا صالحا صوفيا جليل القدر عظيم الحظ صحب الشيخ ابي بكر بن حسان في مبادئ امره ثم اتصل بصحبة الشيخ اسمعيل الخرقي وصار من كبار اصحابه المشار اليهم وحج عدة قدمة مرارا هو والشيخ احمد الرداد وجدوا جتهدا في سلوك سبيل القوم حتى صار منهم من رجال الطريق وكانت اوقاتهم موزعة الاوراد والدعوات والصيام والصلوة وسمع جملة من كتب الحديث والتصوف على القاضي محمد الدين وعبد القادر لفظة عوارف المعارف على الشيخ غياث الدين الهندي بجامع زبيد وكان ملازما لها لعة كتب التفسير والرقائق والتصوف وصحب

الملك

الملك الاشرف ثم ابنه الناصر وكانت له منزلة عالية عندهما وكان مع ابوة الصدقات ويجري على كثير من اصحابه ما يكفيهم من النفقة وملك من الاراضي والنخيل كثيرا وحصل من الكتب المفيدة ما لا يحصر وانشا مدرسة في جنب داره واوقف كتبه فيها وتوفي السلطان الطاهر بيبرس الطاهر سيده الناس بعده ووفاته اليها في سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة سنة وكانت امرأة صالحة تحب فعل الخير وتصل اصحابها بالدعا وتحسن اليهم وكانت وفاته شهر القعدة سنة تسع وعشرين وثمانمائة سنة وقد رثاه بعض الشعرا بقصيدة طويلة قد ذكرتها في الاصل ذكرت منها ما يحمل مثاله

واجل خطب في الخطوب مفاجع ... يعني الولي الصالح المزجاجي

شيخ الشيوخ محمد بن محمد ... كهف العفاة ومؤيل المحتاج

مضي الايامي والتمام لفقده ... بوام المعلم النجاحي

[illegible]

محمد بن عمر بن محمد بن عبد الله بن سرحان كان اماما حنفيا سلمت اليه الرياسة واستهر بحل المشكلات وكان شيخا متفننا جميع العلوم قرأ لم يكن في وقته بمدينة زبيد من جمع العلوم مثله جمع الاثنين وعشرين فنا من العلوم شارك الناس بعضها توفي سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة سنة رحمه الله ومن المنقولات عن شيخ زبيد من اولي وردت اليها شيخ الاسلام امام الاعلام محمد السراج الدين محمد ابن يعقوب بن محمد بن ابراهيم بن عمر بن ادريس بن فضل الله شيخ الاسلام ابو اسحق بن علي بن يوسف الفيروزابادي القرشي الصديقي البكري التيمي هو راكب ذروة المعالي والمفاخر كاسب فضايل المناقب والمآثر الفائق للرياسة مقاليدها والمالكة النفاسة زمام طريقها وقيدها واوطاه المجد كاهله ونواديه ان ام مواطنه ناهد من رجال تشهد المبايعة تصانيفه وديت على شعاع شمسه توالفه فهو الذي نذر نهار الفوايد

شبكة

تمامه ونقتبس من انوار الفوائد كما يليه ترجمه الامام نفيس
العلوي رحمه الله وقال كان رحمه الله في العلم بالحال
الاتني اماما كبيرا متضلعا من العلوم له
جيدة وبسطة ويد طولى في التصنيف معانا
مطاوعة وقدم في العلوم راسخة فارعة
احد نصاهيه بل الايد انيه وفضايله في ذلك
ها ما دون من مصنفاته وتواليفه ورسايله ونظمه ونثره وفي
فكان احد اعيان الزمان والمشار اليه بالبنان في البيان وممن سمعت عنه
سحبان وايل اللسان كان مولده بشهر ربيع الاخر سنة تسع وعشرين
وسبعمايه وروى عن الائمة الكبار منهم الشيخ الامام السيد عز الدين ابي
العباس احمد بن المظفر النابلسي الحنفي والشيخ العلامة ابي عبد الله محمد
ابن يوسف الانصاري الزرندي والشيخ صدر الدين ابو عبد الله الفنار الحنفي
والشيخ ناصر الدين محمد بن ابي القاسم الفارسكوري والشيخ الامام القدوة الحافظ
الشام صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي وغيرهم ومن تصانيفه في
اللغة الكتاب المشهور
وكتاب الروض المسلوف
منح الباري في شرح البخاري ولم يكمله
وعشرين مجلدا كما وجدته بخط القاضي صفي الدين احمد بن ابي بكر المزجي
ومن مصنفاته الصلاة والبشر في الصلوة على خير البشر وكتاب العالم
المطابع في تاريخ طابة وكتاب الوصل والمساء فضل مني وكتاب احساس
اللطايف بمحاسن اللطايف وكتاب التحفة العنبرية في مولد خير البرية
وله غير ذلك من المصنفات وقد جمعت كتاب القاموس في اللغة مختصرا
من الكتاب قال العلامة وهو شاهد العدل على فضل مصنفه
وقيل انه يعني القاموس لا نظير له وقد مدحه بعضهم بقوله قد احاط بما
مدد محمد الدين في ارجايينا ومعنى بعض بحر علمه القاموس شاه

اسمعيل المغربي

ذهبت

وقد عيب صحاح الجوهري كما عاب صحيح المدائني حين القاموس شاه
وقيل انها له وقال تعصبهم حتى لصنف المصنف اكان يكتب ما الذهب وقيل
وقد قيل الشيخ محمد الدين المذكور كما كان للشيخ ابي اسحق من الولد
فقال كان جدي رحمه الله تزوج امراة فحملت بولد ثم سافر الى بعد
فاقام هناك طويلا ولم يولد له سوى الولد الذي غاب وامراته حامل
به فولدت ذلك الحمل وسموه فضل الله ولم يعلم به ابوه فولد لفضل الله
اولاد فغرقوا في البحر ولم يصل الى ابي اسحق فبلغه ذلك فقال
صبي كان الموت ترك لاخذه ولا ان له صورة الحانية
ابا الله ان افساه دهرا لانه توفاه في الدين انا ساريه
فما ذقت طعما الا وجدته بحاطبي في صفوة واحاطبه
وقد اعترض الشيخ شهاب الدين بن حجر جماعة على الشيخ محمد الدين بسببه
الشيخ ابي اسحق الشيرازي الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقالوا هذا
لم يصح ثم اكروا ايضا نسبة الشيخ محمد الدين الى الشيخ ابي اسحق وقد
نقل عن هذا الشيخ محمد الدين انه اقام مجاورا بمكة والفاه عليه
فوايد تضيق عن هذا الجمع وكان رحل مشايخه عند الشيخ عبد
الكافي السبكي وكان رحل الشيخ محمد الدين اليمن سنة وشعبان
ودخل بلاد الحبش كان وصوله اليها عدن فلما علم السلطان الاشرف
ابن الافضل صاحب زبيد وامره بالف دينار لقطه الزواد فقضى
ووصل الى زبيد شهر رمضان من السنة المذكورة فاعطاه السلطان
برسم النفقة الف دينار وولي عليهم من احسانه اضعاف
ذلك واضاف اليه من الانساب شيئا كثيرا وعلقت عليه الطلبة وقرا
عليه صحيح الامام البخاري فاجتمع من الذين عنهم جمع عظيم والذي
حضر عنده ختم الكتاب نحو سبعمايه رجل ثم اضاف السلطان
من الانساب مدينة تعز شيئا كثيرا فتمها وهب له من النخيل والاراضي
بزبيد فلما وصل مدينة تعز علقت عليه طلبة العلم من اهلها وفقهايها

ومن غيرهم من كل مكان فتصدوا عليه الكتب كتب الحديث والتفسير
وافادهم الفوائد السنية وكان كل من قرأ عليه يحضر مائدته للاكل فيقدم
تماطا اول النهار وتماطا اخره ووقت القراءة يقوم عليهم الخدام
بمجامر العود والعنبر من ابتداء القراءة الى اخرها وكان السلطان الاشرف
واستقام السلطان الناصر زاده واكرمه واعلى قدره وعظمه وقدمه
القضاء الاكبر وكتب له منشورا باطلاق يده في الحكم على كل احد في مملكة
السلطان المذكور وكانت العلماء فصلا عن غيرهم اذا حضروا مجلسه
لزموا الادب معه وكان من كان منهم مقيدا بمباحثة يديه مستفيدا
فيكتبون معظم ما يتكلم به ويعلقونه في كتبهم وقد قال بعضهم لبعض
تلامذته انه اعجمي فقال تلميذه قد احسن الاول بقوله
نحوي وان قالوا قصير واعجم ... وليس لقوي يعرب وابا ده
فقد نسجع الورقاوي حمامه ... وقد نطق الاوتار وهي جماده
وقد مدحه واثنى عليه جماعة من الشعراء بقصائد كثيرة وقدمه تلميذه
الشاب النائب والفقيه برهان الدين الحلاق والقاضي وجيه الدين
النعواني وغيرهم ذكرت بعضها في الاصل مع زيادة قوايد وفضايل ومراثي
فمن احب ذلك فليطلبه هناك وكانت وفاته بشهر رجب سنة سبعة عشر
وثمانمائة رحمه الله ونفع ببركاته ومن شعره في ذكر ماء القرآن العظيم

الا انما القرآن سبعة احرف ... انت به في بيت سبع خلا له
حلال حرام محكم متشابه ... بشير نذير قصة عضة مثله

الامام جمال الدين محمد بن سليم العلوي

ابرهيم العلوي قد تقدم رفع نسبه عند ذكر ابيه واخيه نفيس
الامام رئيس الدين سليم العلوي كان هذا الامام جمال الدين عالما
جليلا ملازما لمجالسة شيوخه في الحديث بعض شيوخ اخيه وكذا زيادة
في الشيخ الشهير مدينة زبيد المعروفة الحديث كثيرة اخذ الامام
نفيس الدين بمدينة تعز والجند وعكف عليه الطلبة فاداوا واجادوا فيه
عليه من الديار برق كثير استغنى به على نشر العلم فكان هذا الامام

يبقى على جماعة من اقاربه ممن اتجب عليه نفقتهم ويكسوهم وقد ابتلى
بهذا المرض فصبر على ذلك ولم تنصرف الطلبة عنه بل قصدته المدن
والقرى وهو بهذا المرض وكان حنفي المذهب وتشدد في الحديث
ما لم يتفق في بقية اثنين وعشرين وثمانمائة رحمه الله تعالى ونفع به

ومن المقرئ الشهير بالسماوي

محمد الشهير بالسماوي قرأ على ابن سداد وعلى غيره في القراءات السبع والنحو
والشهير بمعرفة ذلك وكان هو المقرئ المشار اليه بمدينة زبيد في وقته
والصالحا عابدا درس وافاد وجمع اهل وقته على صلاحه وجلالته
وكثرة ورده مع الحال المرضي الى ان توفي في بقية سنة سبع عشرة وثمانمائة رحمه الله ونفع ببركاته

ومن اولاد الفقيه احمد

الدين احمد بن الفقيه احمد بن الفقيه عمر بن الفقيه احمد بن الفقيه
الشيخ العلامة بدر الدين الدماميني الاسكندراني واجازه وكان
مشهورا بمعرفة فن الادب وغيره من سائر العلوم فشارك
بذلك واشتهر بالبلاغة وحسن الخط وانتقل من مدينة زبيد
الى مدينة ابي وقام بها معتكفا في المساجد معتبدا بالعبادة كثير
الصمت دائم الفكر الى ان توفي بها سنة ثمانية وثلاثين وثمانمائة
رحمه الله تعالى ونفع به

ومنهم الشيخ المسند

شيخ شيوخ المتصوفة بزبيد ذو المناقب والمناقب شهاب الدين
احمد بن الشيخ الصالح رضي الدين ابو بكر بن محمد الرداد القرشي الشافعي
قال فيه الشاب النائب هو الشيخ العالم الرباني المشهور بسر المطهر
الانساني شيخ مشايخ الصوفية عين اعيان السادة القادرية
طرز رحلة البلاد اليمنية عراقي زمانه قشيري اوانه سهروردي
عصره احد العارفين والمتكلمين وعدة السالكين والناسكين قال
بعض معلقي مناقبه تعلم القرآن وحفظه صغيرا ثم قرأ بالمجموعة
فرع بها ثم واظب على الفقه وانتفع واجازله ائمة الكبار ثم دخل طريقة

القوم يعني الصوفية في سنة سبع وستين وسبعمائة وكانت له رياضة حسنة
اجتهد فيها نحو عشرين سنة حتى رقا من رتب المعاني فعاد لها وحوى من العلوم
الالهية فحواها ولزم مجلس الشيخ العروف اثنتي الجبري في وجه سنين
متعددة منها سنة عاد من الحج إلى مكة المشرفة ثم إلى المدينة الشريفة
وحصل من العلم ما لم يحصله غيره وصنف في طريق الصوفية تصانيف
منها كتاب تلخيص القواعد الوفية في اصلاح حروفه الصوفية وكتاب
عدة المريد وعمدة المستفيد وله غير ذلك نظما ونثرا وبالجملة
الحظ الأوفر عند السلطان الاشرف الافضل ثم عند ولده الناصر فرج
وجعله من خواصه وتزوج اخا السلطان من اهل بيته وأضافه
اليه القضاء الاكبر في شوال سنة سبعة عشر وثمانمائة وذلك
بعد موت الشيخ محمد الدين الشيرازي فكانت سيرته في الوصفه
سيرة مرضية وسعى في استخراج الوقف الذي قد كانت الملوك
ادخلته في دفاترهم وصرفه مصرفه ورفع الوقف الذي كان يقبضه
الملوك من الوقف ثم لما كان سنة احد وعشرين وثمانمائة حصل
بين الفقيه شرف الدين اسمعيل بن ابي بكر المقري والشيخ شهاب الدين
احمد بن ابي بكر الرداد امور واحداث ادت الى ظهور الشقاق
وسوء الاخلاق وبالغ الشيخ شرف الدين في الانكار على الشيخ شهاب
الدين في اظهار السماع وما لا يحوز مما يفعله المتصوفون
مما لا ترتضيه الشريعة وعد من ذلك قصايد منها القصيدة التي اولها
ان الشريعة ذلت بعد عزتها * واصبح الرائض منها موضع الدرب
وكانت العاقبة الى الاصلاح وتسكين هذه الثائرة بامر السلطان
الناصر وللشيخ شهاب الدين الرداد شعر حسن من ذلك ما قاله عند
ما هجرت الشيخة بعينه وبين الفقيه شرف الدين اسمعيل المقري
* ملاحاة الرجال اشرس * على الانسان من كل الامور *
* واذا المرء لحقوه عذابه * فهم راقباوه ابد الدهور *

ولي بالعزل

ولم في العراق قصايد كثيرة منها القصيدة الطويلة التي اولها
شغلي بذكرك عند حين شغالي * يا من له كل اقوالي وافعالي
ملكتني منك بالاحسان الذي اشتملت * عليه اسراري واحوالي
وله في قوله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك
دع ما يريبك جميعا الى ما لا يريبك تسلم
وحافظ على اصطبك السمح جملة * وراع حقوق السمح في كل مسلم
وكن محمد اصابا بالله ربا وحاكما * وفوض اليه في الامور تسلم
وعلى الجملة فقد كان هذا الشيخ شهاب الدين ممن جمع بين العلم
والعمل وتخلق باخلاق الصالحين وهذبهم وتادب باداب
حوى جملة من المحاسن من سلامة الصدر ورقة القلب وصفا الخاطر
وشرف النفس وكرم الاخلاق والاعتضاء وهذا مع الجاه العريض والكرم
المستفيض ودام على الحال المرضي الى ان توفي شهر الله القعدة سنة اجد
وعشرين وثمانمائة ودفن بمقابر مدينة زبيد في القبة التي دفن
فيها الشيخ اسمعيل الجبرتي وحكي ان الامام اسمعيل المقري راه في المنام
بعد وفاته بهيئة حسنة فسأله عنها رحمهما الله تعالى ونفع بهما

ومن الامام العلامة شرف الدين اسمعيل بن ابي بكر المقري

الشاعر المشهور صاحب الارشاد المتوفى

ومن شرف الدين اسمعيل بن ابي بكر المقري رحمه الله تعالى
الشاعر المشهور كان اماما يضرب به المثل في الذكاء حتى حكي انه
لفضل بلا امتراء بدرة الدهر واعظم فضلا العصر تملا بعلمه الصدور
والمسطور ولبان بكاة فهمه ما كان يضاهى علما الصدور
له المصنفات الكثيرة التي تشارت بها الركبان والفوايد الجليلة
المستفيضة في البلدان توفي في ميدان الفضايل واس من الناطرة الفا
فليش بتاريخه مبارة والبحارته الى غاية الفضل محار اصل بلده ابيه
بلدتي شاور وهي بلدة معروفة ثم انتقل الى بيت حسن فاقام بها
ثم نشاله هذا الولد النجيب ففرا على والده طرفا من العربية ثم انتقل الى

الشيخ العلامة
اسمعيل المقري

شبكة
www.alukah.net

مدينة زبيد فقرأ على الامام جمال الدين الريمي وعلى غيره من العارفين
الفقه والنحو واللغة والحديث حتى برع بذلك وفاق اقرانه حسنة
وامتاز عنهم بفضله وكانت له قريحة مطاوعة وبديهة عجيبة فانه
قصيدة الى الوزير معيد فاعطاه نحو الف دينار ثم انشأ امتدحه
الى السلطان الاشرف ابن الافضل فوصلها الوزير معيد فاعجبت
السلطان طيها بالوفاء واشتهر شعره فعلم بذلك والده فكتب اليه يحثه
على الاشتغال بغير علم الشرع ويعاتبه على هجره له وكتب اليه بتلك
القصيدة المعروفة التي اولها

روض البديعة بانت منك بالودي ... ارضة غضة مطلولة بندي

فامتثل امر والده وترك الاشتغال بقول الشعر ووصل والديه ووقف
عندها واقبل بطلب العلم الشريف ثم بالتدريس ثم بالتصنيف
ثم سافر الى مكة الشرفة في السنة التي لزم الشريف حسن بجلان الى اوطانها
واحسن في تدبير امرها احسن ... واحدث في تجليل احوالها الفتن

وهي قصيدة طويلة قال فيها

موسى ورزق لا يطاق نزاله ... في الحرب لكن ان موسى من حسن

ولما دخل الشريف حسن المذكور الى مكة المشرفة اكرمه اكراما
اثبت مثله ومن ارخاله ... اقوى مودعا وفي النصاله

فان يرض الوداع سكرت حالي ... وان لا ترضه سكرت حاله

فاكرمه الشريف غاية الاكرام واحسن اليه غاية الاحسان ثم عاد من
الحج الى مدينة زبيد والى نفسه ان لا يقول شعرا بعد ان اشتهر بين
بعيني الشعر اصرفي اناملي ... فلما شباني اخرجت عينه

خروجا بعد ان كان يراي ... فصار الشعر مني الشرع عينه

واجتهد بالتدريس والفتوى والتصنيف وكان عواصي المعاني الدقيقة

لعلاقية سقط

وصنف

وصنف كتاب عنوان الشرف وهو كتاب لم يسبق الى مثله جمع فيه
خمسة علوم علم الوجود من اوله السطور وعلم من اخرها وعلمان من اوسطها
وسمى الكتاب فيها اصل الكتاب فلها وهو معروف وقد قال الاديب ابرهيم الاحدب
في هذا الكتاب ما دحاله ما مثاله مسهد ... هذا الكتاب لا يصنف مثله

هذا الكتاب لا يصنف مثله ... لصاحبه الاجر العظيم من الحض

علم العروض وتاريخ ونحو محقق ... وعلم القوافي وهو شقة اول الحفظ

وقد اختصر الامام شرف الدين الروضة مختصر اسماه الروض واخصر
الحاوي الصغير كتابه الارشاد ثم شرحه شرحا متينا سماه
التنبيه مجلدين وهو شرح مفيد ومما جمعه المسالة للسبعين
الى الثمنين الذي قال في اخرها بلغت المسايل الذي لا اختلاف فيها
الا ثمانية الف مسئلة وسبعة وستون الفا وما يتة وعشرون
والتي فيها الخلاف الفا الف وخمسمائة الف واربعين وسبعين
الفا كل مسئلة وجهان قال فجملة الوجوه في المسئلة الى الثمنين
خمسة الاف الف وجله وما يتة الف واربعة وثمانون الف
وجه وقد الامام ابن النحوي في امسه النبيه صلها بعض
طلبتنا الضرب الى ثمانية الف وجه وتسعون الفا وما يتين
وستة عشر وجها وللامام شرف الدين من الفوائد الجليلة والارشاد
العجيبة ما يبلغ مجموعه مجلدات كثيرة وقد قدمنا انه ترك
الشعر وداوم على ذلك ثمان سنين حتى امره السلطان الناصر ان
ينظم البديعة على منوالها البديعة الصفي الحلي فكفر عن يمينه
ونظم البديعة التي اولها

يا لائمي في الهوى العذري معذرة ... دعني اكابد ما القى واعذرني

وخرجت هذه القصيدة في جزء لطيف سميته درر عاقد عن مآثر الشيخ
صحبها مدح النبي صلى الله عليه وسلم واورد فيها انواع البديع وهي قصيدة
مشهورة ومما قال فيها

يا احمد الرسل هذا احمد الخلفا ... يا ملك هذا لسمها باسمك العلما

فجاء عن سبعين وسبعة عشر

شبكة
www.alukah.net

فجاءه عن مدحي فهو زاد شعري وجاري في انشاد ايده والحكم
وجعل هذه القصيدة حطبا حطبا في نار كلام الشعر وما فعله الامام
لامر الشيطان له واما قصيدته ذات الشمس مرة في الوعظ الذي بناقوس الركع
في البلدان الشاسعة وفي التي اولها

هلا لكم لمادي في عروض وقافيه وكم هكذا هم الى عشر بقصيده

فقد فاق اقرانه فيها اهل زمانه وكريات احد منهم ساقه وقافيه
واما رده وانكاره على من قرأ التائين بعربي وابطاله ما فيهما من الغاز
المكره تابع الواضحة وذلك مشهور حتى بلغه ثم ذلك الى مصر والشام
ووقف عليها اهل من اهل مصر والشام وقال في مدح الفقيه شرف
الدين ابن قاضي شهبه وتاريخه بما مثاله هو بساتين العرين في الحث
وحصن ومنقطع القرين في علم الادب ناظر اتباع عارف عربي فعثت عليه
الانكار ورد معهم بالبلغ حجة في الانكار وله شعر غرر القصايد ورصعهم
بالبلغ حجة في الانكار مشيرا الى تورية الضمير الواحد وما وقذا العمام
ابن حجر الى اليمن كتب اليه واقام في زبيد اياما كتب اليه الامام شرف
الدين مما مثاله

قل للتهامي بن على حجره شعرك عاموذجي من العشر
وشعره وردي مذ قد بيته من الصفي والمرتين والحجر
فاستحسن ذلك الامام ابن حجر استحسانا عظيما وقال العسقلاني احد
ان ياتي بمثلهما واحاد يقول له
عوذت بشعره الوذ منكر بالسور هي على العليا بالحكم جزر
يا من رقى في المجد اعلى غاية بالحق احييت من نفى ومن غبر
فلتستوكد مدحا او تناقض ما كانه ان انت بلد اخبرا
لانت كما الصادق مستعمل له وصف على كل ولي قد اشتهر
وتركت بافيها اختصارا وكفى للفقيه شرف الدين في امدح الامام
ابن حجر له تم ما صنعه من الصفات البليغة التي لم يات احد

بمثلها ثم باقي مناقبه وفوايده كثيرة وقد ذكرت بعضها من اشعاره
في الاجوبة والرسالات والانشات بعضها والاصل واما جملة
ذلك فلا يحصر وقد اجمع اهل عصره على انه كان اماما جامعا لاسباب
العلوم على اختلاف اجناسها وانواعها وانه اشهر من ان يصف واصف
وعمر عمرا طويلا حتى نيف على الثمانين الشمس مولده ثم توفي رحمه الله
سنة سبع وتسعين وثمانمائة سنة رحمه الله ونفع به
الشيخ الهتار رفع الله به قد ذكر لي بعض حدهم انه متوفى في التوبة
وجماعة من اولاده واولاد اولاده والمتواطئين من يستحي منهم
تمام مرضا واحوا وقت وفاتهم واما الذين توفي مدينة زبيد فاشهر
الشيخ الصالح طلحة وقد ذكرته ايضا واثنى عليه واحوا وقت
وفاته بسنة ثمانين وسبعمائة وانتم من اولاده الشيخ الولي الصالح
جمال الدين محمد العزالي ابن طلحة المقدم الذكر كان زاهدا قائدا له القدم
الراسخ في التمكن من المعارف شرب منها الكاس الاوفى والشرب
الاصفى دائبه ذكر الليل والتلاوة ومطالعة الكتب الزهدية
والعزلة عن الناس في معظم الاوقات وقد مدحه الامام
الرمامي بابيات من الشعر واودعها لونكا من البديع فقال
شيخ روى عن طلحة خير النقاة ولم انا بيد بذاك عوالي
احيا به ليله بطاعة ربه لا ينكر احيا الغزالي
وقد احرى بعض الثقات انه انتهت له كرامات واجمع كل من يعرف
هذا الشيخ انه من الصالحين ومن العلما الزاهدين وكان بينه
محترما مبجلا رئيس باوزير الله كاحليف فيامن ومن كان له
حارفا للمعتصم وكانت الملوك واعوانها يجلون هذا الشيخ
ويحترمونه ولمكانه والد من ثنا عليه ولم نزل على ذلك الى ان
توفي بشبام شنبل سنة سبع وعشرين وثمانمائة سنة رحمه الله تعالى
وعفا عنه من عبده [illegible]

الدين عيسى نشأ بمدينة والده الشيخ العراقي في العبادة والاجتهاد
بأفعال الخير مقصود للملهمات ويقضى على يديه الحاجات وكان بزور قبر
والده وكان يزوره جماعة من أصحابه فيشرعون لقراءة ختمة شريفة
فلا يفرغون حتى تحضر له هداياهم يدعون الله تعالى ثم ينصرفون وله
الشيخ عيسى على الطريق المحمودة إلى أن توفي إلى رحمة الله تعالى
ان ظهرت له كرامات وقد حكى عنه كرامات بعد موته وكانت وفاته
سنة سبع وأربعين وثمانمائة وقبره بالبقعة التي دفن فيها والده
رحمهما الله تعالى
عبد اللطيف الشيخ جمال الدين محمد العراقي المقدم الذكر كان
كان مشاركا في كثير من العلوم مدار ما لطف به الصوفية على
عليه الاجتهاد بالعبادة وبه عرف ارتفاع المكان عند السلطان
المنصور الرسولي فلما مات المنصور حمل وكانت الرياسة
لأخيه الشيخ عيسى المقدم ذكره ثم سافر الشيخ عبد اللطيف
الى مكة المشرفة حرسها الله تعالى ثم رجع الى مدينة زبيد وأقام
بها الى ان توفي سنة ثمان وثمانمائة وكان له بشر حسن
باطنا لبسه المعروف من بشوعه اشتهر فقد ادركت كثيرا من طلبتي
الذين نشأوا معي ممتازين بالشارة الحسنة
من حيث جئت في رأسه جمد شعرها ممتشكا بالشعر والذهاب
الشعر عن الى اللبابيد بحاجة فم الكلاب ولا خشية
بالفاء حرضه وأحسنه راقصا لهم والبحث لدباب بحاشية
مدينة زبيد الوضيئة المزامة
تقي الدين عمر بن النفيس حيث انه كان من العلماء العاملين
ومن عباد الله الصالحين واعتنى جماعة من أئمة وقته وانتشر
بالعبادة والزهادة ودرس وافتى وتخرج به جماعة من أهل مدينة

زبيد

زبيد وغيرهم ولم اتحقق تاريخ وفاته رحمه
النجيب شهاب الدين احمد وانتفع والده وعلى جماعة من فضلاء
مدينة زبيد في العلوم ومهر في الاحكام الفقهية والنحوية
في الحديث النبوي وكان مشاركا لهذه العلوم وممن
بالاحكام الشرعية بمدينة زبيد للقاضي ابو الفضل الناشري
في بعض الايام فحمدت مشيرته وتصدر للتدريس في الحديث
واثنى عليه جماعة بالحفظ والذكاء واختصر صحيح الامام البخاري
فجعله مثل المسندات بذكر الصحابي ثم ذكر بقية جميع ما رواه
من الاحاديث وجعله باسم السلطان الظاهر ونسبه اليه
توفي هذا الفقيه شهاب الدين المذكور بعد سنة ثلثين وثمانمائة
رحمه الله تعالى
عثمان بن علي الاحمر قرأ في الفقه والحديث والنحو على جماعة من
العلماء من بني الناشري وغيرهم بمدينة زبيد واجازله الشيخ
محمد ابن السراج وتعيش الدين العلوي وكان رفيقه في القراءة
القاضي جمال الدين الطيب بن احمد الناشري فلما انتظم
العلوي اما انت يا فقيه عمر فقد بقي لك الكثير واجهد
واما انت يا طيب فقد بقي لك اليسير وانتم بعد سوف
الامام جمال الدين العلوي بعلم الحديث ولازم العبادة والزهادة
وظهرت له الكرامات واعتقد اهل البلد فيه الخير والصلاح
وكان يديم صيام الاثنين والخميس الا ان يوافق يوم صوته وتوفي سنة ثمان
وثمانمائة رحمه الله تعالى
الواعظ كمال الدين موسى بن محمد الضجاعي قرأ وسمع على جماعة من بني
الناشري وغيرهم واجاز له والده فقد كان وافقي واضبط البلاط
بجامع زبيد وكان له مجلس موضع [illegible] دام على ذلك مدة
طويلة وقد اثنى عليه العامر بذكر ابنه حسن بن محمد المسطبي ومدحه
بأبيات شتى قال

إذا رميت إذا رمت من وعظ شقاقا ... فوعظ كمال الدين للدين يشفع
فكم من مقال لا يستطاب لصدقه ... وكم من مقال لم يقل وهو ينفع
إذا ما رماني معشر فاح عنهم ... وشاعت فضائح الخطا وهي أربع
تموسى به توشي الكليم من الأذى ... عاما سى والمستعان الرسول
قد امت به للدين قرة أعين ... وبلغ من خير الحبوبين ما جعا

انتهت اليه الرياسة في علم الحديث بعد موت الفقيه عمل الدين
وكان يدرس في علم الحديث في الثلاثة الأشهر رجب وشعبان
ورمضان ويدرس في الفقه باقي السنة وصنف كتابا سماه
غاية الأمل في فضل العلم والعمل وصنف كتابا بعض غير ذلك
وانتهى هذا الفقيه بالعبادة والافادة وتوفي إليه بعض من كرامات
وتوفي بشهر ربيع الآخر سنة احدى وخمسين وستمائة
وعمره ثمانون سنة رحمه الله تعالى

العلامة شمس الدين علي بن محمد بن ... الفقيه جمال الدين ... محمد بن عبد الله الزمني والامام
محمد الدين الشيرازي والامام نفيس الدين العلوي في الحديث
والتفسير وكان من اكابر العلماء المفتين والمدرسين بمدينة زبيد
وهو من سنقي في علم الحديث ورتب اماما لمسجد المشاعر وداوم
على ذلك مدة طويلة وكان القاضي شرف الدين المزني معتقدا له
وكان يتفق بينه وبينه اختلاف ومشاجرة في القضاء شمس
الدين تمكانه للتدريس والفتوى وصنف كتابا سماه الطاهر بأيام
الشلطان فاجازه الشلطان على ذلك عطاء مثقالا وكساه وقد
احسن اليه الشلطان الطاهر باقامته بمدينة زبيد الامام
ابن محرم مسموع القول مطاع الكلمة وجمع من الكتب كتابا صحيحا
كثيرا وضبطها احسن ضبط وصححها وشرحها قائما في مواضعها
ويخرج بدجماعة من الفقهاء بزبيد وطال عمره في التدريس والافادة

للطلبة

للطلبة وتوفي سنة خمس واربعين وستمائة سنة وقبر بعض مقابر
زبيد فكان له ولاد الاخابه فمات توفيا تعود وفاته ولقرب ابنا
كتبه من اولاده الاولاد من لم يشتغل بالقراءة بالصار وامن
عمال النحل الذي يتاجرون لذلك فالحمد لله على كل حال

محمد بن ابرهيم ناصر الحبشي واعلم الامام شرف الدين اسمعيل بن ابي
بكر المقري وهو اكبر شيوخه في اليمن وعلى غيره من العلماء واجتهد
حتى صار عالما مدققا اهدا صلحا عليه سكينة الخشوع وقار الفقه
واجازه الامام الحجوري والامام كمال الدين موسى الضجاعي وغيرهم
واقبل وزرت اماما لمسجد الاشاعرة بعد الامام شرف الدين المقري
وان الامام ابن لحي تصنيف شرح للمنهاج ومختصر للتفقيه وسلم
منهما باخر سنة المئة فوفي سنة للات وخمسين وستمائة
سنة وقد ختمه باب سهام وكان نظم النثور من ذلك وجواب على
السؤال الذي اورده الفقيه ابرهيم الاخفاقي بقوله المنظوم الذي اوله

يا ايها العلماء والعلام ... ايتم بدور وللاله مطلام
رجل راى ابراه مزوجه ... حاشى سواه وديمها الاسلام
ولقد راها صبح جمعة حاجم ... ومن المشرف الاباء
طلق عليه الظهر وهي حلاله ... واتى حلينه العصر وهي حرام
هو هكذا ابرص يوض لم يزل ... حلال حرما كلها احكام
ان كان انها ما منه عشر وابض ... متوليات ما بها ابهام
فمع ذلك لمس المتنا اليه لا ... تحدث عليه بذا الجاع تامر
ايجوز هذا لو الطلاق ثلاثه ... كلا امر الجوز فضد بالاغلام
فاجابه الامام جمال الدين بن ناصر رحمه الله بجواب منظوم ذكر انه
في الاصل مضمونه ان ذلك متصور بصور كثيرة منها ان تلد قبله
مزوجه على مسلم وبطلها وهي حامل فتحل بالوضع و

الفقيه عفيف الدين عثمان بن علي بن عثمان بن عبد الله الحريري
الانصاري قرأ الحديث والفقه وانتهى على الفقيه من بني الماشكي
وغيرهم من علماء زبيد واجازله الشيخ محمد الدين الشيرازي والعلم
نفيس الدين العلوي وتوفي سنة خمسة وثلاثين وثمانمائة
الفقيه العلامة جمال الدين محمد بن ابي القاسم المقدشي قرأ على جماعة
من الآباء اشهرهم الفقيه شمس الدين على الانفس ورتب مودبا
لاولاد السلطان الاشرف بن الافضل وهم الظاهر واخوته الصغار
وخرج على يديه جماعة في علم الادب وكان محققا مدققا لعلم النحو
وكثير الصدقة وافعال الخير وحسن الظن بجميع الناس حالا ومآلا
للوقت قال الجنابي مات ونوفي بسنة اثنين وارجعين وثمانمائة
سنة رحمه الله تعالى وتغمده برحمته
الصالح عفيف الدين ابو القاسم بن ابي بكر العسلي قرأ على جماعة من
الشيوخ ولازم الاعتكاف في المساجد وجد واجتهد حتى انه لهم
للتدريس والفتوى واشتغل باخر عمره بكتب الزهد وارقاق كاحياء
ومنهاج العابدين والرسالة للقشيري واختصر كتاب احياء علوم الدين
اختصارا حسنا وتوفي سنة خمس واربعين وثمانمائة رحمه الله
ونفع به
الفقيه شرف الدين ابو القاسم بن ابي بكر بن عمر بن
زبيدة قرأ على الادب على جمال الدين المقدشي لما قدم زبيد وازمه
حصرا وسفرا حتى عرف بذلك واجازله ثم اخذ الفقه عن القاضي شمس
الدين احمد بن ابي بكر الماشكي وكان فقيها نحويا اصوليا لغويا
والاصلين والمنطق وغير ذلك وتميز على القاضي محمد الدين وتبا عن التفسير
والحديث على الامام الحريري وتخرج به جماعة من ابناء زبيد واصفر اليه
شيء من المتاع فلما ضعفت الدولة الرسولية انتقل الى موضع من
ابين وقصد الشيخ من كابة الولاة الذين صاروا حتى اليها احتاجا
كليا ثم سافر الى مكة المشرفة وتوفي بها منتصف سبع وسبعين وثمانمائة

سنة وكان له اليد الطولى في الشعر وهو ممن اجاب على القصيدة التي عن
الفقيه احمد الشامي الزبيدي في ذم الشافعية فاجاب بجواب منتصف مليح
رحمه الله ونفع به
شهاب الدين
احمد بن محمد الفقيه كان له عبادة ومرهادة ودوام الاعتكاف في المساجد
والصلوة والتلاوة للكتاب الله تعالى والذكر وكان معظما من الدنيا
ومن جاءه شيء منها اخذ منه قدر حاجته لوقته اذا تحقق حله وشهر
له كرامات ويخبر عن شيء من المغيبات شهد له انه قطب الوجود لوقته
وتوفي بسنة ستين وثمانمائة بسنة فشيعه معظم اهل زبيد وترحموا
على جنازته وكان ممن جعلها خليفة الوقت المقام شمس الدين على بن طاهر
واجمع اهل البلد انكم لم يكن في وقته بزهد وورعة وعبادة
والقطاع الى الله مثله وقد قيل انه من ورثة الشيخ علي بن ابي الفتح
الدرى قيل انه نسخ الى الغث بن جميل نفع الله
ومن اغربها
بمدينة زبيد العلامة تقي الدين عمر بن محمد بن معيد الاشعري الشهير بالفقي
وانتهى الفقه على الامام شرف الدين اسمعيل البرزي والنحو على الفقيه
بدر الدين حسن بن محمد السطيحي وقرأ غرة عامن ايام شروحه واختارها
لو قدر وافتى وافاد واجاد وصنف كما كتبا منها الكليات الخفات
على المهمات محتوى على تلخيص اعتراضات وقد قال العلماء ان من ذكر
والف مهمات للمهمات وكتاب اتمام الابرار العالي على وسط الغرائب واختصر
كتاب الانوار المختصر من مصابيح الانوار وله غير ذلك وحصل بمدينة
وصحب بها الفقيه شمس الدين على بن عطيف اليمني ثم الجاوري وحكم مباحثات
واختلاف في مسئلة حديث وذلك ان امرأة نذرت بصدقتها على غير
الزوج وقد كان الزوج حصل منه تعليق الطلاق على امرأته من اصدقاق فامرأته
بعد انكاره النذر وقد ذكرت في ذلك الاصل ولم ترك الفقيه تقي الدين مفيدا
للطلبة في مدينة زبيد بازائه لنشر العلم متفاوضا معتمدا ايانا
جاريا على قاعدة العلماء العاملين وهو من اشهر العلماء بهذا العصر وله ولد يجيب

قرأ على والده وانتفع به ودرس وبقي يوصاب السافل وسبب ذلك
ما حدث في زبيد في ايام الصيد من الخوف فاهل الفقيه علي
الدين بها وحدث بها هذا الوبا فمضى هالك ورجع الفقيه الدين الى
مدينة زبيد عند زوال الخوف بها وملكها السادة بني طاهر وله
على الحال المرضي الى ان توفي رحمه الله تعالى سنة ثلاثة وثمانين وثمانمائة
ابن احمد بن علي العجيل المشهور بالمشرع وليس هو من ذرية المشرع المشهور
بل هو ان عم ابيه فجميع اهل هذا البيت يعرفون بالمشرع بني المشرع
تفقه هذا الفقيه بالفقيه عفيف الدين عبد الله بن ابي القاسم المشرع
وبالفقيه صلاح الدين ابو بكر بن ابرهيم جحمان وغيرهم واجازوا له فدرس
وافتى ثم قرأ على القاضي جمال الدين الطيب بن احمد ان شرف في الحديث
والفقه وسمع عليه واذن له بالافتاء بمدينة زبيد ثم جرت بينهما
امور اولد منها وحشة بينه وبين بني المشرع فلما استقام المقام
لشمس الدين علي بن طاهر ملك اليمن لازم الفقيه كمال الدين بالمعزي شمس الدين
يوسف بن يونس الحباري فتوسط له الى المقام شمس الدين بافاضة بعض
الاسباب بزبيد فاقيم له ما كفاه منها بمدينة زبيد واشتهر له ولد حسب
هو الشيخ الصالح فقيه الدين احمد قرأ بالفقيه على والده وعلى الفقيه
الصديق بن جحمان وعلى غيرهما ثم صحب السادة الصوفية هما كذا قرأ
عليهم في كتبهم كالرسالة للقشيري وعوارف المعارف للشهروردي
وقطعة من نوادر الاصول للحكيم الترمذي ولازم الوقوف عند قبر الامام
احمد بن موسى بن عجيل وعد من خواص الفقيه الصالح ابي القاسم بن جحمان
فلما توفي شيخه ابن جحمان شكى بيت الفقيه ابو العجل وتحكم على بعد
جماعة من الفقراء وهو لا يزيد سائلا ما يبدي ولو شاء به الذي يليهما واحتهد
بالعبادة والقيام بكرام الضيف والاجتهاد بقضاء حاجة ذي الحاجة
فوصلته الهدايا والنذور من بكران كثيرا فكل ما اجتمع معه من ذلك فرقه

على الفقراء فاذا فني ما بيده علق الزنبيل بيده ودار هو وبعض من
يتبعه فلا يردهم احد وظهرت له كرامات وهو ووالده في قيد الحياة
عند جمع هذا المجموع نفع الله بهما امين ومنهم الفقيه
وجيه الدين عبد الرحمن بن ابي بكر القرشي المشهور بالمشوهر هو فقيه
حنفي قرضي نحوي له الباع الطويل في العلوم العقليات وفيه الزهادة
والعبادة ومنه تجتني نخب العلم المستفادة وله شعر حسن منه ما قال
في الفقيه وجيه الدين ابياتا من قصيدة طويلة اولها

اتشتنا يا اعظم ابن ابي البقاء عما من تاريخ ملا بيتس البقاء
احييت ميت العلم بعد وفاة وفتحت ما قد كان منه انغلقا
يا ليت شعري ان رحلت اليوم بها على رضاهي يكون الملتقا

والقصيدة معروفة وقد انتهت في الاصل فاجابه الفقيه اعظم بقصيدة
اولها

الا ايا صاحب القول السديد لانت اليوم اشعر من لبيد

وافضل كل ذي علم وفضل واصل صالحي اهل الزبيد
وهو طويل ذكرتها في الاصل وللفقيه وجيه الدين هذا مدائح كثيرة في
النبي صلى الله عليه وسلم توفي الفقيه وجيه الدين المسمى بشهر
صفر سنة اربع وسبعين وثمانمائة رحمه الله تعالى ومن اهل
رهبة الفقيه العلامة عفيف الدين عبد الله بن موسى
الدواي كان خلافا فاضلا عالما ذا براعة وفصاحة في الشعر وذكرت
بعض ذلك في الاصل وختمت القول في ذكر الفضلاء واما العلماء مدينة زبيد
هذا الفقيه كما بدات بذكر والده ولم استوعب ذكر جميع العلماء الفقهاء
بمدينة زبيد وما والاها لعلمي ان الشيخ بدر الدين حسين الاهدل
وغيره كالشيخ احمد بن ابي بكر بن سلامة وغيرهم قد جمعوا ذكر
ذكر اهل بهامة فوائح خنفة والتقطت ما قد جمعوا ولم ادكر الا
ما بلغني علمه من اهل وقتنا على الشرط المذكور اول الكتاب
واما السادة بني العجمان بن المنذري

عفيف الدين عثمان الناشري في ذكرهم وتحقيق نسبهم مصنفا جعله لهم
كبيرا وجعل لهم شجرة جمع فيها وذكر من سكن زبيد ومن سكن غيرها
منهم وقد احببت ان اتبرك بذكرهم عليهم وافضلهم بوقتنا وهو شيخنا
الامام العلامة الصالح العالم الزاهد جمال الدين الطيب بن
احمد الناشري فهو الامام المجمع على جلالته وفضله وتضلعه
من العلوم وعلى والده ولي الله القاضي شهاب الدين احمد الناشري
ثم على غيره من فقهاء مدينة زبيد وغيرهم جميع فنون العلم واجاز
له الشيوخ الكبار في مكة المشرفة والمدينة الشريفة عند ان حج
شافع النحو والاجازة واجازه الشيخ محمد الدين الشيرازي والشيخ
شمس الدين الجزري وقد جمع المشايخ الذي اخذ عليهم واجازوا له
في كراسة جعلها عنده واشتهر بحسن التدريس والصواب في الفتوى
وناب لعمه القاضي شمس الدين على الناشري بالقضاء الاكبر ثم استقل
به بعد موت عمه وشرف الجاه الكبير عند الخاص والعام ووزعه
السلطان الطاهر على جميع الناس لاستحقه من فضل العلم مع ورعه
وزهادته المجمع عليه واحبه الناس وانتفعوا به انتفاعا كثيرا وقصده
للجاه واطاعوه وامتثلوا امره ووصف كتابا مفيدا لحواشي الشيخ للحاق
الصغار وسماه الايضاح نحو مجلدين الى قسم بقطع الاعراب
والكتب على بعض الفاظ الحاوي يجمع به متفرق الكلام كالمحرر الى
رزعة والمفتاح لابن كج والارشاد والجواهر والمهمات والشروح
الحاوي وغيرذلك من كلام المتكلمين المتاخرين من اهل العصر وغيرهم
وقد اشتهر وانتشر وتلقاه الناس عامة في اليمن وملك الشام بالقبول
ومدحه بعض الفضلاء الملغاز فيه هو كتاب عدم نظيره فيما
مضى من الاعصار وعز وجود مثله في الدهور والاعوام لم يسمح على
مثاله ولا تصدى احد من العلماء لمثاله في المسئلة في الوجود وجوده
كان تطير مولقد في العالم مفقود وزاد على ذلك شيئا كثيرا مما قد ذكره في

الاصل وقد مد الله تعالى في عمره الى الامام ويارك له فيه حتى تيف
على ثمانين سنة ورزقه الله تعالى اولادا نجبا وقد قال الاول
نعم الزاد على العباد جليلة ٭ واجلهن نجابة الاولاد ٭
وهم جماعة كثيرون اكبرهم الفقيه شهاب الدين احمد قرأ على والده في
الفقه والنحو وحديث وقرأ على غيره فاجازوا له واجتهد حتى برع
وكمل وافتى ودرس ثم صنو الفقيه عفيف الدين عبد الله قرأ ايضا
على والده بالفقه والحديث والنحو والقراءات العشر على المقرئ شمس الدين
على بن عمر الشرعبي وعلى غيره من مهرة عصره القراء وقرأ بعض الادب على امة
من اهل الوقت فبرع وتعجب درس وافتى وله الشهرة في ذلك زيادة على اخيه
المدبر المذكر ثم صنو الفقيه وجيه الدين عبد الرحمن قرأ على والده بالفقه
والحديث ثم على غيره وله الذكاء والدهن الصافي والنفس التامر في المقابل
الفقيه يتكلم على ما فيها ويشفي في الجواب عليها من الغموض والالتباس
العجيب لم يزل ذا نفسه للطلب والاقراء قائما في خدمة العلم الشريف
وهو آخذ بالترقي الى المراتب العلية فكل واحد من هؤلاء الاخوة كامل عارف
عالم عامل الا ترى احدا من اهل وقتهم في مداناتهم ما يضاهيهم فيه ولقوا
والدهم عند عجزه جميع ما همه من جميع الامور فبقي بينهم في اهنا
عيش وارغده وصارت الرياسة اليهم في وقتهم وورثوا ذلك كابرا عن كابر وقرن
الامام جمال الدين الطيب الناشري المشهور بالعلم اسمه ربيع وسبعين وعانما
مئة رحمه الله تعالى وبقع به القول في ذكر من كفلها
حاله من صلحاء عدن ومن في هناتهم وقد ابتدأ
فمنهم القاضي الجليل الامام العلامة جمال الدين محمد بن عبد الرحمن
العواجي المالكي وصل جده الفقيه محمد بن ابي القاسم عواجه الى
قرية بناية الى اشتهار العامة منيته امام الشطان المجاهد وولده
عبد الرحمن وعبد الله فمن اولاد عبد الرحمن الامام جمال الدين محمد المذكور
كان فقيها عالما فاضلا له علم في علم الادب اليد الطولى ومن الفضاحة

والقدرة على حوالة الفول وبراعة النظم ما اليه النهاية فكان
مسلكه بتلك تدرس وإليه وانتهت اليه الرياسة هنالك
ولما انتهت القصيدة التي انشاها الشيخ شهاب الدين احمد
ابن محمد بن مرطاس المشهورة التي اولها قال فيها
وتاوه القلب بتاريخ الجوى ... وعادة عايد شوق ودنوي
يمدح بها سلطان يعرب والاوس والخزرج من الانصار وذم
قريشا وهي مخولة بيتا وعشرين بيتا وانتدب للجواب عليها
جماعة جود فيها وطول ثم ان القاضي جمال الدين محمد بن عبد
الرحمن العواجي المذكور اولا رد على ابن مرطاس كلامه لمقصورة
سماها النفحة الرحمانية والدرة العدنانية وفي ضمنها مدح
قريش وذكر مفاخرهم وشرفهم باغسان ومن انتمى اليهم من قحطان
ويعرب وغيرهم وهي تحتوي على مايه بيت وبيف وعشرين بيتا
فانتدب للجواب عليها الشيخ عثمان بن حسن الخزرجي المورخ
بقصيدة سماها الروضة البهية والنفحة الخزرجية مدح فيها
غسان وكانت له المكانة العالية عند السلطان الاشرف ومن فوقه
له من عظم شانه كما هو بيت اغسان وقد اثنى في الجواب
قبل النظم بخطبة بليغة ثم اقام يقدر العواجي يرد عليه جوابا من
السلطان وقد انتدب للجواب جماعة منهم الامام جمال الدين
محمد بن علي الجلي شاعر الدولة الافضلية بقصيدة وقافية اولها
ما لكما رفضل رجال الفضل نفضا ... لا تمتري فيه انس واجانب
وقد صوب العلماء كلا من ردي ابن حمر ياسط والخزرجي وضعف
كلام من انتصر لهما شاهدة والامام جمال الدين العواجي في رباط
هذه محبور وخايف من السلطان وكان بيتر العلم في البذر بين
والفتوى فقل الفقه عنده اذ قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
فضل في في منامه فاراد بلاعه وكان بعتر اسخسه لا يقدر عليها

غيره ثم ان صاحب هذه ترجمة شفع للقاضي المذكور فقبل شفاعته
ولم يعاقب القاضي جمال الدين بشيء مما ذهب به عثمان وما زال عبد
وصوله يا قاضي جمال الدين فطعت الشجة من اصلها فاعتذر
اليه القاضي جمال الدين ثم اقام حجة قبلها منه السلطان وعفا عنه
وولاه الخطابة بالجامع مع ولايه القضا هالك الى
ان توفي مسه ثمانين وثمانمايه رحمه الله تعالى ثم الى قاضي
الامام العواجي خلفه بمصبه
احمد فقام قياما تاما وكان له الجاه العريض والكرم الفياض وغايره
بعض اهل الامر وحبسه وعدن وصادره باخذ شيء كثير من ماله سلمه
ثم خرج للحبس مبطونا فمات رحمه الله في اخر الشهر الذي خرج فيه
من الحبس ودفن في مقبرة بنايه رحمه الله تعالى ونفع به

ومنهم القاضي الامام جمال الدين محمد

علي وقد سبق الطالب بن سباس كان فقيها عالما مدرسا مفتيا تولى
القضا في زبيد وحمدت احكامه حتى سايرته فلوب بشر رحمه
سنه سبعة عشر وثمانمايه وتناقل ولد ولد ان عثمان
احدهما اسمه احمد قرا على والده وعلى غيره من فقهاء وقته فانشا
احسن نشوة كتسلك بعض البلغا ودسه في العلم عزيزة وعوصته
فيه عميقة وكان والده دونه واقدره التدبير بادره على البداهه
بقرن الادب والاشارة طيه السلطان الناصر لذلك فصرح والده الى
السلطان ان يعذره عن ذلك واعفاه وتوفي قبل والده بنصف
سنه قبل سنة عشر وثمانمايه سنه واما الولد الباقي
فسماه عبد القادر وكان ذكيا حاذقا فطنا لبيبا وكان خطيبا بقرية
نباله ثم نوفي الى رحمة الله تعالى بسنة ثلاث وستين وثمانمايه
سنه وممن تولى خطابة نباله الخطابة بعد الذي تقدمت وفاته
القاضي وحيد الدين عبد الرحمن بن سباس

كان صيتا واذا خطب خشع وخشع الناس لخشوعه دام على الخطبه
واس ثم توفي بعد سنة عشرين وثمانمائة وله ولد يسمى عبد القادر
هو الان خطيب الرعارع وهو خشن الصوت طيب النغمة يحفظ من
الخطب البليغة شيئا كثيرا قيل يوما بلفظه الدري فتوجل القلوب
وبكت من سمعها لوفرتها القلوب طال عمره حتى اشن وهو
محل محترم عند الولاة وعامة الناس واذا خطبت بنابه الان
فهو شاب حدث بشمي من ابنا الاعصر الصباري
فله فصاحة وهو من صلبه العلم الشريف الذي ظهرت فيه النجابة
[illegible] جمال الدين محمد بن
المدحي والفقيه الفقيه طي الفقيه عفيف الحصري فلما استبد
صيف اليه ولاية القضا بالجهات شدت وثاقه وثمانمائة
سنة وكان ابوه قد لبس اعلى مندوحه الدين المعروف هالك
ولم يزل هذا الفقيه جمال الدين يفتي ويدرس ويحكم الى ان توفي
سنة سبع وخمسين وثمانمائة ومن القضاة بلحج القاضي عفيف
الدين عبد الله بن علي الناشري انتقل من بلده ناشر الى لحج سنة خمسين
وثمانمائة وله اليد الطولى في علم الفروع وعلم الشكسنه
والدفاتر وقد ذكره المفتي عفيف الدين عمر الناشري في كتابه الذي
جمعه في تاريخ اهله الناشريين ومن اعيان لحج الفقيه شهاب
الدين احمد بن [illegible] بن [illegible] القاضي جمال الدين
احمد بن علي ابو شكيل في الفقه وغيره وكفى عليه واخاه له قدرس
وافتى في وقته نيابة وهو ورع حريص على دينه له العفة وشرف
النفس مشهور الذكاء وقد [illegible] الحال الرضى ومن اهل المحبة

القاضي رضي الدين ابو بكر بن الحسين

درهين من اعيان جماعة من ابنه وقته ورتبت خطيبا في اللحجة وصنيف
اليه ولايه القضا بجهاتها وقد اثنوا عليه فنا مرضيا وحكى عنه حسن

حاله

حاله ولم يزل على ذلك حتى توفي

ومن اعيان الفقيه [illegible] بن عبد الله

محمد بن محمد بن ادريس العلوي كان فقيها مدرسا عالما عاملا كان هو والد
فقيهين عالمين واشتهر هذا الفقيه جمال الدين محمد بن محمد بن ادريس
من الادب والبلاغة والفصاحة والشعر بقدر الاكابر فيجيد في
النثر والنظم وكتب الى السلطان الملك الناصر الطاهر بديعيه
فجاءت عجيبا فيها حد والصفي الحلي وشرحها شرحا عجيبا وضمن الشرح والقصيده
[illegible] من البديع فيها في الافتتاح قوله
فاذا اقول ونقطع ما صل صاحبي وما عدى مدح اتيت في مدح فمي
والصفي الحلي قال في مثل ذلك
هذا مصاقي التي فيها ماتب بي وقد اهش بها طورا على غنمي
هي عصاي اتوكا عليها واهش بها على غنمي والصفي الحلي اخلاني في نظمه شي
اضفي غير الاله الشريفه فقال العلوي انا اتيت بآية كامله في بيت
واحد ولم يتحلل بينهما كلام اجنبي فاحاله السلطان على المتوكل يحصن
فنثر بينهما ابياتا وقطعها فنجاه العلوي فسكاه الى السلطان
فاذن له السلطان دنا دنيه فاراد قتله فشفع [illegible] الانام جمال
الدين الاكبر ابن الخياط فقبل شفاعته فيه على شرط ان لا يوجد في البلاد
واطلقه فقطع بلد الجال ووفد على الاكابر ثم رجع الى بلده وتكسب ارجوزه
ومدحه بغرر من القضا فاحسن اليه ثم رجع الى بلده وتكسب ارجوزه
سماها تذكرة الفتى في عدة ازواج النبي وله الرد على الابيات التي
نسبت الى ابن دقيق العيد وفي وما فيها مشهور وله مدحوره في الاصل
اهل المناصب في الدنيا ورفعتها اهل الفضايل مردودين بينهم
فقال القاضي جمال الدين من قصائده
خير المراتب في الدنيا كلا فتى في العلم المرضي له قد مرغ

الدين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قضا حاجة فقال

سلام كمحالي المسك طيب ذكايه ويشبه ضوء الشمس وسط سمائها
عليك جمال الكون مالاح بارق وما هملت سحب السما بمائها
وقد عرضت لي يا فتى الحي حاجة فحقق رجائي يا فتى قضائها
وله غير ذلك من الشعر ولهم مشايخ من النجيب بدمق تدل على غزارة
علمه وحرره **وأما مشايخ عدن** فمنهم من اهله
من العلما والفضلا بانه قديم الهجرة الى حصين علم ترك البركه فيه
ظاهرة لاجله وسكانه مرحوم مداطب والغالب على سكنه الشيخ
وسلامه الصدر ولم يزل الوافدين ماجورين لانكبابهم على الدكتهم
جزيره لانبات بها والاكلا فكم بدرها من العلما والصالحين والعبا
والناسكين والابدال والاعوان والاقطاب امم يحلون عن
بيد اولى الترحا الازمان ولختلاف الاحيان قل
منهم من كان في المايه الثامنه على القاعدة التي ذكرنا
الاجل الاوجد الاورع الاكمل العالم العامل ركن الدين
ابن شيبا بالشين المعجمه والياء والنون المعجمتين ايضا والالف هو من اهل
عدن مولده سنه ثلاث وثلاثين وسبعمايه وكان والده دلالا فشغف
البر فنجب له هذا الولد فكان علم الابرار المتقين وبهرجاش البلغا
المبرزين فنشا في طلب العلم الشريف وجد في طلب الاستعادة حتى
كشف له الحجاب ولم يزل يترقى ويأخذ في النهى والزيادة حتى ضاه
وحيد عصره وفريد دهره وهو شيخ الاسلام وواسطة النظام
كثير الصوم والعبادة عظيم البركة في الافاده قرأ على ائمه من المتقدمين
في جميع العلوم وأخذ عن طائفه من فحول الطلاب ثم لما طعن في السن
الم نظره في سنه عشر وثمانمايه سنه عشر وقد صار
شيخا كبيرا من كثره الرياضه كتب الى الفقيه جمال الدين المغربي
الشماع من اهل عدن ما نصه قال كنت ادخل على الشيخ شهاب

ونبراس

قضا

لعميره

ولد فذاك اجدر في الدنيا واحرى ٭ بكل مرتبة لم يعلها قدم
وليس للجاهل المغرور مرتبه ٭ وان يكن عنده اللذات والنعم
واي قدر لجاهل مغرور فاضية ٭ القدر للعلما والحلم والحكم
يشوقهم بضيا العلم كشوقهما ٭ كما يشتاق للمرجا بها العنم
ثم ان هذا الفقيه شاف الى مكة المشرفة وزار قبر النبي صلى الله عليه
وسلم ثم شاف الى مصر فاقام بها معزز امكرم مالى ان توفي بها سنة
احدى واربعين وثمانمايه سنه **ومن الموفدين الى عدن**
الوافدين اليها الفقيه العلامه شهاب الدين احمد بن محمد الحراري
والفقيه علي الفقيه جمال الدين العوادي وعلي عمره وحازله الوفا مع
نفيس الدين العلوي والشيخ محمد الدين الشيرازي فاقبي ودرس مدة
الفرحانيه مدرسه تعمد طويله ثم توفي فقصد لبلج وانتقل اليها وحكم
واقبي ودرس وبقي على الحال المرضي الى ان توفي بعد سنة خمسين وثما
سنه **ومنهم الامام العلامة ذو الفنون**
العبيده والعلوم الفقيه حسام الدين عبد الوهاب بن عبد الله
السراف اليماني واخذ الامام المقدس المكرم بن اهل زبيد فنون
الادب وقرا على غيرهما سائر العلوم فكان اماما في اللغه والنحو
والاصول والمعاني والبيان منشا كا نغيرهما من سائر العلوم
وكانت له وجاهه عند الملوك وهو مؤذن الاشرف بن الظاهر
فلما توفي الاشرف السلطنه كان يجلس اليه ويقربه لديه واصاب
اليه من الاسباب شيا كثيرا فدرس واصنف في علم الادب وفضل
على تلخيصه المقدسي وغيره وانتفع عليه جاعه بعلم النحو كالمقري
شمس الدين يوسف بن موسى الجباي وغيره ثم ان السلطان الملك الاشرف
ارسل الى عدن لبعض مقاصده فاقام بها اياما ثم رجع قافلا فلما
وصل الى اللحيه من قرايح مرض ومات هناك بشهر رجب سنه اربع
واربعين وثمانمايه سنه ومن نثره مما كتبه الى بعض اصدقائه يطلب منه

الدين احمد بن حسن بن سباء السحر وهو كمه وكنت اسمع تدريسه
فكان مما يجاوبه الاريب ويبات بما لم يبات به المنصرون مع الاسر
وجوده السمع قال الشيخ جمال الدين المذكور حضرت الذي برعه
سمعه يقول عند الموت مرحبا مرحبا ثم انه تبسم وانشد بالشهادة
وتوفي رحمه الله وذكر له من الكرامات الخ شاهد هاشي كثير ذكرته في
الاصل وفي مجمعه الشيخ جوهر وغيره نحو بلا توقف ابن سنه وثمانين
فقهاء عدن المقيمون بها الفقيه العلامه العلامه رضي
الدين ابو بكر بن علي بن مسعود اليافعي الحريري كان اماما فاضلا بارعا
في العلوم مكبا على الورع والعبادة كثير الحياء عظيم اهله القاضي
جمال الدين محمد بن عيسى اليافعي بابنه فكان تارة يقفه تحت عدن
يدرس ويفتي وتارة يكون هو كان من اليافع ينتمي الى عسل توفي
سنه احد عشر وثمانمائه ستر رحمه الله ونفع به
الفقيه العلامه شهاب الدين احمد بن عمر بن خالد الاصبحي من اصلح
وربه للحرا وهي قريبه من الوعاره ولد سنه سبعين وسبعمائه وكان
والده وليا وجده خالد من اهل الخطوة قدم الفقيه شهاب الدين
اليمن بعد اخذ العلم من مشايخ من بلدان شتى فاستقر خطيبا في جامع
التعزيه مدة اتصل بها وكان فقيها عالما عاملا خطيبا مصقعا فصيحا
بحيا مطلعا على كتب الفوائد حافظا للاثار محللا محرما واذا قرا
او حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم تحار الدرر تتناثر من فيه والفحول واردة
العلم اليد الطولى العليا وكان له اطلاع عجيب علم الحروف ولكثير
الاوفاق المختلفه وكانت له الهيبه وهو فقير ما ملك ما يقوت
كفايته ووهبه الله حسن من الخلق ما الله به فيه احد من
عصره فلما مات كان له ولد نيوبه في الخطبه في صحته وفي حال
مرضه بقي مكرما بعد وفاة ابيه ثم توفي سنة اربع وستين
وثمانمائه سنه **ومنهم الفقيه العلامه**

البليغ

البليغ رضي الدين ابو بكر بن يوسف بن اسحق الاشهر بابن المسناوي
كان اماما فاضلا حاملا للعلما واخذ عنهم فحسن سيرته وكملت سيرته
وحفظ كثيرا من الاحاديث وبرع في الادب ثم اشتهر بالوعظ وقبلت
خطبته في جامع عدن وكان خطيبا مصقعا حسن الصوت كثير
الهم الغزير تزوله القلوب وتخشع له الافئدة وكان يبكي من خشيه
الله وعمر حتى بلغ عدة سنين من مولده وتوفي باخر شهر الحجه
سنه خمسه عشر وثمانمائه ستر وخطب بعده ولده عبد الرحمن ثم
اعيدت الخطابه الى ابن خالد المقدم ذكره فلما توفي ابن خالد رجعت
الفقيه رضي الدين وهو عبد الرحمن مسلم ابا الخطابه وبقي بها الى
ان توفي تاسع الاكر سنه تسع وثلاثين وثمانمائه سنه
الفقيه الشيخ الصالح سراج الدين عبد اللطيف بن احمد العوافي
كان عابدا زاهدا فاضلا صالحا متقنا حاملا عليه بالمعارف له كرامات
عديده مشهوره بين الخاصه والعامه مكانه محترما وجاره لا
يهضم ماوي لكل عارف قال بعض من يعرفه لما فارقت شمائله وعذبت
كلمته الجذبت القلوب اليه وحسن ظن الناس فيه وظهرت له
كرامات وتوفي سنه تسع وثمانمائه سنه ودفن في اناط بعدن
رحمه الله تعالى ونفع به وانشهر من اولاده الشيخ الصالح عفيف
الدين عبدا صحيح الخلق والخلق ابيه وبقي بها بر طباعه
جميع حال الناس عاش صالحا لحال اشتهر ذكره وحاصيته وظهرت له
الكرامات وقيل انه نال درجه القطبيه سنه اعمر بذنك وتوفي
بشبام احد وستين وثمانمائه سنه ودفن تحت حصن التعكر تمام بلغ
ثاني العز وللناس فيه اعتقاد كثير رحمه الله ونفع به وبهم

ومنهم الشيخ الصالح ذكر بعض الموثوق بهم
من اشتهر بوقتنا القاضي العلامه جمال الدين محمد بن علي بن محمد
بن عيسى درس وافتى واجتمع عليه بحسن الشيره والصلاح توفي في

بسنة ثلاث وعشرين وثمانمائة رحمه الله تعالى

القاضي غياث الدين عيسى بن عمر كان اماما محدثا مدرسا مفتيا توفي سنة خمس وثلاثين وثمانمائة رحمه الله تعالى

ومنهم القاضي رضي الدين ابو بكر ابو سهل والفقيه شهاب الدين احمد اباعقه والفقيه تقي الدين محمد بن عمر بن عبد الرحمن الواسطي والفقيه علي الزبيدي وهو لاكلهم واواخر الفقيه ابا هنيف الحضرمي وتوفي الى رحمة الله تعالى اول من توفي منهم بعد سنة ثلاثين وثمانمائة سنة رحمهم الله تعالى

ومنهم تلميذ الفقيه ابا هنيف الحضرمي هو احد تلامذة القاضي جمال الدين فقيها مباركا محمودا في الفقه مشاركا في غيره درس بجبوة شيخة ثم بعدن وفاته وكان رفيقا له في القراءة الفقيه عفيف الدين عيسى بن عمر اليافعي المولى للقضاء بعدن سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة سنة ثم توفي بعد ذلك قبل سنة ثلاثين وثمانمائة سنة رحمهم الله تعالى

ومنهم الامام العلامة القاضي الاجل جمال الدين محمد بن سعيد بن علي بن كبن قيل انه شيخ قوله بان الحب الطبري شارح التنبيه جده وقد تشت انصال نسبه الى قريش كان هذا القاضي شيخ الاسلام واحد الائمة الاعلام جامع اشتات الفضايل والمطاهي بحسن سيرته للعلم من الاوايل اول اشتغاله في العلم على القاضي رضي الدين ابو بكر الحبيشي قاضي عدن في الدولة الاشرفية وله منه الاجازات الكثيرة ودرس بشوحطة الشيخ العلامة برهان الدين ابرهيم بن الصدق الدسام والشيخ العالم رضي الدين ابو بكر بن الحسن المراغي الدمصي مشتغلا وله عن غيرهم تعرف الى الشيخ وابي الهيثم وابي الحسن والتمش من العلم ما اهله لكرسي التدريس والافتاء ثم تولى القضاء بعدن بعد وفاة القاضي الحبيشي فكان اول ولايته سنة سبع وثمانمائة وحصل في خزانته من الكتب التي حصلها بيده وشراها نحو الف كتاب وانشق

له الامر

له الامر واستحلت شوكته وخالق الناس بخلق حسنة وكان له في التدريس اليد الطولى والبراعة التامة الجيدة واللطف والسياسة وشارك في علم الطب مع سائر العلوم والتفنن في زمانه العصبة المشهورة في امر اليهودي مع المتعبد الذي استغاث بقبر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقد طلب المتعبد من اليهودي ان يعيده على بعض امره فقال له اليهودي اترك محمدا ينفعك ويضرك ولم يلتفت عليه ليشفعه المسلمون بقبر النبي صلى الله عليه وسلم فرجعوا امره الى القاضي جمال الدين المذكور ووصلوا بها اليه وقد اجتمع عليه الجم الغفير فتصدق اليهودي فاشار اليهم القاضي وقال الحبس الحبس فلم يفهموا ما قاله القاضي بل توهموا الاكرام فقال لهم اقتلوا كذا الخط فما راجعه حتى جر برجله حتى طرحه على الارض فسطى عليه الناس برجمه في الحجارة مثل الولي حتى مات وقد كانت اليهود بذلت له سلامة هذا اليهودي الف مثقال فلم يقبلها فهم السلطان ذلك فعرفه القاضي بسبب ذلك من ولايته القضاء الى ان السلطان راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وامره بعزل القاضي عن ولايته وللقاضي جمال الدين المذكور مصنفات نافعة جليلة منها كتاب الفتاح وكتاب الحاوي الصغير وقد اشتهر وانتشر واعتمده الناس واجتهد في تخليصه وتلقوه بالقبول ومنها كتاب الدر النظيم في فضل بسم الله الرحمن الرحيم وما رسح القاضي المذكور في العلم ونال الحظ الكبير كريم الامور تطوي له بالتسخيرات وتنقياد له من غير كد ولا ازعاج ووهب الله له المحبة في قلوب الناس وكانت الشامة وسمة فكان حسن الاخلاق طلق المذاق وكثير الخشوع في الدعاء وله فوايد ومناسك وجداول وفي سلاة وتعليق بشيء كثير لا يحضرني وله شعر حسن في النعت وفي مدح النبي صلى الله عليه وسلم ما قد انبت بقصيدة في الاصل كتبها بخطه رحمه الله سنة اثنين واربعين وثمانمائة سنة وفي سنة اربع وثلاثين وثمانمائة سنة توفي الشيخ جوهر وعمره

يوم الاربعاء وثمانين وستمائة رحمه الله تعالى واخبرني القاضي
شمس الدين يوسف بن يوسف الجباي قال كان والد القاضي جمال الدين
محمد بن سعيد بن يحيى من ذوي الاموال عطارا في الشام وان
الناس مجتمعون الى مكان وهم كثير وانهم عدوا بئرا فيه ماء وان ذلك
البئر الذي فيه الماء مقطاة عالية ولم يقدر احد من الحاضرين برفعها فلم
يبق وحتى مر وفد الماء الذين يسقون من تلك البئر وانه سألهم اعدا
من المعدين عنها قالوا وقد كان حبر شلي ولي مجد قال فلما قارب
البلوغ خاطبه رجل من الشاطرين فضيفه واكرمه وحبب بولدي
محمد اليه وطلب له الناس ان يرفعه الحجر عن البئر فلم
ويكون عالما ينتفع به الناس
جمال الدين محمد بن حرز الجارالله المالقي والباقوراي المعجمتين
نشأ متفردا وكان اكثر خلوته في [illegible] وكان لا يسع لكل امر يبدأ به
ولا يقابل بخطاب يجابه به من الاصحاب توفي سنة
ست وثلاثين وستمائة ودفن في قبة النزازين وقبره معروف
هناك يزار ويتبرك به نفع الله به
ومن المتوفين بعد
الفقيه شمس الدين علي بن محمد الحضرمي الاصل بلده حضرموت قدم الى
اليمن وتساقط الى مكة المشرفة فحج وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم سافر
الى مصر فقطنها وقرأ بها طرفا من العلوم واجازوا له ثم وفد الى مدينة
زبيد فقرأ على القاضي جمال الدين الطيب الناشري واجتهد لتحصيل العلوم
حتى تاهل للتدريس والفتوى واختصر شرح المنهاج للامام الازرعي
فجعله في مجلدين ووفد الى مدينة ثم الى بلد سبي ولم يصف له مشرب
ثم اقام بالسوادي وولي القضا هناك اياما ثم انتقل الى وسط واحسن
اليه الشادة بني طاهر واقام معهم مدة ثم اقام بلحج وجعل لهما
شيء من الاشياء ثم انتقل الى عدن فتوفي بها يوم الجمعة سلخ
وستين وثمانمائة رحمه الله ونفع به امين ومنهم القاضي

الاجل جمال الدين

الاجل جمال الدين محمد بن احمد الباجيشي اصل بلده حضرموت
يقال لها ثوبر وكان من الصالحين وفد من بلده على طريق البحر
عدن سنة ستة عشر وثمانمائة وبرز في حافة الصالحية
القاضي تقي الدين عمر بن محمد الناشري فقرأ عليه وعلى الفقيه موفق
الدين علي بن عفيف الحضرمي القاضي حتى انتفع واجازوا له وافتى
ودرس وجمع الكتب واشتهر بالخير والصلاح ولم يخالط الناس
وتولى القضاء بعد انفصال القاضي جمال الدين محمد بن عمر الحريري
عنه بسنة ثمان واربعين وثمانمائة فسار بهم سيرة مرضية
قدر سنتين ثم انفصل عن القضاء واستقام في القاضي جمال الدين الى
شكيل الى ان توفي السادة بنو طاهر على ثغر عدن فاصاقوا القضاء الاكبر
الى القاضي باجميش سنة ثمان وخمسين وثمانمائة فكان قد حصل
المصادرة بسببها بعض المحرمات فينشأ من ذلك مشاجرة بينهما الكون
قاضي البلد الى شكيل والقضاء الاكبر الى حمس ودام على ذلك الى ان توفي
القاضي جمال الدين الوجيه بشهر رمضان سنة اثنين وستين وثمانمائة
ودفن بتربة شيخه الفقيه ابا عفيف الحضرمي رحمه الله تعالى ونفع
بهما [illegible]
الفقيه العلامة شهاب الدين احمد بن الهاشم الضراسي قرأ والده
المذكور شيئا من العلوم ثم بالتراتيب على اخيه الفقيه جمال الدين ثم حفظ
بهجة الحاوي هو واخاه على الفقيه شمس الدين علي بن محمد السعيدي وعلى
القاضي جمال الدين العوادي وعلى الفقيه شرف الدين الدمني وتتبع وقرأ
الحديث النبوي والتفسير على الشيخ مجد الدين الشيرازي والامام
تقي الدين العلوي وغيرهم فاجازوا له فدرس وافتى وكان له ذكاء
وحدة يستنبط المنايا ويفهمها على الاصول الصحيحة بالقياس
الجلي مستحضرا للنصوص وكان السلطان الطاهر يحبه لصلاحه ومعرفته

ونسم عليه بالعطا الكبير فلما توفي السلطان الطاهر ولده الاشرف
بقيده وتغيرت البلاد وزعج الذي الفقها من معظم الاسباب
من الوقف سافر الفقيه شهاب الدين الصرابي يا ولا إلى مكة
المشرفة فجاور فيها النبي صلى الله عليه وسلم ووقف فيها كما كان
بيدرس ويفتي بالحرم الشريف ثم رجع إلى اليمن وسلطانه حينئذ
السلطان المسعود فلم يحن إليه فقدم الى بلد السيد بن عامر
ابن الطاهر فاحسن إليه ثم اقام بقرية طراس وهي بلدة قليلة الماء
منشرب ثم ارتحل إلى تعز عدين وكان بها السلطان المسعود فوفى
الفقيه شهاب الدين هناك وقبر بعض مقابر عدين وذلك سنة
ست وخمسين وثمانمائة رحمه الله ونفعنا به ومنهم الفقيه
الدين محمد بن احمد الدحاني هو امام فاضل فقيه محقق متبحر ابطلب
انقلوم من بعض اهل الفتوى وقد طعن في السن وشاخ ولم يكن محمد
يحب ناقص مضى قيل انه ادرك من يحب العلم ما لم يدركه اباه ه
لجودة ذهنه وقوة فهمه وهو منقطع في طلب العلم والتدريس
وله فيه ذرية يحبون منها الشامي وهو في اوائل عشر الثلاثين وقد
تكلم في علم الحقيقة وفهم لكنه قد ابتلي بدعوات من العمل ما لا يصادق
عليه وهما وقيد الحياة عند جمع هذا الجموع ومنهم القاضي
الاجل العلامة محمد بن مسعود بن سعدين تمكيل كان والده
من اهل الشحر فوصل هذا القاضي جمال الدين محمد بن مسعود عدن سنة
اربع وتسعين وثمانمائة سنة فتلقاه القاضي جمال الدين محمد بن سعيد
ابن كبن احسن ملقا واقراه وارتله في مشحذة وامده بالوتد التي
يحتاج اليها لحصل الكتب وغير ذلك فلم يزل ياخذ منه العلم حتى
توفي القاضي جمال الدين محمد بن سعيد بن كبن وقد استقل دوينه وفاق
ودرس وكان كما قيل انه ادرك من يحب العلم ما لم يدركه اباه ه
فاشتهر بالتعز الحروس قراءة الفقه وولي القضاء ثم انفصل عنه بالقاضي

اباحيش على ما تقدم ذكره وقد جمع من الكتب شيا كثيرا
يتصل الى الامام ابي شكيل مصنف شرح الوسيط ثم اعيد اليه
ولاية القضا بالتعز باخر ايام السلطان المسعود الغساني ولما صار
الامر بالتعز للشادة بني طاهر بعيادة على ولاية القضا هناك وقد جمع
من الاموال شيا كثيرا وكان محبينه عمارة الدور والبيع والشراء
ما هو عليه من الاشتغال بالتدريس والفتوى والاحكام وكان قد
جاءه عرض ثم امتحن بامراض مختلفة ثم عزل عن ولاية القضا وتوفي
رحمه الله تعالى سنة تسع وثلاثين وثمانمائة سنة رحمه الله تعالى
ومنهم الفقيه جمال الدين محمد ابا فضل بن احمد بن فضل
الحضرمي هو امام جليل نشا في طلب العلم واخذ عن حي القاضي
جمال الدين اباحيش وقد تحقق الفتاوي وتصدر للتدريس وهو
مطعن الحاشر على الذراع وشيء قريب من الليتين حسنيد وقد تعلت
عليه الورع وشمله التقوى وهو كثير الذكر والصوم والعبادة
شديد الجد وطلب العبادة الافادة فقيه ماجور ذا محققا منشئا
غير ناظر الى الوظائف كثير الحلم والاحتجاب قريب الجانب للطلاب لا
يفكر من مراجعة الشروح ولا يترك النظر في تدقيق المسايل ويخبر
ها لا استعداد العلوم مع نور القلب تشكاة الفتوى وقد اعترض على
العرولي في جواب مسايل ذكرتها في الاصل ولم يرتض هذا الفقيه اباه
فصار على الحال المرضي احد بدرجات المجد الى ان توفي شهر شوال
سنة ثلاث وتسعمائة سنة رحمه الله تعالى وشايخ المسلمين امين وقد
اجمع الناس على فضل هذين الامامين ابا فضل وابا مخرمة الاتي
ذكرهما فجمعا العلم والعمل فابهما وحيدي عصرهما في قطرهما
فقد فاقا اهل زمانهما ولم يكن في البلد حين من يدانيهما في الفتوى
والتدريس وفعل الخير مع ملازمتهما للزهد والورع ومنهم
الفقيه عفيف الدين عبد الله بن احمد بن علي بن مخرمة قال فيه الشيخ

جمال الدين المعربي هو حبر فاضل نجيب كيس عذب المذاق حسن الاخلاق
شديد الاجتهاد في العبادة يرى من الاحفاد وفشاد الفهم أذا فني
افاد واجاد وهو ممجود في الالفاظ المفيدة له في كل يوم افادات
حديدة الاساور قرن في فقه محقق في الحديث والسنة والفروع
والاصول وهو في قيد الحياة سنة خمس وسبعين وهو يترقى في
العلم درجة بعد درجة والظاهر من حاله بلوغ الدراية

الشيخ الفاضل جمال الدين محمد بن ابرهيم المعربي
الاندلسي الطبري السماع هذا الشيخ له الباع الاطول المديد
والشأو الذي لا فوقه مزيد معرفة التي تشهد لها القرب والبعيد
وذلك بفن الادب والرسايل وكتابة الانشا والمسايل تسهل الالفاظ
عذب الكلام اوجد البلغا واشهر الفصحا احيرانه وقد جده باحرا
فشكى مدينة عدن اماما تنا وتوالى المليبار فوقع هنالك وتقلد
ابرهيم بعدن محالسا للعلما وكان يجمع الكتب ويحضر عنده حفاظ
الحديث فسأله هذا الشيخ جمال الدين فتح جميع العلوم على
الامام جمال الدين احمد بن عمر بن حالد خطيب الشحر عن وفر
على جزيرة كالامام جمال الدين محمد بن سعيد بن كب فغلب عليه علم
الادب وهو مع ذلك يشتغل الشمع ويتعلق بالمبيع والشرا لا يقطع
ذلك عن الاشتغال بفن الادب وجمع كتابا يحتوي على وضع فيما
يحتاجه الانسان من العقايد الدينية والقواعد الاسلامية
وفي ادعيه وغرايب مجربة مشهورة وفي احاديث عن النبي صلى الله
عليه وسلم ومواعظ من اقوال العلما والحكما وفي حكايات واخبار
عن السلف وفي اشعار ومكاتبات ورسايل وغير ذلك وله شعر
جمعه في ديوان ففي مدح النبي صلى الله عليه وسلم ومكاتبات
واشعار بينه وبين اصحابه واقرانه من اهل الادب وذكر
بعض ذلك في الاصل وقد حدث على هذا الفقيه جمال الدين مرض

الفالج فصار كالمقعد في بيته وحالط عقله بعض خلل فيه وكتب هذا
المجموع وهو في قيد الحياة على المذكور اعلاه

[illegible]

الى اليمن من العلما والفضلا من اقطار شتى ولم نر من وافد فيه
شيخنا الشريف الحسيب النسيب الطاهر الاروع الاطيب الحلو والمر
والعمومة شمس الدين عالم الشريف ركن الدين محمود المفضل نشأ
بالشريف السيد الشيخ محي الدين بن عبد القادر الحبلاني النائب الشرعي
السيد ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد الى اليمن سنة اثنين وتسعين
وتسعمايه فدخل المدن الكبار ومدينة اب واخبر في وجده الباع
الاطول في علوم المعاملة بما يشهد انه قصب الوجود وبركه كل من حس
عليه شمائل الصالحين فقصدني من اقصى نواحي اليمن للزيارة وطلب
الفاتحة والتبرك فجماعة من الاكابر الحرفة التي تستعملها الصوفية عجل
قواعدهم المعروفة وجعل بذلك سندا ذكرته في الاصل وكان وقوفه
هذا العالم السيد الشريف العالم المدينة اب نحو شهر مكرما معظما
منها والقلوب معه تفع الله به واعاد على الكافة من بركته وعلومه
الامام العلامة عمدة المحدثين وقدوة المحققين حافظ
العصر ونادرة الدهر شهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني الكناني
الشافعي برع بجميع العلوم وشفى الصدور من الكلوم وقد تقدم شهادة
الشيخ محمد الدين وغيره له بالتقدم على اقرانه وذلك مما لا يختلف فيه
اثنان مع شهرته التي فاضت مقام العيان فلما وفد هذا الامام
صحبة امين الدين مفلح ابن عبد الله باحر السلطان الناصر في اول المايه
التاسعة اجتمع اليه جماعة من الفقها اليمن وافادهم واستفاد منهم
وقد تقدم ذكر ذلك بعضه وما اتفق من الشعر والاعجميات بينه وبين
القاضي شرف الدين اسمعيل المقرى والاديب الهجاي وغيرهما وقد كان

صنف كتابا كبيرا مفيدا منها بلوغ المرام في ادلة الاحكام والمأثر العوالي
في المعجم في رجال الحديث ثم رحل من اليمن الى مصر فصنف فيها التصانيف
الكثيرة منها شرح البخاري ولم يكمله بل اختزمنه المنية بجميع العلوم
وله شعر رائق منها القصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وقد
انتهيا في الاصل التي اولها

ان كنت تذكر شوقي فان دمعي كلفا ... حسبي الذي قد جرى من مدمعي وكفا

ومنهم السيد الشريف شمس الدين ... علي الحسني القادري كان اماما محدثا فقيها واعظا جماعة من الشيوخ
الاكابر بمصر والشام ومكة وغيرها واجازوا له ثم دخل اليمن بعد
سبع عشرة وثمانمائة سنة فاجتمع بالاكابر وافاد واستفاد وكان له شعر
حسن من ذلك ما قاله في مدح القاموس

يا طالبا لكلام العرب ... ومبتغيا فيه نيل الارب
عليك بهذا الكتاب الذي ... ترقى من الفضل اعلى الرتب
ولو بصفوة اخلاق ... لحظ الايما الذهب

ومنهم الشيخ الامام العلامة المحدث الرحلة ابو صادق ابن شيخ ... بن محمد بن احمد بن ابي بكر بن ابراهيم الدمشقي عرف
بالبكري بالشامي وفد الى اليمن سنة خمس وثمانمائة فقرأ على جماعة من
العلماء صحيح الامام البخاري وغيره من كتب الحديث ومن مشايخه
الشيخ المعمر الرحلة مسند الاجازة بالاجداد شهاب الدين ابو العباس
احمد بن ابي طالب بن ابي النعم المجاهد الصالحي المعروف بابن الشحنة وقد اخذ
كل من هؤلاء على خزانة علمه بتحقيق علم الحديث النبوي وعلو سنده وشدة
اليه الرجال من اماكن شتى وافادهم غرر الفوائد وانتشر عاليه الشهرة
وكان بادلا لنفسه للطلبة ثم ارتحل الى مكة المشرفة ولم استحقق مكان
ولا متى توفي رحمه الله تعالى ومنهم الشيخ الامام العالم
العلامة المفسر المحدث الرحال شهاب الدين احمد بن عمر الانصاري

الشاذلي المشهور بالشاب التائب وفد الى اليمن ووعظ وفسر القرآن
العظيم بجامع الاشاعر بمدينة زبيد وصحب السادة الاكابر من
الصوفية كالشيخ شمس الدين علي القرشي والشيخ احمد الزاد
واكرمه السلطان واضاف اليه الخطابة بجامع زبيد فجلى صدأ القلوب
بوعظه واراك درر القلوب بجواهر لفظه وبقي على ذلك مدة مديدة
وبقي ينتقل في مدن اليمن من مدينة الى مدينة والتقى له مع فقهاء
زبيد وفقهاء مدينة تعز خوض وبحث في مسائل يطول ذكرها ما
اتفق فيها ولما دخل مدينة اب بسنة عشر وثمانمائة سنة وعظ فيها
وفسر قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم
الاية من بعد صلاة الجمعة الى اذان العصر على ظهر قلبه بكلام
خرق فيه الالتئام وابدا فيه العجب العجاب احلى من الشهد واشهى
من العافية شوق فيه النفوس الى الجهاد وحاور فيه من الايات
الشريفة والاحاديث النبوية واقوال العلماء من العباد والعلماء
والنساك واولياء القلوب ثم ارتحل من مدينة اب الى المخا واقام
عند الشيخ الولي شمس الدين القرشي اياما واثنى عليه ومدحه نظما
وبنثرا ثم ارتحل الى مكة المشرفة واقام بالحرم المكي الشريف يعظ ويفسر
ويفيد فعكف عليه الطلبة للعلم الشريف هنالك وازداد شهرة
وعظم قدره واخبروه انه ارتحل منها الى مصر واقام بها فرزق الحظوة
عند اهلها واجتمع معه ما لا يحصى واعمره رباطا بمصر ثم انتقل منها
الى دمشق فاعمر بها رباطا ايضا وهو مع ذلك جامع للشريعة والحقيقة
بين الشريعة والحقيقة وانه توفي بدمشق بعد سنة
عشرين وثمانمائة سنة واما اشعاره فهي كثيرة ذكرت منها في الاصل جملة
ما تعلق بالغزل ومدح السادة الصوفية تدل على فضله
رحمه الله تعالى وينفع به وراي له بعض الفضلاء منام عجيب واخبر
به فاني قصيدة طويلة فيها مدح النبي صلى الله عليه وسلم وهي

خمسة مذكورة في الاصل ايضا ومنهم الشيخ الفقيه
العلامة ابو الفتح بن الشيخ زين الدين المراغي المدني وفد الى اليمن
بعد سنة عشر وثمانمائة بايام السلطان الناصر فاحسن اليه
وقلده ما يحوله ووصل اليه الطلبة للعلم الشريف ووفدوا
عليه واخبرهم مشابخه وان منهم ان حجر وصالح البلفيني
وانتصف شرح المنهاج سماه المسرع الروي في شرح منهاج النووي
في اربعة مجلدات وكانت اقامته في مدينة زبيد ثم مدينة
تعز فوقف بها اياما ثم رجع الى بلده ثم استوطن مكة المشرفة
وبها كانت وفاته رحمه الله تعالى ومنهم الامام العلامة
شمس الدين علي بن الياس الحموي وفد الى اليمن سنة سبع وتسعين وسبعمائة
وكان له الباع الاطول في العلوم كلها وعلت عليه معرفة فن
الادب حتى كان ينشئ الرسائل والمناشير والنظم ارتجالا ويسردها
من غير لعثم ويكتبها كما يكتب عبد النشر سريعا وانتهز عابد الكتبي
فاقامه سلطان الوقت باسباب كثيرة منها المدرسة المعينية
ومنها خطابة الجامع ذي عدينة وكان واعظا رقيق الالفاظ لوعظ
ويسكب الدموع من حسن لفظه وكان قد ينشي الخطبة ارتجالا
فوق المنبر ولقد اخبرني بعض الثقات ان هذا الامام كان من العلما
العاملين والائمة المجتهدين قام من جمع من العلوم ما جمعه وانه
انتفع طلبته جماعة من طلبة العلم الشريف ثم ارتحل من اليمن وانقطع
خبره ولم اعلم مكان وفاته ودفنه رحمه الله تعالى ومنهم
القاضي العلامة احد الائمة المحققين واللغا الجهابذة عز الدين عبد العزيز
ابن عز الدين احمد النويري القرشي المكي كان هذا الامام من اجل العلما الاعلا
ومن اكابر فقهاء الاسلام محدثا اصوليا نحويا مجودا للجميع فنون العلا
وفد الى اليمن ما وراء المائة الثامنة سنة فاحسن اليه سلطان الوقت
وهو الناصر واضاف اليه من الاسباب ما يليق به تعز احد دور المضيفة والمدر

المظفر به وغير ذلك ومدرس وافتى وقرئ عنده صحيح البخاري وحضر
القراءة عنده جمع جماعة كثيرون من فقهاء البلد وغيرهم ثم ولاه
السلطان القضا بمدينة تعز فشارع الناس على مقتضى عادة بلده
في الحدة في الامور والشدة في الاحكام والغلظة في الكلام فشكى عليه
كثير من الناس وشكوا الى السلطان وشنعوا عليه فعزله السلطان
عن القضا فبعد ذلك شاق الى مكة المشرفة بعد خمسة عشر وثمانمائة سنة
ولم نعلم ما صار عليه اليه حاله بعد ذلك
الامام العلامة بدر الدين محمد بن ابي بكر بن عمر بن ابي بكر الحجوي اليمانيني
الاسكندراني المالكي هو من الائمة اللغا والسادة الفضلا تميز
في علم الادب له فيه مصنفات منها كتاب الشذا على كتاب المغني في
النحو وكان له في الشعر اليد الطولى وفد الى اليمن سنة ثمانية عشر وثمانمائة
سنة قادمه السلطان الناصر وقابله بما يليق به مثله واصنع بالائمة
من فقهائها وادبائها وكتب الى الامام شرف الدين المقري يمدحه نظما
ونثرا بكلام بليغ ذكر ذلك في الاصل فجوب له الامام شرف الدين بالبلغ من
ذلك مما مدحه فيه واتفق بينهما اجتماع ومطارحات يطول
ذكرها وللامام الدماميني شرح في ريه منها
فقال وقد فحت حتى ما بقا غير مرمى الورى في الحوز فالاحكام
فاحذر هلاكك في رشد فاني لذوي العز فنخب بانها من
وله في مدح النبي صلى الله عليه وسلم قصيدة طويلة ذكرتها في الاصل اولها
كفاك من نظرة من بعد فاخبر واسأ دني احل العبيده
ومنهم الادب البارع جمال الدين شعبان
ابن محمد المصري القرشي كان له الباع الاطول في فن الادب وفي نحوه
مطاوعة في الشعر ومعرفة في فنون العربية وفد الى ارض اليمن في سنة
اربع وثمانمائة سنة وامتدح السلطان الناصر فاحسن اليه
فاقام في اليمن مدة وروى عنه البديعية المشهورة التي عارض فيها

في بديعته فاحسن فيها مدح النبي صلى الله عليه وسلم قال فيها الامام
شمس الدين محمد المرعشي الذي ذكره ان شاء الله تعالى

وروضة للزين شعبان قد ... اريت طي زهرها رياض الربيع
لولم تفق نظم الحريري لما ... حاكت بحسن النظم زهر الربيع

وللاديب شعبان في المدح والهجو والتهاني والمراثي والوعظ شيء كثير من ذلك قوله

رب هب لي من لدنك ... حسن منقلب ومآبا
انها بارب شاسعة ... مستقرا ومقاما

فناقضه القاضي جمال الدين محمد بن محمد العلوي فقال

رب هب لي من لدنك ... طيب عيش ومقاما
انها بارب طابة ... مستقر ومقاما
لا اراها ارض سوى ... غير شخص قد تعاما
اوليم روافضا ... بوجه قد صار عاما

وله تخميس البردة جود فيه وله في المعارضة ما يشهد له بالبلاغة وله كتاب
في علم الخط سماه هلال الشيب يتضمن وضع الحروف ونسبها وطرق الشائخ
المعتبرين في هذا الفن وهو مفيد جدا بايدكم انه يشافي الى مكة واقطع
خبره ولم تعه اعرف ان توفي رحمه الله تعالى

ومنهم العلامة

الرحال الحافظ شمس الدين محمد بن موسى المراكشي المالكي واعلى الشيوخ الكبار
في الفقه والحديث ومشار العلو مرشيوخه الشيخ عبد الرحيم العراقي
صاحب الالفية في الحديث والتصانيف المفيدة وكان هو والامام
ابو زرعه والد الشيخ عبد الرحيم مصنف المخرج وشرح المنظومة كوشيء
واحد في الاجتماع على نقل الفوايد والملح العوايد وكان لديه من المعارف
وفوايد الفظايف وغرايب الفوايد ما يدل على ارتفاع قدره وظهور
بدره سمع طيبة الحديث في بلدان كثيرة وله شعر جيد في الغزل وغيره ذكرت
بعضه في الاصل وكان دخوله اليمن سنة ثلاث عشر وثمانمايه سنة
ومنهم الشيخ الامام المقرئ المحدث شمس الدين

ابو الخير محمد بن محمد بن يوسف الجزري اصل بلده دمشق ثم انتقل الى
فارس ثم نزل دمشق ثم القاهرة وطاف البلدان شرقا وغربا ودخل
العجاب سفرا وحضرا ودخل ما وراء النهر وخراسان وبلاد الروم
والعرب والشام وبلاد فارس وبرد وكاهرمون والبصرة وفيروزاباد
واليمن ووفد على الملوك وبرع في الخط والقراءات وعلو الاسناد وتفرد
العلماء الكثير ادركهم الشيخ شمس الدين الاجهوري والشيخ ابو عبد
الوهاب السبكي وعماد الدين ابن كثير واخوان مشايخه العلامة
الشيخ وصف الكتب النافعة مسماة كتاب النشر في القراءات العشر
وهو كتاب شاهد صدق في براعته بين القراء حتى قيل انه لم يكتب في الدنيا
اعرف منه وكتاب التقاني ومن تصنيفه الحصن الحصين في الدعاء والفقه وخص
وعدده وحسنه في الحديث وله غير ذلك من المصنفات وكان دخوله اليمن سنة
ثمان وعشرين وثمانمايه بسنده وسلطانه حسين المنصور بن الناصر فاحسن اليه
احسانا كثيرا وانزله الربع الاعلى بزبيد واقرا الطلبة العلم الشريف في مسجد
يعرف بمسجد الماهط وحضر القراءة على كثير واسمع الحديث النبوي
في مسجد الاشاعر وكان الامام شرف الدين اسمعيل بن ابي بكر المقري
يحضر ذلك ويكون بينهما من المطارحات والسوالات اشياء حسنة من ذلك وهو
من بديع الكلام ما انشأه الامام المقرئ الفقيه شرف الدين يمدح
اشاف للبيت العتيق ورمزمه ومقامه والركن والمقبلا
والملتزم بالشرف العلي لي الهنا لما خصصت بحبه اسمعيلا

فاجابه القاضي شرف الدين

وما حب اسمعيل لولا محمد ... تدارك محبا بعده الدين حيرا
ولا عرف الا عرف واحد ... الست تراكما قاله المصري
حلفت برسول الله انت محمد ... وانت ابنه وابن ابنه الطيب الذكرا
تحور على بحر اعرف البحر مدهما ... فكفك بالجرحوفا على الدرا
فمن اجل هذا البر بالبر حسنه ... محمد وهو البحر يعرف بالجزرا

شبكة الألوكة alukah.net

ثم ان الامام الجزري انتقل من مدينة زبيد فلما وصل اليها
اجتمع عنده فقهاء البلد وعلماؤها وقرأوا عليه واجتمع بمجلسه
من شيخ عدة حصن الحصين من مصنفاته نحو مايه وخمسين نسخة
فاشرح صدره وحمد الله تعالى على ذلك وقرئ عليه صحيح الامام
مسلم بن الحجاج كتاب الشرب في القراءات العشر وبعض كتاب البخاري
وكتاب [illegible] واسمعهم لنفسه في مدح الامام البخاري
بيتين هما

وفي علياء بخاري لي معان ... لها اصبو الى تلك الديار
اعفر في ثراها الوجه علني ... اصادف موضعا وطئ البخاري

وله شيخ كثير ذكرت بعضه في الاصل ثم ارتحل الى بلده شيراز فتوفي
بها سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وله فوائد وفضائل ومناقب
يضيق هذا المحموع عن تحقيق ذلك رحمه الله تعالى ونفع ببركاته

ومنهم شيخنا الامام العلامة المحدث الحافظ
الرحال وجيه الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن سليمان بن
علي العدناني البرسكي المالكي هو شيخ الاسلام واوحد الائمة الاعلام
صدر الفقهاء والمحدثين واجل العلماء المصنفين وقد لقي اليمن هو وجد
والامام الجزري سنة ثمان وعشرين وثمانمائة سنة فاقام بزبيد مدة وانجا
لاهلها ثم وصل الى المدينة تعز فاجتمع عنده جماعة من اهلها وقرأوا
عليه موطأ الامام مالك بن انس سمعوا والبدر من الفوائد ما يجل عن الاحصاء
وحضر ختم القرآن عنده بالمدرسة الاشرفية الجديدة فاجتمع خلق
كثير ضاقت المدرسة عنهم فاجازهم كافة الحاضرين واجازني معهم
وكتب خطه معهم وحضر الشيخ الخرزي وكافة علماء مدينة تعز وغيرهم
مجلس الختم وقرئ عليهم الشيخ وجيه الدين مسلسلا بلفظه الى
الامام مالك وصحيح البخاري باسناده باربعة عشر شيخا قال هؤلاء الذين لهم
الاسانيد العالية على وجه الارض على ما سمعت من كتاب الموطأ فيني ٥

وبين الامام مالك بن انس [illegible] وفي شيوخ كثيرة
اساتذهم قاعدة على هذا المنتخب الرميه فلم اذكرهم وكان
تعالى حاملا لعظم فنون العلم وله صور حملة بكاد وجهه يضيء
ذكرتنا الله نور وحملة بمحبته كتبه وحشرنا في حلقته قال رحمه الله
تعالى قلت ببلدي لوشي بالمغرب ورحلت الى الماكن كثيرة لطلب
الاستفادة والافادة منها مكة ومصر والشام والمدينة الاسكندرية
وصفاقس وغيرها وله مصنف سماه المكافحة في احكام المصافحة
وله شعر حسن في الوعظ وغيره ومن حواله لما وصل اليه بعض اصدقائه
يستاذن في الدخول عليه وكان ذلك ليلا فاذن له بعد ان فاك في طلب
الاستذان بيتين هما

احبك الظلما والليل عاكف ... حبيب باوقات الزيارة عارف
فما راعني الا لذيذ خطابه ... ايدخل محبوب على الباب واقف

فاجابه الشيخ بدر الدين البرسكي بديهيا بامثاله

فقلت نعم اني للقياك مشتاق ... واني من الوجد المبرح تالف
تفضلت يسعى نحو عبد ملكته ... وتطلب ازنا ان هذا يخالف

ثم ارتحل من بعده والقلوب معه رحمه الله تعالى ونفع ببركاته

ومنهم الشيخ العلامة المحدث الحافظ
شمس الدين محمد بن احمد بن علي الحبشي المالكي الفاسي المعدل نسبة
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اماما في الحديث محققا متبحرا
بجميع العلوم مجمعا على جلالته واضف اليه القضاء الاكبر على المالكية
وله المشرفة وهي بلدة ومسكنه وكان سنيا وكان عاد تهم الاسفار
الى مصر والشام ثم وفد الى اليمن لضرورات لزمته فقابله ملوكها وكبرا
مما يقابل به مثله وطلبوا منه صلاح دعوا يته وعلى احاديثه والفوائد
التي التقطها من شرح الحديث ومدارسته فاسعفهم الى ذلك والف
كتبا كثيرة منها تاريخ لحملة المشرفة سماه مختصر المرام في تاريخ البيت

الحرام وتاريخ اهل المدينة المشرفة ومنها الابيات البخاري
على غير المواني الذي يصرف فيها وهاهنا مشايخ وله كلام على جماعة من
رجال الحديث ثم امتحن بذهاب بصره في اخر عمره فكان يملي الفوائد من حفظه
ويكتب عنه وفد الى مدينة تعز ثم الى المدينة اب سنة اربع وعشرين
وثمانمائة وفد ذهب بصره فاحار جماعة من اهلها ومثاله بعض
الحاضرين بمجلسه ما سبب وصوله اليهم فانشد قول الاول
تعز الرجال الموسرون باصلهم ... ويرمي الغنى بالفقر ابناء دهره
وما تركوا اوطانهم عن ملالة ... ولكن حذارا من سهام الاعاديا
تعرف مزيدا من معنى ابياته وقد اثنى العلماء على هذا الشيخ ومدحه
جماعة من الشعراء والعلماء منهم القاضي وجيه الدين عبد الرحمن بن محمد
النحواني قال فيه ارتجالا
لما اجتمعت بحاوي الفضل سيدنا ... محمد بن احمد الشهير بالفاسي
وقلت في شانه هذا لحق بان ... يمشي اليه ولو سعيا على الراسي
ثم ارتحل الى مكة المشرفة ولم يزل يتردد منها الى اليمن مرارا حتى وفد
مع الشيخ الحريري سنة ثمان وعشرين وثمانمائة فاتصل به سلطانها
اليمن ثم رجع الى مكة المشرفة واقام بها الى ان توفي سنة اثنين وثلاثين
وثمانمائة رحمه الله تعالى ونفعنا به ومنهم الشيخ العلامة
امام الدين عبد الله الشيخي الشيرازي وفد الى عدن سنة احد
واربعين وثمانمائة وكتب القاضي جمال الدين محمد بن سعيد بن
ابن قاضي عدن الى متولي القضا الاكبر وهو القاضي جمال الدين الطيب
ابن احمد الناشري بان هذا الشيخ وصل ومعه نحو اربعين طالبا
للعلم هم درسه والله هو ودرسه قاصدون الحج الى مكة المشرفة
هو واصحابه فكتب القاضي جمال الدين الطيب الناشري الى السلطان
الملك الظاهر ما كتبه القاضي جمال الدين محمد بن سعيد فقال

السلطان

السلطان هل يجوز ان يسمى بعض العلماء بوقتنا الدين فقال القاضي جمال
الدين الطيب الناشري نعم يجوز اذا كان اهلا لذلك وقال الفقيه
شمس الدين علي بن محمد بن محمد المجوز ذلك في وقتنا وان حكى الامام الرافعي
الرافعي يسمى بذلك فان الامام الرافعي ان يبلغ درجته والحق انا ومنفقا
في العلم ثم رحل هذا الشيخ من اليمن الى مكة المشرفة وتوفي بعد سنة
خمسين وثمانمائة رحمه الله تعالى ونفعنا به امين ومنهم
الشيخ العلامة المفتي شمس الدين علي بن يوسف الغزولي نسبة
الى غزل الكتان اخذ القراءات عن جماعة من العلماء منهم الشيخ
الصالح صلاح الدين البلقيني والشيخ بدر الدين محمد بن حلال السعدي
والشيخ بدر الدين محمد بن المكناسي الفرائضي بحسبه فنون العلم فاجاز
له قدس وافى وطاف البلدان مصر والشام واليمن وغيرها وبرع في العلوم
وصنف كتبا كثيرة منها شرح الفية ابن مالك سماه المنهل الصافي
الذي للقاضي اسمعيل بن ابي بكر المقري نظم الشيخ الغزولي كتابه
خمسة علوم منها ما ذكر من اول الشطر فاوله القصيد الياسمينية
في علم الجبر والمقابلة والذي يليه في علم النحو والذي يليه في علم العروض
وصنف في الاصول جزء لطيفا على جمع الجوامع وله مصنفات غير ذلك
وفد الى مدينة تعز قدس بها ثم رجع الى عدن فاقام بها مدة
ويقال ثم انتقل الى الهند فاكرمه سلطانها وجعله مفتي علمائها مدة
يسيرة ثم توفي بها سنة خمس وستين وثمانمائة وكان له رحمه الله يد
حسنة منه في الحث على الاجتهاد في العلم
وهذا ان كنت ذا همة ... تحاكي النوى وتنوي الكرى
وتمذل الاوقات في صفقة ... لاربح فيها عزك الاكبرى
ومنهم الفقيه برهان الدين ابرهيم بن احمد بن ابرهيم
ابن محمد بن كريم الدين بن عبد الكريم العسقلاني الحنفي الواعظ القدسي اخبر
انه نشا بالقدس فقرا على والده شيئا من العلوم ثم ارتحل الى مصر فقرا على

الامام ابن حجر في الحديث وعلى غيره فاجاز له ثم انتقل الى مكة المشرفه
فاقام بها وحده شيخ شيوخ وغلب عليه علم التصوف واشتهر
بحسن الوعظ وله مصنف في علم فضل الاخوة في الله تعالى وفي
اداتها وفي فضل الشيخ عبد القادر الجيلاني وكرامته وفد الى
مدينة زبيد شهر شعبان سنة ثمان وستين وثمانمائة وقد وعظ
بجامعها ثم انتقل الى مدينة تعز فوعظ بجامع ذي
عدينه وحضرت وعظه فوجدته حافظا لاقطا يأتي بالاحاديث النبوية
والآثار عن الصحابة والتابعين والمفسرين والحكايات عن الصالحين
عن ظهر الغيب ما لا يستطيعه غيره فاقام بمدينة تعز اياما ثم
رحل الى ذي جبله ثم الى عدن ثم عاد الى مدينة تعز والتقى بمسجد في
قبلتها مدينة تعز وحشته ادت الى استماحة من الوعظ ورحيله عنها
وذلك في شهر ربيع الاول سنة تسع وستين وثمانمائة عند
الشيخ الامام العلامة ابو اسحق بن نظام بن منصور الشيرازي اخبر
انه دخل مدينة العراق وخراسان وسمرقند وبخارى ثم رحل الى الشام
ومصر والقدس ثم وصل الى مدينة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم الى مكة المشرفه وحكى من عجايب البلدان التي دخلها ما يضيق الاوراق
عن ذكره وهذا الشيخ عالم في الاصول والفروع والتفسير والحديث
النبوي واعظ يصدع القلوب بوعظه ويستنطيب درر لفظه وله
الذهن الصافي واللفظ المعجم مع تواضع وبذل العلم لطالبه
افاد الفوايد الجليلة التي رحل لمثلها الرحلة الطويلة واجاز لجماعة من
اهل مدينة تعز وغيرهم ودرس في الحديث وغيره ثم طلع الى البلد
الجبال ووعظ فيها فكل بلد دخلها اثنى عليه اهلها الثنا المرضي وسئل
عن سبب دخوله اليمن فذكر انه لزمه دين نحو ثلثمايه اشرفي ذهب عجز
عن قضايها وهو يطلب فقصد اليمن لعله يحصل له ما يقضي دينه فلما كان الوقت امير
الوقت علي بن طاهر وهو من اهل الاماكن التي دخلها ما يفي بقضايها فترافر

ابرهيم بن

الى مكة

الى مكة المشرفة بعد دخوله تعز عدن فاقامة بها مدة يسيرة يعظ
وفي سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة ومن فوايده انه سئل عن
قوله صلى الله عليه وسلم في الحرمين الذين يعذبان في قبورهما اما احدهما
فكان يمشي في النميمة واما الآخر فكان لا يستبري من البول ما
وجه المناسبة في هذين السببين المعذب عليهما فقال البول
يعدي محله برطوبته فيتحشى غيره كالنميمة تتعدى من شخص
الى شخص

تم نسخ هذا الكتاب بإذن الله الملك
الوهاب وكان الفراغ من نسخه يوم
الجمعة لعله خامس عشر شهر
رجب احد شهور سنة اثنتين
والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

مكتبة القاضي اسماعيل الأكوع الخاصة بصنعاء فيلم ٥١ كتاب ٣٢١

تاريخ البريهي [تراجم اليمنيين]

مبتور الأول، وجاء في الورقة الأولى أنه الناقص منه قدر كراسة
وأول الموجود منه ترجمة السيد الشريف عز الدين محمد بن إبراهيم بن
علي المرتضى الوادعي الحسني
وينتهي بترجمة الفقيه بهاء الدين إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم العنقري
والإمام المجاهد إبراهيم بن نظام بن منصور الشيرازي. وآخر ما فيه: البول يتعدى
محله برطوبته فينجس غيره، كما أن النجاسة تتعدى من شخص إلى شخص

نسخة بقلم معتاد، سنة ١١٧٤
١٣٣ ورقة ٢٥ سطرا ٢٢×١٦٫٥ سم

جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية

صور في يوم السبت ١٩ من رمضان المعظم ١٣٩٤هـ
الموافق ٥ من أكتوبر ١٩٧٤م

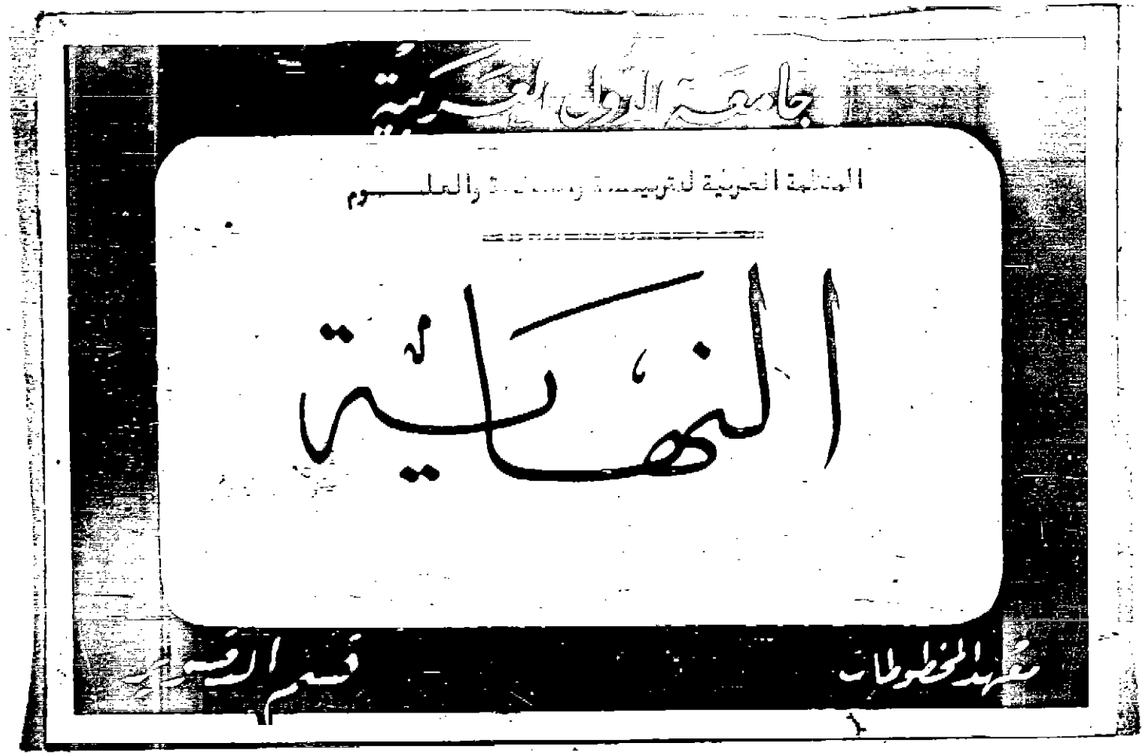

شبكة الألوكة
www.alukah.net